٣٢٨٦

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
ادام الله ايام دولته واقام نصفته في بوارح حسنه وانا الداعي
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين عفي له

...KÜTÜPHANESİ
N. O. — 2870
3286

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فاوت بين العباد، وفضل بعض خلقه على بعض
حتى في الأمكنة والبلاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح
من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه السادة الأنجاد، وبعد
فهذا كتاب سميته حسن المحاضره، في أخبار مصر والقاهره،
أوردت فيه فوائد سنيه، منتجة زكيه، مستعذبة مرضيه
تصلح لمسامرة الجليس، وتكون للوحيد نعم الأنيس، جعلنا
الله تعالى ممن يحبه ويرضاه، وجعلنا ممن يحمد قصده ولا يخيب
مسعاه، بمنه وكرمه آمين، وقد طالعت في وضعه كتبا شتى منها
فتوح مصر لابن عبد الحكم فضائل مصر لأبي عمر الكندي تاريخ العلامة
ابن زولاق الخطط للقضاعي، تاريخ مصر لابن ميسر إيقاظ المتغفل الإيضاح
البديع لتاج الدين عبد الوهاب بن المتوج الزبيري، الخطط
للمقريزي، والمسالك كتاب تاريخ لتقي الدين الكرماني، مناهج الفكر
ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الأنصاري، وكتاب السير لمحمد بن عبد
الملك الهمداني تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع
الجيزي، معرفة الصحابة للذهبي، الإصابة في معرفة الصحابه
لابن حجر، رجال الكتب العشرة للحسيني، طبقات الحفاظ للذهبي، طبقات
القراء له، طبقات الشافعية لابن السبكي وللإسنوي طبقات المالكية
لابن فرحون، طبقات الحنفية لابن دقماق، مرآة الزمان، لسبط ابن
الجوزي، تاريخ الإسلام والعبر له البداية والنهاية لابن كثير، أنباء
الغمر بأنباء العمر لابن حجر، الطالع السعيد في أخبار الصعيد للكمال الأدفوي
شجع الذيل في أخبار النيل لأحمد بن يوسف التيفاشي، السكردان لابن
أبي حجلة، ثمار الأوراق لابن حجة والله أعلم

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن الكريم صريحا وكناية

قال ابن زولاق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا
قلت بل أكثر من ثلاثين موضعا قال تعالى اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم
وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفه قطعا وعلى

قراة

قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في علم
العربيه في جميع أسماء البلاد أنها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع وقد أخرج ابن
جرير رضي الله تعالى عنه في تفسيره عن أبي العاليه في قوله تعالى اهبطوا مصرا
قال يعني به فرعون وقال تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر
بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه وقال
تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين
وقال تعالى حكاية عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي
أفلا تبصرون وقال تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود
فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
وقال تعالى فأصبح في المدينة خائفا يترقب وقال تعالى وجاء رجل من أقصى
المدينة يسعى أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي أن المدينة في هذه
الآية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما
إلى ربوة ذات قرار ومعين أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
في الآية قال هي مصر قال وليس الربى إلا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى على القرى
ولولا الربى ما غرقت القرى وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن
منبه رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى إلى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر
وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
أن عيسى كان يرى العجائب في صباه إلهاما من الله تعالى ففشا ذلك في
اليهود وترعرع عيسى فهمت به بنو إسرائيل فخافت أمه عليه فأوحى الله تعالى
إليها أن تنطلق إلى أرض مصر فذلك قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات قرار
ومعين قال يعني أرض مصر وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله تعالى
وآويناهما إلى ربوة ذات قرار قال هي الإسكندرية وقال تعالى حكاية
عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الأرض أخرج جرير عن
ابن زيد في الآية قال كان لفرعون خزائن كثيرة بأرض مصر فأسلم سلطانه إليه
وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء أخرج
ابن جرير عن السدي في الآية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب أمرها
وقال تعالى من أول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل

الاحاديث وقال فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابى قال جرير رضى الله تعالى
عنه لن افارق الارض التى انا فيها وهى مصر حتى ياذن لى ابى بالخروج منها وقال
تعالى ان فرعون علا فى الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
فى الارض وقال تعالى وان يظهر فى الارض الفساد وقال تعالى اتذر موسى
وقومه ليفسدوا فى الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده الى قوله
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض المراد بالارض فى هذه الايات
كلها مصر وعن ابن عباس رضى الله عنهما وقد ذكرت مصر فقال سميت مصر بالارض
كلها فى عشرة مواضع من القران قلت بل فى اثنا عشر موضعا او اكثر وقال
تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التى
باركنا فيها قال الليث بن سعد هى مصر بارك الله تعالى فيها بالنيل حكاه ابن حيان
فى تفسيره وقال القرطبى فى هذه الايات الظاهر انهم ورثوا الارض من القبط
وقيل هى ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرهما وقال تعالى فى سورة
الاعراف يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه فى المدينة
لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم قال الكندى لا نعلم بلدا فى اقطار الارض اثنى الله تبارك وتعالى عليها
فى القران بمثل هذا الثنا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر
وقال تعالى ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوا صدق اورده ابن زولاق وقال
القرطبى فى تفسيره اى منزل صدق محمود يعنى مصر وقال الضحاك هى مصر والشام وقال
تعالى كمثل جنة بربوة اورده ابن زولاق وقال الربوة لا تكون الا بمصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم اورده ابن زولاق ايضا وحكاه ابو
حيان فى تفسيره قولا انها مصر وضعف وقال الضحاك هى مصر والشام وقال
تعالى اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال قوم هى مصر وقواه ابن كثير
فى تفسيره وقال تعالى وقدر فيها اقواتها قال عكرمة منها القراطيس بمصر
وقال تعالى ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد قال محمد بن كعب
رضى الله عنه هى الاسكندرية لطيفة قال الكندى قال الله تعالى حكاية
عن يوسف عليه السلام وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو فجعل
الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة فايدة اشتهر على السنة كثير من الناس

قوله

قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره من
الحفاظ ان ذلك غلط نشا من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد رضى الله عنه من
مفسرى السلف فى قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فصحفت بمصر
والله سبحانه وتعالى اعلم.

ذكر الاثار التى ورد فيها ذكر مصر.

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله تعالى فى فتوح مصر
قال حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن انس
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة
ورحما قال ابن شهاب وكان يقال ان ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم
واخرجه ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفى اخره قال الليث قلت لابن شهاب
ما رحمهم قال ان ام اسماعيل منهم واخرجه ايضا من طريق ابن عيينة وابن اسحاق
عن ابن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير والبيهقى وابو
نعيم كلاهما فى دلايل النبوة واخرج مسلم فى صحيحه عن ابى ذر رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهى ارض فيها القبط فاستوصوا
باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم فى الصحيح وابن عبد الحكم
فى الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزى فى كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقى
فى دلايل النبوة عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستفتحون مصر يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما فان رايتم رجلان يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر ابو
ذر بن ربيعة وعبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان فى موضع لبنة فخرج
منها واخرج ابن عبد الحكم من طريق حميد المغافرى عن عمرو بن العاص عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم
بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة واخرج الطبرانى
فى الكبير وابو نعيم فى دلايل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله فى قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم
ويكونوا لكم عدة واعوانا فى سبيل الله واخرج ابو يعلى فى مسنده وابن عبد
الحكم بسند صحيح من طريق ابى هانى الخولانى عن ابى عبد الرحمن الجيلى وعمرو بن

جريب وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستقدمون على قوم جعد
روسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم لكم قوة وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط
مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني عن سفيان بن هاني
ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير جندكم اهل الغرب منكم فاتقوا
الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم العون
على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من
الزند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا
بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه
الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار
وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا
على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي
بما يؤتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم واخرج
ابن عبد الحكم عن ابي لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة والسودا السحم
الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم ان ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم
فاخبرني ابن ابي لهيعة عن ام اسماعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام
الفرما من مصر قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان مروان القصاص
قال هاجر الى القبط من الانبيا ثلاثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تسرى هاجر
ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى
الله عليه وسلم تسرى مارية وقال حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر ياق التي عند ام دنين واخرج الطبراني
عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها
ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم

مطلب ولا تتخذوها دارا

قال

قال فيه سعيد بن يونس متروك الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه ابن
الجوزي في الموضوعات واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها
ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم واخرج الشافعي
في الام عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة الحليفة
ولاهل الشام ومصر الجحفة واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد عن ابي حبيب
ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح
الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند هم خير اجناد لاهل
الارض فقال ابو بكر رضي الله عنه ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى
يوم القيامة واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي رباح قال خرجنا حجاجا من
مصر فقال لي سليم بن عتر اقرا على ابي هريرة رضي الله عنه السلام واخبره
اني قد استغفرت له ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام حنود
قال فذكرت له من خصبها ورفاعتها فقال اما انها اول الارضين خرابا ثم على
اثرها ارمينية فقلت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب
الكتابين واخرج الديلمي في مسند الفردوس واورده الدارقطني في
التذكرة من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه مرفوعا يبدا والخراب في اطراف
الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة
من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة
من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الايلة من الحصار وخراب فارس
من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الاردن وخراب
الاردن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك من الصواعق
وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل
وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط واخرج الحاكم في
المستدرك عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية ومصر امنة
من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة امنة من الخراب حتى مصر ولا تكون

مطلب جندهم

الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج
الدجال حتى تفتح مدينة الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند
حسن عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستجدون اجنادا اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن واخرج الطبراني في
والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب
من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن حمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت
عليكم مصر واخرج محمد بن الربيع من وجه آخر عن عمرو بن الحمق انه قام على منبر
مصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله عنه فقال ايها الناس اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي
وانتم الجند الغربي فجئتكم لاكون معكم فيما انتم فيه واخرج الطبراني في
الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه
حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان
يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى وافرط ابن الجوزي
فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير
وابن لهيعة مطروح قلت عقيل من رجال الصحيح وابن لهيعة من رجال مسلم
وهو حسن الحديث واخرج الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة
والنجباء بمصر والابدال من اهل العراق واخرج ابن عساكر من طريق احمد
ابن الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
والعصب باليمن والاخيار بالعراق واخرج الخطيب البغدادي وابن
عساكر من طريق عبيد بن محمد العبسي قال سمعت الكتاني يقول النقباء ثلاث
مائة والنجباء سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة
والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء بمصر ومسكن الابدال بالشام
والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة

فاذا

فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار
ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فما يتم ابتهاله حتى تجاب دعوته والله تعالى اعلم

فصل في ذكر آثار موقوفة

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس
صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة
واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند
والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرها في الطير الذنب واخرج
محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك بلادنا قال
انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد
اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد اوفت
خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضى خرابها
فهي اليوم اطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء
من الارضين بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر قال قبط مصر
اكرم الاعاجم كلها واسمحها يدا وافضلها عنصرا واقربهم رحما بالعرب عامة
وبقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر
الى ارض مصر حين تخضر زروعها ويثمر ثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن
كعب الاحبار رضي الله عنه قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى
تخرب الله بهم ويصنا عنهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة
قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج
ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسة المهري عن ابي رهم السماعي الصحابي
رضي الله تعالى عنه قال كانت مصر قناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان الماء
لا يجري تحت منازلها وافنيتها فيحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف
شاؤوا فذلك قول الله تعالى فيما حكى من قول فرعون لعنه الله اليس لي ملك
مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ
ملك اعظم من ملك مصر وكانت الجنات بحافتي النيل من اوله الى آخره
من الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة خليج خليج الاسكندرية

وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى وخليج سردوس
جنات متصله لا ينقطع منها شي والزرع ما بين الجانبين من اول مصر الى اخرها مما
يبلغه الما وكان جميع ارض مصر كلها تروى من سبعة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا
من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر والله اعلم

فصل في اثار اوردها المولفون في اخبار مصر ولم اقف عليها مسندة في كتب الحديث

اورد ابن زولاق وغيره
عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام مثل له الدنيا شرقها
وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناها وخرابها ومن يسكنها من
الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا ذات نهر جاري مادته
من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة وراى جبلا من جبالها مكسوا نورا
لا يخلو من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقى بماء
الرحمة فدعا ادم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى
وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة وتربتك
مسكة يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لا خلتك يا مصر بركة
ولا زال بك حافظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض مصر فيك الخبايا والكنوز
ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله تعالى زرعك ودر ضرعك وزكى
نباتك وعظمت بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تتجبري وتتكبري
او تخوني فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول من دعا
الى مصر بالرحمة والخصب والبركة والرافة **واورد غيره** عن عبد الله بن سلام
قال مصر ام البركات تعم بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب
وان الله يوحي الى نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله
تعالى امرك ان تجري كما تومر ثم يوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تقبض
حميدا فيقبض وان بلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافية وهي امنة ممن
يقصدها بسوء من ارادها بسوء كبه الله تعالى على وجهه ونهرها نهر العسل
في الجنة ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرابا **واورد** عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الى

مصر

مصر قال اني وجهتك الى فردوس الجنة والدنيا **وعن** سعيد بن هلال قال
اسم مصر في الكتب السابقة ام البلاد وذكر انها مصورة في الكتب الاوايل وساير
المدن مادة ايديها اليها تستطعمها **وعن** كعب قال في التوراة مصر خزاين
الارض كلها فمن ارادها بسوء قصمه الله تعالى **وعن** كعب رضي الله عنه قال لولا
رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن
ومن ارادها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه **وعن** ابي
بصرة الغفاري رضي الله عنه قال مصر خزاين الله في الارض كلها وسلطان مصر
سلطان الارض كلها **وعن** ابي رهم السماعي رضي الله تعالى عنه لا تزال مصر
معافاة من الفتن مدفوع عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا
كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال البركة عشر بركات ففي مصر تسعة وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر
بركات اضعاف ما في جميع الارض **وعن** حياة بن شريح عن عقبة بن مسلم يرفعه
ان الله تعالى يقول يوم القيامة لساكني مصر يعدد عليهم الم اسكنتكم مصر فكنتم
تشبعون من خبزها وترووون من مايها **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال اهل مصر الجند الضعيف ما كادهم احد الا كفاهم الله مونته قال تبيع
ابن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصر
معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرعه الله تعالى ولا يريد
احد هلاكهم الا اهلكه الله تعالى **وقال** ابو الربيع السايح نعم البلد مصر
تحج منها بدينارين وتغزي منها بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم والغزو
الى بلد الاسكندرية وساير سواحل مصر **وقيل** ان يوسف عليه
السلام لما دخل مصر واقام بها قال اللهم اني غريب فحببها الي والى كل غريب
فمضت دعوة يوسف فليس يدخلها غريب الا احب المقام بها **وعن** دانيال
عليه الصلاة والسلام قال يا بني اسرايل اعملوا لله فان الله تعالى يجازيكم
في الاخرة عن مصر دار الجنة والله سبحانه وتعالى اعلم •

ذكر اقليم مصر • قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حد ديار
مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتد الى الجفار الى الفرما

الى الطينيه الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندريه و برقه على الساحل
اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حد النوبه والحد الجنوبى من حدود
النوبة المذكوره اخذا مشرقا الى اسوان الى عيداب القصير الى القلزم الى (الى د)
تيه بنى اسرايل ثم عطف شمالا الى بحر الروم عند رفح العريش حيث ابتدانا
وبقاعها كثيره وقال غيره مصر هى اقليم العجايب ومعدن الغرايب وكانت
مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن
متصله كانها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى ان الكتاب كان
يصل من الاسكندريه الى اسوان فى يوم واحد ينادله قيمه البساتين واحد
الى واحد وقد دمر الله تعالى تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن
حكى ان المامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لى ملك
مصر فلو راى العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان
الله تبارك وتعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون فما ظنك بشى دمره الله هذا بقيته فقال المامون ما قصرت
يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا انها لم تكن ارض
اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار بقناطر
وجسور بتقدير ~~حدود~~ حتى ان الما يجرى من تحت منازلهم وافنيتهم يحبسونه
متى شاوا ويرسلونه متى شاوا وكانت البساتين بحافتى النيل من اوله الى اخره
من اسوان الى رشيد لا تنقطع ولقد كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل على راسها فيمتلى مما يسقط فيه من
الشجر وكانت اهل مصر ما بين قبطى ويونانى وغليقى الا ان جمهرتهم قبط
واكثرها ما يملكها الغربا وكانت خمس وثمانون كوره منها اسفل الارض خمس
واربعون كوره ومنها بالصعيد اربعون كوره وفى كل كوره رييس من الكهنة
وهم السحره وكانت مصر القديمه اسمها انسوس وكانت منف مدينة الملوك
قبل الفراعنه وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها
مبنيه بالحديد والصفر وكان يجرى تحت سرير الملك اربعة انهار وكان
طولها اثنى عشر ميلا وكانت جبايه مصر تسعين الف دينار مكررة مرتين بالدينار
الفرعونى وهم ثلاثة مثاقيل وقال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد

مصر

مصر طولا من ثغر اسوان وهو تجاه النوبه الى العريش وهى مدينة على البحر
الرومى الى ايلة التى على ساحل بحر القلزم ومسافة ذلك عشرون مرحله وتنسب
الى مصر وقيل مصريم بن حام ويسمى اليونان بلاد مصر مقدونيه واول مدينة (بن بيصر)
اختطت بمصر مدينة منف وهى فى غربى النيل وتسمى فى عصرنا مصر القديمه
ولما فتح عمرو بن العاص مصر امر المسلمين ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا
واتصلت العمارة بعضها ببعض ويسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل معقد
الولاية والجند الى ان وليه احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى
فى شرقيه مدينة وسماها القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا فى
ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب فى ايام المكتفى حنقا
على ابن طولون سنة اثنين وتسعين ومايتين وابقى الجامع وملك العبيديون مصر
فى سنة ثمان وخمسين وثلثمايه فبنى جوهر القايد مولى المعز مدينة فى شرقى مدينة
ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصارت بعد ذلك
دار الملك ومقر الجند قال فى السكردان وكان جوهر لما بنى القاهره سماها
المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهر
لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لرمى الحجارة
فجعلوا قوايم من خشب بين القايمة والقايمة حبل فيه اجراس واعلموا
البنايين ان ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة
فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة فاخذوا الطالع فاتفق لهم وقوع
غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان
المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة فى الاساس فصاح
المنجمون لا لا القاهر فى الطالع فمضى ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض
ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ كان فى الطالع وهو
يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا بان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلد
فسماها القاهرة وغير اسمها الاول قال صاحب مباهج الفكر ولما انقضت
دولة العبيديين وملك المعز مصر سنة اربع وستين وخمسمايه فى صلاح الدين
يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدى من القلعة

وحده عرضا ثلاثون مرحلة من مدينة برقة التى على ساحل البحر الرومى الى ايلة التى على ساحل بحر القلزم و مسافة ذلك صح

وينتهي الى ساحل النيل وطول هذا السور عشرون الف وثلاثماية ذراع
بالهاشمي وعمل ديار مصر مقسوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور
اربع وعشرون كورة تشتمل على ستماية وست وخمسين قرية وقد جعلت هذه
الكورة صفقات والي في كل صفقة منها والي حرب وقاضي وعامل خراج وكل
صفقة تشتمل على ولات منها الجيزيه منسوبة الى مدينة تسمى الجيزية على صفة
النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها وسيم ومنية القايد عن بني النيل واطفيح
شرقيه والفيومية تنسب الى مدينة الفيوم والبهنساويه تنسب الى مدينة
البهنسه وولايتها ونا والبمون وشمطا ودهروط وفلسونا وسرونة واهناس
واشموين ومنية خصيب وولايتها طحا وذروة سريام ومنفلوط والاسيوطيه
تنسب الى مدينة اسيوط وولايتها ابوتيج وابوبط والاخميمه تنسب الى مدينة
اخميم وولايتها سافية قلته والبيارات وسفلاق وشوهاي وجزيرة سندويك
وسمنت وقلتفا والمنشية والمزارعة والقوصيه تنسب الى مدينة قوص وولايتها
مرج بني هميم وقصر بن شادي وفاو ورشنا وخنا وابنود وقفط وكانت
المصر قبل قوص ودماميين والاقصر وطرد واسوان وفرجود والبلينا وسمهود
وهود ندارو قموله وارمنت والزمقرات واصفون واسنا وادفو وعيذاب
ومنو على ساحل بحر القلزم ولها فرجة تسمى القصير والذي في حصة القاهرة من
الكور ست وثلاثون كورة تشتمل على الف واربعماية وتسع وثلاثون قرية
يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبيه تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين
تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات والشرقيه
وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتوليه والسكوتيه والدقدوسيه والعباسيه
والصهرجيه وصفقة المنوفيه وولايتها تلوانه وسك والضحاك والبتنون
وشبين الكوم وصفقة الابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق الصغرى
لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربيه وقصبتها مدينة المحله وتعرف
بمحله دقلا وولايتها السنهوريه والنحاويه والدنجاويه والدميرتان
والطوسية والبرماويه والطنتناويه والسمنوديه وجزيرة قوسينا ومنية
زفتا وصفقة الدقهليه والمرتاحيه وقصبتها اشموم وولايتها طناح وتلبانه

وباد سياره

وباد سياره والمنزله والمنصورة ومنية ابن سلسيل وشارمساح وصفقة البحريه
وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها لقانه وتروجه والعطف ودرشامه والزاويه
ودميسنا وطرانه وفوه ورشيد وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة
ومن اعمال مصر الجليله واحات يحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب
والنوبة والحبشه وهي ثلاث واحات اولى وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة
ووسطى وفيها مدينتان القصر وهندا والثالثه تسمى الداخلة وفيها
مدينتان ادريس وميمون ولاقليم مصر من الثغور على ساحل بحر الروم الفرما
وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحه يصاد بها السمك البوري
وقد خربت وذهب اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
وستمايه خوفا من استيلاء الفرنج عليها فتجاوزه في ديار مصر وكانت من العظم
بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه اخبار قضاتها وسراتها ذكر
فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسماية الف دينار وانه كان بها
ثلاثة وثمانون الف محتلم يؤدون الجزيه وشطا خربت ودمبق ودمياط
ولها من الولايات فارسكور والبرلس وبورة خربت ورشيد والاسكندريه
ولها فيما بينها وبين برقه كورتان على ساحل بحر الروم كورة لوبيه وكورة
مراقيه هذا كله كلام صاحب المباهج في اقليم مصر وكوره وسأعقبه بما يأتي من
اسما البلاد والقرى التي باقليم مصر على سبيل الاستقصا واذكر في كل بلدة من
نادرة ومن خرج منها من البنا وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولاق كل
كورة بمصر فانما هي مسماة باسم ملك جعلها له او لولده او لزوجته كما سميت
مصر باسم ملكها مصر بن بيصر فقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز
قاضي العراق سالت محمد بن المدبر عن مصر قال كشفتها فوجدت عامرها
اضعاف غامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا قال وقلت
لبعض ولاة مصر حتى عقدت مصر تسعين الف الف دينار قال في الوقت الذي
ارسل فرعون بوتية قح الى اسفل الارض والصعيد فلم يوجد لها موضع
تبذر فيه لشغل ساير البلاد بالزرع اورده ابن زولاق في تاريخه
والله تبارك وتعالى اعلم ‌ ذكر اول من نزل مصر من اولاد ادم
عليه الصلاة والسلام قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع

الهريل في اوصاف النيل ذكر ايمة التاريخ ان ادم عليه الصلاة والسلام
اوحى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين وانزل الله عليه تسع وعشرون
صحيفه وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بيلون فنزلها هو واولاد اخيه
فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادى واستخلف
شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه
مهلاييل واستخلف مهلاييل ابنه يرد ودفع الوصيه وعلمه جميع العلوم
واخبره بما يحدث في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب انزل الله على ادم عليه
السلام وولد ليرد خنوخ وهو هرمس وهو ابن اربعين سنه واراده الملك
بسوء فعصمه الله تعالى وانزل عليه ثلاثين صحيفه ودفع اليه ابوه وصية
جده والعلوم التى عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض كلها ورجع
ودعى الخلق الى الله تعالى فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته
الصابيه وهى توحيد الله تعالى والطهارة والصلاة والصوم وغير
ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها
وابتنى مايه واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها
وامن به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيحا فيحازون عن سيله
الى اعالى الجبال والارض العاليه حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما
وجدوا الارض ريه وكان ياتى في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد
ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض
ووزن الما على الارض وامرهم باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض
وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسه والهيه وكان اول من تكلم بهذا
العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم
ثم سار فيها الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة
جرى النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب جريه
ووصوله الى ارض مصر ومات ادريس بمصر والصابيه تزعم ان هرمى
مصر احدهما قبر شيث والاخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو
مصر بن بيصر بن حام بن نوح وهذا كلام التيفاشى والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

قال

قال المسعودى رحمة الله تعالى اول من ملك مصر بعد تبلبل الالسن
نقراويش وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينه امسوس
وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدم بها
سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك بينهما فاذا سلك بينهما اطبقا عليه
وكانت مدة ملكه مايه وثمانون سنه فلما مات ملك بعده ابنه نقراش
وكان ابيه في علم الكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة وبنى مدينة بمصر
وسماها خليجه وعمل خلف الواحات ثلاثة مدن على اساطين وجعل
خلف كل مدينه خزاين من الحكمة وعجايب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام
وكان حكيما ماهرا في الكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل
الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط
البحر المحيط وجعل فيه قبة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه
وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار
وضعت الطلسمات الصادقة واقمت الصور الناطقه ونصبت الاعلام
الهايلة على البحار السايرة ليعلم من بعدى انه لا يملك احد ملكى وملك
بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في
ايامه وملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كان في
وقته وملك بعده نقراش وبعده حضليم وهو اول من عمل مقياسا
لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسه فعملوا له بيتا
من رخام على حافة النيل وجعل في وسط بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون
وعلى حافة البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فان كان اول الشهر الذى
يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم
روس الكهان بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان اصفر
الذكر كان الما تاما وان اصفر الانثى كان الما ناقصا فيعتدون
لذلك وهو الذى بنى القنطرة التى ببلاد النوبه على النيل وملك
بعده رجل يقال له هو بال ويقال ان نوحا عليه السلام
كان في وقته وملك بعده ولده ندرسان . وملك بعده
سرتاق . وملك بعده ابنه سلهوف . وملك بعده ابنه سوريد

زوال اولاد ادم بمصر

مطلب ان ادريس مات بمصر

لوجيم

وهو اول من جبى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن
في الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه • وملك بعده ابنه هوجيت
ودفن ايضا في الهرم • وملك بعده ابنه بناوس وقيل منقاوس • وملك
بعده ابنه افروس • وبعده ابنه مالينوس • وبعده ابنه فرعان وفي
ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجايبها
واقام الما ستة اشهر حتى انضب وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة
نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح فيها والله سبحانه وتعالى اعلم

• ذكر من ملك مصر بعد الطوفان •

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش
القتباني عن حفص بن عبد الله الصغاني عن عبد الله بن عباس قال كان
لنوح عليه الصلاة والسلام اربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون
وان نوحا رغب الى الله تعالى وساله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته
حين تكاملوا بالنما والبركه فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام
عند السحر فنادى ساما فاجابه يسعى وصاح سام في ولده فلم يجبه احد
منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح يمينه على سام
وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام افضل البركه
وان يجعل الملك والنبوه في ولد ارفخشد • ثم نادى حاما فتلفت
يمينا وشمالا فلم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله
تبارك وتعالى نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيد الولد سام
قال وكان مصرام بن بيصر بن حام نايما الى جنب جده حام
فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال
يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده •
فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح ووضع
يده على راسه وقال اللهم انه قد اجابني •
دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض
المباركه التي هي ام البلاد وغوث العباد •
التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل منها افضل

البركات

10 البركات وسخر له ولولده الارض وذللها لهم وقويهم عليها قال صاحب مباهج
العبر يقال ان سبب سكنى مصر الارض التي عرفت به وقوع الصرح بابل فانه
لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب
الى ان وصلوا البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعه وعبد الله بن
خالد قالا كان اول من سكن مصر بعد ان غرق انه قوم نوح بيصر بن حام بن
نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق
هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه
وما فه بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف وكان مصر
اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر
سميت مصر مصر فحازها له ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا
ومن برقه الى ايله عرضا قال ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع
ابي هرمس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر قال ثم ان بيصر بن حام توفي
واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه
سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم
قطع مصر لكل واحد من ولده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا
النيل فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان
وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون فما دونها الى
منف في الشرق والغرب فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب ما بين
منف الى صا فسكن اتريب فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن
صا فسميت به فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزئين بالصعيد وجزئين باسفل
الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما
مات مصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر بن حام بن نوح بعد الفين وستمايه
عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم ولا اسقام وان قفط
به سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هودا بعث في ايامه
وانه اقام في ملكه اربعمايه وثمانين سنه رجع الى حديث ابن لهيعه وعبد الله
ابن خالد ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن فاستخلف اخاه
اتريب ثم توفي اتريب فاستخلف اخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تداس

قال عين وفي زمنه بعث صالح عليه السلام ثم توفي تداوس فاستخلف ابنه
ماليق ثم توفي فاستخلف ابنه حرتا ثم توفي فاستخلف ابنه كلكن فملكهم
نحوا من مائة سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ثم توفي فاستخلف
ابنه طوطيس وهو الذي ذهب بهاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه السلام
ثم توفي فاستخلف ابنته حوريا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت
ثم توفيت فاستخلف ابنة عمها زالفا ابنة مامون بن اليا فعمرت دهرا طويلا
فكثروا وعتوا وملوا ارض مصر كلها فطمعت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن
لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان
يملكوه عليهم فملكهم نحوا من مائة سنة فطغى وتكبر واظهر الفاحشة فسلط
الله عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه قال غيره ان الوليد بن دومع اذا ضربه
نزع فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه ربي تجد فتح مصر بيوزن
به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب
يوسف عليه السلام فلما راى الملك روياه التي راى وعبرها يوسف ارسل اليه
فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابه والبسه طوقا من
ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب
بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك

وما احسن قول بعضهم

اما في رسول الله اسوة … لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة … فآل به الصبر الجميل الى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني
مشيخة لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى
لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم
حتى لم يجدوا اغناما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب
ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق لنا
شيء الا انفسنا واهلونا وارضونا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون
ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس قال
ابن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك

مطلب وزن الفرس بحساب درهم ٤٦٨٠

يوسف صح

قال حدثنا

قال حدثنا هشام بن اسحق ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت
منزلته من فرعون وجاوزت سنه مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف
قد ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم
مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا اما
شئتم من اي شيء اختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وانما
كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رايهم على ان يكون هي المحنة
التي يمتحنون بها يوسف عليه السلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان
يصرف ماء الجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى
خراجك فدعا يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت
اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبة وذلك انه
بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه الا من غابة وصحراء فالفيوم
وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي
الا من صحراء او مفازة وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا
بلغته فقال يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الي فاني
ان شاء الله فاعل قال ان احبه الي واوفقه اعجله فاوحي الى يوسف ان يحفر
ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى
موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال
فحفر خليج المنهى من اعلى اشمون الى اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج
الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تنهمت من قرى الفيوم الغربي فصب
في صحراء تنهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما
كان فيها من القصب والطرفاء واخرجه منها وكان ذلك ابتداء جري النيل
وقد صارت الجوبة ارضا نقية برية وارتفع ماء النيل فدخل في راس
المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها
فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج اليها الملك قال لوزرائه هذا عمل
الف يوم فسميت الفيوم واقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر قال ~~ فلما~~
يوسف قول وزراء الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال
للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذلك

مطلب

قال انزل الفيوم من كل كورة من مصر اهل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت
قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنائها امر صيرت لكل قرية من
الما بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان
واصير لكل قرية شربا في زمان لا ينالهم الما الا فيه واصير مطاطيا للمرتفع
ومرتفعا للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصابت فلا
يقصر احد دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت
السما قال نعم فبدا يوسف فامر ببنيان القرى وحد لها حدودا فكانت اول
قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهي القرية التي كانت تنزلها
بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان المناطر فلما فرغوا من ذلك
استقبل وزن الارض ووزن الما ومن يومئذ احدثت الهندسه ولم
يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف
عليه السلام ووضع مقياسا بمنف اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن
ثلاثين سنه واخرج عن عكرمه ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني اريد
ان اجعل كرسي اطول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد
الحكم وحدثنا هشام ابن اسحق قال في زمان الريان بن الوليد دخل
يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا بين رجل وامراه
فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الغرما وهي ارض ربيعة بوبة قال
فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه
واللحيه جهير الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون
ومايه سنه وكان بمصر ساحر فرعون فقد وصف صفة يعقوب ويوسف
وموسى عليهم السلام في كتبه واخبر ان خراب مصر وهلاك اهلها يكون
على ايديهم ووضع الريانات وصفات من يخرب مصر على يديه فلما راى يعقوب
قام الى مجلسه فكان اول ما ساله عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له
يعقوب اعبد الله اله كل شي قال كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب انه
اعظم واجل من ان يراه احد قال نحن نرى الهتنا قال يعقوب ان الهتكم
من عمل ايدي بني ادم من يموت ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب

البنا

البنا من حبل الوريد فنظر عيني الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك
بلادنا على يديه قال فرعون في ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك
ولا في ايام بنيك قال الملك هل تجد هذا فيما تقضي به الحكم قال نعم قال
فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا نعنا بهذا
الكلام واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمايه الف واخرج
عن مسروق ان يعقوب قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثه وتسعون
انسانا وخرجوا وهم ستمايه الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش
في ارض مصر ست عشره سنه فلما حضرته الوفاه قال ليوسف لا تدفني بمصر واذا
مت فاحملوني فادفنوني في مغارة جبل حبرون فلما مات لطخوه بمر وصبر
وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه ساله
ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنوا
ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعه عمن حدثه قال
قبر يعقوب عليه السلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت
المقدس اوصاهم بذلك عند موته واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال
حبرون مسجد ابراهيم اليوم بينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا
رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم مات الريان
ابن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام
اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف الوفاه قال انكم
ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت
ودفنوه واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرائيل
واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد جانبي النيل
فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسله واقاموا
عمودا على شاطي النيل وجعلوا في اصله سكه من حديد وجعلوا السلسله
في السكه والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا
رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم ان دارما طغا

مطلب دفن يعقوب

لعد يوسف وتكبروا واظهروا عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة فبعث
الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طوا الي موضع حلوان
فملكهم من بعده كاشم ابن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
فرعون موسى فاقام خمسماية سنة حتى اغرقه الله اخرج ابن عبد الحكم
عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه ظلما
كلكمي واخرج عن هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى
بابي مرة واخرج عن ابي بكر الصديق قال كان فرعون اثرم
وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبيد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان
ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابنا الملوك ولم يكن الملك عهد ولما
عظم الخطب بينهم تداعوا الي الصلح فاصطلحوا علي ان يحكم بينهم اول من
يطلع من الفج الجبل فاطلع فرعون بين عدلين ينظرون قد ابتاعهما ليبيعهما
وهو رجل من فران من بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش يطا في
لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من
الملك واتوه مواثيقهم علي الرضى فلما استوثق منهم قال اني قد رايت ان املك
نفسي عليكم فجوا ذهب لضغاينكم واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فاموه
عليهم لينفا به بعضهم بعضا واقعدوه في دار الملك عنف فارسل الي صاحب
امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه علي ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل
فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودان له اولئك بالربوبية فملكهم نحوا من
خمسماية سنة وكان من امره وامر موسى مما قص الله تعالى من خبرهم في القران
واخرج ابن عبد الحكم عن ابي الابرش قال مكث فرعون اربعماية سنة
لم يصدع له راس وكان يملك ما بين مصر الي افريقيه واخرج من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد علي كراسي فرعون مايتان عليهم
الديباج واساور الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
ان فرعون استعمل هامان علي حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل
كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب
به الي هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الي قرية في الغرب ثم يرده الي
اهل قرية في القبلة ويأخذ من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك

مايه

مايه الف دينار فاتي بذلك كله الي فرعون فساله فرعون عن ذلك فاخبره
بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف علي عباده
مطلب
ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بايديهم رد علي اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده
كله علي اهله قال فلا يعلم بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره
قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل
به بمصر علي عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى في ايدي اهلها كل قرية
بكرا معلوم لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين من اجل الظما ونقل اليسار فاذا
مضت اربع سنين نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق
ويزاد علي من احتمل الزياده ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي الخراج
وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع
الثاني لجنده ومن يقوي به علي حربه وجباية خراجه ودفع عدوه والربع
مطلب
الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جسورها وحفر خلجها وبنا
قناطرها والقوة للمزارعين علي زرعهم وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج
منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن فيها لنايبة تنزل او جايحة
باهل القرية فكانوا علي ذلك وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها
هي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون
الكنوز حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو امير علي مصر فمر
علي عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة ان
اتي منفا فاحفر له عن كنز فرعون قال فارجع اليه واقره مني السلام وقل
له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم ياتون في سفنهم
يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهر لهم كنز فرعون
فياخذون منه ما يشاوون فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون
ويخرج المسلمون في اثارهم فيدركونهم فيقتتلون فينهزم الحبش فيقتلهم المسلمون
وياسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسا قال اهل التاريخ كان فرعون اذا
كمل الحضر في كل سنة يتقدم بتابدين من قواده اردب قمح فيذهب احدهما
الي اعلا مصر والاخر الي اسفلها فيتامل القايد ارض كل قرية فان وجد موضعا

باليراعطلاتداعفل بدن كتب الي فرعون بذلك واعلمه اسم العامل علي
تلك الجهه فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العامل واخذ ماله
فربما عاد القايد ذلك ولم يجد موضعا لبذر الاردب لتكامل العمارة واستظهار
الزراع. واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل
ضل عنه الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علما بنوا اسرائيل ان يوسف
حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا يخرج من مصر حتى ينقل عظامه
معنا فقال موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما نعلم احدا مكان قبره الا عجوز
لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى
تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنه فكانه كره ذلك
فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيره مستنقعه ما فقالت لهم
انضبوا عنها فنضبوا فقالت احفروا فحفروا فاستخرجوا اعظام يوسف فلما ان
اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم عن سماك ابن
حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اسالك ان اكون انا وانت في درجه واحده
في الجنه ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابه كما كنت قال فلك ذلك
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز
يقال لها شارح ابنة اشر ابنه يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فاجعل
لي ان دللتك عليه قال حكمك قالت اكون معك حيث كنت في الجنه واخرج
عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من الف سنة
ثم حمل الى بيت المقدس رجع الى حديث ابن لهيعه وعبد الله بن خالد
قالا ثم غرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم
ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من
اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجرا والنسا فاعظم اشراف
من بمصر من النسا ان يولين منهم احدا واجمع رايهن على ان يولين امراه
منهن يقال لها دلوكه ابنة زبا وكان لها عقل ومعرفه وتجارب وكانت
في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مايه سنه وستين سنه فملكوها
فخافت ان يتناولها ملوك الارض فجمعت نسا الاشراف فقالت لهن ان بلادنا

دلوكه

يمكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة
الذين كنا نقوى بهم وقد رايت ان ابني حصنا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه
المحارس من كل ناحيه فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا احاطت
به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمداين والقرى وجعلت دونه خليجا
يجري فيه الما واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على
كل ثلاثة اميال محرس ومسلحه وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت
في كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا
اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه
كان في ساعه واحده فنظروا في ذلك فمنعت بذلك مصر من ارادها وفرغت
من بنايه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت
بالصعيد منه بقايا وكان بها عجوز ساحره يقال لها تدوره وكانت السحرة
تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكه انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا
اليك فعملت بربا من حجارة في وسط مدينه منف وجعلت له اربعة
ابواب كل باب منها الى جهة القبله والبحر والشرق والغرب وصورت فيه
صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت
لكم عملا يهلك به كل من ارادكم من كل جهة تؤتون منها برا او بحرا وهذا
يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا
في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من
جهتهم التي ياتون منها فما فعلتم بالصور من شي اصابهم ذلك في انفسهم على
ما يفعلونه بهم فلما بلغ الملوك حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية النسا
طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي
في البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيا الا اصاب
ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع رووسها او سوقها او نقي اعينها
او بقر بطونها وانتشر ذلك فهابهم الناس وكان نسا اهل مصر حين
غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجرا لم يصبروا عن الرجال فطفقت
المراه تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على
الرجال ان لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكان امر النسا على

الرجال قال ابن لهيعة فحدثني يزيد بن ابي حبيب على ذلك الى اليوم اتباعا
لما مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكه
بنت زبا عشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابنا اكابرهم واشرافهم رجل
يقال له دركون ابن بلطوس فملكوه عليهم فلم يزل مصر متمتعة بتدبير تلك
العجوز نحوا من اربعمائة سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه بودس ثم
توفي فاستخلف اخاه لقاس ثم توفي فاستخلف ولده اسماديس فطغا
وتكبر وسفك واظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه
وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين
سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم
زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم مائة وعشرين سنة وهو الاعرج
الذي سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد
وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطغى فقتله الله صرعته
دابته فدقت عنقه فمات اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات
سليمن بن داود عليهما السلام ملك بعده عمه رحب فسار اليه ملك مصر
فقاتله واصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمن فذهب بها ثم استخلف
موسوس بن بوله فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قرقوره فملكهم ستين
سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك البرابي لم
يقدر احد على اصلاحه الا ملك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت
لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البرابا موضع في
زمان لقاس فلا يقدر احد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع
ما كانوا يقهرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قوامس
فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبا بني اسرائيل وخرج بهم
الى ارض بابل اقام ارميا بايليا وهي خراب فاجتمع اليه بقايا من بني اسرائيل
كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا لنستغفر الله ونتوب
اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث
الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل
في ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من

الارض

الارض ان اخافكم فانطلق اولئك النفر من بني اسرائيل الى قومس واعتصموا
به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان قبلك عبيدا ابقوا مني
فابعث بهم الي فكتب اليه قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابنا
الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر لئن لم يردهم ليغزون بلاده
واوحى الله الى ارميا اني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا
ولو انهم اطاعوا امرك ثم اطبقت عليهم السما والارض لجعلت من بينهما مخرجا لك
فرحمهم ارميا وبادر اليهم فقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية
ذلك اني رايت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها ثم عمد
فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع بخت نصر سريره وقال يقع كل قائمة
من سريره على حجر منها بالجوانب رابهم وسار بخت نصر الى قومس فقاتله سنة ثم ظفر
فقتل قومس وسبا جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد قتل من اسر منهم وضع
له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قائمة منه على حجر من تلك
الحجارة التي دفن فلما اتي بالاسارى اتي معهم بارميا فقال له بخت نصر الا
اراك مع اعدائي بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا اني جئتهم
محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم
موضعه فقال بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك
فان تحت كل قائمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك
فقال لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم واخرب مدائن مصر
وقراها وسبا جميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا
ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا
يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام بمصر شغلا فالحق بايليا
فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر الى مصر بعد
اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من يومئذ ثم ظهرت الروم
وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر
ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال في البر والبحر فلما راى اهل
مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم شيا مسمى في كل عام على ان يمنعوهم
ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا

في مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم واقحت
عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارس على ان يكون ما صالحوا
به الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور
فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر واقامت مصر بين الروم وفارس
مصفين سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت
بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم اجمع وديارهم التي
بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت
الم غلبت الروم الايه فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم
وليس لفارس في الشام ومصر شي قال الليث ابن سعد وكانت الفرس قد كانت
اسست بنا الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر
اليوم فلما انكشف جموع فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام اتمت الروم
بنا ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس اميرًا على مصر وجعل اليه
حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندريه فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها
الله على المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن يسمى قصر الشمع

ذكر من دخل مصر من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم

قال ابو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضايل مصر دخل مصر من
الانبيا ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب ويوسف واثنا
عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهرون ويوشع بن
نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم السلام انتهى قلت اما ابراهيم
فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره انه
لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وساره حتى
اتوا حران فنزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بساره يريد مصر فلما دخلها
ذكر جمالها للملك ووصف له امرها فامر بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه
المراه منك فقال اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم
هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورجليه
واعطاها غنما وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر
واما اسماعيل فرايت عده ايضا في بعض الكتب المولفه في مصر ولم اقف

في شي

في شي من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته
فانه منذ قدم ابوه الى مكه وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم
يدخل ابوه مصر الا قبل ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته
فدخولهم مصر منصوص عليه في القران وكذا موسى وهرون وقد ولدا
بها واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار التصريح به في حديث
ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افرايم بن يوسف ولد بمصر وخرج
مع موسى الى البحر لما سار ببني اسرايل وورد في اثر عن ابن عباس واما ارميا
فتقدم دخوله في قصة بخت نصر واما عيسى فتقدم في قوله تعالى ﴿
واويناهما الى ربوة﴾ انها مصر على قول جماعه ورايت في بعض الكتب ان
عيسى ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخله التي في قوله تعالى وهزي اليك
بجذع النخله وانه نشا بمصر ثم سار على سفح المقطم الى الشام ماشيا وهذا
كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشا
به ثم دخل الى مصر واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الى الان وعده
ابن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في بنوة اخوة يوسف شهير ولي في
ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماوهم
لتستفاد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بنو يعقوب
يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث
وكوز وباليون هكذا سمى عشره وبقوا اثنان وتقدم عن ابن عباس ان
العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها اشر بن يعقوب فهذا احدهما
والاخر نفتالي وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة
غافر على احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب قال تعالى ولقد جاكم
يوسف من قبل بالبينات حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
قال جماعه هو يوسف بن افرايم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف بن
يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعث اليه فان صح هذا القول
فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبيا
الذين دخلوها سليمن بن داود عليهما السلام وسياتي في بنا الاسكندريه
ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها اخرج

ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب
اتدري لم ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت
عنده في كلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف اخرج ابن
عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام تنبيه اثر اصح كان
في دخول ايوب وشعيب عليهما السلام مصر اخرج ابن عساكر عن ابي ادريس
الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك
عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال
يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات
والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرج من عنده اوحى الله الى
ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء وعد بعضهم
ممن دخلها من الانبيا لقمان وفي مراة الزمان حكاية قول انه من سودان
مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة وليث وعد الكندي
وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذا القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول
بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروي
عن ابن عباس وذهب اسمعيل ابن ابي زياد ومحمد بن اسحق الا انه نبي مرسل
ونصر هذا القول ابو الحسن الرماني ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذو القرنين
اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ودخول ذي
القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياتي في بنا الاسكندرية ودخول
الخضر غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في
الخضر انه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ ابن حجر
في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال
ابو عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة
من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد
ابن اسحق قال حدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه
ان ذا القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان
ابن يافث بن نوح عليه السلام وذكر صاحب مراة الزمان ان

ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل
الى الاسكندرية فخرجت امه في نسا الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت
به فدفن وقيل انه عاش الف سنة وقيل الفا وستماية سنة وقيل ثلاثة الاف
سنة وقد قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوجة الخليل
واسية امراة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه
المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبيا وهو
قرينة وام موسى اسمها يوحانذ وقد تقدم ان شيث بن ادم نزل مصر وهو نبي
وان نوحا طافت سفينته بارض مصر فتمت عدة من دخل مصر من الانبيا باتفاق
والاختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات

تدخل في مصر في ما قد رووا زمرا ۞ من النبيين زادوا مصرنا نبسا
فهناك يوسف والاسباط مع ابه ۞ وحانذ وخليل الله ادريسا
لوطا وايوب ذا القرنين خضر سليمان ۞ ارميا يوشعا هرون مع موسى
وامه سارة لقمان اسية ۞ ودانيال شعيبا مريما عيسى

وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن
هرون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال
اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال لهم وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش
بلقيس حين اتي به سليمان فقال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف
السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب او ما عدا الا هو في
جوفها في جوفه وقال صاحب مراة الزمان وله الميشا ابن يوسف موسى نبي قبل
موسى بن عمران قال ابن قتيبة ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت
والقصة في صحيح البخاري

ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن ال فرعون
اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة
ابنة فرعون واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت
يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها

قلت وما شانها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط
المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت
لا ولكن ربي ورب ابيك الله قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته
فدعاها فقال يا فلانه وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك
الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها
فالقوا بين ايديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها موضع
كانها تقاعست من اجله قال يا امه اقتحمي بان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغار عيسى بن مريم
وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال
فرعون قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون
وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يامرون بك ليقتلوك

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام

قال الكندي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة
واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج
ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة
قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله
ابن هبيرة السباي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب قال
كان السحرة اثنى عشر ساحرا رو ساتحت يدي كل ساحر منهم عشرون
عريفا تحت يدي كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة
مايتي الف واربعين الفا ومايتين واثنين وخمسين انسانا بالروسا
والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر
لا يقوم لامر الله فخر الروسا الاثنى عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم
العرفا واتبع العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى
وهرون واخرج عن يزيد ابن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة
من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن
من بني اسرايل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني

مطلب فرعون عدد سحرة فرعون الذين اسلموا

ابن

ابن المتوكل عن ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن
الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهله وماله بمصر
فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في روس الجبال فكانوا اول من ترهب
وكان يقال لهم الشيعه وبقيت طايفه منهم مع موسى عليه السلام حتى
توفاه الله ثم انقطعت الرهبانيه بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب
المسيح عليه السلام

ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام
وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا
بضا صنا وكان بها اغاثيمون ونبا غورس تلاميذ هرمس ولهم من
العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر والروحانيات وعلم الطلسمات
والبوالي واسوار الطبيعه وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانه
والزجر وسقراط صاحب الكلام على الحكمه وافلاطون صاحب السياسه
والنواميس والكلام في المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق
وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح
الكره واراطس صاحب البيضه ذات الثمانيه والاربعين صوره في تشكيل
صورة الفلك وانلطيموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب
الافلاك وتسطيح الكره واراطس صاحب الفلاحه وابوخس صاحب
الرصد والالة المعروفه بذات الحلق وناول صاحب الزيج ودامانوس
ووالس واصطفر اصحاب كتب احكام النجوم وارلدوانديريه وله
الهندسه والمقادير وكتاب جر الثقيل والنكامات والالات لقياس
الساعات وفليمور وله عمل الدواليب والارحيه والحركات بالحيل
اللطيفة وارسيلس صاحب المرايا المحرقه والمنجنيقات التي يرمى
بها الحصون ومارينه وفليطر ولهم الطلسمات والخواص وابلونيوس
وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط ونابوسليس وله كتاب
الاكر والاسطوانيه ودطها جالينوس ودسقوريدس صاحب
الحشايش وروحاس والاعمال واسا[illegible]ورس وفرهونوس وونس

وهم من حكما اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زولاق قلت قال
الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه
الحكمة فلوطرخس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها وذكر
في فيثاغورس انه ابن منسيارخس وانه كان في زمن سليمن عليه
السلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفر
سقوس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسالاوس وانه اشتغل
بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا
واعتزل الى الجبل ونهى الروسا الذين كانوا في زمانه عن الشرك
وعبادة الاوثان فثوروا عليه العامة والجاوا ملكهم الى قتله
فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن بن ارسطوقليس
وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد
والحكمة ولد في زمان اردشير ابن دارا واخذ عن سقراط وجلس على
كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس انه ابن ماجوش وانه اخذ عن
افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس
المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكيما وملكا وهو
لقب كما يقال كسرى قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلوية
من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول
من نظر في الطب وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد
مصر فبنى هنالك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات
واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم
لمن بعده وخيفه ان تذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين
صحيفة ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل
بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد
الطوفان قال ابن ابي اصيبعة وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات
السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيمياء
ونقل عن صاعد بن احمد في بنوفلس انه كان في زمن داود واخذ
الحكمة عن لقمن بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمن

عليه

عليه السلام بمصر حين رحلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن
المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة
واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات
سقراط قصد مصر ليلقا اصحاب فيثاغورث

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معوية حدثنا ابو اسحق عن نوف قال
كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه اربعمائة
ذراع وكانت عصا موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة
اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر
فجسره للناس عاما يمرون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مراة
الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف
سنة وستمائة سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش
الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال
الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

ذكر عجايب مصر القديمة

قال الجاحظ وغيره عجايب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها
بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر
غمدان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمداين و
الريح بتدمر والخورنق والسدير بالحيرة والثلاثة احجار ببعلبك
والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهما اطول بنا واعجبه
ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان
ولذلك قال بعض من راهما ليس شي الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان
فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوب ويقال بلهيت وتسميه
العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة وبربا
سمنود قال الكندي رايته وقد خرب فيه بعض العمال قرطا فرايت
الجملة اذا دنا منه عجله واراد ان يدخله سقط كل ذيب من القرط ولم

يدخل منه شي الي البربا ثم خرب عند الحسنين وثلاثمايه وبربا اخميم كان
فيه صور الملوك الذين يملكون مصرا قال صاحب مباهج الفكر وهي مبنيه
بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع في سمك دراعين وهي سبعة دهاليز
يقال ان كل دهليز علي اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشه
بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث
في الزمان حتي ظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه كان مصورا
فيها راكبا علي ناقه وبربا دندره كان فيه مايه وثمانون كوه يدخل الشمس
كل يوم من كوه منها ثم التي تليه حتي تنتهي الي اخرها ثم تكر راجعه الي موضع
بدات وحايط العجوز من العريش الي اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا
وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينه دبرها يوسف عليه السلام بالوحي
وكانت ثلاثمايه وستين قريه تمير كل قريه منها مصر يوما وكانت تروي من
اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي
ومنف وما فيها من الابنيه والدفاين والكنوز واثار الملوك والانبيا
والحكما وكان فيها البربا الذي لا نظير له الذي بنته الساحره لدلوكه
وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلمون وجبل الساحره فيه
حلقه ظاهره مشرفه على النيل لا يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوق
باسماك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الادني مطل علي النيل مقابل منية
بني خصيب قال في السكردان فيه اعجوبه لم ير مثلها في ساير
الافاق البشر وهي باقيه الي يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل
الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيره بلق سود الاعناق مطوقه
الحواصل سود اطراف الاجنحه في صياحها لجاجه يقال لها طير
البح لها صياح عظيم يسد الافاق مقصد مكانا في ذلك الجبل
فينفرد منها طاير واحد فينضرب وعين شمس وهي هيكل الشمس قال
صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقيت منها عمودان من حجر صلد وكان
طول كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا علي راس كل عمود منهما صورة انسان
علي دابه وعلي راسها شبه الصومعه من نحاس فاذا جري النيل قطر من
راس كل واحد منهما ما لا يتجاوز نصف العمود من الموضع الذي يقبل اليه

كلا لا يزال

لا يزال اخضر رطبا قال وقد وقع العمودان بعد الخمسين وستمايه فذكرت
حجارتهما وفرش بها الدور وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند
الكنيسه المعلقة عليه خلقة جمل وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفي
رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم
على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب
الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم
فلما قدم عمرو بن العاص غيب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم والنيل
وسيأتي ذكره مبسوطا وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة
ويحركون المابين فيعدون في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله
فاخذه كافور الاخشيدي الى مصر فنظر اليه ثم اخرج من الما والقي في البر
وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الى البحر فغرق وبطل
فعله والاسكندريه فانها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات
وليس على وجه الارض مدينة على مدينة على مدينة على هذه الصفة
سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها
من الرخام والاصطفيدس المخطط طولا لا عرضا والمنارة التي بها وستاتي
ومنارة بناحية ابويط من بلاد البهنسا محكمة البنا اذا هزها انسان
مالت يمينا وشمالا يرى ميلها ظاهرا وفي ظلها في الشمس والملعب الذي
كان بالاسكندريه يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيا دون صاحبه
وكل منهم تلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيا او تكلم او قرا كتابا او لعب
لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه سوا
وكانوا يترامون فيه بالكره فمن دخلت كمه ولي مصر قال صاحب
مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود
السواري في غاية الغلظ والطول من حجر الصوان الاحمر والمسلتان
وهما شخصان من صوان طول احداهما ثلثمايه وثمانون ذراعا وهما
مسلتان فرعون للشمس منصوبتين فاذا دخلت الشمس اول درجة من
الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى المسلة الجنوبيه فطلعت
عليها قمة راسها ثم اذا دخلت اول درجة من السرطان وهو اطول

يوم في السنة انتهت اليه المسالة الشاليه وطلعت على راسها وهما منتهى
المسلين وخط الاستوا في الوسط بينهما نهر تردد بينهما ذاهبه وجائيه
سائر السنة فهذه عشرون اعجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شي
من غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر على البلدان لعجايبها التي
ليست في بلد سواها والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عاد بنيت
الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة
من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول شعر

حسرت عقول اولي النهى الاهرام ۰ واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس مسبقة البنا شواهق ۰ قصرت لفاك دونهن سهام
لم ادر حين كبا التفكر دونها ۰ واستوهنت لعجيبها الاوهام
اقبور املاك الاعاجم هن ام ۰ طلسم رمل كن ام اعلام

قال وما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد
الطوفان لكان علمها عند الناس جماعة من اهل التاريخ الذي بنى
الاهرام سوريد بن سلهوق ملك مصر كان قبل الطوفان بثلثماية سنه
وسبب ذلك انه راى في منامه كان الارض قد انقلبت باهلها وكان
الناس هاربين على وجوههم فكان الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بعضا
باصوات هايله فاغمه ذلك وكتمه ثم راى بعد ذلك كان الكواكب
الثابته نزلت الى الارض في صورة طيور بيض وكانها تخطف الناس
وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين تطبقا عليهم وكان الكواكب
النيرة مظلمة فانتبه مذعورا فجمع روسا الكهنة من جميع اعمال مصر
وكانوا مايه وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له افليمون فاقبض عليهم
فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان
قال ويلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى عدة سنين فامر عند ذلك بعمل
الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم
يفيض الى مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب
واموال وخزاين وغير ذلك وزبرتها جميع ما قالته الحكما وجميع

العلوم الغامضه واسما العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات
والحساب والهندسه والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم
ولما امر ببنايها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهايله واحضروا
الصخور من ناحية اسوان فبنا بها اساس الاهرام الثلاثه ويشدوها
بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل
ارتفاعها كل واحد ماية ذراع بالملكي ايضا وكان ابتدا بنايها في طالع
سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الى اسفل وعمل لها عيدا
حضره اهل مملكته كلها ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال
الجمة والالات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسه والات الحديد الفاخر
والسلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبه
واصناف العقاقير المفرده والمولفه والسموم القاتله وغير ذلك وجعل
في الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكيه والكواكب وما عملها اجداده من
التماثيل والدخن التي يتقرب اليها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون اخبار
الكهنه في توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحفه وفيها عجايب
صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان
الى اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر مرصوان
واقف ومعه شبه حربه وعلى راسه حيه مطوقه من قرب منه وثبت اليه
من ناحيه قصده وطوقت على عنقه وقتلته ثم تعود الى مكانها وجعل
خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان
وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته
صوتا يفزع قلبه فيخر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم
الملون صنما من حجر البهت على قاعدة من نظر اليه اجتذبه الصنم حتى
يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابه
منقوشه تفسيرها بالعربيه انا سوريد الملك بنيت الاهرام
في وقت كذا وكذا واتممت بنايها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم
انه مثلي فليهدمها في ستماية سنه وقد علم ان الهدم ايسر من البنا واني
كسوتها عند فراغها الديباج فليكسها الحصير ولما دخل الخليفه المامون

مصر وراى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر
على ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت له الثلمة المفتوحة الآن بنار
توقد وخل يرش وحدادين يسقون الحديد وتحد دونه ومناجيق يرمى
بها وانفق عليها مالا عظيما حتى انفتحت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا
فلما انتهوا الى اخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهره من زبرجد اخضر فيها
الف دينار وزن كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا
معناه فقال المامون ارفعوا الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا
هو قدر الذى وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بير مربعه في
تربيعها ابواب يفضى كل باب منها الى بيت فيه اموات باكفانهم ووجدوا
فى راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمى من الدهج وفى
واسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف لا
قيمة له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضة ضوءه كضوء النهار وعليه
كتابة بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هو ولما فتحه المامون اقام
الناس يدخلونه وينزلون من الزلاقة التى فيه فمنهم من يسلم ومنهم من
يموت **وقال** صاحب مراة الزمان من عجايب مصر الهرمين وسمك كل
واحد منهما خمسماية ذراع فى ارتفاع مثلها كلما ارتفع البنا دق راسها حتى
يصير مثل حصير ... وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعه اليونانيه
والعبرانيه والسريانيه والهنديه والحميريه والروميه والفارسيه
قال وحكى جدى عن ابن المنادى انهم حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم
يفوا بهدمها قال صاحب مراة الزمان هذا وهم فان صلاح الدين
امر بان يوخذ منها حجارة يبنى بها قنطرة وجسر فهدموا منها شيا كثيرا
قال وحكى لى من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك
وربما خرج الانسان فى سراديب الى الفيوم قال والظاهر انها قبور
الملوك الاوايل وعليها اسماهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك **قال**
واختلفوا فيمن بنى الاهرام فقيل يوسف وقيل النمرود وقيل دلوكه
الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاين فنقلوا
دخايرهم اليها فما اغنى عنهم شيا **وحكى** بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف

لسان

لسان اليونان حل بعض الاقلام التى عليها فاذا هى بنى هذان الهرمان
والنسر الواقع فى السرطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان نبينا ستة
وثلاثون الف سنه وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم الذى
عليها تاريخه قبل بناء مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد قال ولما ملك
احمد بن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام فوجدوا فى الحفر قطعة مرجان
مكتوبا عليها سطورا باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هى ابيات
شعر فترجمت فكان فيها

انا بانى الاهرام فى مصر كلها • وما لكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار علمى وحكمتى • على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب • وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومى كلها غير اننى • ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالى وتبدا عجايبى • وفى ليلة فى اخر الدهر للنجم
ثمان وتسع اثنتان واربع • وسبعون بعد المئتين فتسلم
ومن بعد اجزو تسعين برهة • وتلقى البرابى تستخرب وتهدم
تدبر فعالى في صخور قطعتها • ستبقى وافنى مثلها ثم تعدم

فجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق
ذلك فيئس من فتحها **قال** صاحب مناهج الفكر ومن المبانى التى تبلى الزمان
ولا تبلى ولا تدرس معالمه واخبارها تدرس وتبلى الاهرام التى باعمال مصر
وهى اهرام كثيره اعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر يقال ان بانيها
سوريد بن سلهوق بن ترياق قبل الطوفان لرويا راها فقصها على الكهنة
فنظروا فيما تدل عليه الكواكب النيره من احداث تحدث فى العالم واقاموا
مراكزها فى وقت المسالة فدلت على انها نازلة من السما تحيط بوجه الارض
فامر حينيذ ببناء البرابى والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب
ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعلل الصنعة
ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة وهو الذى تسميه العبرانيون اخنخ
وهو ادريس عليه الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان
فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه

من الذهاب والدثور وكل هرم منها ربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع
عموده بثلثماية ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربع سطوح متساويات
الاضلاع كل ضلع منها اربعماية ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون
سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه المكبة
فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسه
وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الآن بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة
الزلازل وهذا البنا ليس بين حجارته ملاط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض خرش
بين حجرين او ورقه ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة اذرع في
سمك ذراعين ويقال ان بانيها جعل لها ابوابا على ازواج مبنية بالحجارة
في الارض طول كل حجر ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر وحديد
يدور بكواكب اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت
منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال وحذا كل بيت صنم
من ذهب مجوف احدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قريت نفخ
فوه فيوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انهما والهرم الصغير
الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سويريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب
والهرم الملون فيه افرهون بن هرجيب والصابيه تزعم ان احدهما قبر
شيث والاخر قبر هرمس والملون قبر صاب بن هرمس واليه تنسب الصابيه
وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكه والعجول السود ويبخرون
بدخن ولما فتحه المامون نتج الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود
الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحايط قد قرن في الزلاقة
حفر يتمسك الصاعد بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة ليلا
يزلق واسفل الزلاقة بير عظيمة القعر ويقال ان اسفل البير ابواب
يدخل منها الى مواضع كثيره وبيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم
الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطى كلما كشف
عنه غطاوه لم يوجد فيه الا رمة باليه وقال ابن فضل الله في
المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بناء الاهرام فقيل هياكل الكواكب
وقيل قبور ومستودع مال وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل

فيها

فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصابيه تاتي فتحج الواحد
وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو
صنم بقرب الهرم الكبير في وهده منخفضه وعنقه اشبه شي براس راهب حبشي
على وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الزمن يقال انه طلسم يمنع الرمل من المزارع
قال وسجن يوسف شمال الاهرام على بعد منه في ذيل فرجة من جبل في طرف
الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزة اهرام بناها
شداد بن عديم بن البردشير بن قفطيم بن مصريم باني مصر وقال بعضهم
ذكر عبد الله بن سراقه انه لما نزلت العماليق مصر حين اخرجتها جرهم من
مكه نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها مصانع وبنت بها العجايب
فلم تزل بمصر حتى اخرجها مالك بن دعر الخزاعي وقال سعيد بن عفير
لم يزل مشايخ مصر يقولون بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم
اذا مات دفن معه ماله كله وان كان صانعا دفن معه آلته وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب اربعماية
مدينة من مصر الى الغرب في غربي الاهرام وقال ابن المتوج في كتابه
من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام وعددها
ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط ولما فتح المامون احدها
انتهى الى حوض مغطى بلوح من رخام مملوا من ذهب واللوح مكتوب فيها سطر
فطلب من يقراها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم واتحنا لمن يهدمه
في الف يوم والهدم اسهل من العماره وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال
بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون
يوسف هرم دون ثلاثة اذرع وعلوه سبعماية ذراع وعند مدينة فرعون
اهرام اخر تعرف بهرم ميدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة
العليا كانها قلعة وقال الزمخشري رحمه الله تعالى الهرمان بالجيزة
على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع عرضا والاساس زايد على
جرم مبني الحجارة المرمر وهي المنقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع
يعرف بذات الحمام فوق الاسكندريه ولا يزالان يتخوطان في الهواء
حتى يرجع مقدار دوريهما خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع

منها مقبور فيها بالمسند كل سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما فان خراج الارض لا يفي بهدمهما فقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعمائة ذراع واساسها في الارض مثل طولها في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع الكواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في كل جانب بيت منها صنما من ذهب مجوف واحدى يديه موضوعة على فمه وفي جبهته كتابه اذا قرئت فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قربات وبخورات ولها ارواح موكلة بها سحرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في وقت محدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الما يجري فيها النيل وان فيها مطامير لسع من الما بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى صحرا الفيوم وهي مسيرة يومين جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوتهم جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل فعلموا ان الجن استهوت به وشاع امرهم فبلغ احمد بن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام فملاه ما ووزنه ثم صب ذلك الما ووزنه فكان وزنه ملان كوزنه وهو فارغ. وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقد راها جماعة تدور حول الهرم وقت القايلة والموكل بالهرم الذي جانبه صورته غلام صغير امرد عريان وقد رئي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد رئي يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب مراة الزمان قال القاضي الفاضل الهرمان فرقد الارض وكل شي يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما والله سبحانه وتعالى اعلم وحسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

ذكر ما قيل في الهرمين اللذين بالجيزة من الاشعار

قال المتنبي رحمه الله تعالى.

اين الذي الهرمان من بنيانه • من قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الاثار عن سكانها • حينا ويدركها الفنا فتتبع

وقال ابو الفضل احمد بن عبد العزيز.

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا • على ما رات عيناك من هرمي مصر
انافا باعنان السما واشرفا • على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا • كانهما نهدان قاما على صدر

وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر.

خليلي ما تحت السما بنية • تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما • على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايها • ولم يتنزه في المراد بها فكري

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برزا • للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض الغريضة اذ • طهت لفرط الحر والعيد
حسرت على الثديين بارزة • تدعو الاله لرزقه الولد
فاجابها بالنيل يوسعها • ريا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد.

تامل هيئة الهرمين وانظر • وبينهما ابو الهول العجيب
كعماريتين على رحيل • بمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل بينهما دموع • وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المعظم وهو يحكي • ركاب الركب ابركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل صب • تخلف وهو محزون كئيب

وقال ابن الساعاتي

ومن العجايب والعجايب جمة • دقت من الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت • ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية • يبقى السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد • اسفا على الايام والاحقاب

كتمت عن الاسماع فصل خطابها   وغدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين بن جباره رحمه الله تعالى

لله اى غريبة وعجيبة   فى صفة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة اهلها   ومضت عن الابداع كل نقاب
فكانما هى كالخيام مقامة   من غير ما عمد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر مصر   ونهداها من الهرمين شاهد
فوا عجبا وقد ولدت كثيرا   على هرم وذاك النهد ناهد

ولما عدى القاضى شهاب الدين بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير
الجابى الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمايه

لى البشارة اذ امسيت جاركم   فى ارض مصر بانى غير مهتضم
حفظتم لى عباعى فى ظلالكم   مع انكم قد وصلتم بى الى الهرم

يقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له فى ظل مولانا صدرا واوجد
النجح لامانيه التى قيل لها اهبطى مصر حتى اقرت بها منتهى الرحله واتخذ
بيوتا جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبلة وبينهى انه كان يستهون يون
البحران يركب لجه او ان يصعد فى امواجه العاليه درجه ثم نزل
لما يقربه من خدمة مولانا الرجل وافكر فيما احاط به من كرمه فقال
انا الغريق فما خوفى من البلل   فركب حراقة لا يطفى لهيبها الما
القراح   ولا يثبت منها العيون ما تدرك من هفيف الرياح   ثم
افضى الى غدران يحف بها رياض تملا العين ويتحلى منها بما جحد عليه
الزمرد وذاب اللجين وختم يومه بالنزول فى جيزة مولانا التى امن
بها من النوايب وبلغت منها الى الهرمين سلم بها الى هذه الايام الشريفه
اعراس وهى بعض ما زينت به من القبب ومن رسالة لضياء
الدين بن الاثير فى وصف مصر رحمه الله تعالى حيث
قال ولقد شاهدت منها بلد الشهيد بفضله على البلاد ووجدته هو
المصر وما عداه فهو السواد فما راه راء الاملى له عينه وصدره ولا
وصفه واصف الا علم انه يقدر قدره وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها

العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هدم الدهر وبنا لا يهدمان
قد اختص كل منهما بعظم البنا وسعة الفنا وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها
الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مده تحديقه فاذا اضرم
بيرانه فيس ظنه المتامل تجاه وان استدار عليه قوس السما كان له سهما

وقال صاحبنا وهو الشهاب المنصورى رحمه الله تعالى

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما   من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسافر   عرف المحل فبات دون المنزل
او عاشقين وشى واش بوصلهما   ابو الهول الرقيب فخلياه بمعزل
او حايرين استهديا نجم السما   فهدا بما يضيا به المتهلل
او ظامين استسقيا صوب الحيا   عذبا روى المنهل
يغنى الزمان وفى حشاه منهما   غيظ الحسود وضجعة المستثقل

ذكر الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر والبيهقى فى دلايل النبوه عن عقبة بن
عامر رضى الله عنه قال جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم
عما اردتم ان تسالونى عنه قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم
قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالونى عن ذى القرنين وساخبركم
عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى
ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها
الاسكندريه فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقبله فرفعه
فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله
وقد اوردته فى التفسير الماثور فى سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان اول شان الاسكندريه ان فرعون
اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم يزل على بنايه
ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده فبنت دلوكه ابنة ريا
منارة اسكندريه ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود
عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان
ذى القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنه وغيرهم

وليس من ملك من الملوك الا يكون بنا بضعة بالاسكندريه يعرف به وينسب
اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذى بنا منارة الاسكندريه تلطية
الملكة وهى التى ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندريه ولم يكن يبلغها الما
قال ويقال ان الذى بنى الاسكندريه شداد بن عاد وقال ابن لهيعة
بلغنى انه وجد حجرا بالاسكندريه مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا الذى
نصبت العماد وجند الاجناد وسددت راعيه الوادى بنيتهن ان لا شيب ولا
موت واذا الحجارة فى اللين مثل الطين قال ابن لهيعة والاحيا كالمعادن
واخرج ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان فى الاسكندريه مساجد خمسة
مقدسة مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه
الصلاة والسلام ومسجد ذى القرنين ومسجد الخضرا احدهما عند
القيساريه والاخر عند باب المدينه ومسجد عمرو بن العاص الكبير قال
ابن عبد الحكم وحدثنا ابى قال كانت الاسكندريه ثلاثة مدن بعضها الى
جنب بعض منه وهو فى موضع المنارة وما والاها والاسكندريه وهى
موضع قصبة الاسكندريه اليوم وهبط وكان على كل واحد منها سور وسور
من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد
الحكم عن عبد الله بن ظريف الهمدانى قال كان على الاسكندريه سبعة
حصون وسبعة خنادق واخرج عن خالد بن عبد الله وابى حمزة
ان ذا القرنين لما بنى الاسكندريه رخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان
السواد من تصوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض
الرخام واذا كان القمر ارتحل الرجل الذى يخيط بالليل فى ضوء القمر
فى بياض الرخام فى حجر الابره قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندريه
بنيت ثلاثماية سنه وسكنت ثلثماية سنه وخربت ثلاثماية سنة
ولقد مكثت سبعين سنه ما يدخلها احدا الا وعلى بصره خرقه سودا
من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنه ما يستسرج بها
قال ابن ابى مريم عن القطان بن خالد قال كانت الاسكندريه بيضا
تضى الليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته

ومن

ومن خرج اختطف وكان منهم راعى يرعى على شاطى البحر فكان يخرج من البحر شى
فياخذ من غنمه فكمن له الراعى فى موضع حتى خرج فاذا جاريه فتشبث بها فذهب
بها الى منزله فانست بهم فراتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا
كل من خرج منا اختطف فهيات لهم الطلسمات بعض الاسكندريه واخرج عن
عطا الخراسانى قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكره الى نصف النهار
بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد واخرج هشام عن سعد المدنى
قال وجد بالاسكندريه حجر مكتوب فيه فذكر مثل حديث ابن لهيعة سوا وزاد
فيه وكنزت فى البحر كنزا على اثنى عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى يخرجه امة
محمد صلى الله عليه وسلم وقال البيفاشى فى كتاب سرور النفس بمدارك
الحواس الخمس كانت الاسكندريه تسمى قبل الاسكندريه رقوده وبذلك
يعرفها القبط فى كتبهم القديمه قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن
صالح عن الليث بن سعد رضى الله عنه قال كانت بحيرة الاسكندريه كرما
كلها لامراة المقوقس فكانت تاخذ خراجها منهم الخمر فريضة عليهم وكثر الخمر
عليها حتى ضاقت بهم ذرعا فقالت لا حاجة لى فى الخمر اعطونى دنانير
فقالوا ليس عندنا فارسلت عليها الما فغرقتها فصارت بحيره يصاد فيها
الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال
صاحب المراة من عجايب مصر عمود السوارى بالاسكندريه وليس فى الدنيا
مثله قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان وقال ابن فضل
الله فى المسالك بظاهر الاسكندريه عمود الصوارى مرتفع فى الهوا تحته
قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له فى العمد فى علوه ولا فى الاستدارة
فيه قلت وقد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندريه فى رحلتى
ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل بلد الاسكندريه
ان من حاذاه من قريب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا
انه لم يحصل اصابته احد قط مع كثرة تجربتهم عن ذلك وقد جربت
ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر لى بعض فضلاء الاسكندريه
انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس بها ارسطوا
صاحب الرصد ثم لم يكن بالاسكندريه ليس يقرى سوى بالما او عمد السوارى

وفي هذا العمود يقول الشاعر

نزيل اسكندرية ليس يقرى ... سوى بالماء او عمد السواري
وان يطلب هنا لك حرف خبز ... فلم يوجد لذاك الحرف قاري

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة ابن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم يقال له شراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية لا يدرى من عمله سليمان بن داود عليه السلام او الاسكندر فكان الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان راى امير المومنين ان يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد رجالا امنا فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع والله تعالى اعلم

ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجايبها قال

صاحب مباهج الفكر من عجايب المباني التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمه مضببه بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس وفيها نحو ثلثماية بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى ساير البيوت من داخلها وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء الاسكندر وقيل من بناء دلوكا ملكة مصر ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر متى صار العدو منهم على نحو ليلة سمع له صوت هايل يعلم منه اهل المدينة العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مراة يرى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا رؤي في المراة وحكى المسعودي رحمه الله تعالى ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العلم العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا فيها مراة من الاحجار المشفقه يشاهد

فيها

فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون بها في مثل ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الى الاسلام واخرج كنوزا كانت بالشام ودفاين ما حمل الوليد على ان صدقه ان تحت المنارة اموالا ودفاين واسلحه دفنها الاسكندر فجهزه مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المناره وازال المراة فظن الناس انها مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والاجر قال المسعودي رحمه الله تعالى وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية مايتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحوا من اربعماية ذراع وبناوها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث مربع بالحجارة ثم بعد ذلك بنا مثمن الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون رحمه الله تعالى بنى في اعلاها قبة من خشب فهدمتها الرياح فبني في مكانها مسجدا في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم او جهها البحري تداعي وكذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكادا يتهدمان وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قدم وذكر ابن فضل الله في مسالكه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا عين وكان هذا وقع في ايام قلاوون او ولده وقال ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب منارة الاسكندرية الذي بناها ذو القرنين كان طولها اكثر من ثلثماية ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة منارة مثمنه مبنية بالاجر وفوق المنارة المثمنه منارة مدورة وكلها مبنية بالصخر المنحوت على اكثر من مايتي ذراع وكان عليها مراة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع البلاد الرومية فان كانوا اعدا تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المراة مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في ضوء المراة على السفن فتحترق

السفن في البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون الخراج ليامنوا
بذلك من احراق المراة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندريه احتال الروم
بان بعثت جماعة جماعة من القيس المتعربة واظهروا انهم مسلمون واخرجوا
كتابا زعموا ان دخاير ذى القرنين في جوف المنارة فصدقتهم العرب لقلة
معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المراة والمنارة وتخيلوا
انهم اذا اخذوا الدخاير والاموال اعادوا المراة والمنارة كما كانت فهدموا
مقدار ثلثى المنارة فلم يجدوا فيها شيا وهرب اوليك القسيسون فعلموا
حينيذ انها خديعة فبنوها بالاجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة
فلما اتموها نصبوا تلك المراة كما كانت فصديت ولم يروا فيها شيا وبطل
احراقها والنصف الاسفل الذى من عمل ذى القرنين يدخل الانسان من الباب
الذى للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر
مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه
الى مجلس كبير عشرين ذراعا يصعد اليه مربعا يدخل فيه الضوء من جانب المنارة
ثم تجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ورابعا كذلك قال وقد عملت الجن
لسليمان بن داود فى الاسكندريه مجلسا من اعمدة الرخام الملون كالجزع
اليمانى المصقول كالمراة اذا نظر الانسان اليها يرى من مشى خلفه لصفايها
وكان عدد الاعمدة ثلاثماية عمود كل عمود ثلاثون ذراعا وفى وسط
المجلس عمود طوله ماية ذراع واحد عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد
اخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك
شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال
ومن جملة عجايب الاسكندريه السوارى والملعب الذين كانوا يجتمعون
فيه فى يوم من السنة ويرمون بالكرة فلا تقع فى حجر احد منهم الا ملك
مصر وهذا الملعب كان يحضره ما شا الله تعالى من الناس ما يزيد على الف
الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر فى وجه صاحبه ثم ان قرى
كتابا سمعوه جميعا او لعب لون من الوان اللعب راوه عن اخرهم قال
ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس في
اركانها كل ركن سرطان فلو اراد احد ان يدخل تحتها شيا حتى يخرجه من

جانبها الاخر لفعل قال ومن عجايبها القبة الخضرا وعمد الاعتا وهما
عمودان يلتقيان ورا كل عمود منها جبل حصى كحصى الجمار فمن اقبل التعب
والنصب اخذ سبع حصايات من ذلك الحصى واستلقى على احدهما ثم يرمى وراه
بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ويمضى لطلبته فامر كانه لم يتعب ولم يحس
بشى قال ومن عجايبها ايضا القبة الخضرا وهى اعجب قبة ملبسة نحاسا
كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها
منية عقبه وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض ثم هى مدينة على مدينة
على مدينة وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد وسميت
بذلك لان عمدها لا يرى مثله طولا ولا عرضا انتهى وقال صاحب مراة
الزمان كان للاسكندر اخ يسمى الفرما فلما بنى الاسكندر الاسكندريه بنى
الفرما الفرما على نعت الاسكندريه ولم تزل مدينة بهجة يرتاح اليها
كل من راها ولم تزل الفرما منذ بنيت ديثت فلما فتحت الاسكندريه
قال عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان
الاسكندر لما بناها قال قد بنيت مدينة فقيرة الى الله تعالى غنية عن الناس
فبقيت بهجتها ولما فتحت الفرما قال ابرهة ابن الصباح لاهلها ما
اخلق مدينتكم قالوا ان هذه مدينة غنية عن الله تعالى فقيرة الى الناس
فذهبت بهجتها والله تعالى اعلم

ذكر دخول عمرو بن العاص رضى الله عنه فى الجاهلية مصر

قال ابن عبد الحكم عن خالد
ابن يزيد انه بلغه ان عمروا قدم الى بيت المقدس لتجارة فى نفر من قريش
فاذا هم بشماس من الشمامسة الاروام من اهل الاسكندريه قدم للصلاة في
بيت المقدس فخرج فى بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه
وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك
الشماس وقد اصابه عطش شديد فى يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه
فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روى ونام الشماس مكانه وكانت الى
جنب الشماس حيث نام حفرة فخرج منها حية عظيمة فبصر عمرو بها فنزعها
بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله تعالى
منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو

فقبل راسه وقال قد احيانى الله تعالى بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة
من جهة هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لى نطلب
الفضل فى تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجوان تصيب فى تجارتك فقال
رجاى ان اصيب ما اشترى به بعيرا فانى لا املك الا بعيرين فاملى ان اصيب
بعيرا آخر فتكون ثلاثة ابعرة فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم
هى من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال تكون
تكون الف دينار فقال له الشماس انى رجل غريب فى هذه البلاد وانما قدمت
اصلى فى كنيسة بيت المقدس واسيح فى هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا
على نفسى وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادى فهل لك ان تتبعنى
الى بلادى ولك عهد الله تعالى وميثاقه ان نعطيك ديتين لان الله احيانى
بك مرتين فقال له عمرو اين بلادك قال مصر فى مدينة يقال لها
الاسكندريه فقال له لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو
دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط بلدا مثلها فقال له عمرو وتفى لى بما
تقول وعليك بذلك العهد والميثاق اوفى لك وان اردك الى اصحابك
فقال له عمرو وكم يكن مكثى فى ذلك قال شهرا تنطلق معى شهرا ذاهبا
وتقيم عندنا عشرا وترجع فى عشرولك على ان احفظك ذاهبا وان ابعث
معك من يحفظك راجعا فقال له انظرحتى اشاور اصحابى فى ذلك
فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم تقيموا
هنا حتى ارجع اليكم ولكم على العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبنى
رجل منكم انس به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه
مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندريه فراى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها
وما لها من الاموال فاعجبه ذلك قال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها
من الاموال ونظر الى الاسكندريه وكثرة عمارتها وجودة بنائها وكثرة
اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا ووافق دخول عمرو الاسكندريه
عيدا لهم عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يترامى بها
ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيها اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها
من مضى منهم انها من وقعت الاكرة فى كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم

قال مائة

فلما

فلما قدم عمرو الاسكندريه اكرمه الشماس من الاكرام كله وكساه ثوب ديباج
البسه اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس فى ذلك المجلس حيث يترامون
بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوى حتى وقعت فى كم
عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا قط هذه الاكرة الا هذه المرة
اترى هذا الاعرابى يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس مشى فى
اهل الاسكندريه واعلمهم ان عمروا احياه مرتين وانه قد ضمن له الالفى
دينار وسالهم ان يجمعوا له ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو
فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معه الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما
حتى رجع هو واصحابه الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها
وراى منها ما علم انها افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه
دفع لهم فيما بينهم الف دينار وامسك لنفسه الفا قال عمرو فكان اول
مال تاثلته والله اعلم

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام
ابن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الحديبية بعث حاطب بن ابى بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندريه
فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندريه
وجد المقوقس فى مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما راه بقبض الكتاب وامر به
فاوصل اليه فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على فيسلط
على قال ما منع عيسى ابن مريم ان يدعو على من ابى عليه ان يفعل و يفعل
قومهم ساعة ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب
انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله منه فاعتبر
بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لم تدعه الا لما هو خير منه وهو
الاسلام الكافى الله به ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى
بمحمد صلى الله عليه وسلم وما دعاؤنا اياك الى القران الا كدعائك اهل
التوريه الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به ثم قرا
الكتاب ثانيا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس

عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم
تسلم يوتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قراه اخذه فجعله فى حق من عاج ثم
ختم عليه ثم دعا كاتبا وكاتبا يكتب بالعربيه فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت
وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقى وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد
اكرمت رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان فى القبط واهديت اليك
بغلة تركبها والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال
ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان له فقال له الا تخبرنى
عن امور واموراسالك عنها فانى اعلمك ان صاحبك يعلمك حيث بعثك
قلت لا تسالنى عن شى الا صدقتك قال الى ما يدعوا محمد قال ان تعبد الله
تعالى وحده ولا تشرك به شيا وتخلع ما سواه من الاديان ويامر بالصلاة
قال فكم تصلون قال خمسة صلوات فى اليوم والليله وصيام شهر رمضان
وحج البيت والوفا بالعهد وينهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه
قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقتل قومه قال نعم قال صفه
لى قال فوصفته بصفة من صفته لم ات عليها قال قد بقيت اشيا لم ارك
ذكرتها فى عينيه حمرة قلت ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار
ويلبس الشمله ويجتزى بالتمرات والكسر لا يبالى من لقى من عم ولا ابن قلت
هذه صفته قال كنت اعلم ان نبيا قد بقى وكنت اظن ان مخرجه بالشام
وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج فى العرب فى ارض جهد
وبوس والقبط لا تطاوعنى فى اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتى اياك
وسيظهر على البلاد وينزل على اصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما ها هنا
وانا لا اذكر للقبط شيا من هذا هذا اخرنا فارجع الى صاحبك واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال لما مضى حاطب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن
نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب

كسوة

كسوة وبغلة مع سرجها وجاريتين احداهما ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهم
ابن المقوقس العبدى فهى ام زكريا ابن جهم الذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر
قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان
ابن ثابت رضى الله تعالى عنه فهى ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد ابن
سلمة الانصارى ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبى ثم اخرج من طريق المنذر
ابن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت
ابراهيم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واختى لم ينهانا
فلما مات نهانا عن الصياح هذا يصحح قول من قال انه وهبها لحسان وقال
ابن عبد الحكم حدثنا هانى بن المتوكل حدثنا ابن لهيعه عن يزيد بن ابى
حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره
وقال هذا زمان يخرج النبى الذى نجد نعته وصفته فى كتاب الله وانا لنجد
صفته انه لا يجمع بين اختين فى ملك يمين ونكاح وانه يقبل الهديه ولا يقبل
الصدقة وان جلساه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعى رجلا عاقلا
فقال له انظر لى جارية حسناء فقال لم يكن بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها
وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطى مصر وعسلا من عسل
بنها وبعث اليه بمال صدقه وامر رسوله ينظر من جلساه وينظر الى ظهره
هل يرى شامة كبيره ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم له الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلمه
ان ذلك كله هديه فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهديه وكان لا يردها
من احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما
تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار له مارية وذلك انه قال لهما
قولا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فبادرت مارية فتشهدت
وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت فوهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصارى وكانت البغلة والحمار
احب دوابه اليه وسمى البغله دلدول وسمى الحمار يعفور واعجبه العسل فدعى
لعسل بنها بالبركه وبقيت تلك الثياب حتى كفن فى بعضها صلى الله عليه

وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصى كان ياوى اليها
ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ام ابراهيم ام ولده القبطيه فوجد عندها صبيا كان لها قدم معها مصر وكان كثيرا
ما يدخل عليها فوقع فى نفسه شى فرجع فلقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فعرف
ذلك فى وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها
عندها فاهوى اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه فاذا هو مجبوب ليس
بين رجليه شى فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
ان جبريل اتانى فاخبرنى ان الله تعالى قد برأها وقريبها وان فى بطنها غلاما
منى وانه اشبه الخلق وانه امرنى ان اسميه ابراهيم وكنانى بابى ابراهيم واخرج
ابن عبد الحكم والبيهقى فى الدلايل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن
ابيه عن جده قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك مدينة
الاسكندرية فجيت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلنى فى منزل واقمت
عنده ليالى ثم بعث الى وقد بطارقته فجمعته فقال انى سأكلمك بكلام واحب
ان تفهمه عنى قلت نعم قال اخبرنى عن صاحبك اليس هو نبى قلت بلى
هو رسول الله قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه
من بلده الى غيرها قلت له فعيسى ابن مريم نشهد انه رسول الله فما باله
من حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعى عليهم بان يهلكهم
الله تعالى حتى رفعه الله اليه فى السما الدنيا فقال انت حكيم جا من عند حكيم
هذه الهدايا ابعث بها معك الى محمد وارسل معه مبذرقه يبذرقونك
الى مامنك فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام
ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى جهم ابن
حذيفه العبدرى وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بثياب
مع طرف من طرفهم قال ابن ابى مريم قال ابن لهيعه وكان اسم اخت ماريه
قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك حدثنا
ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية واختها حسنه واخرج
ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو بقى ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية

واخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول
الله فيم نكفنك قال فى ثيابى هذه او فى ثياب مصر واخرج الواقدى
وابو نعيم فى الدلايل عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع مالك الى المقوقس
قال لهم كيف خلصتم الى من طايفتكم ومحمد واصحابه بينى وبينكم قالوا الصقنا
بالبحر وقد خفنا على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه
منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين محدث لا تدين به الابا ولا يدين
به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداث ثم
وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب فى مواطن مرة تكون
عليه الدايرة ومرة تكون له قال الا تخبرونى الى ماذا يدعوا قال يدعوا
الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعو
الى الصلاة والزكاة قال الها وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قالوا يصلون
فى اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ما يودون من كل ما بلغ
من عشرين مثقالا واكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال
كلها قال افرايتم ان اخذها اين يضعها قال يردها الى فقرايهم ويامر
بصلة الرحم ووفا العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير
الله تعالى قال هو نبى مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد
امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذى يصفون منه نعتت به الانبيا من قبل
وستكون له العاقبه فلا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر
ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانفض راسه وقال
فى اللعب انتم قال كيف نسبته فى قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك
الانبيا تبعث فى نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الامين
من صدقه قال انظروا فى اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه
ويكذب على الله تعالى قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع
الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التورية قلنا خالفوه
فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا فى كل وجه قال هم حسدوه اما انهم يعرفون
من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسالت اساقفتها من قبطها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم

وكان اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد
من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه
وهو النبي العربي الامي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس
بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من
الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه
يفدونه بانفسهم هم اشد حبا له من ابايهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم
يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال
ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا كان النبي يبعث
الى قومه ويبعث هو الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما
ادركته الصلاة يتيمم ويصلي وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في
الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت واسلمت
والحالة هذه والله تعالى اعلم • ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه حاطبا الى المقوقس قال ابن عبد الحكم عن علي بن ابي رباح اللخمي •
قال بعث ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا
الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقيه فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على ذلك
حتى دخلها عمرو بن العاصي رضي الله عنه فقاتلوه فانتقض العهد قال عبد الملك
ابن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر والله سبحانه وتعالى اعلم •
ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعه عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش
ابن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم
قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابيه قام اليه عمرو بن العاصي رضي الله تعالى
عنه فخلا به فقال يا امير المومنين ايذن لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه
عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوتا للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض
اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب رضي الله عنه على
المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر رضي الله عنه ويخبره
بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل
كلهم من عك ويقال على ثلاث الاف وخمسماية فقال عمر سر وانا مستخير الله

تعالى في مسيرك وسياتي كتابي سريعا ان شا الله تعالى فان ادركك كتابي
امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها فانصرف وان
انت دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله تعالى واستنصره
فسار عمرو بن العاصي رضي الله عنه من جوف الليل ولم يشعر به احد الا الله
واستخار الله عمر فكانه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن
العاصي رضي الله عنه ان ينصرف عن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمروا وهو برفح
فتخوف عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف
كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار هو حتى نزل •
قرية بين رفح والعريش فسال عنها فقيل انها من مصر فدعا بالكتاب فقراه
على المسلمين فقال عمرو لمن تبعه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى
قال فان امير المومنين عهد الي وامرني ان لحقني كتابه ولم ادخل ارض
مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا
على بركة الله تعالى فتقدم عمرو بن العاصي فلما بلغ المقوقس قدوم
عمرو توجه الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش فكان اول موضع
قوتل فيه الفرما فقاتله الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله
تعالى على يديه وكانت بالاسكندريه اسقف للقبط يقال له ابو ميامين
فلما بلغه قدوم عمرو بن العاصي كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون
للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط
الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع
الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل معه فقال بعض القبط لبعض
الا تعجبون من هولا القوم ياتوا على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس
فاجابه رجل منهم ان هولا القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه
حتى يقتلوا خيرهم فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس
فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر
الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وابطا عليه الفتح
فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الاف ثم مضى بثمانية الاف
فسار عمرو ومن معه حتى نزل على الحصن فحاربهم بالقصر المسمى الان بقصر

الشمع الذى يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم
فلما ابطى عليه الفتح كتب الى عمر يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل على
كل الف رجل وكتب اليه انا قد امددناك باربعة الاف رجل منهم رجل مقام الالف
الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد
واعلم ان معك اثنى عشر الفا ولا تغلب اثنى عشر الفا من قلة وكانوا قد
خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا سكك الحديد
موتدة بافنية الابواب فلما قدم على عمرو بن العاصى رضى الله عنه
الح على القصر ووضع عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم
يقال له الاعيرج واليا عليه وكان تحت يد المقوقس فدخل عمرو
الى صاحب الحصن فتناظرا فى شى مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابى
وقد كان صاحب الحصن اوصى الذى على الباب اذا مر به عمرو ان يلقى عليه
صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال
له قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال انى
اريد ان اتيك بنفر من اصحابى حتى يسمعوا منك مثل الذى سمعت
العلج فى نفسه قتل جماعة احب الى من قتل واحد وارسل الى الذى كان
امره من قتل عمرو ان لا يتعرض له رجاء ان ياتيه باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو
فلما ابطا الفتح على عمرو قال الزبير انى اهب نفسى لله تعالى ارجو ان يفتح
الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم
صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير
على راس الحصن يكبر ومعه السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم
عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر من كبر
معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا
جميعا فهربوا فعمد الزبير واصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم
المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فحينئذ سال عمرو
ابن العاصى الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين
على كل رجل فاجابه عمرو الى ذلك قال الليث بن سعد رضى الله تعالى عنه
وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قال ابن عبد الحكم

وحدثنا

وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا خالد بن نجيح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد
قال حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض
ان المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر
القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا فلما راى القوم الجد
منهم على فتحه والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا
ان يظهروا فتنحى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر
القبلى ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وامر بقطع
الجسر وذلك فى جرى النيل وتخلف الاعيرج فى الحصن بعد المقوقس فلما
خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والسرف وكانت سفنهم ملتصقة
بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاصى
انكم قد ولجتم فى بلادنا والححتم على قتالنا وطال مقامكم فى ارضنا وانما
انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة
والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى فى ايدينا فابعثوا
الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان ياتى الامر فيما بيننا وبينكم
على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع
الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر
مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم على ما
نرضى نحن وهم به فلما جات القوم واتت عمرو بن العاصى رسل المقوقس
حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون
انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك فى دينهم وانما اراد عمرو
بذلك ان يروا حال المسلمين فرد عمرو مع رسله انه ليس بينى وبينكم
الا احدى ثلاث خصال اما ان تدخلوا فى الاسلام فتكونوا اخواننا وكان
لكم ما لنا وان ابيتم اعطيتم الجزيه عن يد وانتم صاغرون واما ان
نجاهدكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين
فلما جات رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قال راينا قوما الموت
احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم
فى الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم

كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت
الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالما ويتخشعون في
صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هولا استقبلوا
الجبال لازالوها وما يقدر على قتال هولا احد ولين لم نغتنم صلحهم
اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم
الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا
الينا رسلا منكم نعاملهم ونداعي نحن وهم الى ما نراه ان يكون فيه صلاحا
لنا ولكم فبعث عمرو بن العاصي عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو
ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شي دعوه اليه الا الى احدى هذه
الثلاث خصال فان امير المومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا
اقبل شيا سوى خصلة من هذه الثلاثة خصال وكان عبادة بن الصامت
رضي الله عنه اسود فلما ركبوا الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم
عبادة بن الصامت فهابه المقوقس فقال نحوا عني هذا الاسود وقدموا
غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا
وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره
الامير دوننا بما امره به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود
وكلمني برفق فاني اهاب سوادك واني اشتد كلامك علي ان دوت لذلك
هيبة فتقدم اليه عبادة رضي الله عنه وقال قد سمعت مقالتك واني
بمن خلفت من اصحابي الف رجل سود كلهم اشد سوادا مني واقطع منظرا
ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت وادبر سيابي واني
مع ذلك احمد الله تعالى ما اهاب ماية رجل من عدوي لو استقبلوني
جميعا وكذلك اصحابنا وذلك انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله تعالى
واتباع رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا
ولا طلبنا للاستكثار منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل
ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اكان له قنطارا من الذهب
ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة ياكلها

السفن ح

يسد

يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك
كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله تعالى
واقتصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاوها ليس برخا انما النعيم والرخا
في الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به نبينا وعهد الينا ان لا يكون همة
احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته ويكون همته وشغله
في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله
هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لا هيب
عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله تعالى لخراب الارض وما
اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة ايها
الرجل الصالح قال قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك
ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما ظهرتم على ما ظهرتم عليه الا لحبهم
الدنيا ورغبتهم فيها ولقد توجه الينا لقتالكم من جميع الروم ما لا
يحصى عددا قوم معروفون بالنجدة والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي ولا
من قاتل وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم
وقد اقمتم بين اظهرنا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم
ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نصالحكم
على ان نفرق لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم ماية دينار
ولخليفتكم الف دينار فتقبضوها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم
ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن الصامت يا هذا لا تغرون ما
بنفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا من جميع الروم وعددهم وكثرتهم
وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي
يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون
في قتالهم واشد لحرصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا
عليه ان قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من
شي اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم على احد الحسنيين
اما ان يعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة ان ظفرتم
بنا فانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال

لنا في كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة ولا ان
يرده الى بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحدنا هم
فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه اهله وولده وانما همتنا
ما امامنا واما قولك انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في
اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن فيه
فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك
اليها الا خصلة من ثلاث فاختر ايها شئت ولا تطمع نفسك بالباطل بذلك
امرني الامير وبها امره امير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل الينا اما اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره
وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب
عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في
الله تعالى فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية
فادوا الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم
من اداكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك
عنكم ان كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا وان ابيتم فليس بيننا
وبينكم الا المحاكمة الموت والسيف حتى نموت عن اخرنا ونصيب ما نريد
منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه
غيره فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون
الا ان تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو
ذلك لنا فاختر ما شئت فقال له المقوقس فلا تجيبون الى خصلة
غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه وقال لا ورب السماء والارض
ورب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت
المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم فما تريدون
فقالوا او يرضى احد بهذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في دينهم
فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح ابن مريم وندخل في دين لا

نعرفه واما ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا ابدا فالموت
ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان اهون
علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع اصحابك
على ان نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة واصحابه
فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله بالله اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة
من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين
لتجيبوهم الى ما هو اعظم منها كارهين فقالوا اي خصلة نجيبهم
اليها فقال اذا اخبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا امركم به واما قتالكم
فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولا تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا
فنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونوا عبيدا مسلطين في بلادكم
امنين على انفسكم واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا
عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذراريكم
قالوا فالموت اهون علينا وامروا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة
وبالقصر من جميع القبط والروم خلق كثير فالح عليهم المسلمون عند
ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله تعالى منهم فقتل
منهم خلق كثير واسر من اسر وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار
المسلمون قد احدق بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ويتقدموا
نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المداين والقرى والمقوقس يقول لاصحابه
الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم الى ما
ارادوا طوعا او لتجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني من قبل
ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا
بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل
المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة
من تلك الخصال الذي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من حضر من الروم
والقبط فلم يكن لي ان افتات عليهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلحهم
فرجعوا الى قولي واعطني امانا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر
من اصحابك فان استقاموا ورجعوا الى قولي تم الامر بيننا وبينكم

وان لم تتم رجعنا الى ما كنا عليه فقال عمرو وتصير كلها لنا فيئا وغنيمة
كما صارت لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد تم وقد علمتم ما عهد الى امير
المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الما بيننا وبينهم وبين
ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض
على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين عن كل
نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا
على الصغير الذي لم يبلغ الحلم وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم
حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او كثر من ذلك كانت
لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا نتعرض لهم في شي منها
فشرط ذلك كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة
من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الديناران رفع ذلك عرفا وهم
بالايمان المؤكدة فكان جميع من احصي يومئذ بمصر فيما احصي
وكتبوا اكثر من ستة الاف الف فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر
الف الف دينار في كل سنة وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف الف
وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام
على هذا لان ما له مفترضا عليه لمن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض
مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل
ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا
به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله
فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول
في كتابه انما اتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر بها من كثرة عدد
القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء
الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم
وبالاسكندرية ومن معك اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة
والعرب حالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت عن قتالهم ورضيت

ان

ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذ لا الا تقاتلهم انت
ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم
وعلى قدر قلتهم وضعفهم كالاكلة فناهضهم القتال ولا يكون لك راي
غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس
لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على
كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك
انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل يتمنى
ان لا يرجع الى اهله ولا الى بلده ولا الى ولده ويرون ان لهم اجرا
عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا ادخلوا الجنة وليس لهم
رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن
قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهولاء وكيف
صبرنا معهم واعلموا معشر الروم اني لا اخرج مما دخلت فيه ولا صالحت العرب
عليه واني لاعلم انكم سترجعون غدا الى قولي ورايي وتتمنوا ان لو
كنتم اطعتموني وذلك اني قد عاينت ورايت وعرفت ما لم يعاين الملك
ولم يره ولم يعرفه اما يرضى احدكم انه يكون آمنا في دهره
على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو
ابن العاصي فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والى
جماعة الروم ان لا يرضى بصلحك وامرهم بقتالك حتى يظفروا بك
او تظفر بهم ولم اكن لاخرج فيما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما
سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم
ولم ياتِ من قبلهم نقض وانا متم لك على نفسي والقبط متممون لك على
الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم بري
وانا اطلب اليك ان تعطيني ثلاث خصال قال عمرو وما هن قال
لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتي
وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متممون لك على ما تحب واما الثانية
فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم
فيئا وعبيدا فانهم اهل ذلك فاني نصحتهم فاستغشوني فنظرت لهم

فاتهموني والثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفنوني
في اي جسر بالاسكندرية فانعم عليه عمرو بن العاصي واجابه الى ما طلب
على ان يضمنوا له الجسرين جميعا ويقيموا له الانزال والضيافة والاسواق
والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط
اعوانا كما جا في الحديث واستعدت الروم فاستجاشت وقدم عليهم من
الروم جمع عظيم ثم التقوا بفلسطين فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما
قتالا شديدا ثم هزمهم الله تعالى ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها
كذلك وكان عبد الله بن عمر على المقدمة وحامل اللوا يوميذ وردان
مولى عمرو وصلى عمرو يوميذ صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين وقتل
منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها
الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فنزل المسلمون
ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم روسا القبط يمدونهم
بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف به
الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم
يقول لين ظهرت العرب على مدينة الاسكندرية كان ذلك انقطاع
ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كنايس اعظم من كنايس
الاسكندرية وانما كان عند الروم حين غلبت الروم على الشام ها
بالاسكندرية فقال الملك لين غلبوا على الاسكندرية لقد هلكت
الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه ومصلحته الى الاسكندرية
حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف عنه احد من
الروم وقال ما بقا الروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه
صرعه الله تعالى فاماته وكفى الله تعالى المسلمين شره ومونته وكان
موته في سنة تسع عشرة وقال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه مات
هرقل سنة عشرين فكسر الله تعالى بموته شوكة الروم فرجع كثير ممن كان
قد توجه الى الاسكندرية واستاسدت العرب عند ذلك والحت
بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا
الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت

يوم

يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وقال ابن عبد الحكم حدثنا
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال اقام عمرو بن العاصي
محاصر الاسكندرية اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ما ابطوا بفتحها الا لما احدثوا واخرج ابن عبد الحكم عن زيد
ابن اسلم قال لما ابطا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح مصر كتب الى عمرو بن
العاصي اما بعد فقد عجبت عن ابطايكم لفتح مصر انكم تقاتلونهم منذ
سنين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم
وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت
اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت
اعرف الا ان يكونوا غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم
على قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم اوليك الاربعة في
صدور الناس ومر الناس جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد
وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة فيها
ووقت الاجابة وليعج الناس الى الله تعالى ويسالونه النصر على عدوهم
فلما اتى عمرو الكتاب جمع الناس وقرا عليهم كتاب امير المومنين عمر ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم دعا اوليك النفر فقدمهم امام المسلمين
وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى
ويسالونه النصر ففعلوا ففتح الله تعالى عليهم قال ابن عبد الحكم
حدثنا ابي قال لما ابطا على عمرو بن العاصي فتح الاسكندرية استلقى على
ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره
الا من اصلح اوله الانصار فدعا عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
فعقد له ففتح الله تعالى على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك
قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس
رضي الله عنه ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث رضي الله عنه قال لما هزم الله تعالى الروم وفتح الاسكندرية
وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاصي بالاسكندرية الف رجل
من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر والبحر

فرجع من كان هرب في البحر الى الاسكندريه من الروم فقتلوا من كان
فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاصي فكر راجعا ففتحها
واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله تعالى قد فتح علينا
الاسكندريه عنوه بغير عقد ولا عهد فكتب اليه عمر يقبح رايه ويامره
ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل حدثنا همام بن اسماعيل
المعافري قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندريه ما كان
الى ان فتحت اثنان وعشرون رجلا وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة
قال بعث عمرو بن العاصي رضي الله عنه معاويه بن خديج وافدا الى عمر
ابن الخطاب يبشره بالفتح فقال له معاويه الا تكتب معي قال له عمرو
وما اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت وحضرت
فلما قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندريه فخر عمر ساجدا وقال الحمد
لله وحدثنا ابراهيم بن سعيد البلوي قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اما بعد فاني فتحت مدينه لا اصف ما فيها غير
اني اصبت بها اربعة الاف حمام في اربعة الاف مدينه واربعين الف يهودي
عليهم الجزيه واربعمايه ملهي للملوك واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل
وحيوه بن شريح قال لما فتح عمرو بن العاصي الاسكندريه وجد فيها اثني عشر
الف بقال يبيعون البقل الاخضر واخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي
قال ترحل من مدينة الاسكندريه في الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي
او في الليلة التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون الف يهودي واخرج
عن ابراهيم بن سعيد البلوي ان سبب فتح الاسكندريه ان رجلا يقال
له ابن بسامه كان بوابا فسال عمرو بن العاصي ان يومنه على نفسه
وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح الباب
فدخل واخرج عن حسين بن سفيان عن عبيد قال كان بالاسكندريه
مما احصي من الحمامات اثني عشر ديماسا اصغر ديماس منها يسع الف مجلس
كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندريه من الروم
مايتي الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن
وكان بها مايه مركب من المراكب الكبار فحمل منها ثلاثون الفا مع قدرهم

من الاموال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصي
يومئذ ستماية الف سوى النسا والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان
اكثر الناس يريدون قسمتها فقال عمرو لا اقدر اقسمها حتى اكتب الى امير المومنين
فكتب اليه يعلمه بفتحها وبالمال وان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر
لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم
فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا بفريضة
دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من
دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع والاسكندريه
فانهم كانوا يودون الخراج والجزيه على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندريه
فتحت عنوه بغير امر ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة واخرج ابن
عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت قرية من قرى مصر قاتلت ونقضوا
فسبوا منها قرية يقال لها الخيسه وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا فوقع
سبايا هم بالمدينه وغيرها فردهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قراهم
وصيرهم جماعة القبط اهل الذمه واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل
سلطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر
عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هولا لنا في مع الاسكندريه فكتب
عمرو بن العاصي بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فابى وقال يردوا
الى قراهم وتجعل الاسكندريه وهولا الثلاث قريات ذمة للمسلمين
ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالحوا عليه القبط قوة للمسلمين
على عدوهم ولا تجعلوا فيا ولا عبيدا ففعلوا ذلك واخرج ابن
عبد الحكم عن هشام بن ابي رقيه اللخمي ان عمرو بن العاصي لما فتح مصر قال
لقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان بنطا من
اهل الصعيد يقال له بطرس قال بعضهم لعمرو ان عنده كنزا فارسل
اليه فارسل اليه فساله فانكره وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسال
عنه هل تسمعونه يسال عن احد فقالوا انا سمعناه يسال عن راهب في
الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب
ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاه رسوله بقلة مختومة

بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لكم تحت الفسقيه
الكبيره فارسل عمرو الى الفسقيه فحبس عنها الما ثم قلع البلاط الذى تحتها
فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبه فضرب عمرو راسه عند باب
المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقه وخوفا ان يسعى على احد منهم فيقتل
كما قتل بطروس والله تعالى اعلم بالصواب

• ذكر الخلاف بين العلما فى مصر هل فتحت صلحا او عنوه •

من قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح
قال حدثنا الليث قال كان يزيد بن ابى حبيب يقول مصر كلها
صلح الا الاسكندريه فانها فتحت عنوه حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعه عن يزيد بن ابى حبيب عن عون بن حطان
انه كان لقريات من مصر منهن ام دنين عهد واخرج عن يحيى بن ايوب
وخالد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندريه
وثلاث قريات ظاهروا الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب ومن
قال انها فتحت عنوه قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
وعثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعه عن ابى هبيرة ان مصر
فتحت عنوه وقال حدثنا عبد الملك حدثنا ابن وهب عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوه
وقال اخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله
الحضرمى ان ابا قنان ايوب بن ابى العاليه حدثه عن ابيه انه سمع عمرو
ابن العاصى يقول لقد قعدت مقعدى هذا وما لاحد من قبط
مصر على عهد ولا عقد الا اهل طرابلس فان لهم عهدا يوفى لهم به
حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعه عن ابى قنان به وزاد
ان شيت قتلت وان شيت خمست وان شيت بعت واخرج عن
ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاصى فتح مصر بغير عهد ولا عقد
وان عمر بن الخطاب حبس دردها وصرعها ان تخرج منه بشى نظرا للاسلام
واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تابوت لعمر بن الخطاب
فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد لاهل مصر

فيه

فيه عهد واخرج عن الصلت بن ابى عاصم انه قرا كتاب عمر بن عبد العزيز
الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج
نحو ذلك عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وعراك ومالك ... بن عبد الله
واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزى فى كتاب من دخل
مصر من الصحابة من طرق عبد الله بن المغيرة بن ابى برده سمعت سفيان
ابن وهب الخولانى قال لما فتحنا مصر بغير عهد قال الزبير بن
العوام فقال يا عمرو اقسمها فقال عمرو بن العاصى لا اقسمها فقال الزبير
والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو
لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه فكتب
عمر بن الخطاب قال اقرها حتى تغزو منها حبل الحبله قال محمد بن
الربيع لم يروا اهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد
فصل قد لخص القضاعى فى كتابه الخطط قصة فتح مصر تلخيصا
وجيزا فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاصى من عند
عمر كان اول موضع قوتل فيه العرشا قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله
عليه قال ابو عمر الكندى وكان اول من شد على باب الحصن حتى
اقتحمه اسميفع بن وعله السباى واتبعه المسلمون فكان الفتح ثم مضى
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهى المقس فقاتلوه قتالا
شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثنى عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا
يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل
ان الرابع خارجة بن حذافه دون مسلمه ثم احاط المسلمون بالحصن
وامير الحصن يوميذ المندفور الذى يقال له الاعيرج من قبل
المقوقس بن قرقب اليونانى وكان المقوقس ينزل الاسكندريه وهو
فى سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون
ونصب عمرو فسطاطه فى موضع الدار المعروفه باسرايل التى على باب زقاق
الزهرى ويقال فى دار ابى الوزام التى فى اول زقاق ... ملاصقة
لدار اسرايل واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر

ورأى الزبير بن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم الملاصقة
لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن **وقال**
انا اهب نفسي لله عز وجل فمن شا ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى
اوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما اخذ
مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان
موجودا بداره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق فلما
راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفنه هو واهل القوة
وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر
وتحصنوا هنالك والنيل حينئذ في مدده وقيل ان الاعيرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن
الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح
الى ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه
وبين الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح
ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين عن كل
نفس في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال
والنسا وعلى ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل
من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شي منها فمن قال
ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم الا بما
جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك اكثر علما
مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب والليث بن سعد وغيرهم
وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان
حكم جميع الارض كذلك وممن قال انها فتحت عنوة عبيد الله بن
المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن انس وغيرهم
وذهب قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم
شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة
عشرين **قال** يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو
ابن العاص خمسة عشر الف وخمسمائة **وذكر** عبد الرحمن بن سعيد بن

مقلاص ان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا
وثلثمائة بعد ان اصيب منهم في الحصار من القتل والموت **ويقال**
ان الذين قتلوا في مدة هذا الحصار ودفنوا في اصل الحصن اثنان
وعشرون رجلا وخرج عمرو بن العاص الى الاسكندرية في شهر ربيع
الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الاخرة منها وامر بفسطاطه ان
يقوض فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا
اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه فبذلك
سميت الفسطاط **وذكر** ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك
قيل لمصر فسطاط وقفل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد فتحها
والمقام بها في ذي القعدة سنة عشرين **قال** الليث اقام عمرو بالاسكندرية
في حصارها وفتحها ستة اشهر

ذكر الخطط ، **اخرج** ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان
عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وراى بيوتها وبناها مفروغا
منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب
يستاذنه في ذلك فسال عمر الرسول هل يحول بيني وبينه وبين المسلمين
ماء قال نعم يا امير المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر بن الخطاب الى
عمرو بن العاص اني لا احب ان ينزل المسلمين منزلا يحول الما بيني وبينهم
في شتا ولا صيف فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط
واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب
كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصرة
والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تحولوا بيني وبينكم
ما متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت فتحول
سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي
كان فيه فنزل البصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط
قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص
لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام
قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب

القصر فلما تقل المسلمون من الاسكندريه قالوا اين ننزل قال
الفسطاط لفسطاطه الذى كان خلفه وكان مضروبا فى موضع الدار
الذى تعرف اليوم بدار الحصا وقال القضاعى لما رجع عمرو من الاسكندريه
ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا فى المواضع
فولى عمرو على الخطط معاويه بن خديج التجيبى وشريك بن سمى الغطيفى من
مراد وعمرو بن مخزوم الخولانى وجويل بن ناشرة المعافرى فكانوا هم الذين
نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك فى سنة احدى وعشرين ذكره
الكندى قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا
بينهم وبين البحر والحصن فضا لتعريف دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر
على ذلك حتى ولى معاويه بن ابى سفيان فاقطع بنى الفضا وبنيت به الدور
قال واما الاسكندريه فلم يكن بها خطط وانما كانت اخاديد من اخذ
منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابى حبيب ان
الزبير بن العوام اختط بالاسكندريه

ذكر بناء المسجد الجامع قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد
الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد
وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم
ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبله وان عمرو
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منزلا
وحدثنا عبد الملك عن ابن لهيعه عن ابى تميم الجيشانى قال كتب
اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغنى انك اتخذت منبرا ترقى به
على رقاب المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبيك
فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعه
عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير ان ابا مسلم المعافرى صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو بن العاص فرايته يتجر المسجد
فقال يزيد بن ابى حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمه
ابن مخلد الانصارى زاد فى المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له

ومسلمة

ومسلمة الذى كان اخذ اهل مصر بنيان المنار للمساجد كان اخذ
اباه بذلك فى سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز
ابن مروان المسجد فى سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك فى
خلافته الى قرة بن شريك العبسى وهو يوميذ واليه على اهل مصر فهدمه كله
وبناه هذا البنا وزوقه وذهب روس العمد التى فى مجالس قيس وليس فى
المسجد عمود مذهب الراس الا فى مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم
المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها
الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمى بعد ذلك فى موخره
فى سنة خمس وسبعين وماية ثم زاد عبد الله بن طاهر فى عرضه بكتاب
المامون بالاذن له فى ذلك سنة ثلاث عشر ومايتين وادخل فيه
دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد
الحكم وقال ابن فضل الله فى المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم
بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره وموضع
فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش
بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه نحو ثمانين من اصحابه
وصلوا فيه ولا يخلو من سكن الصلحا والله اعلم

ذكر الدار الذى بنيت لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

فامر بجعلها سوقا واخرج ابن عبد الحكم عن ابى صالح الغفارى قال
كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قد اختططنا لك
دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى رجل
بالحجاز يكون لى دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال
ابن لهيعه هى دار البركه فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق

ذكر اول من بنى بمصر غرفه

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث
عن يزيد بن ابى حبيب قال اول من بنى غرفه بمصر خارجه بن حذافه
بنى غرفه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه ولقد
اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابى هذا

فاهدمها ان شا الله تعالى والسلام.

ذكر بنا حمام الفار

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنا هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذا حمام الفار.

ذكر اختطاط الجيزه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قال لما اختطت القبايل استحبت همدان ومن والاها الجيزه وكتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبت همدان ومن والاها من النزول بالجيزه فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يفجاهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزه ومن والاهم على ذلك من رهطهم يافع وغيرهم واحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزه في سنة احدى وعشرين.

قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي رضي الله عنه لما سال اهل الجيزه ان ينضموا الى الفسطاط قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت يافع الجيزه فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهه وطايفة من الحجر منهم علقمه بن جنادة احد بني مالك من الحجر وبرزوا الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد في زمن عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتام خطط الجيزه.

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال

المقوقس

المقوقس عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو رضي الله عنه من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر رضي الله عنه سله لم اعطاك بها ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط بها ما ولا ينتفع بها فساله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنه فكتب بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه انا لا نعلم غراس الجنة الا للمومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبيعه بشي فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت.

حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو رضي الله عنه انا نجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنه فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمن حدثه قال فقبر فيها ممن عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وقال القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم.

مطلب من قبر فيها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني بن المتوكل ورشيد بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بساقية ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم واخرج ابن عساكر

فى تاريخه عن سفيان بن وهب الخولانى قال بينما نحن نسير مع
عمرو بن العاصى فى سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلكم
هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادرى.
ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك وانما نجد تحته ما هو خير من
ذلك قال وما هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة.
لا حساب عليهم فقال عمرو رضى الله عنه اللهم اجعلنى منهم وقال الكندى
ذكر اسد بن موسى قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع
راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام مر بسفح هذا الجبل
وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال الكندى وسال عمرو بن العاصى رضى الله تعالى عنه.
المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال.
المقوقس وجدنا فى الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة
وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام فلما
كانت الليلة التى كلم الله فيها موسى اوحى الله تعالى الى الجبال
انى مكلم نبيا من انبيائى على جبل منكم فسمت وتشامخت الا جبل
بيت المقدس فانه هبط وتصاغر. فاوحى الله تعالى اليه لم فعلت.
ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه.
كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى
بقى كما ترى فاوحى الله اليه انى معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها
فكتب ذلك عمرو بن العاصى رضى الله عنه الى عمر رضى الله تعالى عنه فكتب
اليه انى لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك
عمرو رضى الله تعالى عنه فغضب المقوقس وقال لعمرو رضى الله تعالى
عنه ما على هذا صالحتنى فقطع له عمرو رضى الله تعالى عنه قطيعا من نحو.
الجسر يدفن فيه النصارى قال الكندى وروى ابن لهيعة عن عياش بن
عباس ان كعب الاحبار سال رجلا يريد السفر الى مصر فقال له.
اهد لى تربة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا
الوفاة امر به ففرش فى لحده تحت جنبه فصل قد افتى

ابن

مطلب ما افتى به ابن الجميزى وغيره

ابن الجميزى وغيره بهدم كل بنا بسفح المقطم وقالوا انه وقف
عمرو رضى الله تعالى عنه على موتى المسلمين وذكر ابن الرفعة عن شيخه
الظهير الترمنتى عن ابن الجميزى قال جهدت مع الملك الصالح
فى هدم ما احدث بالقرافة من البنا فقال امر فعله والدى لا ازيله
قال وهذا امر قد عمت به البلوى وطمت ولقد تفاحش
البنا حتى انتقل الى المباهات والنزهة وسلطت المراحيض على
اموات المسلمين من الاشراف والاوليا وغيرهم وذكر ارباب
التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعى رحمه الله تعالى الى باب

مطلب اول من احدث البنا فى جبل المقطم

القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان
فضا. فاحدث فيه الامير يلبغا التركمانى فتبعه الناس وقال
الفاكهى فى شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببناء يجوز قبرا
ولا غيره. بل لا يجوز فى المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة

مطلب ما قال الفاكهى فى شرح الرسالة

وقد افتى من تقدم من جملة العلما رحمهم الله تعالى على ما
بلغنى ممن اثق به بهدم ما بنى بقرافة مصر والزام البانيين
فيها حمل النقض واخراجه منها الى موضع غيرها واخبرنى
الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة رحمه الله تعالى عن

مطلب افتاء العلماء بهدم ما بنى بقرافة مصر

شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين الترمنتى رحمه الله
تعالى انه دخل الى صورة مسجد بنى بقرافة مصر الصغرى
فجلس فيه من غير ان يصلى تحيته فقال له البانى الا تصلى
التحية قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض
مسبلة لدفن المسلمين او كما قال واخبرنى
ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ برهان الدين
الجميزى رحمه الله تعالى قال جهدت مع الملك
الصالح فى هدم ما احدث بقرافة مصر
من البنا فقال امر فعله والدى لا ازيله
واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره
فى ذلك الزمان قبل ان يبالغوا فى البنا والتفنن.

فيه ونبش القبور لذلك ؛ وتصويب المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف ؛ والعلما ؛ والصالحين وغيرهم ؛ فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا ؛ حتى كانهم لم يجدوا من البنا بدا ؛ وجاوزوا في ذلك اشيا اذا فلحت على ولي الامر ارشده الله سبحانه وتعالى الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماوها ارضا ؛ وقال ابن الحاج في المدخل ؛ القرافة جعلها امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البنا فيها ؛ قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى قوله ؛ ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على هدم كل بنا في القرافة من البنا كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وقيده واشاله عليه بان قال له ان فيها مواضع الامرا واخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي فيها الفقها هل يجوز هدمها ام لا ؛ فان قالوا بالجواز فعل الامير ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد ؛ فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي ؛ وامرني ان امشي على من في الوقت من العلما فتثبت بها علمهم ؛ مثل الظهير التزمنتي ؛ وابن الجميزي ؛ ونظايرهما في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم ؛ واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ؛ ويجب عليه ان يكلف

اصحابه رمي ترابها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت للوزير الفتاوى فما اعرف ما صنع فيها وسكت عن ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته فلم يرجع ومات به فهذا امر هولا العلما المتاخرين فكيف يجوز البنا فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم ؛

ذكر جبل يشكر

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال له قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان يصلي عليه التابعون وقد اشار اهل الصلاح على ابن طولون ان يبني جامعه عليه

ذكر الفيوم

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى القرى التي حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم رجل فذكرها لهم فارسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيا فهموا بالانصراف فقالوا لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاصي قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم

ذكر فتح برقة والنوبة

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد الله بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي بن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبة صوايف كصوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاصي عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة الى المسلمين ثلاثماية راس وستين راسا ولوالي البلد اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب

من الشام ولاية لما البسيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناتة ومغيلة الى المغرب وسكنوا
الجبال وتقدمت لواتة فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا
المغرب وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاصي في الخيل
حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليه جزية على ان يبيعوا
من احبوا من ابنايهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون
بالجزية اذا جا وقتها ووجه عمرو بن العاصي عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين
برقة وزويلة للمسلمين

ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس
ما يحتاج اليه حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال
كانت فريضة مصر لحفر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها مائة
الف وعشرين الفا معهم الطور والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك
شتا ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص
ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين
في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت ويبة عمر بن الخطاب في ولاية
عمرو بن العاصي ستة امداد قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له
الامر اقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد
عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرافوا كل قرية وماروتها فيتناظرون
في العمارة والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور
ثم اجتمعوا هم ورؤسا القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم
ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض
العامرة فيبتدون فيخرجون من الارض فدادين لكنايسهم وحماماتهم ومعدياتهم
من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا
نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجرا فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان كانت
فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقلما كانت تكون الا الرجل الشاب او المتزوج
ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون ذلك بين من يريد

الزرع

الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه وزرعوا
ان عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل
الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار
اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف
اردب قمح وويبتين من شعير الا القرظ فلم يكن عليه ضريبة والويبة يومئذ
ستة امداد حدثنا عثمن بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد
قال لما ولي بن رفاعة مصر خرج ليحصي عدة اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم
فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان
والكتاب يكفونه ذلك بجد والتشمير وثلثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى
اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحصي فيها في اصغر قرية منها اقل من خمس مائة جمجمة من
الرجال الذين تفرض عليهم الجزية حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال لما
ولي ابن رفاعة ان عمر لجبا مصر اثنا عشر الف الف وجباها المقوقس قبله لسنة عشرين
الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين
الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني
فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى
الله اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر انها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا
محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فتعجبت من ذلك واعجب ما اعجبت انها لا تودي نصف ما كانت
تودية من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي
على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك سياتينا على غير نزر ورجوت ان تفيق فترفع
الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا ان عمالك عمال السوء وما توالسوا عليه واتخذوه
ولعلف الجدول كهفا وعندي باذن الله دوا فيه شفا عن ما اسالك عنه فلا تجزع
ابا عبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني
وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفا والسلام فكتب الى عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي استبطا فيه من الخراج
والذي ذكره من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها

مذ كان الاسلام وللعمري للخراج يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على كفرهم
وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا مذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر فحلبتها
حلبا قطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وتربت وعلمت ان ذلك
عن شي تخفيه على غير خبر فجئت لعمري بالمقطعات المقذعات ولقد كان لك فيه من
الصواب وصيتي صارم وبليغ صادق ولقد عملنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن
بعده فكنا بحمد الله مؤدين لاماناتنا حافظين لما عظم الله من حق ائمتنا نرى غير ذلك
قبيحا والعمل به سيئا فيعرف ذلك لنا ويصدق فيه قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر
الشيم والاجترا على كل مأثم فاقبض عملك فان الله قد نزهني عن تلك الطعمة الدنية
والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا ولم تكرم فيه اخا والله يا ابن الخطاب
لانا حين يراد ذلك مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ارى على
فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لك
ولنا وسكت عن اشيا كنت بها عالما وكان اللسان بها ذلولا ولكن الله عظم من حقك
ما لا يجهل والسلام **فكتب** اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد
عجبت من كثرة كتبي في ابطائك بالخراج وكتابك الي ببنيات الطرق وقد علمت اني
لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك الى مصر اجعلها لك طعمة ولا لقومك
ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا
فاحمل الخراج فانما هو فيء المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام **فكتب**
اليه عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو
ابن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني
كتاب امير المؤمنين يستبطئني في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق وانكب عن الطريق
واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تدرك
غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرق بهم فيصيروا الى بيع
ما لا غنى لهم عنه والسلام فلما استبطا عمر بن الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج
كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره
عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شي الا بعد
عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام

واحد

واحد فعرف عمر ما قال وقبله من عمرو وما كان يعتذر **قال** ابن عبد الحكم حدثنا
هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يسال المقوقس
عن مصر من اين تاتي عمارتها وخرابها فساله عمرو فقال له المقوقس تاتي عمارتها وخرابها
من وجوه خمسة ان يستخرج خراجها في ابان واحد عند فراغ اهلها من زروعهم ويرفع خراجها
في ابان واحد عند فراغ اهلها من عصر كرومهم ويحفر كل سنة خلجها وتسد ترعها
وجسورها ولا يقبل محل اهلها يريد البغي فاذا فعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها
بخلاف خربت **قال** الليث بن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله
عليها عثمن اربعة عشر الف الف فقال عثمن لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر
من درها الاول قال عمرو واضررتم بولدها **حدثنا** شعيب بن الليث وعبد الله بن
صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو
ابن العاصي رضي الله تعالى عنهما انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا
مايتين واتمها لنفسك ولمكانك واتمها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمن
ابن ابي العاصي لضيافته **حدثنا** سعيد بن عفير عن ابن لهيعة قال كان ديوان
مصر في زمن معوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مايتين فاعطى مسلمة
ابن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم وارزاقهم ونوائبهم ونوائب
البلاد من الجسور وارزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز وبعث الى معوية بستماية
الف دينار فضلا **حدثنا** هاني حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال كان معوية ابن ابي
سفين قد جعل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور على المجالس
فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال ولد لفلان غلام
ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال نزل بها رجل من اهل اليمن بعياله
فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان

ذكر المكس على اهل الذمة

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة
قال دعا عمرو بن العاصي خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه
فقال عمرو وما تكره منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه في النار
فكان ربيعة ابن شرحبيل حسنة على المكس

ذكر القطايع

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان

عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر الا لابن سندر فانه
اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم يزل له حتى مات فاشتراها
الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس في ارض مصر قطيعة اقدم منها
ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل
جارية له فجبه وجدع اذنيه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا تطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله
ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال
اوص بي يا رسول الله قال اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى سندر الى ابي بكر الصديق فقال احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر
والا فانظر اي المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض يوسف فكتب الى
عمرو بن العاص احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو اقطع
له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله
قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم اخرجه

ذكر مربع الجند

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي
قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر مرافق الريف
خطب عمرو بن العاص الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن
واشتد العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جا احد قد اسمن نفسه
واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي
حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب
منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن ما جا رجل قد اسمن نفسه واهزل
فرسه فاذا حمض اللبن وكثر الذباب وقوي العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا
سعيد بن عفير عن اسحق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري
عن بحير بن ذاخر المعافري قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك اخر

الشتا فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد
نزلت الجوزا وذكت الشعرى واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندى وطاب
المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخايل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي
لكم على بركة الله على ريفكم فنالوا من خيره ولبنه وخرافه وصيده واربعوا خيلكم
واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم وانقالكم واستوصوا
بمن جاورتموه من القبط خيرا حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان
لكم منهم صهرا وذمة فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن ما اتى
رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل كاعتراض الرجال
فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط
الى يوم القيامة لكثرة الاعدا حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع
والمال والخير الواسع والبركة النامية حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك
الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم
في رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولاكم فتمتعوا في
ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح
البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة الله ولا يقدمن احد
منكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته
اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والدي يا بني انه
يحدو الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حداهم على الريف والدعة

ذكر منع الجند عن الزرع

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب امر مناديه ان
يخرج الى امرا الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قايم وان ارزاق عيالهم
سايل فلا يزرعون قال ابن وهب واخبرني شريك بن عبد الله المرادي
قال بلغنا ان شريك بن سمي الغطيفي اتى عمرو بن العاص فقال انكم لا تعطونا ما يحسبنا
افتاذن لي في الزرع فقال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب

عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حوث بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث اليه به فبعث به اليه فقال له لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك ابن سمي جاء تائبا فقبلت منه

ذكر حفر خليج امير المومنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث ابن سعد ان الناس بالمدينه اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرماده فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا شبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمه فكان اولها بالمدينه واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعه من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي في روعي لما احببت من الرفق باهل الحرمين والتوسعه عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما يريد من حمل الطعام الى المدينه ومكه فان حمله على الظهر يبعد ولا يبلغ منه ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين

فسا

فساقه من النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينه ومكه فنفع الله بذلك اهل الحرمين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاه بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحا القلزم

قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعه عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنه عن عروه ان عمر ابن الخطاب قال لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي ان يغيث بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيله حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار فان شئت ان نحفره فننشي فيه سفنا يحمل فيها الطعام الى الحجاز فعلته قال عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن حدثنا ابي حدثنا سفين بن عيينه عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من القبط فقال ارايتك ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكه والمدينه اتضع عني الجزيه وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان افعل فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون

قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس ليسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم الى المراكب الكبار

ذكر انتقاض الاسكندريه

وذلك في خلافة عثمن رضي الله تعالى عنه حدثنا ابن عبد الحكم حدثنا عثمن ابن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف في احداهما زكريا بن الجهم العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج فساله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر فقال عمر مولى بني عزوان قال نعم انه كاتب فقال ان القلم ليرفع بصاحبه واستخلف في القدمه الثانيه عبد الله بن عمرو حدثنا عن حيوه بن شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابي رقيه قال كان سبب نقض الاسكندريه

ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال اخبرنا على احدنا من الجزيه فقال
عمرو لو اعطيتني من الركن الى السقف ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا
كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم
بهم فهزمهم الله واسر النبطي فجي به الى عمرو فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق
فجئنا بجيش اخر حدثنا سعيد بن سابق قال كان اسمه طلما وان عمرا لما اتي به سوره
وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ايتنا بمثل هولاء فرضي باداء الجزيه فقيل
لطلما لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندريه انتقضت وجاءت الروم
عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندريه فاجابهم من بها من الروم
ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمن بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى
عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندريه سال اهل مصر عثمان ان يقر عمرا
حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفه بالحرب وهيبه في العدو ففعل وكان
على الاسكندريه سورها فحلف عمرو بن العاصي لئن اظفره الله عليهم ليهدمن
سورها حتى يكون مثل بيت الزانيه يوتى من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر والبحر
وضوى الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجه
ابن حذافه لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر مددهم ولا امن ان تنتقض مصر كلها فقال
عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون من مروا به فيخزي الله بعضهم
ببعض فخرجوا من الاسكندريه ومعهم من نقض من اهل القرى فجعلوا ينزلون القريه
فيشربون خمورها وياكلون اطعمتها وينتهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى
بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فبدات الروم والقبط فرموا بالنشاب
في الماء رميا شديدا حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في
البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنضحوا
المسلمين بالنشاب فاستاخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين حمله ولى المسلمون
منها وانهزم شريك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف
وبرز يومئذ بطريق ممن جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا
الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال له حومل يكنى ابا مذحج فاقتتلا طويلا
برمحين يتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف وكان حومل يعرف بالنجده فجعل

عمرو يصيح ابا مذحج فيجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبئتهم و
صفوفهم فتجاولا ساعة بالسيف ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفا
ويخترط حومل خنجرا كان في منطقته او في ذراعه فضرب نحر العلج او ترقوته
فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فرئي عمرو يحمل
سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت
هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندريه ففتح الله عليهم وقتل منويل
الخصي حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم
في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف
مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندريه يقال له مسجد الرحمه وانما سمي مسجد الرحمه
لرفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاء اهل
تلك القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هولاء اللصوص
فاخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع
عرفوه واقاموا عليه البينه رجع الى حديث يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله
الروم اراد عثمن عمرا ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال
عمرو انا اذن كماسك البقره بقرنيها واخر يحلبها فابى عمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمه
حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندريه
الفتحه الاخيره عنوه قسرا في خلافه عثمن بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعه قال فتح الاسكندريه الاول سنه احدى وعشرين وكان فتحها الاخر
سنه خمس وعشرين بينهما اربع سنين حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث
ابن سعد قال كان فتح الاسكندريه الاول سنه اثنين وعشرين وكان فتحها
الاخر سنه خمس وعشرين قال غير ابن لهيعه واقام عمرو بعد فتح الاسكندريه
شهرا ثم عزله عثمن بن عفان وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب
ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله
ابن سعد يومئذ على مصر كلها فلما كان سنه خمس وثلاثين مشت الروم الى قسطنطين
ابن هرقل فقالوا انترك الاسكندريه في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال
ما اصنع بكم ما تقدرون ان تماسكوا ساعه اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت
فتبايعوا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندريه فسار في ايام غالبه

من الروم فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه فسار في ايام فالقته الريح بسقلية فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا اهلكت النصرانية وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويحكم ذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب

ذكر رابطة الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف الباقي مقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط الاسكندرية وكانت الولاة لا تغفلها وتكثف رابطتها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المؤمنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر واخرج ابن قديد ان عقبة ابن ابي سفين عقد لعلقمة بن يزيد العطيفي على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معوية يشكو عنيه حين غدر به ومن معه فكتب اليه معوية اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وبخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيهم سبعة وعشرين الفا واخرج ابن حبان في الضعفا من طريق عبد الملك بن هرون ابن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صبح عن ابان عن النبي مرفوعا يحول الله يوم القيمة ثلاثة قرى من زبرجد خضرا عسقلان والاسكندرية وقزوين قال ابن الجوزي عمر ابن صبح يضع على الثقات وقال الكندي في فضائل مصر ثنا احمد بن صالح قال قال لي سفين ابن عيينة يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال اتاتي الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كنانة الله يحمل فيها خير سهامه وقال عبد الله بن مرزوق الصدفي لما نعي الي ابن عمر خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله ابن لهيعة والليث ابن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فيقولون

بلى

50

بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب قال لتقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم يهزموا واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل المشركين جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا ويبسط لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الماء اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا احسهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيملون ما هنالك شرا فيخرج اليهم راية المسلمين في الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر ليال ويستوقد اهل الفسطاط بحطبهم واداتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسال الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم يات العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل اسيس بجيشه منف فيخرج اليه راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها فزادت العدة على ثلثمائة وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته ليستفاد

در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا
وبعد فقد الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابه رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد فيه
مايه ونيفا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد
فاته جماعه لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس
في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الخص كتاب محمد
ابن الربيع واضم اليه ما فاته مرقوما عليه صورة كـ وارتبه على حروف
المعجم وازيد التراجم فاذكر الاسم والكنيه واسم الاب والجد والنسب والسن
والوفاه وما تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادره او غريبه او كرامه له
وسميته در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه والله اسال التوفيق لي والاجابه

حرف الهمزه

ابرهة ابن سرجيل ابن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الدمياطي في الانساب
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فهنى له رداه وكان بالشام بعد من الحكما وله لا
روايه ووقع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاصي بعثه الى الزما فتحه
بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابيض بن حمال بالحا المهمله بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام المازني السبائي قال
ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له
صحبه واحاديث تعد في اهل اليمن وروي الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي
الله تعالى عنهما لما استقص عليه عامل اليمن وروي حديثه اصحاب السنن الاربعه
وابن حبان وروي ان ابيض بن حمال كان بوجهه حزازه وهي القوبا فالتقمت
انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه اثر

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض
قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروي من طريق ابن لهيعه عن بكر بن سواده
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعه قال الحافظ
ابن حجر في الاصابه لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض بن هني بن معويه ابو هبيره قال في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره ابن الكلبي في الجمهره
ابي بن عماره بكسر العين وقيل بضمها احدى صلى القبلتين ذكره ابن عبد الحكم فيمن
دخل مصر من الصحابه وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الكلبي اباه عماره
ادرك خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا وقال المزي في التهذيب مدني سكن
مصر له صحبه وحديث في المسح على الخفين

احمد بن عجيان بجيم ومثناه تحتيه بوزن عثمان وقيل بوزن عليان حداني
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له
روايه وخطته معروفه بجيزه مصر قال في الاصابه وضبطه ابن الاثير بالمهمله فوهم

الاجب بن ملك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم لا يعرف له روايه وخطته معروفه بجيزه مصر قال في الاصابه سماه ابن الدباغ
والصواب لاجب وسيأتي

احمر بن قطن الهمداني قال في الاصابه شهد فتح مصر فقال له صحبه ذكره ابن ماكولا
عن ابن يونس

ادهم بن خطوه اللخمي الراشدي من بني راشده من اذينه ابن حذيله بن لخم قال
ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يبلغ له روايه وذكره ابن يونس

الادرع بن حنبه التجيبي من بني نصر ابن معويه قال ابن منده سمعت ابن يونس
يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابه

اسعد ابن عطيه ابن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال بايع تحت
الشجره وشهد فتح مصر له ذكر وليست له روايه

امرو القيس من الفاخر بن الطماح الخولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابه قاله ابن منده
اوس ابن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبه ذكره في الاجابه
اياس بن الكبير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب الليثي قال ابن الربيع
بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام بن داود حدثنا
ابن الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعه عن عياش بن عياش عن عيسى بن
موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعه
كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة

اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامة قال ابن اسحق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته هاجروا جميعا

اياس ابن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه ابن منده وذكره ايضا ابن عبد الحكم.

اياس بن خيثم بالمعجمة ثم الراي الاحمر بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني قيل له صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال ابن السكن له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا يعرف له عن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح لغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يوكله ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزي في التهذيب ذكره ابن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمن رضي الله تعالى عنه.

ان الذين تولوا قتله سفها • لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا •

الاكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد ابن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال ابو عمر الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمن قال الاكدر علو ما وكان ذا فضل ودين وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار الى عثمن وكان معوية يتالف قومه به ويكرمه ويدفع اليه عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجاء ولا يدري فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثلثين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فحصنوا او ذهبوا دم

هدرا وروى ابو عمر الكندي من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمن فجاه علي بن ابي طالب عايدا فقال كيف تجدك قال لما بي يا امير المومنين قال كلا لتعيشن زمانا وتعيد ربك غادر وتصير الى الجنة ان شا الله **وقال** ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفين قال قلت للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرايض فاخطا فيها **قال** في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة **وروى** في التفسير عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سو قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبره اهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا فقال

نفرت قلوصي من خيول محمد • وعجوة منثورة كالعنجد •

وتخذت ما قديد موعد •

زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطايفة

حرف الباء

بحر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن ضبع بضمتين ايضا ابن اثة بن محمد الرعيني قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان بن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القايل.

وجدي الذي عاطى الرسول يمينه • وحث اليه من بعيد رواحله •

قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز

برقان الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندرية.

برح بكسر اوله وسكون الرا بعدها مهملة بن عسكر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها را كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري كان السلفي يقوله عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن حسكلي والصواب عسكل قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة.

بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي ارطاه قال ابن حبان وهو الصواب

وقال في الاصابه وهو الاصح واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن
مختلف في صحبته فصحح ان له صحبه اهل الشام وابن حبان والدارقطني وقال ابن
يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وكان من
شيعة معويه شهد صفين وولي البحرين له وسوس في اخر ايامه وقال ابن
السكن مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلي لمعاويه الاعمال وكان اذا دعى ربما
استجيب له قال ابن الربيع وابن السكن مات ايام معويه بدمشق وقال خليفه بن
خياط وابن حبان مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينه وقال المسعودي مات في
خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال ابن
الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكايه ثم ذكر من طريق ابن لهيعه عن يزيد
ابن ابي حبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت بحر وانا بسر وعليك الطاعه
لله سيروا على بركة الله وقال المزي في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
سوى حديثين حديث لا يقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي وحديث [بياض بأصله]

بشر بن ربيعه الخثعمي ويقال الغنوي قال ابن ابي حاتم مصري له صحبه وقال ابن
السكن عداده في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر **وروى** حديثه احمد والبخاري في
التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المذري المغيره المعافري عن عبد الله
ابن بشر ان ربيعه الغنوي ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لتفتحن القسطنطينيه ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عبد الله
فدعاني مسلمه بن عبد الملك فسالني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينيه

بشير بفتح اوله وكسر المعجمه بن جابر بن عراب بضم المهمله العبسي قال ابن يونس
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا يعرف له روايه وقال في الاصابه
له ولابيه صحبه معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثه ملك والاربعه بسند صحيح
وقال ابن حبان يقال ان له صحبه وقال المزي في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريره وهو حديث لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد
قلت قد ذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابه وقال هو ذارع وابنه صحبوا
النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر

بلال بن الحرث بن عصم بن سعيد بن قره المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينه اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لوا مزينه يوم الفتح وكان يسكن وراء
المدينه ثم تحول الى البصره ذكره ابن السعد في الطبقة الثالثه من المهاجرين وقال ابن الربيع
شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنين •

بدر بن عامر الهذلي ذكر ابو الفتح الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر
نزل هو وابن عم مصر واورد له في ذلك اشعارا ذكره في الاصابه في قسم المخضرمين •

حرف التا

تميم بن اوس الداري ابو رقيه بقاف مصغر من مشاهير الصحابه اسلم سنة تسع هو
واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه قصة الجساسه والدجال فحدث عنه النبي صلى
صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك في مناقبه واورده المحدثون اصلا
لروايه الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علما اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان
راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول
من اسرج السراج في المسجد واول من قص ذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل
عثمن وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قريه عينون مات سنة اربعين •

تميم ابن اياس البكري الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر
وقتل بها مع من استشهد قال في الاصابه وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه
ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم •

تبيع بن عامر الحميري ابو عبيد بن امراة كعب الاحبار قال في الاصابه في قسم المخضرمين
ادرك الجاهليه وذكره خليفه في الطبقه الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر
البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابه وكان رجلا دليلا للنبي عليه
الصلاة والسلام فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاسكندريه سنة احدى ومايه •

حرف الثا

ثابت بن الحرث ويقال بن حارثه الانصاري قال الذهبي في التجريد يعد في
المصريين روى عنه الحرث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد
قال في الاصابه بل له حديثان اخران والثلاثه من طريق ابن لهيعه عن الحرث بن

يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا ،

ثابت بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع بن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر **وروى** البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن رفيع من اهل مصر وكان يوم على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول وقال ابن يونس ثابت بن رويفع ابن ثابت بن سكن الانصاري **روى** عن ابن ابي مليكة البلوي روى عنه يزيد ابن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين انتهى **وقال** البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رويفع الانصاري المصري وكان يوم على السرايا سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدث اياكم والغلول في المصريين ،

ثابت من طريق المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس ،

ثابت بن النعمن بن امية بن امرء القيس ابو حبة شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم ابن منده فوحدهما ،

ثابت مولى الاخنس بن شريف قال في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا يروى له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه الترمذي وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر ،

ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن من بلي مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في السرقة اخرجه ابن ماجه قال في الاصابة ،

ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده ،

ثوبان ابن بجدد ويقال ابن جحدر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبا فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من اهل السراة فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات بها سنة اربع وخمسين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد **روى** ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة

نعم

نعم ما لم تقم على باب سدة او تاتي اميرا تساله **وروى** ابو داود عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيا ،

ثمامة الرومانى مولى لاسم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة بن عوانة فتح مصر صحبة عمرو بن العاصي ذكره ابن يونس ،

ثمامة بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سوادة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة ،

حرف الجيم

جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها ذكره ابن يونس ،

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة **و**في نصف وتسع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم **قال** ابن الربيع قدم مصر على عقبة بن عامر ويقال على عبد الله بن انيس يساله عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث **اخرج** البغوي عن قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة قال ابن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل ثلاث وستين ويقال انه عاش اربعا وتسعين سنة ،

ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد التنوخي وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر الجهني حتى اساله عن حديث سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه **قال** ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطايفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عبد الله ابن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه

رجلا حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي غلام اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله
فدخل عليه فذكر ذلك له فقال قل له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما جابك يا اخي
قلت حديث يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يبق احد يحدث
به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او
اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة حشر
الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد
من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل
النار يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى لطمه بيد فقيل يا رسول
الله فكيف وانما نأتي الله يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات
قال له بعض القوم ما البهم قال سألت عنها جابر بن عبد الله فقال الذي لا شي
معهم قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن بن الربيع بن اسحق عن احمد
ابن يحيى ابن زبر ابو نعيم عن ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار
عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال
سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره جابر بن
ماجد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده
مرفوعا قال سيكون بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد
الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني والذي نفسي بيده ما هو بدونه
قال في الاصابه وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر
عن ابيه عن جده فعلى هذا فالروايه لماجد والد جابر ويكون الصدفي في
روايه ابن لهيعه في قوله على جده يعود على قيس انتهى قلت قال ابن الربيع
جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعه عن
عبد الرحمن بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن بن قيس عن جابر فالله اعلم
جابر بن ياسر بن عويص بهملتين مصغر بن قدم الرعيني القتباني قال ابن منده

له ذكر في الصحابه وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر ابني عباس
ابن جابر ولا يعرف له حديث •
جاحل ابو محمد الصدفي روى ابن منده من طريق ابن وهب ثنا ابو الاسود بن
مسعود ثنا مباط عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا القران من امتي منافقوهم
قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال
ليست له صحبه ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في
الاصابه قد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابه الذين نزلوا مصر
وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطه بمصر وللمصريين عنه حديث فذكره وذكره
ايضا ابن يونس وابن زبر ولان منده فيهما اسوه انتهى قال قال ابن الربيع
ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم •
جبار بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له روايه وكان اسمه جبارة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة
جبر بن عبد الله القبطي مولى بني غفار ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال
في الاصابه حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد انه كان رسول
المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت
بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير فالقبط يفتخرون ان منهم من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكره
ابن ماكولا جبر بن يزيد بن جبر وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بن سعد بن عبد الله بن عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري
وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى قلت وفي فتوح ابن عبد الحكم ما نصه تزعم
القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدى معهما
جبله بن عمرو بن ثعلبه بن اسيرة الانصاري اخو ابي مسعود البدري ذكره
الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابه وروى البخاري في تاريخه وابن
السكن من طريق بكير بن الاشج عن سليمن بن يسار انهم كانوا في غزوه بالمغرب
مع معويه بن خديج فنفل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد
ذلك غير جبله بن عمرو الانصاري ورواه ابن الربيع وابن منده من طريق خالد

ابن ابي عمران عن سليمن بن يسار انه سُئل عن النفل في الغزو فقال لم ار احدًا يعطيه غير ابن خديج فنفلنا في افريقيه الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابى جبله بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيا قال في التجريد شهد احدا او شهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقيه مع معويه بن خديج سنة خمسين وكان فاضلا من فقها الصحابه قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينه ثابت بن عبيد وسليمن بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبله جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها

جدن بصرى بن سكون ابن سبره العبسي قال ابن يونس له صحبه وشهد فتح مصر

جدلع بن بلابر بالتصغير فيهما المرادي الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبه وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له روايه وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن ابن ملك ن

جرهد بن خويلد بن بجره الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفه قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابه فنفث عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبه له دار بالمدينه ومات بها في اخر خلافه يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين

جبيم الحبر بن حليبه بن ساجي بن موهب الصدفي بايع تحت الشجره وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وهو ابن عبد الرحيم قال انه قتل في الرده لتصحيف وقع له فيه عليه في الاصابه

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبه وكان ناصحا لعمر بن الخطاب والمنتسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينه وهو الذي اخبر قريشا باسلام عمر حين اخبره واسلمه ثم اسلم وشهد فتح مكه وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المايه فانه شهد فتح الفجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابه

جناح

جناح بن ميمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد في الصحابه وشهد فتح مصر

جناده ابن ابي اميه الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال ابن الا[ثير] وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابه شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي البحر لمعويه وكذا قال ابن الربيع قال خليفه مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبه شهد فتح مصر واسم ابيه كثير

جناده بن ملك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جناده بن ابي اميه وتابعه على ذلك بن عبد البر زاد في الاصابه وفرق بينهما ايضا وابو حاتم وغير واحد وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم

جناب بن مرثد ابو وهب الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذ ابا اليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابه في قسم المخضرمين

حرف الحا

حابس بن ربيعه التميمي قال ابن حبان له صحبه وقال ابن السكن يعد في المصريين روى عنه ابنه حيه بتشديد التحتيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمه

حابس بن سعيد الثاني ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل حمص من الصحابه قال وكان بحمص ثم انتقل الى مصر

الحارث بن تبيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقيه وابن ماكولا بفتحها وقيل عبيد

الحارث بن حبيب بن خزيمه بن ملك بن حسل بن عامر بن لوى القرشي العامري ذكره خليفه بن خياط في من نزل مصر من الصحابه قال وقتل بافريقيه مع معبد ابن العباس بن عبد المطلب

الحرث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له روايه وامه حجيله بنت جندب الهلاليه وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم

به الزبير في العباس وشفع له قاله بن الكلبي وغيره •

حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقيه والمهمله ولام ساكنه بن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الي المقوقس ثم وفد عليه ايضا رسولا من ابي بكر رضي الله تعالي عنه **روي** مسلم عن جابر ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جا يشكوا حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبيه مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنه **قال** ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من رواية لعد موسى الحديث ووجد له ثلاث احاديث غيره •

حبان بكسر اوله في المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحده وقيل بالتحتيه بن بح بضم الموحده لجدها مهمله مشددة الصدائي ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان **وقال** في التجريد له وفادة شهد فتح مصر.

حبان بالكسر وموحده ابن ابي جبله **قال** في الاصابه له ادراك **قال** ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب الي اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقيه •

حبيب بن اوس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر في الاصابه فدل علي ان له ادراكا ولم يبق من ثقيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين •

الحجاج بن خلف السلفي بضم اوله وفتح اللام وفا **قال** ابن يونس له صحبه فيما قيل ولا اعلم له روايه •

حذيفه بن عبد المرادي **قال** في التجريد ادرك الجاهليه وشهد فتح مصر زاد في الاصابه ولا نعلم له روايه فيما ذكره ابن منده عن ابن يونس •

حزام بن عوف البلوي من بني جعل **قال** في الاصابه بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع في من نزل مصر من الصحابه وحكي عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط قومه **وقال** في التجريد ما اراه صحبه شهد فتح مصر قاله بن يونس

حرمله بن سلمي من بني برد **قال** في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ذكره ابن الكندي

حسان بن اسد في التجريد ابو سعيد الحجري ذكر ابن يونس ان له صحبه وانه شهد فتح مصر •

الحكم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشي **قال** في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفه علي مصر لما سار الي عمرو ابن العاصي بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسي من طريق بن وهب عن حرمله بن عمران عن عبد العزيز بن حيان عن الحكم بن الصلت رفعه لا يقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاكم •

حمل بضم اوله وبالراء ابن عبد كلال بن عريب الرعيني ادرك الجاهليه وسمع من عمرو ذكره ابن زرعه في الطبقة العليا التي تلي الصحابه **قال** ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين ابن سعد وغيره ووثقه بن حبان

حمزه بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر **و**في التهذيب للمزي انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالي عليه مات سنة احدي وستين وله احد وسبعون سنه حديثه في الصحيحين •

جبيل بالتصغير بن بصره بن ابي بصره الغفاري ابو بصره ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه وقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروي عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابه وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم **قال** علي بن المديني سالت شيخا من بني غفار فقلت له هل تعرف فيكم جميل بن بصره فقال له بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انما هو جبيل بالتصغير والمهمله وهو جد هذا الغلام واشار الي غلام معه

حنظله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه **قلت** وفي الصحابه جماعه يسمون بهذا الاسم واقربهم الي هذا حنظله الثقفي احد من نزل حمص روي عنه غضيف بن الحرث او حنظله بن الطفيل السلمي احد الامرا في فتوح الشام •

حيان بالتحتيه بن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبه قاله بن يونس •

حيي بتحتيتين مصغرا ابن حرام الليثي **قال** ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبه **وقال** ابن السكن له صحبه عداده في المصريين **وقال** القضاعي في الخطط يقال ان له صحبه **وقال** في التجريد نزل الشام •

حويل بن ناشره بن عبد عامر الكعبي **قال** في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معويه وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن جويل

جبوع بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ولا

حرف الخاء

خارجه بن حذافه بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس وهو من سلة الفتح وامد به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو بن العاص فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجه وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة ، فدت عليا بمن شاءت من البشر

له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير المصريين قال في المراة وله من الولد عبد الرحمن وابان

خالد بن ثابت بن ظاعن العجلاني الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابه ذكرته اعتمادا على انهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابه

خالد بن العيني صحابي دخل مصر ولا نعرف له روايه كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه بدري وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي مابه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كان عمر بل هو في اخر كتابه كاسقت عبارته اول الترجمه

خرشه بن الحرث ويقال له بن الحر المحاربي الازدي قال ابن السكن له صحبه نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه وذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفاده وشهد فتح مصر وقال ابن ماكولا الراجح بن الحرث واما خرشة بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشه بن الحارث ابو الحرث المرادي نزل مصر له صحبه وروايه عند يزيد بن ابي حبيب

خزيمة بن الحرث مصري له صحبة حديثه عن ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابه اظنه وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشه بن الحارث

خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابه وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمة بن مخلد

خارجه بن عقال الرعيني الرمادي قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر

خيار بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابه له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم قلت احسبني ان يكون تصحف بجبوع بن مرثد السابق

حرف الدال

دحيه بن خليفه بن فروه بن فضاله الكلبي من مشاهير الصحابه اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصوره وكان جبريل ينزل على صورته روى المحاملي في تاريخه عن عوانه بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان دحيه اذا قدم المدينه لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبه في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن الربيع له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابه يجتمع لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وتحول دمشق وسكن المزه وعاش الى خلافة معاويه

دمون قال في الاصابه رفيق المغيره بن شعبه في سفره الى المقوقس عظيم مصر وله معه قصه في قتل المغيره رفقته وحده اسلامه ومجيئه لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يعرض لماله ذكره الواقدي

ديلم بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال ابن ابي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابه صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عنده بعاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعه انه يكنى ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر حبشاني تابعي وصوبه في الاصابه وصرح ان اسم الصحابي هوشع د وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالروايه عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسناده ديلم قال في الاصابه والصواب ديلم

حرف الذال

ذو قربات بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه قال ابن يونس يقال ان له صحبه وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له .

حرف الرا

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابه هو رويفع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم
رافع بن ملك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابه والذي في الصحابه بهذا الاسم رافع بن ملك بن العجلان الزرقي شهد العقبه وكان احد النقبا .
ربيعه بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابه .
ربيعه بن شرحبيل بن حسنه قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له روايه شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وذكر ابن يونس يقال ان عمرو بن العاصي كان يستعمله على بعض العمل .
ربيعه بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابه لغزو المغرب قال في الاصابه وابوه بكسر المهمله وتخفيف الموحده على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر ربيعه طويلا وذكر خليفه وابن سعد انه مات في خلافة الوليد
ربيعه بن الفرلس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابه يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره بن يونس .
رشيد ابو عميره المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر ولاهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابه
رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه ولم يزد عليه قال في الاصابه
رشدان الجهني له صحبه قاله البخاري وروى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهليه غيان يعني بغين معجمه وتحتانيه مشدده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت رشدان
ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه ولم يزد وقال عباس الدوري له صحبه وقال ابن عبد البر كندي له حديث حسن وليس يشتهر في

الصحابه

الصحابه وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيح العنسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبه وقال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبه وذكره ابن الربيع .
رويفع بن ثابت بن السكن النجاري نزل مصر وولاه معاويه على طرابلس سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبه وروايه روى عنه جماعه وذكر ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث .

حرف الزاي

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفيه واحد العشرة المشهود لهم بالجنه واحد اعلام السابقين للبدر لين اسلم وله اثنتا عشرة سنه وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروه كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يودون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيا يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفين قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنه
زهير بن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبه شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر الى برقه فخاطبه بنى ناجيه زهير يقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجمع ابواك هذا وخرج الى برقه فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط .
زياد بن الحارث الصداي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر وقال البخاري وقال بعضهم زياد بن حارثه وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل مصر روى عنه المصريون .
زياد الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبه روى عنه يزيد بن نعيم وقال في الاصابه يعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابي حيثمه وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد بن

بضم الصاد المهمله

على المنبر في الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
تقرب الى الله شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث،

زياد بن قايد اللخمي قال في الاصابه في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى
ان ربي الاكدر بن حمام لما قتل في جمادي الاخره سنة خمس وستين ومروان نحو
مصر ذكره ابو عمرو الكندي

زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبه وقال في الاصابه
ذكره ابن ابي خيثمه والبغوي في الصحابه

زياد بن جمهور اللخمي قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه

زبيد بن عبد الخولاني قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين
مع معويه وكانت معه الرايه فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي ذكره ابن يونس ومن شيعه

حرف السين

السايب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم
على عقبه فاستذكره حديث من ستر عوره ذكر الحديث الذي دخل فيه السايب
ابن خلاد الى مصر قال ابن عبد الحكم ذكره يحيى بن حسان عن ابن لهيعه عن يزيد
ابن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبه بن عامر الجهني
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيا فقال عقبه نعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينه الا لذلك
اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن
عياش بن عباس القتباني عن واهب بن عبد الله المعافري ان قدم رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمه بن مخلد فخرج لمسلمه فقال
انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبه بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عوره فسترها فكانما احيى
موءوده من قبرها فقال عقبه قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح انا يونس بن عبد الاعلى
اخبرني عبد الجبار بن عمر ان مسلم بن ابي حره حدثه عن رجل من اهل مصر انه قدم
مصر على مسلمه بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمه اليه
فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قريه فقال له
هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا
احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول من اطلع من اخيه على عوره
ثم سترها جعلها الله له يوم القيمه حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني
اوهمت فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع

السايب الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل
مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعه عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه
ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمه قال فقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك فقال السايب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت انجب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت لاجيب
الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني،

السايب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضا بها لمسلمه بن مخلد وكان جانا وابوه صحابي

سخدود بسين مهمله ثم خا معجمه وقيل بشين معجمه ثم حا مهمله بن ملك الهزمي
ابو علقه قال في التجريد له صحبه شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وحضهم على
حرب مروان لما قصد مصر،

سرق ابن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري نزل
الاسكندريه ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن السلماني
قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قلت بلى فاشار الى رجل فجيته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت
سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلم ادع ذلك ابدا قلت
ولم سماك سرق قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت
له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين
حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم
فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنها حاجة يا رسول الله قال فاقضه

قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك
فجعل الناس يسومونه بي وتلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وماذا نريد
نريد ان نفتديه منك قال فوالله ان منكم احدا احوج الى الله مني اذهب فقد عتقتك
اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه **سعد** بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن
عبد مناف القرشي ابو اسحق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام
وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك **قال** ابن الربيع
شهد فتح مصر ووردها رسولا من قبل عثمن ولاهل مصر عنه حديث واحد مات
بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل ست
وقيل سنة سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة
سعد بن سنان الكندي **قال** في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس
سعد بن ملك بن الاقيصر بن ملك بن قريع ابو الكنود الازدي **قال** ابو يونس
له وفادة وشهد فتح مصر وفي ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاثيم
سعد بن يزيد الازدي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يورد عليه
وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة
سفين بن هاني بن جبير ابو سالم الجيشاني **قال** في التجريد مصري وله رواية
قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن عبد العزيز بن مروان
سفين بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع
وفتح مصر وافريقية وسكن المغرب **قال** ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر
فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدي وتسعين
سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة **قال** ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد
سلكان بن ملك **قال** ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو
المغرب **وقال** في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر
سلمى بن نذير **قال** في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب
سلمة ابن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب بن الاكوع واسم الاكوع
سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة **قال** ابن
الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين
وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه

سندر

سندر ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده مولاه
يقبل جارية له فخصاه وجدعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في
خلافة عمر واقطع بها منية الاصبغ **قال** ابن عبد الحكم ويقال سندر بن سندر والله
تعالى اعلم بالصواب **قال** ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اوردهما واحدهما
من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه
انه كان عبد الزنباع الحديث وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل
الخصا فيكون صحابيا ايضا
سهل بن سعد بن ملك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل
ابو يحيى **قال** ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه
احاديث مات سنة احدي وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة
وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة
سهل بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قال في التجريد
سيف بن ملك الرعيني الجيشاني **قال** في التجريد اسلم في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل مصر

حرف الشين

شبت بن سعد بن ملك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله
في التجريد وذكره ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شبث ويقال شيبة
شجذور بن ملك تقدم في الحرف قبله
شرحبيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي
ابو عبد الله حليف بني زهرة احد اجناد الشام وهو من هاجر الحبشة ذكره
ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي
انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدح فيما قاله
ابن عبد الحكم
شرحبيل بن ابرهة **قال** في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها
شريك بن ابي الاعقلي التجيبي الشاعر **قال** في التجريد قال ابن يونس وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
شريك بن سمي الغطيفي المرادي **قال** في التجريد له وفادة وكان على مقدمة

ضبطه ابن ماكولا بفتح اوله وثانيه واحسن مثلثة وقيل بوزن كتيبة اوله وسكون التحتية بعدها نون والله تعالى اعلم

حـ كان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين

عمرو بن العاص يوم فتح مصر •

شفي بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبه والاصح انه تابعي ارسل مات سنه خمس ومايه •

شهاب قال في التجريد نزل مصر روي عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الي المدينه مع مارية القبطيه •

صحار بن صخر وقيل ابن عياش وقيل ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روي عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصره وكان من الفصحا ساله معاويه عن البلاغه فقال لا تخطي ولا تبطي قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمن •

صله بن الحرث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبه ذكره ابن الربيع واورد

حرف الضاد

ضمره بن الحصين بن ثعلبه البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجره وقال في التجريد صحابي نزل مصر •

حرف العين

عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبه وهو اصبحي •

عامر بن عبد الله بن جهيم الخولاني قال في التجريد له صحبه شهد فتح مصر قاله

عابر بن عمرو بن حذافه ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر

عابد بن ثعلبه بن وجوه البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجره واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنه ثلاث وخمسين

عباده بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقبا وشهد بدرا وساير المشاهد وكان من سادات الصحابه قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنه قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معويه وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عباده ابن نضلة الخزرجيه وليس في الصحابيات من يسمي بهذا الاسم سواها •

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن انيسه ابو يحيي المدني

حليف

حليف الانصار شهد العقبه مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلي الله عليه وسلم سريه وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معويه سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثه فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس السلمي وعبد الله بن انيسه رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثه •

مصغر ويقال اخر ذاك

عبد الله بن بريد بن ربيعه قال الذهبي قدم مصر روي عنه ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره ابن يونس •

عبد الله بن الحرث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا

عبد الله بن حذافه بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافه اسلم قديما وهاجر الي الحبشه وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابه قال ابن الربيع هو من الصحابه الذين دخلوا مصر ولا روايه لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمن وذكر ابن ابي نجيح وابن لهيعه ايضا انه مات بمصر وقال يحيي بن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حذافه

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حواله له صحبه وروايه قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنه •

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المومنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجره بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينه وكان فصيحا ذا لسن وشجاعه وكان اطلس لا لحية له قال ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمن وشهد فتح افريقيه ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافه بعد موت يزيد بن معويه سنة اربع وستين وغلب علي الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافه تسع سنين الي ان قتله الحجاج سنه ثلاث وسبعين •

عبد الله بن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحرث القرشي

العامري ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسال له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمن بن عفان مصر بعد عمرو بن العاصي فنزلها واتخذ بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن حرا.

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض.

عبد الله بن سندر تقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر ثم رايت الذهبي تقدمني لما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه صحبة ايضا روى عنه المصريون.

عبد الله بن سفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر.

عبد الله بن شمر ويقال ابن سمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنين وسبعين سنة قال مسلم ابن ما رايت مثل بني ام واحدة اشراف ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير بالينبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبيد الله باليمن.

عبد الله بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط

بها دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع وثمانون.

عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدى عشرة سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مائة حديث قال ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وسنة اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك.

عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن يونس.

عبد الله الغفاري قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه السايب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر.

عبد الله بن قيس العبي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي في سنة تسع واربعين.

عبد الله بن ملك الغافقي روى عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد

عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري حا في حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان اصحابي امان لامتي.

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رواية

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المومنين هاجر قبل الفتح دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وقيل سنة ست.

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد لها رواية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بافريقية.

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث واحد متنه يخرج ناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرميه فيقتلون بجبل لبنان والجليل لجبر وعنه غير اهل مصر توفي بالشام
سنة ست وثلاثين انتهى وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة
وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة
الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين
وذكره جماعة في الصحابه قال في التهذيب مختلف في صحبته

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد
ادرك النبوة وفي طبقات ابن سعد انه كان بمصر غازيا

عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبه دخل مصر في زمن مروان
ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر من الحبشه وقال في التهذيب
مختلف في صحبته مات سنه ثمان وسبعين

عبد الرحمن بن معويه قال في التجريد قيل له صحبه ولا يصح نزل مصر روى عنه
سويد بن قيس

عبد رضا الخولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا يكنى ابا مكنف قال
في التجريد له وفاده

عبد العزيز بن سخبرة المعافري قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعه
وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال
الذهبي في تجريده

عبيد بن بشر قال في التجريد مصري روى عنه لسيد بن عقبه

عبيد بن مخمر ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبه يقال
انه اول من اقرا القرآن بمصر

عتبه بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس

عبد بن الندر بضم النون وفتح الدال المهمله السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها

كذا ضبطه ابن عبد البر نشر بضم اوله وبالشين المعجمه واخرج او نعقبه بن سمون فعالس

عنه

عنه حديث واحد وقال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات
سنة اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجة والله اعلم

عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر
في الجاهليه للتجارة وصار الى الاسكندريه

عثمان بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح
مصر مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قاله ابن يونس
وقال في مرآة الزمان هو اول من بنى بمصر دارا للضيافة للناس والله اعلم

عجري بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له

عدي بن عميره بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه حديث روى عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة
اربعين والله سبحانه وتعالى اعلم

العرس بضم اوله وسكون الراء ابن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابن اخيه عدي وغيره والله اعلم

عروة الفقيم التيمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى
عنه ابنه غاضره والله تعالى اعلم

عجري بن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت
تقدم عجري بن مانع ثم قال ظاهر انهما واحد واحد الاسمين مصحف

عقبه بن نجرة الكندي ثم التجيبي صحب ابا بكر رضي الله عنه وكانت معه رايت
يوم اليرموك ذكره في التجريد والله اعلم

عقبه بن الحرث الفهري امير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد
قال ابن يونس يقال له صحبة ولم يصح والله تعالى اعلم

عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعة بن مسلمة
الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب مع عبد الرحمن بن عمر
الخمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شي قلت
حديثه في البخاري والله تعالى اعلم

عقبة بن عامر العبسي الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة قال في التجريد
كان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال في العبر كان مقريا فصيحا

مفقها من فقهاء الصحابة قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث
مات بمصر سنة ثمان وخمسين والله تعالى اعلم

عقبة بن كديم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال الذهبي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا والله اعلم

عقبة بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد
فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن نافع
وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر
وولي امرة المغرب واستشهد بافريقية وقال ابن كثير واختط القيروان
ولم يزل بها الى سنة اثنين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا
قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد
ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحا
حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا
فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب
وغيرهما ممن لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم ينظرون اليها من
حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي
عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن العجلان ان اهل افريقيه
اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ولو التمست حية او عقرب بالف دينار
ما وجدت والله سبحانه وتعالى اعلم

كريم بن عبيد الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر

العلا بن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون
انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه
وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد راى النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها عقب والله اعلم

علقمة بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى
عنه ابنه الوليد وعمه والله تعالى اعلم

علقمة بن جنادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي

البحر

البحر لمعاوية توفي سنة تسع وخمسين والله تعالى اعلم

علقمة بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال الذهبي بايع تحت الشجرة
وقال الحسيني في رجال المسند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير
ابن قيس البلوي والله تعالى اعلم

علقمة بن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا تعرف
له رواية والله سبحانه وتعالى اعلم

علقمة بن يزيد المرادي ثم القطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد
فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معاوية والله اعلم

عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع
دخل مصر رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى مقيلة ولاهل مصر عنه
حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة بتقديم التاء على السين والله اعلم

عمارة ويقال عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد مصري روى عنه
ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال
في التهذيب مختلف في صحبته والله اعلم

عمر بن الخطاب امير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية
وراى بها الخيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث

عمرو بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن حبيب
عن لهيعة بن عقبة عنه والله تعالى اعلم

عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين
وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان ولهم عنه حديث في الجند
الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل
بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله
ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام
راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر الى الموصل فبعث
معاوية الى نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع

راسه وبعث به الى معاوية فطيف به فى الشام وغيرها فكان اول راس طيف قال وورد فى حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة لا يرى فى لحيته شعرة بيضا والله تعالى اعلم

عمرو بن سعيد بن العاصى بن امية الاموى ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين والله سبحانه وتعالى اعلم

عمرو بن شعثوا اليافعى قال الذهبى شهد فتح مصر وعد فى الصحابة والله اعلم

عمرو بن العاصى بن وايل السهمى ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشى ثم قدم فى صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنه وقال ابن الجوزى عاش نحو ماية سنة ودفن بالمقطم فى ناحية الفج وكانت طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذى عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاصى من صالحى قريش رضى الله تعالى عنه والله اعلم

عمرو بن مرة الجهنى قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال فى التهذيب يكنى اباطلحه اسلم قديما وشهد المشاهير وكان قوالا بالخصومات فى خلافة عبد الملك والله تعالى اعلم

عمرو الجهنى قال فى التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصرى قال واوردناه اقتدا بابى موسى لان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من سل اليهم والله سبحانه وتعالى اعلم

عمير بن وهب الجمحى ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبى من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم رضى الله عنه والله تعالى اعلم

عبيسة بن عدى ابو الوليد البلوى بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والله تعالى اعلم

عوف بن مالك الاشجعى الغطفانى شهد فتح مكة وقال الواقدى شهد

خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية رضى الله عنه ولاهلها عنه حديثان والله تعالى اعلم

عوف بن نجوة بالنون والجيم قال فى التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له والله سبحانه وتعالى اعلم

عياض بن سعد بن الازدى الحجرى قال فى التجريد شهد فتح مصر ولم يرو شيا والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الغين

غرفة بن الحرث الكندى ابو الحرث اليمانى قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبى سكن مصر وهو مقل حديثه فى سنن ابو داود وقال المزى له صحبة وفادة ورواية وقال البخارى فى كتاب الصحابة كندى حديثه فى المصريين والله تعالى اعلم

غنى بن قطيب قال فى التجريد شهد فتح مصر وذكر فى الصحابة ولا يعرف له رواية قاله ابن يونس والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الفا

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصارى الاوسى ابو محمد شهد احدا والحديبيه وولى قضا دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين والله تعالى اعلم

فضالة الليثى قال البخارى فى كتاب الصحابة حديثه فى المصريين وقال فى التهذيب له صحبة ورواية وفى اسم ابيه اختلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابى الاسود والله تعالى اعلم

حرف القاف

قتادة بن قيس الصدفى قال الذهبى له صحبة شهد فتح مصر والله اعلم

قدامة بن مالك من وافد سعد العشيره قال الذهبى له وفادة وشهد فتح مصر والله اعلم

قيس بن ثور الكندى السكونى نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصرى والله اعلم

قيس بن سعد بن عبادة الانصارى ابو عبد الله صحابى ابن صحابى من دهاة

الصحابة وكرمايهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث
قال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة
من الامير اخرجه البخاري وولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا قالت
عجوز اشكوا اليك قلة الجرذان • فقال ما احسن هذه الكناية املؤا بيتها
خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له محفة يدار بها حيث دار وينادي له مناد هلموا
الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعل كفعله وكان مديد القامة
جدا كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعث الي سراويل اطول رجل من العرب فاخذ
سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية
ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر
اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله
بعثت اليك من الاسارى كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك
من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعى للقوي محمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومي
يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه
فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى ابن الحنفية يده فما لبث ان اقامه
سريعا ودفعه الى الهوى ثم القاه على الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما
ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي فلبسها فبلغت الى ثدييه
واطرافها تخط الارض فاعترف الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه
لمعاوية قال احمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل واحد منهم عشرة
اشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة وجرير بن
عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطاي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث
ابن قيس الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زيد الطاي وعامر بن الطفيل ويقال
طلحة بن خويلد والله تعالى اعلم •

قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضا مصر لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وهو من مسلمة الفتح والله اعلم •

قيس بن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة
لكنه شريفا شهد فتح مصر وكان طلبية لعمرو بن العاصي وكان من سيفه على مصر

قبيبه

قبيبه بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره
ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وقد شهد
فتح مصر عداده في كنده وكان شريفا مطاعا في قومه والله اعلم •

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر روى عنه عقبة بن مسلم
وقال ابن الربيع لهم عنه حديث والله تعالى اعلم •

كريب بن ابرهة بن الصباح الاصبحي الحميري ابو رشدين ذكره ابن عبد البر في
الصحابة وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابيه وولي رابطة
الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثلاث وسبعين وقيل
خمس وقيل تسع وسبعين والله تعالى اعلم •

كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة
الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراته
وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين
حديثهم موصول **قلت** الاثر اخرجه ابن الربيع من وجه اخر وفيه التصريح بانه
اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس والله اعلم

كعب بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث
وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا قال سعيد بن عفير وهو اول قاض
بمصر وكان قاضيا في الجاهلية واما عمار بن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب
الى عمرو بن العاصي ليوليه القضا فقال كعب لا والله لا ينجيني من ذلك في الجاهلية
ثم اعود اليه وابى ان يقبل والله تعالى اعلم •

حرف اللام

لبدة بن كعب بن تريس بمثناة من فوق ثم زا واخره مهملة بوزن عظيم
قال في التجريد حج في الجاهلية وصلى خلف عمر عداده في المصريين والله اعلم •

لبيد بن عقبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة
ولم يرو والله سبحانه وتعالى اعلم •

لصيب بن جشم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر •

لقيط بن عدى اللخمى قال الذهبى من الصحابة المعدودين بمصر على كمين جيش عمرو
ابن العاصى وقت فتح مصر والله تعالى اعلم

ليشرح بن لحى ابو مخزم الرعينى قال الذهبى له ذكر فى الصحابة شهد فتح مصر

حرف الميم

مابور الخصى قال الذهبى اهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله مصعب

مالك بن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولم
عنه حديث وقال فى التجريد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم

مالك بن ابى سلسلة الازدى قال فى التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو
ابن العاصى فكان اول الناس صعود الحصن

مالك بن عبد الله ويقال ابن عبدة المغافرى قال فى التجريد مصرى له احاديث
فى مصنف ابن ابى عاصم والله اعلم

مالك بن عتاهيه بن حرب الكندى التجيبى قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه
حديث وقال الذهبى مصرى له حديث واحد فى مسند احمد وقال الحسينى له صحبة
و رواية عداده فى اهل مصر وبها كان سكناه والله اعلم

مالك بن قدامه ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال بايع النبى صلى الله
عليه وسلم وذكر ابن وزير انه من اهل مصر انتهى وهو انصارى اوسى بدرى
اشم جده عرفجة والله تعالى اعلم

مالك بن هبيرة بن خالد الكندى السكونى التجيبى قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولم عنه حديث وقال فى التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبى
عداده فى المصريين وروى عنه مرثد اليزنى وولى حمص سنة اثنين وخمسين
وكان من امرايها مات زمن مروان بن الحكم

مالك بن هدم التجيبى قال فى التجريد مصرى روى عنه ربيعة بن لقيط
له حديث والله تعالى اعلم

مبرح بن شهاب بن الحرث اليافعى ويقال الرعينى احد وفد عيش قال فى التجريد
نزل مصر وعلى على ميسرة عمرو بن العاصى يوم دخل وخطته بالجيزه معلومه والله اعلم

محمد بن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك والله اعلم

محمد بن بشير الانصارى رضى الله عنه قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال فى

التجريد

التجريد له حديث فى ذم البنا روى عنه ابنه يحيى والله اعلم

محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ولد فى حجة الوداع فى حياة النبى صلى الله
عليه وسلم وولى امرة مصر من قبل على وقتل بها سنة ثمان وثلاثين

محمد بن جابر بن غراب قال الذهبى يعد فى الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

محمد بن جبيب المصرى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى له
حديثا من رواية عبد الله بن السعدى متنه لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار
قال ابو حاتم وروى عنه ابو ادريس الخولانى ايضا

محمد بن ابى حذيفة بن عتبه بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال فى التجريد
ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المتغيرين على عثمان ولما بلغه حصر
عثمان تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابى سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل
فى سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معاوية رضى الله عنه

محمد بن علية القرشى قال فى التجريد عداده فى المصريين

محمد بن عمرو بن العاصى السهمى قال العدوى له صحبة توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو حديث ذكره فى التجريد والله اعلم

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى الانصارى الاوسى الحارثى ابو عبد الرحمن وقيل
ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلا الصحابة واستخلفه النبى
صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى
عمرو بن العاصى يقاسمه ماله مات بالمدينة فى صفر سنة ثلاثة واربعين وله سبع
وسبعون سنة والله اعلم

محمود بن ربيعة الانصارى قال فى التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين
ذكره ابن عبد البر والله اعلم

محميه بن جزء الزبيدى حليف بنى جمح وهو عم عبد الله بن الحرث بن جزء من
مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها والله اعلم

مروان ابن عبد الحكم بن ابى العاصى الاموى ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم
ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابى عند طايفة كثيرة لانه ولد فى حياة النبى
صلى الله عليه وسلم وتوفى وله ثمان سنين وقال غيره مختلف فى صحبته ولد بعد الهجرة
بسنتين او نحوها ولم يصل له رواية لانه خرج مع ابيه الى الطايف فاقام بها ودخل مصر

وكان كاتبا لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالصنبرة ويقال بلد والله اعلم

المستورد بن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روى عنه علي بن ابي رباح وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد

المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث

مسروح بن سندر الخصي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة وهو ابو الاسود سماه بن يونس والله اعلم

مسعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة يعد في المصريين وغزا افريقية والله اعلم

مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي رضي الله عنه والله تعالى اعلم

مسلمة بن مخلد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو معن ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنتين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولي امرة مصر زمن معاوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة والله اعلم

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنة اربع وستين

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم والله اعلم

مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبة وروى عنه ربيعة بن لقيط

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزي له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه كثير فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة

معاوية بن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو وقال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد ابن ابي بكر وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنتين وخمسين

معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمنت من كورة عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة رضي الله تعالى عنه

معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب وقال الذهبي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان شابا والله اعلم

معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصح

معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجذام فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف قال العجلي لم يبتل احد من الصحابة الا رجلان هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه والله اعلم

المغيرة بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية واجتمع بالمقوقس وذكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى والدهاة اربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزياد وقال سمعت المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبيصة بن جابر صحبت

المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة
من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس
وكانت كاسفة فذهب ضوء عينه •

المقداد بن الاسود وليس الاسود اباه وانما تبناه ابن عبد يغوث وهو صغير فعرف
به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندى ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد
ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديثان
مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله سبعين سنة والله اعلم **اخرج** الربيع عن
يزيد بن ابي حبيب ان المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقيه فلما رجعوا قال
عبد الله بن سعد للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد
ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا
ان يقول قايل افسدت مرتين لهدمتها والله اعلم •

المنيذر الاسلمى ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر وله عنه حديث وسكن افريقيه
وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقيه روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلى وقال عبد الملك بن حبيب
دخل الاندلس من اصحابه المنيذر الافريقى رضى الله تعالى عنه •

مهاجر مولى ام المومنين ام سلمة يكنى ابا حذيفه قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد
وله عنه حديث قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشى صنعته لم
صنعته ولا لشى تركته لم تركته روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يروى عنه غير اهل مصر

حرف النون

ناشر بن سمى اليزنى المصرى ادرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم روى عن عمرو وابى عبيدة وغيرهما
نبيه بن صواب المهرى ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر من الصحابه وقال انه احد من اسس
الجامع وقال الذهبى له وفادة وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها
روى عنه عبد الملك بن ابى رابطة ويزيد بن ابى حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمى
النعمان بن الحرث بن النعمان بن قيس الغطيفى قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر
ذكره ابن يونس والله تعالى اعلم •
نعيم بن جناب العامرى من وفد تجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال
الذهبى له وفادة وذكره يونس وابن ماكولا •

حرف الها

هانى بن جزء بن النعمان المرادى قال الذهبى له وفادة وشهد فتح مصر •

جبيب

جبيب بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب
وادى جبيب لانه كان اعتزل فى فتنة عثمان هنالك وتوفى به وقال الحسينى فى رجال
المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم
فى جر الازار وقال الذهبى قيل لابيه مغفل لانه اغفل سمة ابله •

هودة بن عرفطة الحميرى قال فى التجريد له وفادة وشهد فتح مصر •

حرف الواو

وافد بن الحرث الانصارى قال الذهبى له صحبة عداده فى اهل مصر روى عنه
قيس بن وكيع والله تعالى اعلم •

وهب بن مغفل الغفارى نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافرى كذا ذكره الذهبى فى
التجريد والله اعلم **قلت** اخشى ان يكون هو جبيب بن مغفل السابق •

حرف لا

لاحب بن مالك بن سعد الله البغوى صحابى بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر
ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبى والله اعلم •

حرف اليا

يزيد بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن النهدى قال ابن الربيع شهد فتح مصر
واختط بها ولم يروا لا حديثا واحدا فى غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال
الذهبى شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث مات بالشام •

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابى عبيدة قال الذهبى له صحبة ورواية تزوج بمصر بنت ابيه
يزيد بن ابى زياد او ابن زياد الاسلمى قال الذهبى نزل مصر وروى عنه ابو قبيل والله اعلم
يعقوب القبطى مولى ابى مذكور من الانصار قال الذهبى اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النحام
والقصة فى الصحيح ومات فى ايام ابن الزبير والله اعلم •

حرف الكنى

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدى له وفادة ذكره ابن يونس والذهبى •
ابو الاعور السلمى عمرو بن سفيان حليف بنى عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع
مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة •
ابو امامة الباهلى صدى بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبى سكن مصر ثم سكن حمص قال
ابن عيينه كان اخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة والله اعلم
ابو ايوب الانصارى خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن

الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية
غازيا مع يزيد بن معاوية سنة اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا قحطوا
ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد
في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه والله اعلم
ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته
بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد
ابو ثور الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد حديثه عند اهل مصر وقال ابن
ابي حاتم سئل ابي ذرعة عن ابي ثور الفهمي ما اسمه قال لا اعرف اسمه وله صحبة
وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو
ابو جبير قال ابن الربيع لا ندري اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر
ابو جمعة الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد
ابن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم
تحول الى مصر فنزلها والله سبحانه وتعالى اعلم
ابو جندب العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر والله تعالى اعلم
ابو حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين معروف بعقبة ابن
عامر من طريق ابن لهيعة والله اعلم
ابو خراش السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران
ابن ابي انيس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد
ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد
ابو الدردا عويمر بن عامر وقيل ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر
وشهد احدا فابلى يومئذ وقد الحقه عمر بالبدريين في العطا قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنين وثلاثين والله اعلم
اخرج ابن نعيم عن خالد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا ما لك لا تشعر فانه
ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال الشعر قال وانا قد قلت فاستمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه • ويابى الله الا ما اراده

يقول المرء فائدتي ومالي • وتقوى الله افضل ما استفادا

ابو ودعة

ابو ودعة البلوي له صحبة ذكره ابن يونس والله تعالى اعلم
ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل برير بن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من
فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه
عشرين حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين يتنازعان في موضع لبنة
كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
ابو ذويب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان
ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح
شهد احدا والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه
حديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير
ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين
وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية
حديثه في المسند والسنن والله اعلم
ابو الرمدا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هدد
ابو رهم السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل بالضم
وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن الربيع ادرك
الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال
ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم
ابو ريحانة الازدي اسمه شمعون بالعين المعجمة وقيل بالمهملة ابن زيد حليف
الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة
ابو الزهرا قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الائمة
الضالين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث
ابو زمعة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة
ونزل مصر وغزا افريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال اهل من توبة ولم يرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود

ابو الزهرا البلوى قال الذهبى صحابى شهد فتح مصر والله اعلم.

ابو زيد الغافقى روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده فى المصريين كذا فى التجريد والله اعلم.

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا فى طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبى ابو سعاد الجهنى قيل هو عقبة بن عامر وليس بشى او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة.

ابو سعد الخير الانمارى ذكره ابن سعد فى الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث العامرى عنه وقال الذهبى اسمه عامر بن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامى له فى الشفاعة وفى الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسى والله تعالى اعلم.

ابو سعيد الاسكندرى له حديث فى التسحر كذا فى التجريد والله اعلم.

ابو الشموس البلوى قال ابن سعد صحب النبى صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال فى التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده البخارى فى تاريخه والله اعلم.

ابو صرمة الانصارى اسمه مالك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس ابن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا فى شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر والله اعلم.

ابو ضبيس البلوى قال الذهبى مصرى له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب والله تعالى اعلم.

ابو عبد الرحمن الجهنى قال الذهبى يعد فى المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزنى حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان.

ابو عبد الرحمن الفهرى قال الذهبى اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم فى حرف الباء والله اعلم.

ابو عبد الرحمن القينى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبى ذكره الطبرانى فى الصحابة ويقال فيه ابو عبد الله القينى روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلى والله اعلم.

ابو عثمان الاصبحى قال الذهبى اعتمر فى الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافرى نزل مصر

ابو عطية المزنى قال فى التجريد عداده فى المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة والله اعلم

ابو عميرة

ابو عميرة المزنى هو رشيد بن مالك تقدم.

ابو فاطمة الدوسى الازدى قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال فى التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر والله اعلم

ابو فاطمة الضمرى ذكره فى التجريد عقب الاول وقال مصرى روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الحبلى.

ابو فاطمة كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك عن كعب وقد اختلف فى اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو مات فى خلافة عمر رضى الله عنه.

ابو مالك نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا فى التجريد والله تعالى اعلم.

ابو المنتذل خلف روى عنه حى المعافرى له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنيذر كذا فى التجريد والله اعلم.

ابو مسلم الغافقى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث

ابو مكنف قال فى التجريد له وفادة وشهد فتح مصر والله اعلم.

ابو مليكة البلوى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال الذهبى نزل مصر له صحبة روى عنه على بن رباح

ابو منصور الفارسى قال الذهبى نزل مصر روى عنه دويد بن نافع حرجه ابو يعلى وقيل تابعى والله اعلم.

ابو موسى الغافقى مالك بن عبادة ويقال ابن عبد الله بن خلف بنى الداى قال ابن الربيع خدم النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسينى فى رجال صحابى عداده فى المصريين وقال الذهبى فى التجريد مصرى له صحبة توفى سنة ثمان وخمسين والله اعلم.

ابو هريرة الدوسى فى اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد فى خلافة معاوية ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا.

ابو هند الدارى اسمه برو ويقال اسمه بريد بن عبد الله بن بريرو هو ابن عم تميم الدارى واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث.

ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبى روى

ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني والله اعلم

ابو وجوج البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث

ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
واورد من طريق ابي عثانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه من عامة من راه

قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تفطن لذلك ابن الربيع
فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق صرح في بعضها بقول ابي عثانة سمعت
اليقظان عمار بن ياسر بصقليه يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد
كيف خفي عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخر الكنى
ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عثانة
فقط هذه عبارته وهي اعجوبة كبرى

باب المبهمات

رجل من صداء ذكره ابن الربيع بعدما ذكر زياد بن الحرث الصدائي وحبان ابن
بح الصداي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر
عن بكر بن سوادة عن رجل من صداي قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثني
عشر رجلا فبايعناه وتركنا منا رجلا لم نبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن
ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه مثال الذي عليه كان مشركا ما كانت
عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شي من لحا شجرة

ابن حديد المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن عيسى انه كان
عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر

باب النسا

ماريه بنت شمعون القبطيه ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
حفن من كورة انصنا هداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين
قال ابن عبد الحكم ماتت ماريه في المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت
بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة

سيرين اخت ماريه اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها
لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين
بالسين المهمله كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت ماريه حسنه قال الاعرج وقيل
قيصر قاله ابن لهيعه وقد ورد ان المقوقس اهدا له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثه وقد

وهبها

وهبها لابي جهم بن حذيفة العبدي فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر

ام زكريا الجاريه التي اهداها المقوقس قد شرح امرها

ام عبد الله بنت نبيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاص صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها
وهو مقيم بها اميرا عدة سنين والله اعلم

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابيه معروفة سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة **قلت**
فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى
عنها الاشتر النخعي والله تعالى اعلم

فاضلة الانصاريه امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد
قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين قام بها والله اعلم

سودة بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح **قلت**
كان بمصر فلعلها كانت معه **تنبيه** المقوقس صاحب الاسكندريه ذكره ابن منده وابو نعيم
في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل
له في الصحابة فما زال نصرانيا واسمه جريج **خاتمه** قال ابن الربيع ذكر ابن ربيع
انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمقلل
يقول سبعون رجلا **واخرج** ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا
افريقيه مع ابن خديج ومعنا جيش كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين والانصار **اخر الكتاب** قال مولفه رحمه الله فرغت من تحريره
يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمايه والله اعلم

ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث

اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن ايوب
قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده

حسان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان

سليم بن عتر التجيبي ياتي في المجتهدين وكذا جملة من التابعين واتباعهم والله اعلم

عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين

زياد بن ربيع بن نعيم الحضرمي المصري عن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين

شفي بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي ومعاويه وثقه ابن

حبان مات سنة اربع وستين والله اعلم •

شيبان بن امية ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع ابن ثابت وابي جميرة المزني وعنه بكر بن سوادة وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة

قيس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر وروى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور والله تعالى اعلم •

كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي •

ابو قيس مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع وخمسين

ابو الازهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن جعفر المصري وغيره •

اسلم بن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه النساي كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامرا ليسا لونه في حوا ايجهم

ثمامه بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النساي مات قبل العشرين ومايه •

الحرث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن ابن حجيرة وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستماية ركعة مات ببرقه سنة ثلاثين ومايه وله مايه سنة قاله الذهبي في التجريد •

الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين والله تعالى اعلم •

ابو عثانه المعافري حي بن يومن المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابو حيان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومايه والله اعلم •

زهير بن قيس البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سواده وثقه ابن حبان

داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتاده وثقه ابن حبان

دجين بن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر عنه وعن بكر ابن سواده وعنه وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومايه •

سالم بن ابي سالم سفيان بن هاني الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمر وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان والله اعلم •

سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه ابو هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه النساي مات سنة ثلاث وعشرين ومايه والله تعالى اعلم •

سعيد

سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيضا وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب

سليم بن عمرو بن عبد الليثي العتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه بن معين •

سويد بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمر وابن عمرو وثقه بن حبان •

شييم بن بيتان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت وثقه ابن معين

صالح بن حيوان بفتح المعجمه وقيل بالمهمله السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبه ابن عامر والسايب بن خلاد وثقه بن حبان •

عباس بن جليد بالجيم مصغر الحجري المصري عن ابن عمر وعبد الله بن الحرث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعه مات قريبا من سنة مايه •

عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمه عن ابي هريره وعنه سليمن بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات •

عبد الله ابن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة ابن حذافه حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله الزوفيان

عبد الله بن مثين اليحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحرث بن سعيد العتقي •

عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الله الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقيه سنة مايه •

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدردا وعدة مات سنة سبع وتسعين •

عبد الرحمن بن رغب الاباذي عن عبد الله بن حواله وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك في تابعي اهل مصر •

عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقيه عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير •

عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعايشه مات بعد المايه •

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمر وعنه عبد العزيز بن

حـ بكسر اوله وفتح الخا نيه وسكون الواو
ثم الا بعدها الف ثم بتيان بفتح الموحده
بلفظ تثنية بيت

حـ بنو بن مصغر

عمر بن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتلته الروم بالاندلس
سنة خمس عشرة ومايه •

عبد الرحمن بن وعلة السباي المصري عن ابن عمرو ابن عباس وعنه ابو الخير
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة
ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المومنين والزهري وطايفه وثقه النساي وابن
سعد مات سنة اثنين وقيل خمس وثمانين •

عبد العزيز بن ابي الصعبة التيمي مولاهم المصري عن ابي جزابه وابي
افلح الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •

مقبول من السابعة

عسند بن ثمامه المرادي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه عبد الله
ابن ابي كريمه •

عمار بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاصي وابي الدردا وعنه الضحاك
ابن شرحبيل مات سنة خمس ومايه •

مقبول من الثالثة

عمرو بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري فضالة بن عبيد
وثقه ابن معين •

عمرو بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن
ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة ماية وثقه ابن حبان •

عمارة بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان
عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه ابن معين •

عيسى بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان •
قيصر التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري سفيان بن وهب الخولاني وعنه
يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة ماية •

مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزيادي قال ابو زرعة
مصري لا باس به وثقه ابن حبان •

محمد بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقه ابن حبان
وقال ابن يونس ليس له غير حديث واحد •

مسلم بن مخشي المدلجي ابو معوية المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سوادة

وثقه

وثقه ابن حبان •

مسلم بن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمرو وابي هريرة مات بافريقية
زمن هشام بن عبد الملك •

المغيرة بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن
مسلمة المخزومي وثقه النساي •

المغيرة بن نهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني •

مجهول من الرابعة

منصور بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحيه وعنه ابو الخير مرثد
قال العجلي تابعي ثقه •

ناعم بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمه عنها وعن عثمان
وعلي وابن عمرو وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب •

هشام بن ابي رقيه المصري عن ابن عمرو وعقبه بن عامر ومسلمه بن مخلد
وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان •

الهيثم بن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانه وعنه
يزيد بن ابي حبيب •

الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه
عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •

يزيد بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه بن عمرو وابن عمرو وام سلمه وعنه
الزهري وبكر بن سواده مات سنة لسبعين •

يزيد بن صبح المصري عن عقبه بن عامر وعنه عمرو بن الحرث وجماعه وثقه

ابن حبان
مقبول من الخامسة

الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه ابو الخير اليزني
قال النساي لا اعرفه •

ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النساي لا اعرفه
ابو طلحة درع بن الحرث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب
ابو عامر عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانه الازدي وعنه الهيثم
ابن شفي الرعيني وعبد الملك بن عبد الله الخولاني •

ابو عبيد بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه عياض
وابن عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان •

مقبول من الثالثة

ابو عياش المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره ولا يعرف اسمه.

مقبول من الخامسة

ابو الهيثم كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي

مجهول من الرابعة

ابو يزيد الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطا بن دينار.

ومن صغار التابعين طبقة قتادة والزهري

اسحق بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث وطايفة قال الذهبي لين.

اسمعيل بن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمن الطويل في حديثه نكارة.

صدوق من السادسة

بكر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه ابن لهيعة مات في خلافة المنصور.

مقبول من السابعة

ثبات بن ميمون المصري عن ثعلب الاسلمي ونافع مولى بن عمر وعنه عمرو بن الحرث

الجلاح بضم الجيم ولام خفيفة وآخره مهملة

الجلاح ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال بن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومايه.

الحرث بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع بن يزيد وابن لهيعة مجهول.

الحرث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عبادة والد الفقيه عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره.

حبان بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو وعمرو بن العاصي وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنتين وعشرين ومايه.

حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعده وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومايه.

حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومايه.

حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح

وعده

وعده وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل.

ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان.

راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل

زبان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومايه.

زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومايه عن سن عالية وذكر انه كان من الابدال.

زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات.

سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسايي ليس بثقة

سليمن بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات.

سليمن بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث.

سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه ابن حبان.

سويد الجذامي عن ابي عشانة المعافري وعنه ابنه معروف.

سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين.

صالح بن ابي عريب قليب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير بن مرة وعنه كثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان.

عامر بن يحيى المعافري ابو خنيس المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومايه.

عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وثقه ابن حبان.

عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله بن ابي مرة وعنه يزيد
بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •
عبد الله بن مالك بن حذافة حجازي نزل مصر عن ام العالية بنت سبيع وعنه كثير
بن مرة فقط •
عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم الجيشاني و
قبيصة بن ذؤيب مات سنة ست وعشرين ومائة •
عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه
الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة
عثمان بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال
في التهذيب فيه نظر •
عطاء بن دينار الهذلي ابو الريان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة
بن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومائة •
عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن عمرو و
عنه حيوة بن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة •
عمير بن السائب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة
والليث وثقه ابن حبان •
عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل
بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة •
عمران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه
عبد الحميد ويزيد بن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة •
قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمر وابن عمرو وابي هريرة وعنه
ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات
كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات
سنة ثلاثين ومائة •
مشرح بن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه
الليث وثقه ابن معين وقال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها
مات قريبا من سنة عشرين ومائة •

موسى

موسى بن وردان المصري القاص ابو عمر عن جابر وابي سعيد وابي هريرة
وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم
وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة •
واهب بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن لهيعة و
وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة •
وفاء بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه
بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان •
يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو
حاتم لا باس به •
يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن
حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان •
ابو طعمة هلال مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر ومولاه وعنه
ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره •
ابو عيسى الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن
عن الضحاك وعطاء وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان •

• طبقة اخرى اصغر من التي قبلها وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة

ابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن
نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة
احدى واثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمن
كثير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه
حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة •
جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راى عبد الله بن الحارث بن جزء
وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان من اصحاب الحديث ثقة مات
سنة ست وثلاثين ومائة •
حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي عن
عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى • وثقه ابن حبان
حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره

الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابن ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن
حبان قال ابن يونس كان له عباده وفضل مات سنه خمس واربعين ومايه
حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه
الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومايه
حميد بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن بمصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وجماعة
حميد بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز
حميد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح
وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب سنة اثنين واربعين ومايه
حنين بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة
وثقه ابن حبان
حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به باس وضعفه النسائي
وقال احمد احاديثه مناكير مات سنه ثلث واربعين ومايه
دويد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال دويد عن ابي صالح السمان
والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث
راشد بن يحيى ويقال ابن عبد الله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي
وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي
زريق الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول
زبان بن فائد المصري ابو جوين الحمراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث
وابن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة
زياده بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث بن لهيعة قال البخاري
وغيره منكر الحديث
سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة وابن
وهب قال احمد وغيره ليس به باس
سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلاء المصري عن نافع وعدة وعنه الليث
مات سنه تسع واربعين ومايه
سعيد بن يزيد الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي

مقبول من السادسة وهو اقدم من الذي قبله ق

بالواو المهمله

عمران

عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقه في الحديث
مات سنة اربع وخمسين ومايه
شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي قلابه وعنه ابن لهيعه وثقه ابن حبان
شرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث
وابن لهيعه
الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابي عمرو ابي هريرة وزيد بن اسلم
وعنه ابن لهيعه وحيوة بن شريح وثقه بن حبان
طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري
وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعه وغيره
عبد الله بن جناده المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب
وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان
عبد الله بن سليمن بن زرعه الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث
ومفضل بن فضاله وثقه ابن حبان
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث
قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومايه
عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر
عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهاه احمد وغيره
وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنه
ست وخمسين ومايه
عبد الرحمن بن نمران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ
ابن ماجه والصواب عبد الله قاله المزي وغيره
عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وايوب السختياني وعنه
ابن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومايه
عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ وعلي
بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعه ضعفه ابن معين وقال ابن ماكولا
كان زاهدا يعرف باجابة الدعوة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومايه
عبيد الله بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه

ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومائة

عبيد بن سويد الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جحير وعنه حيوة ابن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

عمير بن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر ابن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي .

العلاء بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن توبة بن نمر الحضرمي وسعيد ابن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومائة

عياش بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث .

قباث بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان وقال احمد لا باس به .

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث .

قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان .

ملك بن خير الزبادي المصري عن ملك بن سعد التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة ابن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان .

محمد بن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان .

محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول .

معروف بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع

معروف بن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانة وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان .

موهب بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني .

ابو معن

ابو معن المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا

ابن حرث الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري

ابو يزيد الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدائي وعنه ابنه ومروان الطاطري وابن علية حجة اه

ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة ياتون

جابر بن اسمعيل الحضرمي المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان .

الحكم بن عبدة الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة البصري نزل مصر عن ابي هرون العبدي وايوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي

خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه منصور بن عمار ابن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة .

خالد بن سليمن الحضرمي ابو سليمن المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان .

سعيد بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين

ضمام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة

طيبان الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه .

عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة ابن ربيعة وثقه يحيى

عبد الله بن سويد بن حيان ابو سلمى المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب
وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات .
عبد الله بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه ابن وهب وجمع
عبد الله بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث
وابن وهب مات سنة سبعين ومايه .
عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان
عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله
ابن الهاد وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومايه .
عمرو بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد الله
ابن الهاد وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث .
عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي
والدارقطني ليس به باس .
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن
لهيعة والليث .
الماضي بن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال
ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل .
موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد
ابن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان .
موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه
اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو
حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلث وستين ومايه .
نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة
وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومايه .
الوليد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه
ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في
ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومايه .
يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب

وجماعه

وجماعه وثقه ابن حبان .
يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه
سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان
يزيد بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي .
ابو حبيب عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين
قيل هو محبب بن حذلم .
ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه
في المصريين .
ابراهيم بن اعين الشيباني المصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه
سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث .
اشدين بن سعد المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه
قتيبة وابو كريب وهاه ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك
في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان
وثمانين ومايه .
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد
وابي هانئ وعنه ابن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه ابو داود مات
سنة اثنتين وتسعين ومايه .
عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه
ابن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول يترك .
منصور بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعه وثقه ابن حبان .
موسى بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان .
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه
ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومايه .

طبقة تليهم

بشر بن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي
والحميدي مات سنة خمس ومايتين .
حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذيب وعنه

احمد بن الازهر وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين
حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم ووثقه العجلي وابو حاتم وابن يونس •
الخصيب بن ناصح الحارثي مصري نزل مصر عن الثوري وابن عيينة وشعبة وعنه لعمد بن عبد المومن المصري والربيع بن سليمن المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات •
زياد بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن ملك والليث وعنه يونس ابن عبد الاعلى في عدة قال ابو حاتم في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين •
سعيد بن زكريا الادم المصري ابو عثمن عن بكر بن مضر وسليمن بن القاسم الزاهد المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحرث ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين
سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل بن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين
شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى ووثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين •
شعيب بن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحرث ابن مسكين وغيره ووثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين •
خلف بن الشرحبيل بن شرحبيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين •
عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص ابن بسار واخرون مات سنة ست عشرة ومائتين •
علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن ملك والشافعي وابن علية وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها

حـ
بهمز مقصور و
مهملة مفتوحتين

في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين •
عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الحراني نزيل مصر عن زهير بن معوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق ووثقه العجلي وغيره
عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن ملك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين •
العاصم بن كثير بن النعمن ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الدارمي واخرون ووثقه النساي وغيره •
ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه يونس ابن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين
ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره ووثقه ابن حبان •
محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن ملك وعدة وعنه الذهلي وغيره ووثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين •
النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصغاني ووثقه ابن معين والنساي مات سنة تسع عشرة ومائتين •
يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام وملك والليث كان اماما حجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين •
احمد بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد ابن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين •
اسمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم •
حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين •
خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري

مات قبل الثلاثين ومائتين •

خلف بن خالد ابو المضا المصري عن يحيى بن ايوب •

زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضاله وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاه تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين

سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف بن خليفه وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا •

عبد الغني بن رفاعه اللخمي المصري عن ابن عيينه وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين •

عمرو بن سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم خمس واربعين ومائتين •

عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبه عن ابن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين •

اخوه احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم وابو يحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين •

قيس بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار •

محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابو حاتم مات بمصر في اخر سنة ثمان واربعين ومائتين •

محمد بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعه والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب

محمد بن ابي ناجيه وغيره داود بن زرقين ناجيه ابو عبد الله المهري الاسكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه قال ابن حبان مستقيم مات سنة خمسين ومائتين •

محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين •

محمد بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن

حرب

ثقة فقيه من كبار العاشرة

صدوق من الحادية عشر

مقبول من الحادية عشر

حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات يغرب •

محمد بن هشام بن ابي خيره السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينه ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين •

موسى بن هرون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالعسكر في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين ومائتين •

وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست واربعين ومائتين •

يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعه وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب

يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري

يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعه ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا •

طبقة تلي هذه

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين

احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمه ضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين •

احمد بن عيسى بن حسان المصري بحشل ابو عبد الله السكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل ابن فضاله وعنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين •

احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار وايام الناس مات

مات بمصر

صدوق فقيه صالح من التاسعة

صدوق من الحادية عشر

صدوق تغير باخره

في شوال سنة خمسين ومايتين •

لهيعة بن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود •

ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخطي فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومايتين •

الحرث بن اسد بن معقل الهمداني ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين •

ليس به باس من الحادية عشر

الحسن بن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي

مقبول من الحادية عشر

حمزة بن نصير الاسلمي المصري الغسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومايتين •

سليمن بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لامه الحجاج ابن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وذكره الساجي ووثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين •

صدوق من الحادية عشر

عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن ابن وهب وعنه ابن ماجه وغيره •

عبيدالله بن محمد بن عبد الله الرافقي المصري ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله ابن بكير وعنه النسائي وقال صالح •

صدوق من الحادية عشر

علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وادم بن ابي اياس وعنه ابن حوصا وخلق •

علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن حجاج بن محمد وهرون وعنه النسائي وابن حوصا ووثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومايتين •

عمرو بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى بن بكير وعنه النسائي

ثقة من صغار العاشرة

عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي المصري عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به •

محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه

النساي

النساي وابو داود وابو عوانة ووثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومايتين •

محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود

محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلا ويعرف بالوكيعي عن لهيعة وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلثمائة عن ست وتسعين سنة •

مقبول من الحادية عشر

ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم ابن حماد وعنه النسائي وقال لا باس به مات سنة تسع وستين ومايتين

يحيى بن ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي قال صالح •

يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع وستين ومايتين **قلت** قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي رجال الكتب الستة ومسند احمد من اهل مصر •

ذكر من كان بمصر من الايمة المجتهدين

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وحسن عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معوية القضا بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من سجل بمصر سجلا في مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين •

ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاسحم الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمايهم مات سنة سبع وسبعين •

ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم ابن يسار روى عن عثمن وابن مسعود وابي هريرة وطايفة وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح •

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه

في السنة الف دينار فلا بد خرجها وروي ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسلة فقال تسالني وفيكم ابن حجيرة ولده •

عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روي عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روي عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات

مالك بن شراحيل قاضي مصر مات سنه خمس وثمانين •

يونس بن عطيه الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنه ست وثمانين

ابو الخير العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روي عن ابن عمرو وابي سعيد وعنه بكر ابن سواده وكان فقيها مات بافريقيه سنه ثمان وثمانين •

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روي عن ثابت وابن عمرو وابي امامه وعقبه بن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعه واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبه بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة •

عبد الرحمن بن معويه بن حديج الكندي ابو معويه المصري قاضي مصر روي عن ابيه وابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين •

عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدي وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيره مات في رجب سنة احدي ومايه •

حبيب بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري مفتيه طرابلس الغرب من المتاخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع ومايه •

مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمه عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروي عن ثوبان وابي امامه وواثله وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثني عشر ومايه وقال ابن كثير كان

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علما زمانه حمل عن عدة من الصحابه مات وهو في عشر المايه سنة اربع عشره وقيل سنة سبع عشره ومايه •

يحيي بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روي عن سهل بن سعد

الساعدي

الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعه وجماعه وثقه ابن حبان •

توبه بن نمر بن حومل الحضرمي ابو محجن المصري قاضي مصر روي عن ابي عفير عويف بن سريع وعنه الليث وطايفه قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومايه •

نافع مولي ابن عمر فقيه اهل المدينه بعثه عمر بن عبد العزيز الي مصر يعلمهم السنن فاقام بها مده ذكره الذهبي في العبر مات سنه عشر وقيل عشرين ومايه

نافع مولي ابن عمر فقيه اهل المدينه بعثه عمر بن عبد العزيز الي مصر يعلمهم السنن فاقام بها مده ذكره الذهبي في العبر مات سنه عشر وقيل عشرين ومايه

جعثل بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روي عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكر بن سواده قال ابن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الي المغرب ليفقههم وولي القضا بافريقيه لهشام بن عبد الملك توفي بربا مر سنة خمس عشره ومايه •

بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامه ابن سهل ومحمود ابن لبيد وعنه الليث وجماعه قال ابن المديني لم يكن بالمدينه بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيي الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وقرابهم قال الذهبي مات سنة اثنين وعشرين ومايه

بكر بن سواده الجذامي ابو ثمامه المصري الفقيه مفتي مصر روي عن ابن عمرو وسهل ابن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس توفي بافريقيه وقيل بل غرق في بحار الاسكندريه سنه ثمان وعشرين ومايه •

ابو قبيل المعافري المصري حيي بن هاني بالمهمله روي عن عقبه بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومايه •

خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقيه روي عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه يحيي الانصاري وابن لهيعه والليث قال ابن سعد كان ثقه وكان لا يدلس مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومايه •

يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها

ومفتيها لبني عبد الله بن الحرث بن جزء روى عن سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلق
وعنه ابن لهيعة والليث وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن
يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسائل في الحلال
والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة
جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا
مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

عبيد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن
الحبلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد
وكان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر احد العلماء والزهاد ولد سنة ستين ومات
سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومائة .

خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وابي الزبير
وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضاء والقصص بمصر وقال
يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة

خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهري
وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري
عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من
شيوخه ومالك وابن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه
وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة
وله ست وخمسون سنة .

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد
العابد احد الزهاد والعلماء العباد عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث
سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث ابن سعد ومن المفضل بن فضالة
وقال ابن المبارك ما وصف لي احد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا
حيوة بن شريح فان رؤيته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضاء مصر فابى مات
سنة ثمان وخمسين ومائة .

يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال

في العبر

في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة .

عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة
روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة

ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه
قاضي مصر ومسندها عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري
والاوزاعي وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه
يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد
بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق وعنه
ابنه شعيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه
وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له
ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي
اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال
الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى
بعضهم انه ولي القضاء بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نائب مصر
وقاضيها من تحت امر الليث واذا رابه من احد شيء كاتب فيه فيعزل وقد
اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان
سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين
وحكى ابن خلكان انه سمع قائلا يقول يوم مات الليث .

ذهب الليث فلا ليث لكم . ومضى العلم غريبا وقبر .
فالتفتوا فلم يروا احدا .

عثمان بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو
اول من ادخل علم مالك مصر وله روايات مصرية ابنه منه روى عن مالك وابن جريج
وموسى ابن عقبة وسعيد ابن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة .

طليب بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسائه ابو خالد اصله اندلسي
سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم
قبل رحلته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة

المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معويه المصري الفقيه قاضي مصر
عن يزيد بن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبه وغيره وكان زاهدا ورعا فاضلا
مجاب الدعوه مات سنة احدي وثمانين ومايه عن اربع وسبعين سنه.

عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد
في ذي القعده سنه خمس وعشرين ومايه وروي عن مالك والسفيانين وغيرهم
قال ابن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا يعقه مالك والليث
وقال ابن يونس جمع بين الفقه والروايه والعباده وله تصانيف كثيره وكانوا
ارادوه على القضا فتغيب وقال ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفقيه
الا الي ابن وهب فكان يكتب اليه الي عبد الله بن وهب فقيه مصر والي ابي محمد
المفتي ولم يكن يفعل هذا لغيره وقال فيه ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه
وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث بمايه الف حديث قري عليه كتابه
في اهوال القيمه فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمه حتي مات بعد ايام وذلك في
شعبان سنة سبع وتسعين ومايه.

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راويه المسايل
عن مالك روي عن ابن عيينه وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان
كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين
ومايه ومات في صفر سنة احدي وتسعين ومايه وكان زاهدا صبورا مجانبا
للسلطان.

الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمن بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلي الله عليه
وسلم وهو مترعرع ولد الشافعي سنه خمسين ومايه بغزه او بعسقلان او اليمن
او مني اقوال ونشا بمكه وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه
علي مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكه واذن له في الافتا وعمره خمس عشره سنه ثم لازم
مالكا بالمدينه وقدم بغداد سنه خمس وتسعين فاجتمع عليه علماوها واخذوا
عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الي مكه ثم خرج الي بغداد سنه خمس وتسعين
فاقام بها شهرا ثم خرج الي مصر وصنف بها كتبه الجديده كالام والامالي الكبري

والاملا

والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرساله
والسنن قال ابن زولاق صنف الشافعي نحوا من مايتي جزء ولم يزل بها ناشرا
للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الي ان اصابته ضربه شديده مرض بسببها اياما
ثم مات يوم الجمعه سلخ رجب سنة اربع ومايتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام
الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه
شظيه فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر
البلدان وقال الامام احمد ان الله تعالي يقيض للناس في كل راس مايه سنه من يعلمهم
السنن وينفي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس
المايه عمر بن عبد العزيز وفي راس المايتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي
يفتي وله خمس عشرة سنه وكان يحيي الليل الي ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن
ابن مهدي الي الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول الاخبار
فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنه فوضع له كتاب
الرساله قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول
من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيره من الفقه معروفه

اسحق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي ديار مصر قال الشافعي
ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحق ابن الفرات روي عن الليث وغيره مات
بمصر سنة اربع ومايتين

اشهب ابن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه
الرياسه بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش
فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل اشهب علي ابن القاسم وقال ابن عبد البر
كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين ومايه ومات سنه اربع ومايتين
قيل اسمه مسكين واشهب لقب.

عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب
مالك انتهت اليه الرياسه بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
ابن حبان كان ممن تفقه علي مذهب مالك وفرع علي اصوله روي عن مالك وابن
لهيعه والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد
ابن عبد الله بن نمير واخرون وثقه ابو زرعه وغيره ولد سنه خمس وخمسين

ومائه ومات في رمضان سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعي ،

اسحق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا اعلمه روى عن غير ابيه مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين ،

عثمن بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين ،

احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والائمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا متقنا في الحديث وعلله اماما في القراات والفقه والنحو قرا على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وعنبسة روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب اذا لم يقدر على الماء البارد انه يتوضا ويجزئه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين ،

ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمن بن شافع قال العبادي من طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد ،

ابن بنت الشافعي ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه متفرقة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في آل شافع بعد الامام اجل منه ،

البويطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي ينعي له ذلك كرامة انه يموت في الحديد ،

لعله تادلد

حرملة

حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم وابن ماجه ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين ،

المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره الدبيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي رض ،

اصبغ ابن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم براي مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان مضطلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال ابن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين ،

سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمن المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان احد الفقهاء مات سنة ثمان واربعين ومائتين

الحرث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامه روى عنه ابو داود والنسايي قال الخطيب كان فقيها على مذهب ملك ثقه في الحديث بتناوله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومايه ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومايتين •

ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامه روى عن ابن عيينه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه وشرح هو طاهر ابن وهب قال ابو حاتم كان ثقه لها من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعده سنة خمسين ومايتين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه وقال كان فقيها ثقه صدوقا •

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومايه واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعي رجع الى مذهب ملك وانتهت اليه الرياسه بمصر قال ابن يونس كان المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلما الفقها مبرزا من اهل النظر والمناظره والحجه واليه كانت الرحله من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما يختار قوله عند ظهور الحجه وكان افقه اهل زمانه له مصنفات كثيره مات يوم الاربعا نصف ذي القعده سنة ثمان وستين ومايتين •

يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقري المحدث روى عن ابن عيينه وتفقه على الشافعي وقرا على ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنه قال يحيى بن حسان التنيسي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجه سنه سبعين ومايه ومات في ربيع الاخر سنة اربع وستين ومايتين روى عنه مسلم والنسايي وابن ماجه

ابن المواز العلامه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسه في مذهب ملك واليه كان المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجه عن مذهب ملك منها وجوب الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاه

مات

مات سنه احدى وثمانين ومايتين •

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان ذا مجتهدا لا يقلد قال رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابه ما رايت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته مات سنه ست وسبعين ومايتين

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ايمة الفقها ولد ببغداد ونشا بنيسابور واقام بمصر مده ورحل فاستوطن سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابه والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليله وكان راسا في الفقه راسا في الحديث راسا في العباده وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعيه في وقته مثله وعنه انه لما سكنت في مصر مده انفق فيها في كل سنه عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين ومايتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في تاريخه روي انه اجتمع في الديار المصريه محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شي يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شي ياكلونه لبد معوا عنهم ضرورتهم فجات القرعه على احدهم فنهض الى الصلاه وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلوله فراى نايب مصر وهو نايم وقت القيلوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انت ههنا والمحمدون ليس عندهم شي يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسال من ههنا من المحمدين فذكر له هولا الثلاثه فارسل اليهم في الساعه بالف دينار وشبيه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفين النسوي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه هو وجماعه من اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن خزيمه ومحمد بن جرير ومحمد بن هرون الروياني فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثه ايام لا ياكلون شيا واضطرتهم الحال الى السوال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجاتهم الضروره الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعه على الحسن بن سفين فقام فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وساله باسمايه العظام

ومايتين

بلغ ... [illegible]

فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد رجل فقال ابن الحسن بن سفيان ورفقته
فقالوا ها نحن فقال الامير طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره
وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا فقال انه احب
اليوم ان يخلو بنفسه فبينما هو الان نائم اذ جاءه فارس في الهواء بيده رمح وقد دخل
عليه المنزل ووضع عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسن
ابن سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام
جياع في المسجد الفلاني فقال له من انت قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ
الامير وخاصرته تالمه الما شديدا فبعث بالنفقة في الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم
واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على الواردين اليه .

ابو عبيد بن حربويه علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي مصر
احد الائمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق
الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل
الزكاة واوجب اجتناب الحائض في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك
اجماع المسلمين ولي قضاء واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت
الخلفاء تعظمه ثم استعفى من القضاء فاعفي وعاد الى بغداد فمات بها في صفر
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب
وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ابو اسحق المروزي ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واحد اصحاب الوجوه
تفقه على ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا على المعاني الدقيقة بحرا خضما
ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه
في البلاد وشرح مختصر المزني وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنة
القرامطة وجلس في مجلس الشافعي واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل
وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع
رجب سنة اربعين وثلاثمائة ودفن عند الامام الشافعي .

ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب
الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي

وبشر بن نصر وابن غلام عرف وجالس ابا اسحق المروزي لما ورد مصر ودخل
الى بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن ولاد وروى الحديث عن
جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى
والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب
وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة ختمة وولي القضاء
بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضاء
في اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر
سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم .

الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب
احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا بالمذهب اخذ عن ابي اسحق
المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها
ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعاء سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين
وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة .

ابن شعبان ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقهاء المالكية بمصر في
وقته واحفظهم لمذهب مالك شيخ العتبي حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية
بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادى الاولى سنة
خمس وخمسين وثلاثمائة .

القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة
المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن
الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه
وولي قضاء بادرايا ونحوها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد
جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا متنا مات
بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة عن ستين سنة .

الحسن بن الخطير ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب
والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الفرسية
وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء
الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

فقد انتحلت مذهب ابي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي •

الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمايه وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ على الملوك فمن دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه وهو اول من الف في التفسير بعصره دروسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القران ومجاز القران والفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيمة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوى من الافاق ثم كان في اخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما وقال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشي ثم ظهر له انه اخطا فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستمايه •

القرافي

القرافي العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه والف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن شكر اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وستمايه ودفن بالقرافة

ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني الامام المتبحر في العلوم من التفسير والفقه والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانشاء اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القران والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرا ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة عشرين وستمايه ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية

اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرا على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلا يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح عظيم على البخاري في ذات مجلدات وكان ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك •

ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتاخرين ولد بظهر البحر المالح قريبا من ساحل الينبع وابواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستمايه ونشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام ودمشق الكبرى واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل

الحديث على اقرانه متفردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك سديد
النظر في تلك المسالك اذكى المعيه لو عيه لا يشق له غبار ولا يجري معه
سواه في مضمار وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بنكت
تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب مستعينا على
ذلك بما رواه من العلوم مبينا ما هنالك باجواء من مدارك الفهوم مبرزا في
العلوم النقليه والعقليه والمسالك الاثريه والمدارك النظريه بحيث يقضي
له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على تحر في ذلك واحتراز ولم يزل
حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد
ان يحصر كلماته لحصرها ومع ذلك فله بالتجريد تعلق • وبكرامات الصالحين
تحقق • وله مع ذلك في الادب باع • وكرم طباع لم يخل في بعضها من حسن انطباع
حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم تر عيني
ادب منه وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الى الاجتهاد وقال التاج
السبكي ولم ندرك احدا من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العالم المبعوث على راس العيد هو
المايه السابعه المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا وله
مصنفات منها الامام في الحديث وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات
العظيمه وشرح العمده والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول
الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعه حادي
عشر صفر سنة اثنتين وسبعمايه ورثاه الشرف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سطول بعدك في الطلول وقوفي • اروي الثرى من مدمعي المذروف •
ابكي على فقد العلوم باسرها • والمكرمات بناظر مطروف •
ابحمد بن علي وهب دعوة • من قلب مشجون الفواد اسيف •
لو كان يقبل فيك حتفك فديه • لفديت من علمائنا بالوف •
او كان من حذر المنايا مانع • منعتك سمر قنا وبيض سيوف •
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا • ولت بمحزون ولا ماسوف •
سلت عداتك لاعداتك كلها • مذ كنت من مطل ومن تسويف •
يا طالبي المعروف اين مسيركم • مات الفتى المعروف بالمعروف •
المرتقي العليا باعلا همة • من غير ما نحس ولا تطفيف •

ما عنف

ما عنف الجلساء قط ونفسه • لم يخلها يوما من التعنيف •
يا مرشد الفتيا اذا ما اشكلت • طرق الصواب وسجد الملهوف •
من للضعيف يعينه اذ اخي • مستصرخا ما عوت كل ضعيف •
من لليتامى والارامل كافل • يرجونه في شتوة ومصيف •
لم يثن عزمك عن مواصلة العلى • حسنا ذات قلايد وشنوف •
امضيت عمرك في تقى وعبادة • وافادة للعلم او تصنيف •
وسبحت في بحر العلوم مكابدا • امواجه والناس دون السيف •
وبذلت سابر ما حويت فلم تدع • للناس تليد في العلى وطريف •
يا شمس ما لك تطلعين المرتقى • شمس المعارف غيبت بكسوف •
ولانت كنت احق من بدر الدجى • والعلم يا بدر الدجى بخسوف •
كان الخفيف على تقى متوسن • لكن على الفجار غير خفيف •
امنت احاديث الرسول به • من التبديل والتحريف والتصحيف •
والشرع يخشى عودة الداء الذي • قد كان منه على يديه عوفي •
عم المصاب به الطوايف كلها • لما الم وخص كل حنيف •
ومضى وما كتبت عليه كبيرة • من يوم حل بساحة التكليف •
لبثوا كذا يا ابن علي العالي الذري • اذ بت ضيفا عند خير مضيف •
وخلعت من كبد الحسود ورويه للحائن البغيض وحرت كل مخوف •
ولقد نزلت على كريم غافر • بالنازلين كما علمت رؤوف •
صبرا بنيه فوم من بعده • صبر الكريم الماجد الغطريف •
والله لو وافيتموا من جفه • سبا ولبس الحزن بنيد نوبي •

ابن الرفعه الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري
واحد مصر بل سائر الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم يخرج اقليم
مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا يعلم في الشافعيه مطلقا بعد الرافعي من
يساويه كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لا سيما في غير مظانه واعجوبة
في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس
واربعين وستمايه وتفقه على السديد والظهير الترمنتي وعلى الشريف العباسي ودرس
بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في

وقال النخعي الرافعي والنووي
في الاعتماد عليه في الترجيح قال
السبكي لان امام مصر

عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفائس في هدم الكنائس وتاليف
في المكيال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع مائة •
ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن
الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكيا
اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمائة
وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين بن مالك والف عدة
تصانيف وطلب لقضاء مصر فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة
سبع وعشرين وسبع مائة وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه •
السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد بن يحيى
ابن عثمان ابن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام
الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الحكيم
الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من
اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقه على ابن الرفعة واخذ
الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي والقراءات عن التقي بن
الصايغ والاصول والمعقول عن العلاء الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في
التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال
الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما
في الاشيا الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس
يقولون ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي
الا مثل سفين الثوري وقال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن
النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة بين طائفة
من العلما وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الائمة الاربعة في هذا الزمان
مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد
اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس
فاتفق راينا على ان هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي
لها سواه وله من المصنفات الجليلة الفائقة التي حقها ان تكتب بالذهب

لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر النظيم في
تفسير القران العظيم تكملة شرح المهذب للنووي وصل فيه الى اثنا التفليس
الابتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق الرقم الابريزي شرح مختصر
التبريزي التحقيق في مسئلة التعليق رافع الشقاق في مسئلة الطلاق احكام
كل وما عليه تدل بيان حكم الربط في اعتراض الشرط شفا السقام في زيارة
خير الانام السيف المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنة في لتؤمنن به
ولتنصرنه منية الباحث عن حكم دين الوارث الرياض الانيقة في قسمة الحديقة
الاقناع في افادة لو للامتناع وشي الحلا في تاكيد النفي بلا الاعتبار ببقا الجنة
والنار صورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير كيف التدبير في تقويم
الخمر والخنزير السهم الصايب في قبض دين الغايب الغيث المغدق في ميراث
ابن المعتق فصل المقال في هدايا العمال مختصر نور المصابيح في صلاة التراويح
ضيا المصابيح ضو المصابيح تقييد التراجيح ومصنفان اخران في ذلك تكملة
سبعة ابراز الحكم من حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث كشف الغمة في ميراث اهل الذمة الاتساق في بقا وجه
الاستحقاق الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة النقول والمباحث
المشرقة طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر القول الصحيح في
تعيين الذبيح القول المحمود في تنزيه داود قطف النور في مسائل الدور
الدور في الدور وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان في عقود
الرهن والضمان ورد الغلا في فهم العلا البصر الناقد في لا كلمت كل واحد الجمع
في الحصر بعد المطر حسن الصنيعة في ضمان الوديعة الهدي الى معنى التوحيد
بيان المحتمل في تعدية عمل الحكم والاناه في اعراب قوله غير ناظرين اناه القول
الجد في تبعية الجد الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض المواهب الصمدية
في المواريث الصفدية تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية كشف
الدسايس في هدم الكنايس نزول السكينة على قناديل المدينة الطريقة النافعة
في المساقاة والمخابرة والمزارعة من اقطعوا ومن غلوا في حكم من يقول لو نيل
الولا في العطف بلا حفظ الصيام عن فوت التمام معنى قول الامام المطلبي اذا صح
الحديث فهو مذهبي القول المختطف في دلالة كان اذا اعتكف كشف اللبس

عن المسايل المنى عبرة الايمان الجلي لابي بكر وعثمان وعلى بيع المرهون في غيبة المديون الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص لسرح الناظر في الغزال الناظر في تعدد الجمعه وغير ذلك وله فتاوي كثيرة ولد في ثلاث ذ مجلدات توفي بجزيرة الفيل على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادي الاخر سنة ست وخمسين وسبعمايه ورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله

نعاه للفضل والعليا والنسب   ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب راينا وجوب الندب حين مضي   فاي حزن وقلب فيه لم يجب
لغمر الي الارض يبغي والسما علا   فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد مليت   ارض بكم وسما عن اب فاب
مقدم ذكرما عنكم وارثه   في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
اها لمجتهد في العلم يندبه   من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم   اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام تاسرنا   اذ كان عونا على الايام والنوب
فغاجاتنا بد التفريق مسفرة   عن سفرة طالما بنجوم تنقب
وجا من نحو مصر مبتدا خبر   لكي به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع النهر واخبرا   فزعت فيه باماكي الى الكذب
حتى اذا لم يدع في صدقه املا   شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلتنا سيوف الكتب قايله   السيف اصدق انبا من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا   الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوي الموت من ذاك الفقيه طلا   كانت جلا الدين والاحكام والريب
وخص معني دمشق الحزن منفصلا   تفرقتني ابانته على وصب
بين وموت موب الغاسلون ومن   تجمع معسما بالله لم يرب
كادت رياح الاسى والنحو تعكسها   حتى الغصون بجامع كوسد العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا   والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس هم كاد يدرسها   لولا تداركك اياله حب
من للندى والندي لولا بنوه ومن   للفضل سحب اذا بالاعلى السحب
من للفتوة والفتوى يجالسه   في الصنعتين وللاداب والادب

من للتواضع حيث القدر في صعد   على النجوم وحيث الحكم في صبب
امضى من النصل في نصر الهدا فاذا   سلت نصال العدا في من النكب
من للتصانيف بين رتبته وندى   ورقم باح فيالله من شهب
من للفضايل والافضال قد جمعت   بين السراة الي دار وجادت
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت   سنا والسماك وما ينفك في داب
من للتهجد او من للدعا بسطت   به وبالجود فينا راحنا تعب
حتى راي العلم شمع الشافعي به   وقال ابن ذا او ذا ادركت مطلبي
من للمدايح منا قد حلت وحنت   كانما افترت الطروس عن شنب
من للمدايح قد قامت خطابتها   على معالية في قاصي ومقترب
لنعي وقد لبست حزنا الفرقته   مدادها اسطر الاشعار والخطب
لنعي لتبطل مدح تكرا جمعهم   باللهم لالابا الذكا امسى ابا لهب
كان اندى الوري بنت وقد فقدت   من عجلي قلاها حالة الحطب
لنعي على الطهر في عرض وفي سعة   وفي لسان وفي حلم وفي غضب
وافي الشوافعة من تحليطهم دعوا   فما يخوضون في جدواه لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا   علياه ومهيب غير محتجب
اضحى لسبط نجار من بنا فيه   علي العراق فخار غير منتقب
لنعي لعلمين مروي ومجتهد   لنعي لفضلين موروث ومكتسب
اها لمجل غنا وانعمه   مثل الحقايب والطلاب والحقب
اما ان حب على الاوطان حركه   حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لنعي لكل وقور من بنيه بكا   وهو الصواب بصوب الواكف السرب
وكلما دبه للمحب قلت لها   ما اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى فخرى على فلا   مسنت باخا رجحى الم بالغلب
ما انا وبالثنا والحمد مسترع   بقيت انت وانتنا بد الكرب
في مقام نعيم غير منقطع   ونحن في نار حزن غير منشعب
سهام حزن لتستمها عليك فان   نقسم برق وان تري الحسا تقب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وبي   دمشق جسم ودمع العين في حلب
من في بمصر التي ضمنت تجمعها   ولو بطون الثري فيها فيا طرب

من للتواضع

بالرغم منا رثاً لبعد مدحك لا • بسلى ونحن مع الايام في لجب •
ما بين اكبادنا والهم فاصلة • كلا ولا لصنيع الشعر من سبب •
انما القريض فلولا نسلكم كسدت • اسواقه وغدت مقطوعة الجلب •
قاضي القضاة عزا عن امام تقي • بالفضل اوصي وصاة المرء بالعقب •
فانت في رتبة العليا وما وسقت • بحر تجدث عنه البحر بالعجب •
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم • وعلمه والتقى والجود لم تغب •
حادث ثراك ابا السادات سحب رضى • تذهي بذيل على مثواك منسحب •
وسار نحوك منا كل سارقة • سلام كل نجي القلب مكتئب •
تحية الله يهديها ونتبعها • فنبعد فقدك ما في العيش من ادب •
وخفف الحزن انا لاحقون بمن • مضى فامضى الحادث الدرب •
ان لم يسر نحونا سرنا اليه على • ايامنا والليالي الدهم والشهب •
انام من الترب اشباح نخلفه • فلا عجيب مآل الترب للترب •
ورثاه الصلاح الصفدي بقوله •
اي طود من الشريعة مالا • زعزعت ركنه المنون فمالا •
اي ظل قد قلصته المنايا • حين اعيى على الملوك انتقالا •
اي بحر كم فاض بالعلم حتى • كان منه بحر البسيطة آلا •
اي حبر مضى وقد كان بحرا • فاض للوارد من عذبا زلالا •
اي شمس قد كورت في ضحاها • ثم ابقت بدرا يضي وهلالا •
مات قاضي القضاة من كان يرقى • رتب الاجتهاد حالا فحالا •
مات من فضل علمه طبق الارض • مسيرا وما يشكي كلالا •
كان كالشمس في العلوم اذا ما • اشرقت اصبح الانام ذبالا •
كان كل الانام من قبل ذا العصر • عليه في كل علم عيالا •
كان فرد الوجود في الدهر يزهي • بمعالي اهل العلوم جمالا •
فمضوا قبله وكان ختاما • بعدهم فاعتدى الزمان وصالا •
كملت ذاته باوصاف علم • علم البدر في الدياجي الكمالا •
وانام الانام في مهد عدل • شمل الخلق يمينه وشمالا •
فلمن بعده يشد رحابا • ولمن بعده يشد رحالا •

وهو

وهو ان رمت مثله في علاه • لم تجد في السؤال عنه سؤالا •
احسن الله للانام عزاهم • فهم بالمصاب فيه ثكالى •
ومصاب التبكي قد سبك القلب • واودى منا الجلود انتحالا •
خزرجي الاصول لو فاخر النجم • على مجده علته وطالا •
خلق كالنسيم مر على الروض • سحيرا وعرقه قد توالى •
ويدجود ها بفرق الفوادي • تلك ما همت ودامت ما لا •
ايها الذاهب الذي حين ولى • صار منه عن الدموع مذالا •
لو افاد الفدا شخصا لجدنا • بنفوس على الفدا تتغالى •
انفس طالما تنفس عنها • منك كرب بكظمها واستحالا •
انت بلغتها المنى في امان • فاستفادت غنى وعزت منالا •
من لنا ان دجت شكوك شكونا • من اذاها في الدهر داء عضالا •
كنت تجلو ظلامها ببيان • حل من عقلنا الاسير عقالا •
من يعيد الفتوى الى كل قطر • منه جات جوابها تتلالا •
قد اصبت الصواب فيها واهدت • هداها وقد محوت المحالا •
فيقول الورى اذا ما راوها • هكذا هكذا والا فلا لا •
فليقل ما شا ان الموت • اردى الغضنفر الرئبالا •
واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحده والنزالا •
قد تقضى قاضي القضاة تقي الدين • سبحان من يزيل الجبالا •
فالدراري من نعده كاسفات • واذا ما بدا تراها حيالا •
كان طودا في علمه مشمخرا • مد في الناس من بنيه ظلالا •
فيها بهاء ونعت وتاج • فوق فوق العلا ارتقاء عند الالا •
هو قاضي القضاة مات حماه • من عوادي الزمان ربي تعالى •
وهداه للحكم في كل يوم • فيه يرعى الايتام والاطفالا •
وحباه الصبر الجميل وفاه • ثوابا يزجي سحابا ثقالا •
ليفيد العدا اخلاد او يعذر • فيبدي الندى ويبدي الجدالا •
ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ولد عصر سنة تسع وعشرين وسبعمايه ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو

شاب وصنف كتبا نفيسة واشتهرت في حياته وافتى والف وهو في حدود العشرين
كتب مرة ورقة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق
لا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه
جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي
والترشيح والتوشيح والطبقات ومعيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثا
سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمايه **البلقيني** شيخ الاسلام امام
العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني مجتهد
عصره وعالم المايه الثامنه ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين
وسبعمايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع
في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ
رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله
اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال
انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها
حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي
تدريس الخشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابن
ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانمايه سمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر
الشيخ كمال الدين الدميري لبعض الاوليا فقال له انه راى قايلا يقول له
ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدئت
بعمر وختمت بعمر **قلت** ومن اللطايف ان خطر المبعوثين على روس القرون
مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
العيد في السابعة والبلقيني في الثامنه وعسى ان يكون المبعوث على
راس المايه التاسعة من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر
يرثي البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي رحمه الله تعالى

• يا عين جودي لفقد البحر بالمطر • واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر •
• لو رد ترديد دمع ذاهبا سبقت • سحب ودمع بعين جريه النهر •
• نبكي الورى فتى لام العدول افل • دمعها سماويه تجري على قدر •

يا سايلي

• يا سايلي حضرة عما اكابده • عدتك حالي باسري عشتهر •
• لم يبق لو منتي سوى انفاس الصعدا • وليست ابصره غير منحدر •
• اقضي نهاري في هم وفي حزن • وطول ليلي في فكر وفي سهر •
• وغاص قلبي في بحر الهموم اما • ترى سقط دموعي منه كالدرر •
• فرحمة الله والرضوان يشمله • سلامه ما بكى باك على عمر •
• بحر العلوم الذي ما كدرته دلا • من المسايل ان تشكل وان تدر •
• والحبر كم حبرت طرسا براعته • حتى تجانس بين الحبر والحبر •
• لم انس لما تحف الطالبون به • مثل الكواكب اذ تحفف بالقمر •
• فيقسم العلم في مفت ومبتدي • كقسمة الغيث بين النبت والشجر •
• ولم تخص بالبشر منه ذا نسبه • بل عمهم فضله بالبشر والبشر •
• لقد اقام منار الدين متضحا • سراجه فاضا الكون للبشر •
• في القرن الاول والقرن الاخير لقد • احيا لنا العمران الدين عن قدر •
• في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا • وانما افترقا في العصر والعمر •
• لكن اضا سراج الدين منفردا • وذاك منفرد في سبعة زهر •
• من للفضايل او من للفواضل او • من للمسايل يلقيها بلا ضجر •
• من للفوايد او من للعوايد او • من للفوايد يبنيها بلا حور •
• من للفتاوي وحل المشكلات اذا • جل الخطاب وظل القوم في فكر •
• لمن يكون اختلاف الناس ان تقنت • عميا والحكم فيها غير مستطر •
• قالوا اذا اعطلت منه لها عزوا • ونم لمن نعده للمشكل العسر •
• من لو راه ابن ادريس الامام اذن • اقر او قر عينا منه بالنظر •
• قد كان بالام برحين هذبها • تهذيب منتصر للحق معتبر •
• ترى خوارق في استنباطه عجبا • يردها العقل لولا شاهد البصر •
• قالت حواسده لما اراد اعزرا • من بحثه حبرها يبنى على الخبر •
• الله اكبر ما هذا سوى ملك • وحاشا لله ما هذا من البشر •
• عهدي باكبرهم قدرا بحضرته • مثل البغاث لدى صقر من الصقر •
• محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا • ليسمعوا منه فز تمرينه بالنظر •
• علو عتوا فتواضعتم على ثقه • لما تواضع اقوام على غدر •

محقق كم له بالفتح من سدد • تحقيق رجوى في الله في عمر
حكى الجنيد مقامات بها فله • تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبابه يلتقي فيه قاصده • بشر وسهل ومعروف به وسر
لو قال هذا السوار الحسن من ذهب • قامت له حجج يشرقن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة • يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سل بن عدنان عن تحقيقه وابا • حيان اذا عدلا اذا حكمت واعتبر
مسدد الراى حجاج الخصوم غدا • في شعبه غير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سما بهما • وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصم ناعيه اسماعا قيدا اذا • هانا واطلق اجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما • اجابه الركب الا بالثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد • عجوا وضجوا اسا من حادث نكر
يا من له جنة الماوى غدت نزلا • ارقد هنيا فقلبي منك في سعر
حباك ربك بالحسنى وزيدته • زيادة في رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما • تتلو ان اشيت لا اخر الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تجمعها • ومنزلا بك معمورا من الحفر
لم يشملك لسادا ولغا بيته • بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة • او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنصر قمت لنصر تستدل به • كما كيف دل على التاثير بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا • فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
كفاية لك ماوى وهي منتسب • الدار مصر غدت والبين في مصر
تحمى قسي ركوع مع سهام دعا • ساحاتها بك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما ظلت منفردا • برتبة العلم تنها اى مشتهر
فما برحت مجدا للعلا يقظا • ولا انتهيت الى كاس ولا اشر
قد كنت تحمي حمى الاسلام مجتهدا • حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث غدوا • بجمعهم تا نيث ومنكسر
طعنت عن محاب في مقالتهم • بالسمهرية دون الاخذ بالابر
طورا بسيف الهدى في الملحدين سطا • وتارة بسهام الذكر في النشر

رزه

رزه عظيم بي الملحدون به • كلا التحادى والتشيع والقدر
ليت الليالي لي ابقت واحدا جمعت • فيه هداية اهل النقع والضرر
وليتها اذ نوت عمرو اندت عمل • بطالبيه واولاهم ابن عمر
هيهات لو قبل الموت الفدا لبذلت • في الشيخ من غير تثني انفس البشر
عجبي لقبر حواه انه عجب • اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد • حل المصاب وفيه عز مصطبر
لهفي عليه سراجا كان متقدا • يسمو ذكا بذكاء غير منحسر
لولا نداه كسنا نار فكرته • لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا • حزنا الا فعجبوا من نطفة النهر
لهفي وهل نافعي ابداء مرتبة • وكيف يغني كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه • نفلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه • يسنو فكر عليه فرقة السهر
لهفي عليه له ان كان ينفعه • نقلا وقولا نما يوفي من الحصر
لهفي عليه لضد كان يدفعه • عن الخلايق من بد ومن حضر
نعم ويا طول حزني ما حييت على • عبد الرحيم فحزني غير مقتصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت • اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضى لما قضى ومضى • والدهر بفجا تعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذان هما • اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن كما لهما • يحيى الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتقي الفرزان ما ارتقيا • نز السما ان يلج والارض ان يطر
ذا شبه فخر غفار لهجة دقت • وذا جهينه اذ تسال عن الخبر
لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما • العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاش ثمانين عاما بعدها سنة • ورفع عام سوى نقص لمصطبر
الدين تتبعه الدنيا مضت بهما • رزية لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه • بدر الدياجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت • شمس المنيرة عني وانمحى قمر
قد ذقت من بين احبابي العذاب وكم • لاح النعيم فسار واسير مقتدر

يا قلب ساروا وما رافقتهم فعلوا • اى الرفيق لذى الخفقات والسهر •

وعشت بعدهم ابدى تجلدا • تكابد الشوق ما قاسيت من ضجر •

وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم • ما انت عندى ان تنظر بذى نظر •

ولا يغرنك بشر من خلافهم • ولو انار لكم نور بلا غرر •

وقل سواد عينى بعد ابيضه • يا اخر الصفو هذا اول الكدر •

ما بعدهم غاية يا موت تطلبها • بلغت للافق المرقى فلا تطر •

بدور تم خلت منهم منازلهم • والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر •

غصون روض ذوت فى الترب اوجههم • وا وحشتاه لذاك المنظر النضر •

دمعى عليهم وشعرى فى رثائهم • كالدر ما بين منظوم ومنتثر •

ادرت كوس المنايا حين عنت على • احباب قلبى فليت الكاس لم تدر •

خرجت انى القاسم فعاذت فقد • زهدت فى وطنى او فاتنى وطر •

لقد رجا لقا قاضى القضاة جلال • الدين حيث علا ادنى من السفر •

ولى عهد ابيه كان نص على • استخلافه فانتظر بالخير منتظر •

فتى سن وفى المقدار عنه اب • هذا اتفاق فما السن والكبر •

جارى اباه واحلوا ان يساويه • والبدر فى شفق كالبدر فى سحر •

له مناقب تسرى ما سرى قمر • وسيرة سار فيها اعدل السير •

علم وحلم وعدل شامل وتقى • وعفة ونوال غير مختصر •

خلايق فى العلا لما سمت رجحت • فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر •

يا كامل الاصل ذا الفضل وافره • بسيط فضل العطايا غير منبتر •

يا سيدا فى المعالى طالما طلبه • ملكتها عنوة بالحق فانتصر •

ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا • وصلت بالحق صول الصارم الذكر •

وان تكلمت فى الاصلين فاعل وطل • وقل ولا فخر ما الرازى بمفتخر •

وان تفسر تحقق كل مشتبه • وسبق ذهنك شفاف على النظر •

وليس يرفع راسا سيبويه اذا • انصبت للنحو طرفا غير منكسر •

ومن قديم زمان فى الحديث لقد • رقيت فى الحفظ والعليا الى الزهر •

مولاى صبرا فما الجفاك ان لنا • فى رزيتنا اسوة فى سيد البشر •

واعذر محبك فى ابطا تعزية • لغربة ظلت فيها اى معتذر •

ولا

ولا تقولن لى فى غير معتبة • على لما اطلت المكث فى سفر •

ابعد حول تراقينا بمرتبة • هلا ونحن على عشر من العشر •

وحق راسك لولا الغربة لما • راجعت فكرى ولا حققت فى نظر •

باى شعر اقول الشعر كنت وبى • غم يغم على الالباب والفكر •

فكر وحزن بقلبى والحشا سكنا • وغربة ظلت فيها اى منكسر •

هذا على رزء الشيخ ليس له • عندى انقضا الى ان ينقضى عمر •

فقدت فى يومه اذ نال منه دعا • فالفقد اوجد ما القيت فى سفر •

دامت على لحده سحب الرضا ديما • ما ناحت الورق فى الاصال والبكر •

ايقنت ان رياض قبره خمت • عينى عليه بمنهل ومنهمر •

ودام مجدك محروسا باربعة • العز والنصر والاقبال والظفر •

مولف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابى الصلاح وايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الاسيوطى وانما ذكرت ترجمتى فى هذا الكتاب اقتدا بالمحدثين فقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور وياقوت الحموى فى معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب فى تاريخ غرناطه والحافظ تقى الدين الفاسى فى تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل ابن حجر فى قضاة مصر وابو شامة فى الروضتين وهو اورعهم وازهدهم فاقول اما جدى الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياتى ذكره فى قسم الصوفيه ومن دونه من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولى الحكم ببلده ومنهم من ولى الحسبه بها ومنهم من كان فى صحبة الامير شيخو وبنى مدرسته باسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متمولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدى وسياتى ذكره فى قسم الفقها الشافعية واما نسبتنا بالخضيرى فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيريه محلة ببغداد وقد حدثنى من اثق به انه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاعلى

كان اعجميا او من الترك فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان
مولدى بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمايه
وحملت فى حياة ابى الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاوليا بجوار
المشهد النفيسى فبرك على ونشات يتيما فحفظت القران ولى دون ثمان
سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية ابن مالك.
وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت
النحو عن جماعة من الشيوخ. واخذت الفرايض عن العلامة فرضى زمانه
الشيخ شهاب الدين الشارمساحى الذى كان يقول انه بلغ السن العاليه.
وجاوز المايه بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه فى شرحه على المجموع.
واجزت بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين وقد الفت.
فى هذه السنة فكان اول شى الفته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت
عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقينى فكتب لى عليه تقريظا ولازمته
فى الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة
وسمعت عليه من اول الحاوى الصغير الى العدد ومن اول المنهاج
الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من الزكاة وقطعة من الروضة
من باب القضا. وقطعة من تكملة شرح المنهاج وسمعته عليه.
فى التقسيم الا مجالس فاتتنى وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة
ومن حاشية عليها. ومن تفسير البيضاوى ولزمت فى الحديث
والعربية شيخنا الامام العلامة تقى الدين الشمنى الحنفى فواظبته
اربع سنين وكتب لى تقريظا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع
الجوامع فى العربية تاليفى وشهد لى غير مرة بالتقدم فى العلوم
بلسانه وبنانه ورجع الى قولى مجردا فى حديث فانه اورد فى
حاشيته على الشفا حديث ابى الجرا فى الاسرا وعزاه الى تخريج
ابن ماجة فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجة فى
مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فعدت ثالثه
فلم اجده ورايته فى معجم الصحابة لابن قانع فجيت الى الشيخ فاخبرته
فبمجرد ما سمع منى ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب.

على لفظ ابن ماجه والحق ابن قانع فى الحاشيه فاعظمت ذلك وهبته د
لعظم منزلة الشيخ فى قلبى واحتقارى فى نفسى فقلت الا تصبرون لعلكم تراجعون
فقال لا انما قلدت فى قولى ابن ماجه والحق ابن قانع فى الحاشيه فاعظمت ذلك
وهبته لعظم منزلة الشيخ فى قلبى واحتقارى فى نفسى مع البرهان الحلبى ولم انفك
عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامه استاد الوجود محيى الدين الكافيجى اربع
عشره سنه فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربيه والمعانى
وغير ذلك وكتب لى اجازه عظيمه وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى د
دروسا عديده فى الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد
وشرعت فى التصنيف من سنة ست وستين وبلغت مولفاتى الى الان ثلثما يه كتاب
سوى ما غسلته ورجعت عنه ورحلت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز
واليمن والهند والمغرب والتكرور ولما حججت شربت من ماء زمزم لامور منها ان
اصل فى الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى وفى الحديث الى رتبة الحافظ
ابن حجر وافتيت من مستهل سنة احدى وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل
سنة اثنتين وسبعين ورزقت التبحر فى سبعة علوم التفسير والحديث والفقه
والنحو والمعانى والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا لا على طريق
العجم واهل الفلسفه والذى اعتقده ان الذى وصلت اليه من هذه العلوم
السته سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف
عليه احد من اشياخى فضلا عن من هو دونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه
بل شيخى فيه اعظم واوسع نظرا واطول باعا ودون هذه السبعة فى المعرفه
اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها
القراات ودونها الطب واما الحساب فاعسر شى على وابعده عن ذهنى
واذا نظرت فى مسئلة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله وقد كملت عندى الان
الات الاجتهاد بحمد الله تعالى اقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا واى
شى فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب
اطيب العمر ولو شيت ان اكتب فى كل مسئلة مصنفا باقوالها وادلتها النقليه
والقياسيه ومداركها ونقوضها واجوبتها والموازنه بين اختلاف المذاهب
فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنه لا بحولى ولا بقوتى فلا حول ولا قوة الا

على

بالله ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقد كنت في مبادي الطلب قرأت شيئاً في علم
المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته
لذلك فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وأما مشايخي
في الرواية سماعاً وإجازة فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم
نحو مائة وخمسين ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بأهم وهو قراءة الدراية
وهذه أسماء مصنفاتي

فن التفسير وتعلقاته والقراآت الإتقان في علوم القرآن الدر المنثور في
التفسير المأثور ترجمان القرآن في التفسير المسند أسرار التنزيل يسمى قطف
الأزهار في كشف الأسرار لباب النقول في أسباب النزول مفحمات الأقران
في مبهمات القرآن المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب الإكليل في استنباط
التنزيل تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي التحبير في علوم التفسير حاشية
على تفسير البيضاوي تناسق الدرر في تناسب السور مراصد المطالع في
تناسب المقاطع والمطالع مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير مفاتح
الغيب في التفسير الأزهار الفائحة على الفاتحة شرح الاستعاذة
والبسملة الكلام على أول الفتح وهو تصدير ألقيته لما باشرت التدريس
بجامع شيخو بحضرة شيخنا البلقيني شرح الشاطبية الألفية في القراآت العشر
خمائل الزهر في فضائل السور فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعية
المستخرجة من قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون
نوعاً القول الفصيح في تعيين الذبيح اليد البسطى في الصلاة الوسطى معترك
الأقران في مشترك القرآن

فن الحديث وتعلقاته كشف المغطى في شرح الموطا إسعاف المبطا برجال
الموطا التوشيح على الجامع الصحيح الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج مرقاة الصعود
إلى سنن أبي داود شرح ابن ماجه تدريب الراوي شرح تقريب النواوي شرح
ألفية العراقي الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر شرحها يسمى قطر الدرر
التذنيب في الزوائد على التقريب عين الإصابة في معرفة الصحابة كشف
التلبيس عن قلب أهل التدليس توضيح المدرك في تصحيح المستدرك اللآلي
المصنوعة في الأحاديث الموضوعة النكت البديعات على الموضوعات الذيل

على

الذيل على القول المسدد القول الحسن في الذب عن السنن لب اللباب في تحرير
الأنساب تقريب الغريب المدرج إلى المدرج تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي تحفة
النابه بتلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح منتهى الآمال
في شرح حديث إنما الأعمال المعجزات والخصائص النبوية شرح الصدور بشرح
حال الموتى والقبور البدور السافرة عن أمور الآخرة ما رواه الواعون في
أخبار الطاعون فضل موت الأولاد خصائص يوم الجمعة منهاج السنة ومفتاح
الجنة تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش بزوغ الهلال في الخصال
الموجبة للظلال مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة مطلع البدرين فيمن يؤتى
أجره مرتين سهام الإصابة في الدعوات المجابة الكلم الطيب القول المختار في
المأثور من الدعوات أذكار الأذكار الطب النبوي كشف الصلصلة
عن وصف الزلزلة الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة وتسمى أيضاً التعظيم
والمنة في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة المسلسلات الكبرى جياد
المسلسلات أبواب السعادة في أسباب الشهادة أخبار الملائكة الثغور
الباسمة في مناقب السيدة فاطمة مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا الأساس
في مناقب بني العباس در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة زوائد شعب
الإيمان للبيهقي لم الأطراف وضم الأتراف أطراف الأشراف بالإشراف على
الأطراف جامع المسانيد الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة الأزهار
المتناثرة في الأخبار المتواترة تخريج أحاديث صحاح الجوهري يسمى فلق
الصباح الأمالي ذم المكس آداب الملوك تخريج أحاديث الدرة الفاخرة تخريج
أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية الحصر والإشاعة لأشراط الساعة الدرر
المنتثرة في الأحاديث المشتهرة زوائد الرجال على تهذيب الكمال الدر المنظم
في الاسم الأعظم جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عاش من الصحابة
مائة وعشرين جزء في أسماء المدلسين اللمع في أسماء من وضع الأربعون المتباينة
درر البحار في الأحاديث القصار الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة
المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا أربعون
حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر فهرست المرويات بغية الرائد
في الذيل على مجمع الزوائد أزهار الآكام في أخبار الأحكام الهيئة السنية

مطلب الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة وتسمى أيضاً التعظيم والمنة في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

في العشبة المسببة تخريج احاديث شرح العقائد فضل الجلد الكلام على حديث
ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو تصدير العتبية لما وليت درس الحديث بالشيخونية
اربعون حديثا في فضل الجهاد اربعون حديثا في رفع اليدين في الدعا
التعريف بآداب التاليف العشاريات القول الاشبه في حديث من عرف نفسه
فقد عرف ربه كشف النقاب عن الالقاب تيسير العسير في تخريج احاديث
الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ذم زيارة الامرا
زوائد نوادر الاصول للحكيم الترمذي •

في الفقه وتعلقاته الازهار الغضة في حواشي الروضة الحواشي الصغرى
مختصر الروضة يسمى الغنية مختصر التنبيه يسمى الوافي شرح التنبيه د
الاشباه والنظائر اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق نظم الروضة
يسمى الخلاصة شرحه يسمى رفع الخصاصة الورقات المقدمة شرح الروض
حاشية على القطعة للاسنوي العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل
جمع الجوامع الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الخادم يسمى
تحصين الخادم تشنيف الاسماع بمسائل الاجماع شرح التدريب الكافي
في زوائد المهذب على الوافي الجامع في الفرائض شرح الرحبية في الفرائض
مختصر الاحكام السلطانية للماوردي •

الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب الظفر بقلم
الظفر الاقتناص في مسألة التماص المستظرفة في احكام دخول الحشفة السلالة
في تحقيق المقر والاستحالة الروض الاريض في طهر المحيض بذل العسجد لسؤال
المسجد الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة
ميزان المعدلة في شأن البسملة جزء في صلاة الضحى المصابيح في صلاة التراويح
بسط الكف في اتمام الصف اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة وصول
الاماني باصول التهاني بلغة المحتاج في مناسك الحاج السلاف في التفضيل
بين الصلاة والطواف شد الاثواب في سد الابواب في المسجد النبوي
قطع المجادلة عند تغيير المعاملة ازالة الوهن عن مسألة الرهن بذل
الهمة في طلب براءة الذمة الانصاف في تمييز الاوقاف انموذج اللبيب
في خصائص الحبيب الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم القول المضي

في الحنث

في الحنث في المضي • القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق فصل الكلام
في ذم الكلام • جزيل المواهب في اختلاف المذاهب • تقرير الاستناد في
تيسير الاجتهاد • رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين • تنزيه الانبيا
عن تسفيه الاغبيا • ذم القضاة • فصل الكلام في حكم السلام • نتيجة
الفكر في الجهر بالذكر • طي اللسان عن ذم الطيلسان • تنوير الحلك
في امكان رؤية النبي والملك • ادب الفتيا • القام الحجر لمن زكى ساب
ابي بكر وعمر • الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم • الحجج المبينة في التفضيل بين مكة
والمدينة • فتح المغالق من انت تالق • فصل الخطاب في قتل الكلاب • سيف
النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار والله اعلم •

في العربية وتعلقاته

شرح الفية ابن مالك • يسمى البهجة المرضية • الالفية تسمى الفريدة في النحو
والتصريف والخط • النكت على الالفية • والكافية • والشذور • والنزهة
• الفتح القريب على مغني اللبيب • شرح شواهد المغني جمع الجوامع • شرحه
يسمى همع الهوامع • شرح الملحة • مختصر الملحة • مختصر الالفية • دقايقها •
الاخبار المروية في سبب وضع العربية • المصاعد العلية • في القواعد
النحوية • الاقتراح • في اصول النحو وجدله • نصب السنة في نصب الزنه
الشمعة المضية • شرح كافية ابن مالك • در التاج • في اعراب مشكل
المنهاج • مسألة ضربي زيدا قائما • السلسلة الموشحة • الشهدة العرف
في اثبات المعنى والحرف • التوشيح على التوضيح • السيف الصقيل في حواشي
ابن عقيل • حاشية على شرح الشذور • شرح القصيدة الكافية في التصريف
وقطر الندا في ورود الهمزة للندا • شرح تصريف العزي • شرح ضروري
التصريف لابن مالك • تعريف الاعظم بحروف المعجم • نكت على شرح الشواهد
للعيني • فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد • الزند الوري في الجواب عن السؤال
السكندري والله اعلم

في الاصول والبيان والتصرف

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع شرحه • شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق
شرح الكوكب الوقاد • في الاعتقاد • نكت على التلخيص يسمى الافصاح •
عقود الجمان في المعاني والبيان • شرحه شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصر

• نكت على حاشية المطول لابن المقرى رحمه الله • حاشية على المختصر البديعه
• شرحها الجمع والتفريق في الانواع البديعيه • تاييد الحقيقة العليه
وتشييد الطريقة الشاذليه • تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع
مما كان • درج المعالى في نصرة الغزالى على المنكر المتعالى • الخبر الدال
على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال • مختصر الاحيا المعانى
الدقيقه فى ادراك الحقيقه • النقايه فى اربعة عشر علما • شرحها شوارد
الفوايد • قلايد الفوايد • نظم التذكرة • وسق الفلك المشحون والله اعلم
فى التاريخ والادب تاريخ الصحابة وتحرير ذكره طبقات الحافظ
طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى • طبقات المفسرين • طبقات
الاصوليين • طبقات الكتاب • حلية الاوليا • طبقات شعر العرب • تاريخ
مصر هذا • تاريخ سيوط • معجم شيوخى الكبير مسمى حاطب ليل • وجارف
سيل المعجم الصغير يسمى المنتقى • ترجمة النووى • ترجمة البلقينى • الملتقط
من الدرر الكامنه تاريخ العمر وهو ذيل على ابنا الغمر • رفع الباس عن
بنى العباس • النفحة المكيه • على نمط عنوان الشرف • درر الكلم وغرر الحكم
ديوان خطب • ديوان شعر • المقامات • الرحلة الفيومية • الرحلة
المكية • الرحلة الدمياطيه • الوسايل الى معرفة الاوايل • مختصر معجم
البلدان • ياقوت الشماريخ • فى علم التاريخ • الجمانه • رسالة فى الفاظمنه
اوله مقاطع الحجاز • نور الحديقة من نظم القول المجمل • في الرد على المهمل
المنى في الكنى • فضل الشتا • مختصر تهذيب الاسما للنووى • الاجوبة
الزكيه • على الالغاز المكيه • رفع شان الحبشان • احاسن الاقتباس في
محاسن الاقتباس • تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر • شرح بانت
سعاد • تحفة الظرفا باسما الخلفا • قصيدة رايه • مختصر شفا العليل
فى ذم الصاحب والخليل والله اعلم • **ذكر من كان بمصر من حفاظ
الحديث ونقادهم رحمهم الله تعالى •**
ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاص عقبة بن عامر الجهنى الثلاثة صحابه
ذكرهم الذهبى في طبقات الحفاظ وقد مروا والله اعلم •
ابو الخير مرثد مكحول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابى حبيب عبد الله بن جعفر مروا •

الاعرج

الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدنى صاحب ابى هريرة اخذ عنه
القراة نافع بن ابى نعيم وعنه قال البخارى اصح اسانيد ابى هريرة ابو الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة قال الذهبى في طبقات القرا كان الاعرج اول من
برز في القران والسنن وقال هو اول من وضع العربية بالمدينة
اخذ عن ابى الاسود وله خبره بانساب قريش واقرا العلم مع الثقة
والامانة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها فى سنة سبع عشرة
ومايه رحمه الله تعالى •
عقيل بن خالد الايلى ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن
لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه •
عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقى الليث بن سعد
ابن لهيعه المفضل بن فضاله مروا •
بكر بن مضر بن محمد بن حكم بن سليمان ابو محمد المصرى عن يزيد ابن
ابى حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنين ومايه ومات يوم
عرفه سنة اربع وسبعين والله تعالى اعلم •
ابن وهب بن القاسم الامام الشافعى مروا •
اسد السنه اسد بن موسى ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن عبد
الحكم الاموى المصرى عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزى واحمد بن صالح ولد
بمصر سنة اثنين وثلاثين ومايه ومات بها فى محرم سنة اثنى
عشرة ومايه والله سبحانه وتعالى اعلم •
سعيد بن ابى مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحى الحافظ ابو محمد عن مالك
والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات
سنة اربع وعشرين ومايتين والله اعلم •
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات
سنة اثنين وعشرين ومايتين والله اعلم •
عبد الله بن يوسف التنيسى ابو محمد الدمشقى راوى الموطا نزيل تنيس قال
البخارى كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين
عن ثمانين سنه والله تعالى اعلم •

عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الايمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة يفتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومايتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام

نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القران فحبس بسامرا حتى مات بها سنة ثمان وعشرين ومايتين والله اعلم

يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومايتين

اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح مروا

ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث وابن لهيعة قال النساي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدنا مات في شوال سنة اثنين واربعين ومايتين رحمه الله تعالى

الحرث بن مسكين يونس بن عبد الاعلى مرا

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري عن بشر ابن بكر وعنه البخاري قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومايتين

محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مرا

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وروى كتبه والموذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى به ووصله ابن طولون يوميذ بجايزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومايه ومات يوم الاثنين

لعشر

لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومايتين

قبيطه الحافظ الثقة ابو علي بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومايتين

ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنه وعنه ابو داود والنساي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومايتين

ابن اخت غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايتين

محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومايتين قاله في العبر

يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه ابن ماجه واخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنين وثمانين ومايتين

عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بها سنين وقرا على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق صاروا ايمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوى والمعضلات مات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين والله تعالى اعلم

النساي ابو عبد الله احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الايمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري رايت من ايمة الحديث اربعة في وطني واسفاري النساي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النساي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من التصانيف السنن الكبرى والصغرى

وهو احد الكتب الستة وخصايص علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين
ومايتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين وثلاثمايه
ومات بمكة وقيل بالرملة وقيل في صفر سنة ثلاث وثلثمايه
علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف
بعليك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة
سنة سبع وتسعين ومايتين والله تعالى اعلم
يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا بن حيوة روى عن قتيبة وابن راهويه
قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلاثمايه
الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد
ابن محمد بن سلامه بن سلمة الازدي المصري الحنفي بن اخت المزني تفقه بالقاضي
ابي خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة
الحنفيه بمصر وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف
العلما وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين وثلاث مايه رحمه الله تعالى
ابن الفتاح بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متعفف
روى عن اسحاق بن ابي اسرايل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلاثمايه
مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي مات
في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمايه
الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة
وعنه ابن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمايه
ابو يونس الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس عبد
الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومايتين
وسمع اباه والنساى ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ به
حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثمايه
ابن الحداد مر رحمة الله تعالى عليه
حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم مملي
جزء البطاقة عن النساى وابي يعلى وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه
في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمايه

ابن السكن

ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة
اربع وتسعين ومايتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد الغني بن
سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه
النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة
اثنين وثمانين ومايتين وسمع النساى وابا علي وعنه الدارقطني مات رابع
شعبان سنة تسع وستين وثلثمايه
حسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النساى وعنه الدارقطني
وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين
ومات في جمادى الاخرة سنة سبعين وثلاثمايه
ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الجراح نزيل نيسابور كان
ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي وعنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثمايه عن عمر وثمانين سنه
ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد
ابن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمايه
ابن خنزابه الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن
الفرات البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي
وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين
يروي ويملي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلامه على الحديث الدال على حدة
فهمه ووفور علمه وخنزابة اسم جدته ام ابيه ولد سنة ثمان وثلاثمايه ومات
في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين
عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة امام زمانه في علم الحديث
وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المختلف
والموتلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمايه ومات في سابع صفر سنة تسع واربعمايه
ابو سعد الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث
الى الافاق روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمايه
ابو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا
بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الحبال عن الصوري والسجزي ايهما
احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربعمايه

الجمال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله
النعمان مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمايه وسمع عبد الغني ابن
سعيد وابن نظيف ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واخر من روى عنه بالاجازة
ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفيان بن عيينه وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا
كبير القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربعمايه

السلفي الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني كان اماما حافظا متقنا
ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى عنه الحفاظ في حياته وله
تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية وكان
مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين
وخمسمايه وله ماية وست سنين والله تعالى اعلم

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الحافظ الامام اوحد
زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب الكمال
والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث
عشر ربيع الاول سنة ست وستمايه وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة

ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي
اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستمايه

ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم الاسكندري الحافظ العلامة
شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمايه وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث
ومن ايمة المذهب العارفين وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمايه

ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
المصري الشافعي ولد في حدود سنة سبعين وخمسمايه وسمع من الخشوعي ومنه
المنذري وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنة ستة عشر وستمايه

ابن دحية الامام الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا
بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية له تصانيف سكن مصر
وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكامليه مات عن نيف ٥٨

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد
القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدى

وثمانين

وثمانين وخمس مايه وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن
ابن المفضل وولي مشيخة الكامليه وانقطع بها عشرين سنه وكان عديم النظير
في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه
ومشكله قيما بمعرفة غريبه اماما حجة بارعا في الفقه والعربيه والقراات ورعا
قال الشيخ قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان ادبني وانا اعلمه
الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي
القعده سنة ست وخمسين وستمايه

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي
النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنه اربع وثمانين وخمسمايه وتخرج بابن المفضل وتقدم
في الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصريه والف وخرج مات في
جمادي الاولى سنة اثنتين وستين وستمايه

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين
وخمس مايه وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجه سنة
ست وخمسين وستمايه

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمن الهمداني الاسكندري
الشافعي ولد في صفر سنه سبع وستمايه وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه
والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندريه ومعجم شيوخه وغير
ذلك روى عنه الدمياطي ومات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمايه ولم يخلف بعده
في الثغر مثله الابيوردي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد
ابن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدي وستمايه وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج
مات في جمادي الاولى سنة سبع وستين

الاسعردي الامام الحافظ معيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد
ابن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمايه وسمع الكثير وبرع في الجرح واسماء الرجال
والعالي والموافقه مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني
الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روى عن فخر القضاه احمد بن الحباب واكثر عن
اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين

وستمائة ذكره في العبر •

ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبع مائة شيخ وخرج واعتا مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة وله سبعون سنة •

الدمياطي الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث ورحل فادى وخرج بالمنذري والف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غزير اللغة مات فجاة سنة خمس وسبعمائة •

ابن سامة الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الحنبلي روى عن ابن عبد الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبع مائة عن سبع واربعين سنة •

ابن دقيق العيد مر •

الحارثي قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من النجيب وعدة وتقدم في هذا الشان وخرج والف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة •

القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم ابن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة •

فتح الدين بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق العيد وخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها والف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة •

التقي السبكي مر •

احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعمائة وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون •

احمد بن العهدي بن احمد بن الحسين الهكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة •

البهاء بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين •

الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة

الحافظ بن جماعة قاضي القضاة الشيخ عز الدين ابو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستمائة واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلثمائة نفس وعني بالشان وصنف وخرج احاديث الرافعي وغيره وولي القضاء بالديار المصرية وتدريس المشايخ وكانت معرفته بالحديث اتم من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة •

مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مائة مصنف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة

ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ولازم التاج السبكي والف وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة •

البلقيني مر

ابن الملقن بابه في الفقه

العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحيم حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمايه وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثنا عليه بالمعرفة كالسبكي والعلاي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مولفات في الفن بديعه كالالفيه التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وخرج احاديث الاحيا وتكمله شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املا الحديث من سنة ست وتسعين فاحيى الله تعالى به سنة الاملا بعد ان كانت داثره فاملى اكثر من اربع مايه مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشه مات في ثامن شعبان سنة ست وثمان مايه

ابن ابي بكر الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمن رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مايه ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمان مايه

ابن عمار الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السبلي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنين واربعين وسبعمايه واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمي والبصير وله مجاميع وتخاريج وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وتسعين وسبع مايه

الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعمايه وعني بالفن وخرج وصنف مات سنه احدى وعشرين وثمان مايه

ولي الدين ابو زرعه احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامه الحافظ ذو الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجه سنة اثنين وستين وسبع مايه وخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهوره كشرح البهجه والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من ستمايه مجلس وولي قضا الديار المصريه مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمان مايه

البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في محرم سنه اثنين

وستين وسبعمايه وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم سنة اربعين وثمان مايه

ابن حجر امام الحافظ في زمانه قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ابن محمد ابن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه وعاني في الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغايه ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحله والرياسه في الحديث والدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ ك سواه والف كتبا كثيره كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابه في الصحابه ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعه والنخبه وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجه سنة اثنين وخمسين وثمان مايه وختم به الفن حدثني الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السما على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب على • قاضي القضاه بالمطر •
وانهدم الركن الذي • كان مشيدا بالحجر •

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البريه للمنيه صاير • وبفولها شيا فشيا سايرو •
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان • لم ترض كانت عند ذلك خاسره •
وانا الذي راض باحكام مضت • عن ربنا البر المهيمن صادره •
لكن سمت العيش من بعد الذي • قد ظلت الافكار منا حايره •
هو شيخ الاسلام المعظم قدره • من كان اوحد عصره والنادره •
قاضي القضاه العسقلاني الذي • لم يرفع البنا حصيما ناظره •
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي • اربى على عدد النجوم مكاثره •
لا يحسبوا العلوم فابوه من • قبل علي في الدنيا والاخره •
هو كيميا العلم كم من طالب • بالكسر جا له فاضحى جابره •
لا بدع ان عادت علوم الكيميا • من بعد ذا الحجر المكرم بايره •
لهفي علي من اوتي حسره • درس الدروس عليه اذ هي داثره •

وثمان مايه

لهفي على المدح استحالت للرثا • وقصور ابياتي غدت متقاصره •
لهفي عليه عالم بوفاته • درست دروس والمدارس داثره •
لهفي على الاملا عطل بعده • ومشاهد الاسماع اذني شاغره •
لهفي عليه حافظ العصر الذي • قد كان معدوما لكل مناظره •
لهفي على الفقه المهذب والمحرر • حاوي المقصود وعند محاضره •
لهفي على النحو الذي تسهيله • مغني اللبيب مساعد لمذاكره •
لهفي على اللغه العربيه كرارا • قاموس بالصحاح المتظاهره •
لهفي على علم العروض تقطعت • اسبابه بفواصل متغابره •
لهفي عليه خزانة العلم التي • كانت بها كل الافاضل ماهره •
لهفي على شيخي الذي سعدته • صحب واوجه ناظريه ناضره •
لهفي على المتفضل مني حيث لم • املا النواحي بالنواح مبادره •
لهفي على عذري عن استيفا ما • بجوى وعجزي ان اعد ما شره •
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي • اذ كان يشفيني شديد حاذره •
لهفي على من كل عام للهنا • تاتي الوفود الى حماه مبادره •
والان في ذا العام جاوا للعزا • فيه وعادوا بالدموع الهامره •
قد خلفت الدنيا خرابا بعده • لكنما الاخرى لديه عامره •
وبموته شف الفواد واظلم العين • اضحت في حاليها شاغره •
وبي المحاجر طالقت اذ للربا • انا ناظري المدامع ماطره •
فكانه في قبره سرا غدا • في الصدر والافهام عنه قاصره •
وكانه في الحدسه ذخيره • اعظم بها درر العلوم الفاخره •
وكانه في رمسه سيف سوي • في الغمد مخبو ليوم ناصره •
قهرتني الايام فيه فليتني • في مصر مصرت وما رايت القاهره •
هجرتني الاحلام بعدك سيدي • واحر قلب قد رمي بالهاجره •
مرسا لبعدك فليت ات الذي • كانت عليك النفس قدما حادره •
وسهرت مذ صدح النعي بزجره • فاذا هم من مقلتي بالساهره •
ووددت فيه فليت اني لم اكن • اوليت اني قد سكنت مقابره •
ذري جميع الناس فيه واحد • طوبى لنفسي عند ذلك صابره •

يا نوم عني لا تلم بمقلتي • فالنوم لا ياوي لعين ساهره •
يا دمع واسقي تربه ولو انها • بغيومه جرت البحار الزاخره •
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا • سكنته احزان غدت متكاثره •
يا نار شوقي بالفراق تاججي • يا ادمعي بالمزن كوني ساخره •
يا قبر طب قد صرت بيت العلم او • عينا به انساب قطب الدايره •
يا فوت انك قد نزلت بذي الندا • ومذ استضفت حماك لسنا حاضره •
يا رب فارحمه واسق ضريحه • بسحايب من فيض فضلك عامره •
يا نفس صبرا فالتاسي لايق • بوفاة اعظم شافع في الاخره •
المصطفى زين النبيين الذي • حاز العلي والمعجزات الباهره •
صلى عليه الله ما حال الدجي • فينا وحرك للدنيه ما فره •
وعلى عشيرته الكرام واله • وعلى صحابته النجوم الزاهره •

ذكر من كان بعصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفه مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين •

الدينوري صاحب المجالسه ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه •

ابو شيبه داود بن ابراهيم بن روزبه البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان وطايفه مات بمصر سنة عشر وثلثمايه •

علي بن الحسن بن خلف بن قديد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرمله مات سنة اثنتي عشره وثلثمايه وله بضع وثمانون سنه •

علي بن احمد بن سليمان بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن رمح وطايفه مات في شوال سنة سبع عشره وثلثمايه عن تسعين سنه •

محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادى الاولى سنة سبع عشره وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه •

احمد بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني العسال الحزمي حدث عن محمد بن
رمح وثقه بن يونس مات في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين وثلثمايه •
قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل
العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهو احدي و
عشرون مصنفا قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع
الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمايه •
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي
الطاهر بن السرح وسلمه بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثمايه عن
ابو عبد الله بن احمد بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته وولي قضا
مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع
وعشرين وثلثمايه وله بضع وسبعون سنه •
محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روي عن هلال بن العلا وطايفه
مات سنة احد واربعين وثلثمايه •
عثمن بن محمد ابن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روي بمصر عن احمد
ابن شيبان الرملي وابي اميه الطرسوسي وطايفه مات سنه خمس واربعين
وثلثمايه وله خمس وتسعون سنه •
الوزير الماذرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه صاحب
مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنة خمس واربعين وثلثمايه
عن بضع وثمانين سنه واما معروفه فاليه المنتهى اعتق في عمره مايه الف رقبه و
وانفق في حجة حجها مايه الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام
اربع مايه الف دينار قاله في العبر •
لعمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار
مات سنة ست واربعين وثلثمايه •
ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقه المعمر مسند ديار
مصر عن يونس ابن عبد الاعلى والمزني والبكار واخرين روي عنه ابن
نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثمايه وله مايه وخمس سنين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات

مطلب جعلنا الله تعالى منهم

بمصر

بمصر سنة احدي وخمسين وثلثمايه •
ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطيه البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر
ابن سهل الدمياطي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلثمايه •
ابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنة
احدي وستين وثلثمايه •
محمد بن بدر الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي
وثقه ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثمايه •
ابيض بن محمد بن ابيض بن اسود الفهري المصري اخر من روي عن النسائي مات سنه
سبع وسبعين وثلثمايه •
ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي
ومحمد بن محمد الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثمايه •
ابو الحسن الاذني القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روي الكثير
عن ابن فيل وعلي العضائري وابي عروبه ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في
ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثلثمايه •
ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزار ويعرف بابن ابي غالب
عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد علان وكان من كبرا المصريين ومتمولهم
مات سنة سبع وثمانين وثلثمايه •
عبد الوهاب بن عيسي ابو العلا بن ماهان البغدادي ثم المصري روي صحيح مسلم
عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوي ثلاثه اجزاء ورواها عن الجلودي مات سنه
ثمان وثمانين وثلثمايه •
احمد ابن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي ابو الحسن نزيل مصر روي
عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدي وتسعين وثلثمايه
ابو محمد القراب بن اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسه عن الدينوري مات في
ربيع الاخر سنة احدي وتسعين وثلثمايه وله تسع وسبعون سنه •
ابو الفتح ابراهيم بن علي بن سيبخت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي وابي بكر
ابن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلثمايه •
ابو الحسين محمد بن احمد ابو العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي

ابن احمد علان مات سنة اربع وتسعين وثلمايه .

محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضايل الشافعي روى عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنة سبع واربع مايه .

ابو الحسن بن ثرثال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والخلال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربع مايه .

اسعد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني اثنى عليه ابو نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة عشرين واربع مايه

القاضي ابو الحسن الخطيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث عن ابيه وعثمان بن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربع مايه قاله في العبر

ابو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصريه ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربع مايه وله بضع وتسعون سنه .

ابو المنجم تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين واربع مايه وله خمس وثمانون سنه .

محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصريه عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربع مايه عن تسعين سنه وشهرين .

علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد بن الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية .

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربع مايه وله احدى وثمانون سنه .

علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز راويه الحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربعمايه .

ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حصيه راوي جزء البطاقة عن حمزة الكناني مات في رجب سنة احدى واربعين واربع مايه .

ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصريه الراوي عن احمد بن الناصح

والذهلي

والذهلي وابن رشيق مات في شوال سنة ثلاث واربعين واربع مايه .

ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقرئ البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلمايه وروى عن ابن حيويه وابي الطاهر الذهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربع مايه .

علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربع مايه .

ابو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربع مايه عن ست وستين سنه .

الخلعي يأتي في الفقهاء وكذا راويه .

ابن رفاعة

ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن ابن الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مايه عن بضع غالبه .

ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الحطاب مسند الديار المصريه واحد عدول الاسكندريه مات في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمس مايه عن احدى وتسعين سنه .

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي محدث الاسكندريه بعد السلفي في الوفيه روى عن ابي القاسم بن الفحام والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمس مايه عن ثمان وتسعين سنه .

ابو المفاخر المامونى راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي سنة ست وسبعين وخمس مايه بالقاهره .

الانماطي محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانماطي ثم المصري الكاتب روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات العوني مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمايه وله سنة تسع وثمانين .

ابو القاسم البوصيري هبة الله علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصريه ولد سنة ست وخمس مايه وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطايفه وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين

ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا المضاربي التاجر مسند الاسكندرية واجوهم حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وخمس مايه وله اربع وتسعون سنه •

علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب النوبي حدث بمصر عن ابي الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مايه •

صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب السير مات في ذي الحجة سنة ستمايه •

عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرا القران على ابي اكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمايه •

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن العباس ابو محمد الاسكندراني التاجر الكارمي المحدث اكثر عن السلفي مات في ذي الحجة سنة اربعة عشر وستمايه عن سبعين سنة •

ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمه روى عن السلفي وغيره مات في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وستمايه •

الحسين بن يحيى بن ابي الرداد المصري احد من ردي بمصر عن ابن رفاعة الخلعيات مات في ذي القعدة سنة عشرين وستمايه •

ابن الحباب القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاحباري المعدل راوي السيرة عن ابن رفاعة كان ذا افضال وبذل وسودد وعلم ووقار وحلم جمالا للبلد مات في شوال سنة احدى وعشرين وستمايه •

ابو الحسن علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن دحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين وستمايه •

عبد الغفار بن شجاع •

المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستمايه عن سبع وسبعين سنه •

يعقوب بن حسن الامير شرف الدين الهذماني الاربلي عن يحيى الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمايه •

منصور

منصور بن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني النخاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمايه •

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا وكان زاهدا ورعا مات في صفر سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه •

جمال الدين الساوي يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه •

فخر القضاه بن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز الحسن السعدي المصري عن الماموني والسلفي وابن بري مات في رمضان سنة ثمان واربعين وستمايه عن سبع وثمانين سنه •

ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمس مايه وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمايه •

مظفر بن الفوي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمايه عن تسعين سنه

هبة الله بن محمد بن الحسين بن المفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمايه عن احدى وثمانين سنة •

صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو التقى المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر الماموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمايه •

سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمايه وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمايه •

ابن المقدسية العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه احضر على الحافظ بن المفضل

عبد السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة •

ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة •

ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة •

المنتجب محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا في بغداد مات في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وستمائة •

الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري القرافي اخر من روى البخاري عن منتجب المرسي مولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن بضع وسبعين

ابن عرق الموت ابو بكر بن محمد بن نتوح بن مخلوف بن مخلف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد ابن ابي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة •

الحسن بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة •

ابو بكر بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد ابن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وستمائة •

ابن بنين امين الدين عبد الغني بن سليمن بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه وابن فرج وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة •

اسمعيل بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري بحر البوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة •

ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم

١٨

احمد بن تقي وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة •

اسمعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائه •

شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدى وستمائه وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وحدث وكان فاضلا مات سنة سبعين وثمان مائه •

احمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار دمعين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائه ومات في رجب سنة سبعين وستمائه

ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني النحاس عن عبد الرحمن ابن موقا مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائه •

النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد وولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وثمانين وخمسمائه ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائه •

ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن البوصيري واسمعيل بن ياسين مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائه وله ست وثمانون سنه •

زكي الدين المصري المحدث ابو الحسين بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة ستمائه وسمع الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين •

محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائه

ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف الزهري الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا مات سنة اربع وسبعين وستمائه

ابن البن شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمن الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى وسبعين وستمائه عن ثمانين سنه

المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين المداري المصري والد الصاحب فخر الدين

عن ابي الحسين ابن جبير الكاتب والفتح بن عبد السلام وكان رئيسا دينا خيرا
مات في ربيع الاول سنة ثمانين وستمايه عن احدي وثمانين سنه •

ابو بكر بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن الانماطي ولد سنة تسع وستمايه وسمع من
الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب مات بالقاهره في ذي الحجه سنة اربع
وثمانين وستمايه •

السراج بن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني
عن التاج الكندي وابن الحرستاني مات بالاسكندريه في ربيع الاول سنة
خمس وثمانين وستمايه •

ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم
الدمشقي قارئ دار الحديث الاشرفيه ولد سنة عشر وستمايه وسمع من ابن
الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير مات في تاسع ذي القعده سنة خمس وثمانين

جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من محمد بن
عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستمايه
عن بضع وستين سنه •

عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني ابو العز مسند الوقت
ولد سنة اربع وتسعين وخمس مايه وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن
كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روى عن اكثر شيوخه استوطن مصر الى ان
مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمايه •

النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المصري
المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفه وسمع من عبد القوي في الحباب وابن باقا
مات في ذي القعده سنة سبع وثمانين وستمايه •

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني
اجاز له اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ المفضل مات سنة سبع وثمانين
وستمايه عن اثنتين وثمانين سنه •

غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن
طبرزد عمر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهره في صفر سنة
تسعين وستمايه عن خمس وتسعين سنه •

محمد

محمد بن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري اخر من روى الترمذي عن علي ابن
البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمايه •

التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني
وابن المقير مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمايه •

ابن الخامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهري
مات بمصر سنة اربع وتسعين وستمايه •

سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم
عن عبد الصمد العضائري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين
وستمايه وقد قارب السبعين •

ابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ
علي بن المفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة
خمس وتسعين وستمايه وقد قارب الثمانين •

الجلال عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم
دين حدث عن ابن المقير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وستمايه

الوجيه السبتي المحدث موسى بن محمد احد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب
ابن طبرزد مات في جمادى الاخره سنة خمس وتسعين وستمايه •

ابن الاغلاقي ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي
ابن الحباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمايه •

الضيا السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي
المحدث وله سنة ثلاث عشره وستمايه وسمع من الصفراوي وابن المقير ولبس الخرقه
من السهروردي مات بالقاهره في رجب سنة ست وتسعين •

محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع
وتسعين وستمايه •

ابن الصيرفي شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث اخر من عني
بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجه سنة تسع وتسعين وستمايه •

محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات
في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنه •

المجد محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر
الخزانة عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنة
محمد بن بكر بن ابي الذكر القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن صباح والارتاحي
مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنه •
ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي مسند الديار المصريه تفرد باشيا مات بمكة حاجا
في ذي الحجة سنة احدى وسبعمايه وله سبع وثمانون سنه •
علاء الدين علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيميه الساجد عن الموفق عبد اللطيف
وابن رواحه مات بمصر سنة احدى وسبعمايه •
الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي ابن القيسراني من بيت الرياسة
والوزاره ولي وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا
الف في رجال الصحيحين من الصحابه روى عنه الدمياطي مات بالقاهره في ربيع
الاخر سنة ثلاث وسبعمايه •
تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي الشريف محدث الاسكندريه
عن ابي الحسن القطيعي وجماعه تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجه سنة اربع وسبعمايه
عن ست وسبعين سنه •
محمد بن عبد المنعم شهاب الدين المصري عن ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبع مايه
زينب بنت سليمن بن احمد الاسعرديه عن ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد
البخاري وتفردت باشيا ماتت بمصر سنه خمس وسبع مايه عن تسع وثمانين سنه •
الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين
علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمايه •
جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلم
ابن الصابوني مات بالقاهره سنه سبع وسبع مايه عن خمس وثمانين سنه •
شهاب بن علي المحسني ابو علي عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة عشر وسبع مايه
عن ثمانين سنه •
نجم الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن ابن المقير وابن رواج
مات بمصر سنه عشر وسبع مايه •
بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمن الثعلبي المصري ابن القيم عن الفخر

الفارسي

الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزاره مات بمصر في ذي
القعده سنة عشر وسبع مايه عن سبع وتسعين سنه •
عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير
وابن الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشره وسبع مايه •
القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وابن
المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في ربيع الاخر سنة
اثنتي عشره عن خمس وتسعين سنه •
عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري
وابن الخازن وابن رواج مات بمصر في جمادى الاخره سنة اثنتي عشره عن خمس وثمانين سنه
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن النسائي عن
ابن باقا سمع في جمع المهداني والعلم بن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن منده
تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشره وقد قارب التسعين •
ست الاكياس موفقيه بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصريه عن
الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني وعبد الرحيم بن الطفيل وتفردت ماتت
سنة اثنتي عشره عن ثلاث وثمانين سنه •
زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري سبط العقيد
زيادة عن ابي القاسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة
اثنتي عشره عن خمس وتسعين سنه •
عماد الدين علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاه عماد الدين عبد الرحمن
السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن
الجميزي مات سنة ثلاث عشره وله اربع وسبعون سنه •
فاطمه بنت عباس البغداديه الشيخه العالمه الفقيهه الزاهده القانته الواعظه
سيدة نسا زمانها ام زينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير
ذات اخلاص وخشيه وامر بالمعروف انصلح بها نسا دمشق ثم نسا مصر وكان لها
قبول زايد ووقع في النفوس مات بمصر في ذي الحجه سنة اربع عشره عن نيف
وثمانين سنه •
جمال الدين عطيه بن اسمعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المنفرد بمكرمات

الاوليا عن المطهر العوي مات سنة اربع عشره وهو من ابنا اليمانين •
عز الدين ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي عن الارملي
والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشره
فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث مفيد المنصوريه حدث عن ابي حفص ابن
القواس وطبقته وابن خلد وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشره عن
اثنتين وخمسين سنه •
زين الدين محمد بن سليمن بن احمد بن يوسف الصنهاجي المكوابني ثم الاسكندراني
عن ابن رواج ومظفر بن الفوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشره •
الجلال محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفيه عن ابن قميره وابن الجميزي
والساوي مات سنة ثمان عشره •
بدر الدين محمد بن منصور المصري ابن الجوهري روى عن ابراهيم بن الخليل والكمال
الضرير وتلا بالسبع وذكر للوزاره مات بدمشق سنة تسع عشره •
ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلا على وسمع منه ومن
ابن الليثي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة عشرين عن نيف وتسعين •
كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المقسيه
سبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون •
شرف الدين يعقوب بن احمد بن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر
سنة عشرين عن ست وسبعين •
فخر الدين ابو الهدى احمد بن اسمعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزاء من سبط
السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين •
تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وابن
رواج والسبط مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين
تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الحميد ابي تمر المصري المهلبي المحدث الرحال
عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف وسبعين •
تقي الدين بن عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحله
وفضائل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعده سنة اثنتين وعشرين •
محي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي مسند الاسكندريه

عن جعفر

عن جعفر والشارسي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصير بن
ابن رواحه الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحه
وصفيه القوسيه واجاز له ابن روزبه والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات
باسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين •
زكي الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملي
ومشيخته مات بالاسكندريه في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين •
نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصوريه حدث عن زكي
البيلقاني مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين •
كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات في
المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين •
نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني الصوفي عن ابن رواج والسبط وابن
المريي وتفرد بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن ثنتين وسبعين سنه •
عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والبادرائي واجاز
له ابن تعلس وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنه
فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر
اخيرا روى عن ابن المقير مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وقد جاوز
التسعين •
فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان
مكثرا مات في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنه •
بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن ابن رواج والبكري والرشيد تفرد باشيا
مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين عن اربع وثمانين سنه
تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي
المحدث عن ابن عزون والنجيب وعده وخرج التساعيات والمسلسلات
وبرواتي وفي مشيخة الصاحبيه واتقن مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين
عن اثنتين وثمانين •
نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيد وابن

وابن عبد السلام مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة •

وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية البوصيرية عن ابن البخاري ويوسف الساوي ويعقوب الهمذاني ماتت بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين •

شمس الدين الحسين بن اسد بن مبارك بن الاثير الواعظ عن المنذري والنجيب وكان حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنة •

شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن الجميزي وتفرد مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثلاثين عن نيف وتسعين •

محي الدين بن يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدايم وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين •

موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي اخر من حدث بالسماع عن جد ابيه مات بمصر في جمادي الاولى سنة تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين •

محمد بن علي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وستمائة مات في سنة   واربعين •

ابراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين •

الجاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى مسند الشافعي عن ابن داود وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب الام للشافعي روى عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين •

جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسمعيل بن عبد القوي وعزون وغيره واجاز له الرشيد العطار وابن سراقة والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين •

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن ابن سعد ابن سيبان وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين •

عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي شراح الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين •

الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين

ابن الصاحب

ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع واربعين في رمضان •

قطب الدين ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضاء المحلة ودرس بالسرورية مات سنة سبع واربعين •

ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة

شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف وولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين •

فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نائب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة واجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات في شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة •

تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقراء باماكن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

ابن الشيخة زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ومات في ربيع   سنة •

احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي شهاب الدين عن ابن القماح والمزي وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع   سنة اربع وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية

ابو محمد عثمن بن محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلاثين ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابي عمر الشافعي وابن بنت الشافعي البويطي وحرملة والمزني وتوفوا في المحن بن والربيع بن سليمان المرادي يونس بن عبد الاعلى مر في الحفاظ •

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكبدا اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى عشرة ومائتين •

ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها
فاضلا زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه
على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين •

الربيع بن سليمن بن داود الازدي الجيزي ابو محمد توفي بالجيزة ودفن بها في ذي
الحجة سنة ست وخمسين ومائتين •

بحزم بن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة
اصحاب الشافعي الآخذين عنه وكان مفتيا باسوان يفتي بها على مذهبه مدة
سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومائتين •

اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في الزكاة وذكرها السبكي
والاسنوي في الطبقات •

ابو علي كنيز خادم الخليفة المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب
تفقه على الزعفراني فلما قتل المنتصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع
وكان يجلس في حلقة بابن عبد الحكم ويناظرهم فقامت قيامتهم منهم فسعوا
به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات ابن طولون
ذهب الى الاسكندرية فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاها ثم ذهب الى الشام
واقام يقري بجامع دمشق •

يوسف بن عبد الاعلى كان احد فقهاء عصره من اصحاب المزني •

عبد الله المروزي مر في الحفاظ •

ابو زرعة محمد بن عثمن بن ابراهيم الدمشقي ولي قضاء مصر عن احمد بن طولون
قام فيه ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به
القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد
التوقف في الاحكام بالغا في الكرم الى ان توفي سنة اثنتين وثلثمائة وولده
ابو عبد الله الحسين عارف بالقضاء كريم جمع له بين قضاء مصر والشام مات
في يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة عن ثلاث واربعين سنة

ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال ابن يونس
ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا
توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلثمائة •

النسائي

النسائي مر في الحفاظ •

منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ائمة الشافعية له مصنفات
في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلثمائة ذكره

ابن حربويه ابو اسحق المروزي ابن الحداد الماسرجسي مر وا في المجتهدين •

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس
ابن عبد الاعلى والربيع بن سليمن المرادي وكان له حلقة للفتوى والاشغال
بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمائة نقل عنه الرافعي •

ابو علي الروذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد نزيل
مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا ورعا عنه انه
قال استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن
سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة •

ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار
الشافعية تولى قضاء مصر في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم عزل واصابه
فالج فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين •

ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبة الى حارة من مصر تسمى العسكر
نزلها عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان مختار اهل العسكر ومفتيهم روى
عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمن مات يوم الاربعاء سابع ربيع الاول
سنة سبع عشرة وثلثمائة •

ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العكري بفتح المهملة والكاف قال
ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وقال ابن يونس توفي
يوم الاثنين تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة •

ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث
وله قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة
الف بيت وثلاثين فمات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة •

عبد الرحمن بن سلمويه الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وافتى ودرس
في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلثمائة •

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي

ابن كثير

الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة ر
اثنتين واربعين وثلثمايه •
ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن صقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب
في الفقه يسمى المجالسه وولي قضاء دمشق ثم قضاء مصر سنة اربعين وثلثمايه فاقام
بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين •
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول
من السنه •
ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجبي نسبه الى
جبه موضع بمصر ملقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن الحداد وكان
يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومايتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمايه
ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث
بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمايه •
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روى
عنه الدارقطني وابن علبه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومايتين
وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنة خمس وثلاثين وثلثمايه •
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا الاعرج رحل الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث
وسبعين ومايتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست وثلثمايه •
ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان حسن المعرفة بالمذهب كثير النظر
في الامر زاهدا صاحب كرامات كثير العباده مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين
وثلثمايه وكان يروي الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وكانت جنازته شيا عجيبا
لم يبق بمصر احد الا حضرها •
ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن
عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلثمايه وقد عاش
مايه سنه قاله في العبر •
القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع
من جماعه كثيره وسكن مصر واملى وافاد ثم مات بها في شعبان سنة احدى واربعين
ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري المعروف

بالزجاج كان فقيها سمع من ابي بن محمد الهروي صاحب النسائي مات سنة سبع
واربعين واربعمايه •
ابو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما
كان فقيها شافعيا تولى القضا بالديار المصريه روى عنه الخطيب البغدادي وابن
ماكولا كان متفننا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذي القعده
سنة اربع وخمسين واربعمايه •
ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا
سمع وحدث وتوفي بمصر بعد ستين واربعمايه •
ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على
القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعه بمصر والشام والعراق اصله
من المصيصه وولد بمصر في رجب سنة اربعمايه ومات بدمشق في جمادى الاخره
سنة سبع وثمانين واربعمايه •
الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الخلع لانه كان
يبيعها للملوك بمصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمايه وكان فقيها صالحا له
كرامات وتصانيف وروايات متسعه وكان اعلى اهل مصر اسنادا واجمع له احد
ابن الحسن الشيرازي عشرين جزا خرجها عنه وسماها الخلعيات وولي قضا الديار
المصريه يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالقرافه مات بمصر في ذي الحجه سنة اثنتين
وتسعين واربعمايه وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة
ثمان واربعين واربعمايه •
ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من
افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخاير ولد بالقدس سنة
اثنتين واربعين واربعمايه وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد
السبعين وتوفي سنة ثمان عشره وخمسمايه •
ابو الحسين يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى
قضا الاسكندريه •
ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميورقي كان عالما بارعا فقيها
اصوليا خلافيا زاهدا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندريه

وصنف تعليقه في الخلاف روى عنه السلفي مات في آخر سنة ثلاث وعشرين
وخمس مايه •

مجلي بن جميع بن نجا المخزومي الارسوفي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي
صاحب الذخاير تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار
الايمه وتفقه عليه جماعه منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار
المصريه سنة سبع واربعين وخمس مايه ثم عزل سنة تسع واربعين ومات
في القعده سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسمله
نقل عنه في الروضه •

ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزه وكان
فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي
ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافه مشتغلا بالعباده
ولد في ذي القعده سنة سبع وستين واربع مايه ومات في ذي القعده سنة احدى
وستين وخمس مايه •

عماره بضم اوله بن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا
ماهرا ولد في سنة خمس عشره وخمس مايه ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفه
الفايز ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى دوله بني عبيد اتفق عماره هذا مع جماعه من الرؤسا على اعاده
دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عماره فشنقوا في رمضان
سنه تسع وستين وخمس مايه •

ابو القاسم علي بن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان عصره قال النووي
تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفه بفنون مات سنة تسع
وسبعين وخمس مايه •

الخبوشاني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا
كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي
والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط ستة عشر مجلدا ودرس بالمدرسة الصلاحيه
المجاوره لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنت ولد في رجب
سنة عشر وخمس مايه ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعده سنة سبع وثمانين

ودفن في قبة مفرده تحت رجلي الامام الشافعي •

ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار كان من
اعيان الشافعيه تولى تدريس الناصريه المجاوره للجامع العتيق بمصر وطالت
مدته فيها فعرفت المدرسه به ولم تكن تعرف بالشريفيه لان الشريف العباسي
شيخ ابن الرفعه تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعده سنة احدى
وتسعين وخمس مايه •

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان
شيخ الفقها ومدرس العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعه من اصحاب
الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس
وكان معظما عند الخاصه والعامه وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي
ولد سنة اثنين وعشرين وخمس مايه وتوفي بمصر في ذي القعده سنة ست
وتسعين وحمله اولاد السلطان على زمانهم •

العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابرهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له
العراقي لانه سافر الى بغداد واقام بها مده يشتغل بها ولد بمصر سنة خمس وعشر وخمس مايه
واشتغل على صاحب الذخاير وبالعراق على ابن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى
خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي
عشرين جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل
نبيل القدر اسمه •

ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابه بعد وفاة والده وله خطب جيده وشعر حسن

ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن
البوري نسبه الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على
ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندريه ودرس بمدرسة السلفي
توفي سنة تسع وتسعين وخمس مايه •

اسمعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل
الى بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات
بالقاهره في رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مايه •

صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي

قاضي القضاه بالديار المصريه ولد سنة ست عشره وخمس مايه وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستمايه اخوه •

ضيا الدين ابو عمرو عثمن بن عيسى بن درباس الكوردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمهذب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر بن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهره مات في الثاني من ذي القعده سنة اثنين وعشرين وستمايه وقد قارب التسعين ودفن بالقاهره وله ولد فقيه

جمال الدين ابو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنين وعشرين وستمايه •

السديد بن سافرا ابو اسحق ابراهيم بن عمر الاسعردي كان عالما صالحا حدث بمصر والاسكندريه وولي قضا دمياط عاد الى بلاده فمات بها سنة اربع عشره وستمايه •

المقترح تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كثير الافاده متواضعا تخرج به جماعة بالقاهره والاسكندريه ولد سنة ست وعشرين وخمس مايه ومات في شعبان سنة اثنى عشره وستمايه •

عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صاين الدين اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنة ست وخمسين وخمس مايه ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشره وستمايه

ضيا الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي المصري المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بري تفقه على المنذري مات في جمادي الاخره سنة ست عشره وستمايه •

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع في المذهب وافتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشره وستمايه عن ثلاث وسبعين سنه •

شهاب الدين احمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الفقها

تفقه

تفقه بحماه وقدم الديار المصريه فولي خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشره وستمايه •

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه بها وبرز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضا مصر والوجه القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمس مايه ومات سنة تسع عشره وستمايه •

امين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور المختصر من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مايه وتفقه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر واعاد بالمدرسة الشريفيه واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوايد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجه سنة احدى وعشرين وستمايه •

صدقه بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا باعمال الاشمونين ثم عاد الى بغداد واعاد بالنظاميه وولي قضا يعقوبا

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم مات بالقاهره ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنة عشرين وستمايه •

ابو الطاهر ظاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامه فقيها ورعا ينقل عنه ابن الرفعه في المطلب •

الجمال المصري يونس بن بدران فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين وخمس مايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيره واختصر الام للشافعي وله في الفرايض ودرس التفسير بالعادليه بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمايه •

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصريه ومات بها في جمادي الاخره سنة اثنين وعشرين وستمايه وله اثنين وسبعين سنه

عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه على الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه

ابن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمايه

تقي الدين صالح بن بدر الدين بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاثين وستمايه وهو ابن سبعين سنة •

جلال الدين ابو الغنايم هام بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمايه وقدم القاهرة واخذ الفقه عن ابن جوي والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابه بجامع الصالح ابن رزيك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمايه وله حسد يعاد له

تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعيه والاذكار سماه سلاح المومن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمايه بشاطي النيل •

شمس الدين عثمن بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصيه وله في حدود سنة خمس وستين وخمسمايه ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمايه •

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدوله قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعيه على غوامضها ولد بالاسكندريه سنة احدى وخمسين وخمسمايه وتفقه بالعراق شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمايه وله ولد يقال له

محي الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري عبد الله وولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنة اثنين وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمايه

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القراات والتفسير والنحو واللغه لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيره منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبيه مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخره سنة ثلاث واربعين وستمايه

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقراء بمدينه مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيده منها شرح التنبيه وشرحان على المعالم للامام •

محي الدين عثمن بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمايه واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب النباتيه اجاز الدمياطي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشري جمادى الاخره سنة اربع واربعين وستمايه •

بها الدين ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامه اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسمايه وقرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بها الدين وفقه الله تعالى ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين ابنا جنسه وتشريفه بالطيلسان الى اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبه وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصريه مات بمصر في رابع عشري ذي الحجه سنة تسع واربعين وستمايه •

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا درس بالشريفيه وشرح المحصول ونوابض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمايه وقد جاوز السبعين •

الشهاب القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمايه وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمايه •

الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مرا •

الشريف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفيه مده طويله وبه عرفت واشتغل عليه ابن الرفعه ونقل عنه في المطلب •

ابن الاستاد كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسه والوجاهه شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار رحل الى مصر ودرس بـ

بالكاملية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين وستمائة ومولده سنة احدى وعشرين

تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه على النجري عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة •

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مرة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمائة وله مسايل جرّبها علي الجيزي

صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة واخذ عن العلم السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرج به الطلبة وجمعت عنه الفتاوي المشهورة وولي القضاء بمصر مات فجاة في تاسع رجب سنة خمس وستين وستمائة

ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعي والصلاحية والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وستين وستمائة وله ولدان احدهما

صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشورا سنة ثمان وثمانين وستمائة عن خمس وخمسين سنة والاخر

تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام وولي قضاء القضاة والوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها مات في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة ولصدر الدين ولد يقال له

محيي الدين ولي نظر الخزانة وقضاء اسكندرية ومات في ربيع الاخر سنة عشرين وسبعمائة

نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربي الحصراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضرا سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الامدي ونظم المسير لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضاء اسيوط وتدريس الفائزية بها ومات في رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة •

النصير

النصير بن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن ابي الحسن المصري كان اماما متبحرا في الفروع له اعتنا بالتنبيه يدعي انه يخرج مسايل الفقه كلها منه درس بالقطبية واعاد بالصالحية عند ابن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الاخرة سنة تسع وستين وستمائة •

ابو اسحق ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان شافعيا اماما حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم تر عيني مثله في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة •

الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدى وستمائة وولي قضاء الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة •

سديد الدين عثمان بن عبد الكريم بن احمد الزمنتي ولد بزمنت سنة خمس وستمائة وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة •

ابن العامرية مر في الحفاظ •

ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم استقل الى القاهرة فناب في الحكم وحدث وصنف كتابا فيه قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة •

الكمال طه بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون روى عنه الدمياطي مات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين •

جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان اماما فقيها عالما ورعا تفقه بقوص ورفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واباه وشرح التنبيه والف مناسك وكتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الى قوص فتفقه عليه جماعة ويحكى عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وله ولد يقال له

تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين

وستمايه وتفقه على والده وغيره وسمع وحدث ودرس وافتى بقوص مات بها
ليلة الجمعة ثالث سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه ٠

ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي ينقل عنه في الاصول والصنوا بطامع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنة ثلاث وستمايه وقرا النحو على ابن يعيش والفقه على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصريه فانتفع به الطلبه وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمايه ودفن بالقرافه وله ولدان احدهما ٠

صدر الدين عبد البركات اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والاخر ٠

بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا مدرسا مات بدمشق معتنيا بالحديث درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهره في جمادى الاخره سنة عشر وسبع مايه ولبدر الدين ولد يقال له ٠

علا الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مايه ٠

الجمال يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الظاهر المحلي وتولى قضا العربيه مات في رجب سنة ثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين ٠

ظهير الدين جعفر بن يحيى الترمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه تفقه على ابن الجميزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعه فمن دونه مات سنة اثنتين وثمانين وستمايه ٠

سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى واربعين وستمايه ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين ٠

الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه وولي قضا الديار المصريه ومات سنة خمس وثمانين وستمايه ٠

القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمايه وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والفقه في الحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكامليه مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمايه ٠

الكمال القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها شرح التنبيه وولي قضا المحله ومات سنة تسع وثمانين وستمايه وله ولد يقال له ٠

فتح الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فائقه مات سنة خمس وعشرين وسبع مايه ٠

ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علما زمانه دينا متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابة دمشق وكالة بيت المال بها مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمايه وله ابن الشيخ ٠

صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه واللغويه ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالمشابيه والمشهد الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظاير ومات قبل تحريره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهره في ذي الحجه سنة ست عشرة وسبع مايه ابن اخيه ٠

زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه ٠

عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه ولد في ذي القعده سنة ست وستمايه ومات في رمضان سنة اربع وتسعين ٠

عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمايه وتفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين ٠

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنة ستمائة وقيل في اواخر المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وتصدى للطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة او نحوها •

ضياء الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائي المؤلف احد كبار الشافعية كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد بن دقيق العيد والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له •

تقي الدين ابو البقاء محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وستمائة وتولى مشيخة الرسلانية بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة وعشرين وسبعمائة ولتقي الدين ولدان احدهما • ثمان صح

فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعمائة والاخر •

عز الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى عشرة وسبعمائة •

عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستمائة •

ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي ابن الرفعة مروا •

العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد مولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي لنسبه الى جد لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات في سابع صفر سنة اربع وسبعمائة •

نور الدين

نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه دينا صالحا تفقه بالبهاء القفطي والجلال الدشناوي ولما جاء كتب الروضة بمكة وهو اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمائة •

عز الدين الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعية الصلحاء كتب ابن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابا الجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائة •

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي كان عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتاء وولي درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة •

محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن عند والده في القبرة وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله •

عز الدين النشائي ابو جعفر عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحالية اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع وحضر درس بالفاضلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط مات بها في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة ولده

كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصرفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة •

محيي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زكريا القرشي الارمنتي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي وانتصب للتدريس والافتاء وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة

قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الدمعة صنف تصحيح التعجيز واحكام المبعض واستدراكات

على تصحيح التنبيه واختصر قطعه من الروضه مات بالقاهره في ذي الحجه
سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه .

نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسناي كان اماما عالما ماهرا
في فنون كثيره الفقه والاصول والنحو اخذ عن البها القفطي والشمس الاصفهاني
والبها النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والفيه
ابن مالك مات بالقاهره سنة احدى وعشرين وسبع مايه .

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا
متصوفا اوصى اليه بن الرفعه بان يكمل المطلب لما علم من اهليته لذلك دون غيره
فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع
وعشرين وسبع مايه .

سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين
وستمايه واشتغل بقوص على الجلال بن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد
مصر فاخذ عن علمايها وصار في الفقه من كبار الايمه مع فضيلته في النحو والاصول
وتصدر للاقرا وصنف كتاب الجمع والفرق والمسايل المهمه في اختلاف الايمه
لسعه ثعبان بقوص فمات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبع مايه .

سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمايه

القموني نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه
عارفا بالاصول والعربيه صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط
ولخصه كالروضه في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافيه ابن الحاجب وشرح
الاسما الحسنى وولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مايه

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي
وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعده سنه تسع وعشرين وسبع مايه

عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين
درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا
فيه الف فايده وفايده وولي قضا الاعمال القوصيه والمحله ودرس بالمعزيه
بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبع مايه .

تاج الدين احمد بن محمد بن سليمن الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان

يحفظ

يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث
واربعين وستمايه وتفقه بالقاهره الى ان برع وناب في الحكم ونقل
عنه ابن الرفعه في حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مايه
اخذ عنه الاسنوي .

نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا فقيرا اماما
في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزيه وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد
مات سنة تسع وعشرين وسبع مايه .

بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني الحموي قاضي القضاه
بالديار المصريه ولد سنة تسع وثلاثين وستمايه واشتغل بعلوم كثيره وافتى
قديما وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وصدر
ودرس بالكامليه وغيرها مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مايه
ودفن بالقرافه وولده في قضا القضاه .

عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني
في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي .

زين الدين عمر بن ابي الحرم الكتاني شيخ الشافعيه في عصره بالاتفاق
ولد بالقاهره سنة ثلاث وخمسين وستمايه وتفقه على التاج بن الفركاح ومن
وولي قضا دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهره ودرس بعده اماكن
وله حواشي على الروضه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه

نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا
في غيره افتى وتصدر للاقرا بالقاهره ومات بها في صفر سنة تسع وثلاثين وسبع
مايه وقد قارب المايه .

الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه
اصوليا محدثا نحويا صالحا ناسكا صاحب كرامات لا يتردد الى احد من الامرا
او يكرم ان ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي على التصحيح
وشرح المنهاج وله مشيخه البيبرسيه ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في
سنة اربعين وسبع مايه .

ابن القماح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدره كان عالما فقيها

فاضلا مجدا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمايه واشتغل
علي الظهير التزمنتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدي واربعين
وسبع مايه •

ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا
شاعرا تفقه علي قريبه العلامه تقي الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي
القعده سنة اربع واربعين وسبع مايه •

ضيا الدين محمد ابن ابراهيم المناوي ولد بمنية القايد سنة خمس وعشرين وستمايه
واخذ عن ابن الرفعه والاصبهاني والبها ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح
التنبيه مات في رمضان سنة ست واربعين وسبع مايه وله ولدان اخ احدهما

شرف الدين ابراهيم بن بها الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابنا الدنيا اخذ
عن عمه ودرس وافتي وشرح مواضع من الوسيط مات في رجب سنة سبع وخمسين والاخر

تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان علي خطا اخيه وناب في قضا العسكر وتدريس
الشافعي مات في جمادي الاولي سنة خمس وستين وسبع مايه •

الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا
شيخ الشافعيه بالديار المصريه كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود
ستين وستمايه بالجيزه واخذ عن الظهير والسديد التزمنتيين وسمع من ابن
خطيب المزه ودرس بالمشابيه والكهاريه والمشهد الحسيني مات بالطاعون
سنة تسع واربعين وسبع مايه •

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلفيائي من اقليم البهنسا
كان اماما في الفقه غواصا علي المعاني الدقيقه منزلا للحوادث علي القواعد
والنظاير تنزيلا عجيبا تفقه علي النجم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر
التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع مايه وتدريس بالتعيز

ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب
به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقرات ذكيا نظارا فصيحا ولد
بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وستمايه واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول
عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون
في ذي القعده سنة تسع واربعين وسبع مايه •

ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين
والعربيه اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الي الديار المصريه فانزله ابن الرفعه
بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضه ورتب الام
مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبع مايه •

نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف ابن ابراهيم ولد سنة سبع
وسبعين وستمايه وتفقه علي البها القفطي وغيره وانتفع به خلق كثير والف مختصر
الروضه المشهور مات بمكة في ذي الحجه سنة احدي وخمسين وسبع مايه وكان صالحا
مسرا بابه •

الفخر المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن
الزملكاني واشتهر بمعرفة المذهب وافتي وناظر واشغل الناس مده ولد سنة
اثنين وتسعين وستمايه ومات في ذي القعده سنة احدي وخمسين وسبع مايه •

ناصر الدين محمد بن ابراهيم النويري كان خبيرا بالمذهب مطلعا علي دسايسه
... بالروضه وولي قضا المحله ومات بها في صفر سنة احدي وخمسين وسبع مايه
ومات في جمادي الاولي سنة ست وخمسين •

نجم الدين محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا
انتفع به خلق والف في علوم متعدده مات في ذي الحجه سنة ثلاث وستين وسبع مايه
وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبها القفطي
مات سنة اثني عشر وسبع مايه في شوال •

العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في
طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا ذكيا
طارحا للتكلف مؤثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمايه واخذ عن
مشايخ القاهره وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع
وستين وسبع مايه اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعيه وصاحب
التصانيف السايره ولد سنة اربع وسبع مايه واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني
وابو حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربيه والعروض وتقدم في الفقه
فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة الشافعيه ومن مصنفاته المهمات
والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهدايه

الى اوهام الكفايه وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح واحكام الخناثا والزوايد على شرح منهاج البيضاوي وطبقات الفقها والرايسه للناصريه في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظاير مات عنه سوده وشرح التنبيه كتب منه مجلد وشرح الفيه لابن مالك كتب منه شرح كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعه مات في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وسبع مايه ورثاه البرهان القيراطي بقوله

نعم قبضت روح العلا والفضايل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وحطت اعالي هضبه للاسافل
لقد هاب طرق المذاهب اليوم سالك ... ولو كان يحمى بالقنا والقنابل
لقد حل فرد العام فقدان عالم ... يقول فلا يلفى له غير قايل
تقوا خير وانام من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان كل مفاضل
تقوا خير وانا هل له من مشابه ... تقوا خير وانا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا ... اذا قال لم يترك مكانا لقايل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ... بجوهره لم يعتقر للصيا قل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسايل
ويجمع اشتات الفوايد جاهدا ... وليس يجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه ... فمن بعده للام وجد الثواكل
ومنذ رانه خير نجل لسبوم ... بها ارضعته من ثدي الحوافل
اتاك الحقا يا سارحا ببنانه ... نزهة في الوصف عن بحر بابل
له قدم في الفقه سابق الخطا ... يقصر عنه كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا ... يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... وينظم من الحاده بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما ... يصيد دراري زهره بالحبايل
واقلامه فيه الى الابد لم تزل ... تقيد منه كل صعب التناول

مستقفة

مستقفه الفاظه حلوة الجنا ... فاضحى في الطالبين غير عوامل
مضى فمضى فقه كثير الى الذي ... وهالت عليه الترب راحة نايل
بكوت الدنيا ولكن تعرفت ... بطيب الثناء عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا اسفا ... لفقدانه بالرغم خير انامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لحبر غدا في سندس اي رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا ... جمال فدع قول العيي الحامل
حوى من مواريث النبوة ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عامل
هو النجم الا انه البدر كاملا ... على انه شمس الضحى في المعادل
وللمدح اسما محلا ومجتدا ... ومنزله في الخلد اسنى المنازل
اذا ما اتا دا الفعل فهو خاتم ... فلا يسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عز والنقول محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسبحان نطق في الدروس فصاحه ... فدع من له في درسه عن ناقل
يودي من الاشغال بالعلم للورى ... فروضا ويبغي مقدما بالنوافل
ويبصر نص الشافعي ولم يزل ... يناضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعليا والجود والتقى ... وحاز بسبق فضلها ذي الخصايل
هو النجم من افق المعارف قد هوى ... فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تضعضع ركنه ... فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا لطب النفس يوما بقوله ... اذا اهوانني في غوامض المسايل
لئن مهد التمهيد مضجع ... فكوكبه من بعده غير افل
فيا عالما قد اذكر الناس اخرا ... مزايا اولي العلم الكرام الاوايل
لقيت الورى ام المهمات ناهضا ... باعبايها باحزكاف وكافل
واعلمت فيه الدهر حتى تنقحت ... ولم يستقل عن ارهابا السوايل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لانك نحوما اله من مساحل
واوضحت بالايضاح للخلق مسلكا ... فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافل ... بالغازك العليا طراز المحافل
فروقك بان كان للعلم جامعا ... غير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا يخفى محاسنها التي ... هداية تهدي الورى بالدلايل

وتبدو فنعني عن رياض انيقه * وتسلي فنغني عن سماع البلابل
يحيى منه القصد بها ما رشدت * حيارى سووا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله * عدى السيف باي الحد والي الحامل
لعمرك ان النحو ما زيد مبتدا * لموتك في حال من الحزن حامل
فلو رسي الفتى عامرك اعتدي * لنحوك ينبعي وهو في زي راحل
عدمناك شيخا كم جلى من علومه * عقايل صينت بعده في معاقل
وكم جا في فن الخليل بن احمد * ما جدا قوال اتت بالفواصل
لبن نال اسبابا تالسبا بعقله * فاوتاده في المجد عن منازل
وادمعنا بحر مديد وحزننا * طويل البحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين تربيهم * فواصله موزونة بالفضايل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم * فلم يال جهدا عند تعليم جاهل
بحور في علم ابن ادريس للورى * درر وشانو في حلها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه * نسيظر منهم كاملا بعد كامل
ولا نوناي في شكره غير حامد * ولا يمتري في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضايل جمعها * ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدا * لقد موج البحرين منه لا ساحل
اي رفعة لو تقدم عصرها * طوى نحوها البيدا ابن المحامل
ولو شاهد العقال يوما دروسه * لما كان يوما عن جداه بقافل
في امداحه كل صادق * فاطرب في انشادها سمع ذاهل
سابكيه بالدر من سمع ومنطق * لنحرين من علم وبحر حواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه * كما هجرت ذا الحجا نفس واصل
نبزه عنها وهي لا تستفره * بزخرفها الخداع خدع المحامل
وما ادعينا نحوها اذ تبرجت * تبرج حسنا الحلا في الغلايل
وتلقاك بالترحيب والبشر دايما * فلم تر الا كرم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصده كما * صفا منه للعافين شرب المناهل
اعزي محاريب العلا بامامها * وان كنت ماموما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد دروسها * لتصدير هم من بعده كل خامل

فقل

فقل لحسود لا يسد مكانه * سيفضحك التحجيل بين المحافل
بجوحوى عبد الرحيم سيادة * واعداه كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلو محله * فما ظفروا اما عنوا بطايل
ايمد نحو النجم راحة قاصر * وان نامي يد المتناول
ومن رام في الاقرا عالي شانه * فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد رتبه * ليحظى بعفو منه شاف وشامل
ورواه مولاه الرحيم بروحه * تحسبه منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا * لبشره مرضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى * آله البرايا في الضحا والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا * لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فللمفتي لا امداح عليه تحولت * مراثي يبكي بالدموع الهوامل
لساعد في فقد الحمام تنوحها * واغلبها من لو غني بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي * فانفقت من هذا وهذا اخوا صلي
سانشد قبرا حل فيه زنا وه * واسمع ما امليه صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا * لنسير نا ايامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا * وما بقيت الا اصل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم * فما الناس الا داخلا بعد اخل
وله اخ يقال له.

نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وسبعين
شهاب الدين بن النقيب ابو العباس احمد بن لولو احد علما الشافعية وصاحب
مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة
اثنين وسبع مايه ومات بها في رمضان سنة تسع وستين.
بها الدين ابو احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخرة سنة
تسع عشر وسبع مايه واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن القماح
والزنكلوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين
سنة وولي تدريس الشافعي والنحو به اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح
الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح

حامد

مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه

ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر • فيوماً تدا بكى الوري من ورا النهر •
لقد كنت بحر العلم بعدُ لم تزل • تجود علينا بالنفيس من الدرر •
لقد كنت في كل الفضايل امة • مقالة صدق لا تقابل بالنكر •
لقد كنت في الدنيا جليلا لنعمه • بنوها لتنفيس الجليل من العسر •
اليك يرد الامر في كل معضل • الى ان اتى ما لا يرد من الامر •
لتهنيك الامصار مصر لعلمها • بانك ما زلت العزيز على مصر •
مضيت فما وجه الصباح بمسفر • وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر •
وزلت فما ورق النوائح عاطل • وغبت فما برق المنى باسم الثغر •
واوحش روض العلم منك وفقهه • فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر •
تكاملت اوصافا وفضلا وسؤددا • ولا بد من نقص فكان من العمر •
تخال بها الدين ما لا نرده • اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو •
لئن غادرتك الارض حلا ببطنها • فانا حملنا كل قاصمة الظهر •
واطلقت مني دمع عيني باسرع • وصيرت مني مطلق القلب في اسر •
بكت عين شمس الافق للبدر موته • فما قيد تو هو على الانجم الزهر •
ثوى بالفردوس ممدود ظله • واصبح من قصر مصيبه الى قصر •
تونع قلب النيل فقدانه ذاته • الست تراه في احترار وفي كسر •
اما الشمس فيه مغرب لحده • واظلم لما ان مضى مطلع البدر •
لئن عطلت اعماله ترب قبره • سيبعث في يوم اللقا عاطر النشر •
فلا تولي بالصبر من بعد يومه • بكته عيون الناس في الحول والشهر •
وقد كان شهدي حين مطعمه وقد • ترحل لا شهدي اقام ولا صبري •
ولو ان عيني يطرق النوم جفنها • تعللت بالطيف الذي منه لي يسري •
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا • وصار لحيات الرضى كامل الطهر •
ثوى في الثرى جسما وكل روحه • ست تحو عليين عالية القدر •
فرواه تحت الترب لله دره • سحاب من الغفران متصل الدر •
ووافاه رضوان برضوان ربه • بشيرا ولا في ما يؤمل من دجر •
وحياه ريحان الاله وروحه • وانسه بالعفو في وحشة القبر •

عفا الله

عفا الله عن ذاك المحيا فانه • محلا بانواع البشاشة والبشر •
مع السلف الماضين يذكر فضله • ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر •
لقد عطلت منه الربا بعد حدها • وقد كان حلاها لعمري الفخر •
وطرف الدواة الاسود ابيض بعده • من الحزن تشكو فقد اقلامه الخضر •
لقد كان للتفسير في الذكر آية • يفوق اذا ما بلته معنى حبر • اخوه

جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل ودرس بعدة اماكن والف كتاب من اسمه الحسين بن علي مات في حياة ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين •

قاضي القضاه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبع مايه واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكمال ابو حيان والقونوي وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضا الديار المصريه وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وله •

بدر الدين محمد ولي قضا الديار المصريه مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون متصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمان مايه •

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيره في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضه وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل الى سورة مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في اصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافة الصغرى •

البرهان الابناسي ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصريه ولد سنة خمس وعشرين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعدا وعين لقضا الشافعيه

فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرأ عليه الجن مات في المحرم سنة اثنتين وثمان مايه
راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة
يقول فيها • زهدت حتى في القضا اذ اتى • اليك مسؤلا بلا تردد •

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مايه وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمان مايه ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشروحات على المنهاج وعلى التنبيه وفي الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظاير وغير ذلك •

البلقيني والعراقي وولده مروا •

بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنة سبع وخمسين ونشأ ماهرا في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مايه اخوه •

جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبع مايه واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الدنيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفا نزها قامعا للمبتدعة مات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثمان مايه •

الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البها السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على العرضي وغيره وتمهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمان مايه •

ابن العماد شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمان مايه •

البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبع مايه

واخذ

عن

واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعرف له الاستحضار وشهد الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمان مايه •

البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الاصول مات سنة احدى وثلاثين وثمان مايه •

المجد البرماوي اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبع مايه ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمان مايه •

ابن الحمصي شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن محمد بن علي بن السمسار ولد سنة سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحية بالقدس مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وثمان مايه •

ابن المجدي شهاب الدين احمد بن رجب بن طيبغا ولد سنة ستين وسبع مايه واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرايض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذلك مصنفات فايقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثلاثمايه •

الونائي محمد بن اسمعيل بن احمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مايه واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثاني عشر صفر سنة تسع واربعين وثمان مايه •

القاياتي محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المتقن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبع مايه وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعة والعلا البخاري وغيرهم

وبرع في الفقه والعربية والأصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير
وولي تدريس الحديث بالبرقوقية وتدريس الفقه بالأشرفية والشافعي والشيخونية
وقضاء الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة وأقرأ زمانا وانتفع به خلق
ولازمه والدي رحمه الله تعالى ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج
للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمسين وثمانمائة والدي الإمام العلامة
كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضيري السيوطي
ولد رحمه الله تعالى بسيوط بعد الثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها
القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها فلازم العلامة القاياتي وأخذ عنه
الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والإعراب والمعاني والمنطق
وأجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ
ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الأنقونا مضبوطا بخط الشيخ برهان
الدين خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الحيلاني وأخذ أيضا
عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة وأتقن علوما جمة وبرع في كل فنونه
وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية وأقر له كل من رآه بالبراعة
في الإنشاء وادعى له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس سنين كثيرة وناب بالحكم
في القاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بجامع
الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من إنشائه بل كان شيخنا قاضي
القضاة شرف الدين المناوي في أوقات الحوادث ليسأله في إنشاء خطب
تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأمر الخليفة المستكفي بالله وكان
يجله إلى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد إلى أحد من الأكابر غيره وأخبرني
بعض القضاة أن الوالد دار يوما على الأكابر ليهنيهم بالشهر فرجع آخر
النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم يحصل لنا شربة ولو
ضيعنا هذا الوقت في العبادة لحصل لنا خير كثيرا وما هذا معناه
ولم يعص أحدا بعد ذلك اليوم لشهر ولا غيره وعين من القضاء مكة
فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحري في الأحكام وعزة
النفس والصيانة تغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا
على كثرة أذى من له مواظبا على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمة ولم أعرف من أحواله

شيا

شيئا بالمشاهدة لأنه مات وله من التصانيف حاشية على شرح الألفية لابن مالك
لابن المصنف وصل منها إلى أثناء الإضافة وحاشية على شرح العضد كتب
منها يسيرا ورسالة على إعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب أو فضة ضبة
كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقري على الحاوي وله كتاب في التصريف
وآخر في التوقيع وهذان لم أقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت أذان
العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة
عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات أنه قيل له وهو
ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير إلى المدينة
ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الأصبهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري
فيه أبيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا • وولى الجمال الجلال •
فللعيون بكاء • وللدموع انهمال •
وفي فؤادي حزن • ولوعة لا تزال •
بكا الرشاد عليه • دما وسر الضلال •
تدلى في الجد نقص • لما مضى واختلال •
وكيف لم تر نقصا • وقد تولى الكمال •
علومه راسخات • تزول منها الجبال •
بقبره العلم ثاو • والفضل والإفضال •

علاء الدين القلقشندي علي بن أحمد بن إسماعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة وتفقه بعلماء عصره وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة
تداريس ورشح لقضاء الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة
الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما وأصولا ونحوا
ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمود الأقصرائي والبرهان البيجوري والشمس
البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض
أهل عصره يقول فيه إن ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن
فهمي لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلا

بدنه حراره وكان عزه هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح
والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام
ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحده
جدا لا يراعي احدا في القول يوسي في عقود المجالس على قضاه القضاه وغيرهم
وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيره وعرض
عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويديه والبرقوقيه وقرا
عليه جماعه وكان قليل الاقرا يغلب عليه الملال والسامه وكان سمع الحديث
الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب
بالتجاره والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح
وسلاسة العباره وحسن المزج والحل بديع الابراد وقد اقبل عليها الناس
وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح
المنهاج في الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا
لم تكمل شرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا
وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه على جواهر الاسنوي وشرح
الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل
تفسير القران كتب منه من اول الكهف الى اخر القران في اربعة عشر
كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غاية الحسن وكتب
على الفاتحه وايات يسيره من البقره وقد كملته تكملة على نمطه من اول
البقره الى اخر الاسرا توفي في اول يوم سنة اربع وستين وثمان مايه •
البلقيني شيخنا قاضي القضاه علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
حامل لوا مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبع مايه
واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز
ابن جماعه وسمع على ابيه جزء الجمعه وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب
ابن حجر جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى
مشيخة الخشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس الشريفيه
بعد القمني والحديث بمدرسة قانباي وتولى القضا الاكبر سنة ست وعشرين
بعزل البلقيني وولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم

العفيفي

العفيفي والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القران
وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس
وحضر تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس
رجب سنة ثمان وستين وثمان مايه •
المناوي قاضي القضاه شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ
الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبع مايه ولازم البلقيني وولي الدين العراقي
وتخرج بالفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدر
للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار
المصريه وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى
الاخره سنة احدى وسبعين وثمان مايه وهو اخر علما الشافعيه ومحققيهم وقد
رثيته بقولي •

• قلت لما مات شيخ العصر حقا بانفاق •
• حين صار الامر ما بين جهول وفساق •
• ايها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق •

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمن بن الحكم الجذامي •
سعيد بن عبد الله بن عبد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه به
وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه سنة ثلاث وسبعين ومايه •
عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب واسحق بن الفرات واشهب وعبد الله
ابن عبد الحكم وولده محمد واصبغ بن الفرج الغازي مروا •
ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسه ابو جعفر بن قتيبه ابن شعبان
مروا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح
فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب ابن الليث وطلق وعنه النسائي وابو حاتم وجماعه
عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمن قال ابن فرحون هو اكبر اولاد
ابن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين
ومايتين معذبا في فتنة خلق القران ذخن عليه بالكبريت حتى مات •
عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار اصحابه ابن
وهب وابن القاسم واشهب وله مولف مات سنة ست وعشرين ومايتين •

هرون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب
ملك قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول
مالك وولي قضا مصر مات سنة اثنين وثلاثين ومايتين •

عبد الرحمن بن عمر بن ابي الغمر مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم
وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعه ولد سنه ستين
ومايه سنة اربع وثلاثين ومايتين •

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي الغاضي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا من
فقها مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنه خمس واربعين ومايتين •

موسي بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه بن الامام المشهور •

سليمن بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ابو الربيع المصري قرا على
ورش وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنساي وكان زاهدا
قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنه ثمان وسبعين ومايه وتوفي
في ذي القعده سنة ثلاث وخمسين ومايتين •

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال من اهل مصر روى عن ابن وهب
وابن عيينه وعنه النساي وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكور
في فقها المالكيه مات سنة اربع وخمسين ومايتين •

زكريا بن يحيي الوقار المصري قرا على نافع بن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن
القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنة اربع وخمسين
ومايتين بمصر ولده •

ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ
وله تصانيف مات في رجب سنة تسع وستين ومايتين •

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين ومايتين
روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك
من اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه
ورفعه الله تعالى بالعلم روى عن عمرو بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد
وقاسم بن اصبغ ولد سنة اربع ومايتين ومات سنة اثنين وثمانين •

احمد بن موسي بن عيسي بن صدقه الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور

بمصر

بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ثلاث وثلثمايه •

احمد بن الحرث بن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس
عنه ولد سنة تسع وثلاثين ومايتين ومات سنة احدى عشر وثلثمايه

احمد بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة
بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثمايه •

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب
له كتاب في اثبات الكرامات •

هرون بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسي قال ابن يونس كان فقيها على
مذهب ملك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال من فقها مصر درس بجامعها واخذ عنه
الناس والف مات سنة اثنين وعشرين وثلثمايه •

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي
الاسكندريه روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلثمايه وله

محمد بن يحيي بن مهدي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب
التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي
سنة اربع واربعين وثلثمايه قاله في العبر •

احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان
روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني بن
سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثمايه •

ابو القاسم محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا
مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب عزير الحفظ ولي قضا واسط ثم قضا
بعض بغداد ثم قضا دمشق ثم قضا الديار المصريه واستناب على دمشق حدث
عن يموت بن موسي وابن مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلثمايه وقد
قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الي قول مالك وربما اختار
وكان مفتنا في علوم وله تصانيف •

محمد بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن ابي سفين
الوراق سمع منه ابو القاسم بن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلثمايه

محمد بن سليمن ابو بكر المعالي امام المالكيه بمصر في وقته اخذ عن ابن شعبان
وبكر بن العلا وعظم شانه واليه كانت الرحله والامامه بمصر وكانت حلقته
في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين
وثلثمايه •

ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه
المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا متقنا حبرا من جلة الفقها
مات في رمضان سنة احدي وثمانين وثلثمايه وقاله في العبر •

رجا بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى قرية
من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع
منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة تسعين واربع مايه وقد جاوز الثمانين

الابهري الصغير محمد بن عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر
الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي •

عبد الجليل بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي نزل ابن ميسر وافتى بمصر ارتعين
سنه ومات بها سنة تسع وخمسين واربع مايه •

عبد الله بن الوليد بن سعد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي
اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان
واربعين واربع مايه عن ثمان وثمانين سنه •

علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فضر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه
مالكي الف في فضايل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الق مثله قلت رايت
التاليف المذكور ونقلت منه في شرح الموطا •

ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد
الايمه الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي
وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيره
مات في جمادي الاولى سنة اثنين وعشرين وخمسمايه عن سبعين سنه ومن كراماته ان الخليفه
بمصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندريه ومنع الناس من الاخذ عنه
وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يخرج منه فضجر من ذلك وقال
لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح من الارض فجمع له فاكله ثلاثة ايام فلما كان

عند

عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعه فركب الافضل من الغد فقتل
وولي بعده المامون البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب
سراج الملوك •

سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في
حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونه وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين
فقيها فاضلا مات بالاسكندريه سنة احدي واربعين وخمسمايه ورئي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس
الطاهره الزكيه العالمه •

صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهري
الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه
الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنة احدي وثمانين وخمسمايه عن ست
وتسعين سنه قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى
مع الورع والزهد حفيده •

ابو القاسم مكي بن عيسى الذي الف شرحا نفيسا عظيما على تهذيب البرادعي في
جلدا وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات •

ابو القاسم ابن مخلوف النويري ثم الاسكندراني احد الايمه الكبار من المالكيه تفقه
به اهل الثغور زمانا مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه قاله في العبر •

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيه اللخمي الفاسي كان راسا
في القراات السبع ومن مشاهير الصلحا واعيانهم ولد بفاس في جمادي الاخره
سنة ثمان وسبعين واربعمايه وانتقل الى الديار المصريه فقرا على ابن الفحام وقرا
الفقه والنحو وسكن مصر وتصدر بها للاقرا وكان صالحا عابدا كبير القدر
قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنة
ستين وخمسمايه ودفن بالقرافه وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة اشهر في سنة
ثلاث وثلاثين ايام العبيدي فعرض القضا على ابي العباس هذا
فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدوله فابوا وتولي غيره •

الحضرمي قاضي الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي د

روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة قاله في العبر

ظافر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكية كان منتصبا
للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين
وخمس مائة قاله في العبر •

شبيب بن ابراهيم بن محمد بن حيدره ابو الحسن القفطي كان فقيها فاضلا نحويا
بارعا زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي وله
بقفط سنة عشر وخمس مائة ومات سنة ثمان وخمسين •

الحافظ ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ •

ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار
الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في
المذهب كان من كبار الائمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى
ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة عشر وست مائة والفرنج
محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شاس من الامرا •

ابو الحسن الابياري علي بن اسمعيل احد العلما الاعلام وائمة الاسلام برع
في علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الائمة يفضله على الامام
فخر الدين في الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية
وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة ومات
سنة ثمان عشرة وست مائة •

الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي لقبه ابن فرحون كان من العلما
الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما
بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمس مائة ومات سنة اثنتين
وثلاثين وست مائة •

كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد
تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة
ومات بها في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وست مائة عن بضع وسبعين سنة وله

تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من ابي طاهر بن رستم ويونس
الهاشمي وبه مشيخة الكاملية مات في شوال سنة خمس وستين وست مائة

عن سبع وسبعين سنة •

جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ
المحدث ولد سنة ست واربعين وخمس مائة وقرا القران على عبد الرحمن بن خلف الله
صاحب ابن الفحام واكثر عن السلفي وتصدر للاقرا روى عنه التقي سليمان
وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وست مائة •

ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل
الاسكندراني المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمس مائة
وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب صالح ابن بنت معافى وقرا القراات على
ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه
رياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشر ربيع الاخر
سنة ست وثلاثين وست مائة •

ابن الحاجب العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر الكردي الاسنائي
ثم المصري المالكي الفقيه المقرئ النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة
كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القراات
على الغزنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربية وعد من اركان
الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في
الاصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها والوافية وشرحها
والشافية في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي النحوية وقصيدة في
العروض مات بالاسكندرية سادس عشر شوال سنة ست واربعين وست مائة
عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره •

عبد الكريم بن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول
والعربية تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها
شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة
اثنتي عشرة وست مائة •

القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث
نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية
فاقام بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي

مطلب ابن الحاجب

في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمايه •

ابن الجراح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي
نزيل الثغر كان من صلحا العلما سمع بسبتة الموطا من ابي محمد بن عبيد الله
الحجري مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمايه عن ستين وسبعين سنه

عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي نشا بالاسكندريه وتفقه
وبرع وكان من ايمة المالكيه بحر الاسكندرية الدين وله تصانيف في الفقه والنظر
والخلاف ورحل الى بغداد فاكرمه الخليفه المستنصر وولاه تدريس المستنصريه
ولد سنه تسع وثمانين وخمس مايه ومات سنه تسع وستين وستمايه •

العلامه مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل
الصعيد ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والديانه
معظما في النفوس روي عن علي بن المفضل وغيره مات في المحرم سنه سبع وستين
وستمايه عن سته وثمانين سنه •

قاضي القضاه شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنه خمس
وثمانين وخمس مايه وتفقه وافتى ودرس بالصالحيه وولي الحسبة بالقاهرة
ثم قضا الديار المصريه لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم
والدين روي عنه الدمياطي جماعه مات في ذي القعدة سنه تسع وسبعين وستمايه

قاضي القضاه نفيس الدين بن هبة الله بن شكر قاضي الديار المصريه ولد
سنه خمس وستمايه ومات سنه ثمانين وستمايه •

شمس الدين محمد بن ابي القاسم بن عبد السلام التونسي الربعي العلامه المفتي وولي
قضا الاسكندريه مره مات سنه خمسين وستمايه عن سته وثمانين سنه •

قاضي القضاه زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضا الديار
المصريه ثلاثا وثلاثين سنه من بعد ابن شاس وكان مشكورا السيره مات سنه
ثمان عشر وسبع مايه •

زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق
المالكي ولي قضا الاسكندريه نحو عشرين سنه وذكر لقضاء دمشق روي
عن ابن الجميزي وله نظم وفضايل مات في المحرم سنة عشرين وسبع مايه
عن اثنين وتسعين سنه •

تاج الدين

تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا
في علوم صالحا عاطفا صحب جماعة من الاوليا وتخلق باخلاقهم صنف شرح العمدة
وشرح الاربعين النوويه وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستمايه ومات
سنة اربع وثلاثين وسبع مايه •

عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن
فرحون كان شيخ الاسكندريه ويلقب بعز القضاه فاضلا اديبا عالما انتفع
به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين والف تفسيرا في
عشر مجلدات ولد سنة احدي وخمسين وستمايه ومات سنة ست وثلاثين وسبع مايه

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما
العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمرة كان
فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهرة
سنة سبع وثلاثين وسبع مايه •

ابن الفريع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة
قال ابن فرحون شيخ المالكيه بالديار المصريه والشاميه العلامه الفريد
في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمايه ومات بالقاهرة
سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه •

ابو الحسين بن ابي بكر الكندري قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره
وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس وانتهت
اليه رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف منها شرح
مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونه وتاريخ ومناقب مالك والرد
علي ابن تيميه في مسلة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمايه ومات بالقاهرة
سنة ثلاث واربعين وسبع مايه •

جمال الدين عبد الله بن محمد المنبلي العلامه البارع صاحب المصنفات
البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبع مايه •

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكيه
واعيانهم بالديار المصريه وولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنة ست
واربعين وسبع مايه •

قاضي الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخناي كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنه وكان من عدول القضاه وخيارهم وكان نقيب الاعيان وفقها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمايه ومات سنة خمسين وسبع مايه •

خليل بن اسحق الجندي احد ائمة المالكيه بالقاهره وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والتعبد والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلا ومات سنة سبع وستين وسبع مايه •

الرهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونيه ودرس الحديث في الصرغتمشيه وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه ورثاه ابن الصايغ •

العفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن عمر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبع مايه •

الاخناي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولي الحسبه ونظر الخزانه وناب في الحكم نحو وولي القضا استقلالا سنة ثلاثين وستمايه فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع رادعا للمفسدين صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبع مايه •

ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربيه وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار المصريه مات في رمضان سنة احدى وثمان مايه •

ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهريه وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمان مايه وقد بلغ الستين •

بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبع مايه واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر

الشيخ خليل

الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب وشرح الفيه ابن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونيه وقضا المالكيه جاز للكمال الشمني ومات في جمادي الاخره سنة خمس وثمان مايه •

ابن خلدون قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مايه وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعه ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابه وولي كتابة السر بمدينة فاس ودخل القاهره وولي مشيخة البيبرسيه وقضا المالكيه وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة ثمان وثمان مايه •

البساطي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ستين وسبع مايه وبرز في الفنون ودرس بالشيخونيه وغيرها وولي قضا المالكيه وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنين واربعين وثمان مايه •

الشيخ عباده بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامه ولد في جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مايه ومهر في الفقه والاصلين والعربيه وصار راس المالكيه وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفيه والشيخونيه والظاهريه وانقطع في اخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتا مات في شوال سنة ست واربعين وثمان مايه •

ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفيه

اسمعيل بن اليسع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابي رزين وابي مالك روى عنه اسمعيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي

القاضي بكار بن قتيبه بن اسد الثقفي من ولد ابي بكره الصحابي البصري ابو بكره الفقيه قاضي الديار المصريه سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه ابو عوانه في صحيحه وابن خزيمه وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومايتين وله اخبار في العدل والعفه والنزاهه والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفه ولد سنة اثنين وثمانين ومايه ومات في ذي الحجه سنة سبعين ومايتين •

احمد. بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطايفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة اثنين وثمانين ومايتين بمصر ونعته ابن يونس في تاريخه.

الطحاوي مر.

الحسن. بن داود بن باشاد ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من اماثل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكا قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلثمايه ولم تبلغ من العمر اربعين سنه.

عبد المعطي. بن ساقون بن يوسف بن الحجاج الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد ابن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربع مايه.

عبد الله. بن محمد بن سعد الله الجويني يعرف بابن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعظ الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمس مايه ومولده في صفر سنة ثلاث عشر ببغداد.

الحسين بن احمد بن الحسين بن سعيد بن مندار الامام ابو الفضل احد الفقهاء والقراء والرواة المسندين تفقه ببغداد على عبد الغفور بن عثمان الكردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنين وعشرين وخمس مايه ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين.

عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن الخاص المعروف بالبدري قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان محمدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول الواردين من ورا النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمس مايه وله ولد يقال له.

محمد

عبد القوي. بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكاتب المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ودخل الى بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخارى سنه

عشرين

عشرين وستمايه وقد جاوز الخمسين.

الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهرا مات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمايه.

علي بن احمد بن العماد بن الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمس مايه ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه.

اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوايل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمس مايه ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمايه.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة ذكيا ناظر وطالع وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد البجلي مدرس السيوفية واخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمس مايه ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين وستمايه

عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رييس الاصحاب الامام العالم المورخ المحدث الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مايه وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنة ستين وستمايه ودفن بسفح المقطم وله ولد.

مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشر وستمايه ومات في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين.

الصدر سليمن بن ابي العز بن وهيب بن عطا الاذرعي العلامة قال الصفدي كان اماما عالما متبحرا عارفا بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة

الاصحاب بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي
بها قضاء العسكر ودرس بالصالحية ثم ولي قضاء الشام مات سنة تسع وسبعين وستمايه
عن ثلاث وثمانين سنه وله مولفات •

لولو بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا
بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم واعاد بالسيوفيه ولد سنة ستمايه ومات
في رجب سنة اثنين وسبعين •

ابو بكر محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع
في مذهب ابي حنيفه واكب على العباده واشتهر وقصده الناس للاشتغال
عليه ودرس بالصالحية والسيوفيه مات بالقاهره في حدود الثمانين
وستمايه ذكره في الطالع السعيد •

النعمن بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفيه بالديار المصريه كان
عارفا بالمذهب خيرا مات بالقاهره في شعبان سنة اثنين وتسعين وستمايه

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسي ناب في الحكم بالقاهره عن
ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوائد الهدايه على القدوري مات في جمادى
الاولى سنة خمس وتسعين وستمايه •

ابن النقيب الامام المفسر العلامه المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمن
ابن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشوريه بالقاهره ولد في شعبان سنة
احدى عشره وستمايه وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي واقام مده
بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغايه وكان اماما عابدا زاهدا
امارا بالمعروف كبير القدر يتبرك بدعايه وزيارته مات بالقدس في المحرم
سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامه
كثير الفضل ولي قضاء الحنفيه بالديار المصريه ودمشق الشام وعدم في وقعة
التتار سنة تسع وتسعين وستمايه ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين •

السروجي العلامه شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم
شتى تفقه على الصدر سليمن وشرح الهدايه وولي قضاء الديار المصريه مات
في ربيع الاخر سنة احدى وسبعمايه ومولده سنة سبع وثلاثين وستمايه •

رشيد الدين اسمعيل بن عثمن بن المعلم القرشي الدمشقي العلامه شيخ الحنفيه
سمع من ابي الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السخاوي وافتى ودرس وسكن
القاهره من سنة سبع مايه الى ان مات بها في رجب سنة اربعة عشر عن احد وتسعين
وله ولد يقال له •

تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل •

شمس الدين محمد بن عثمن بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصريه كان
راسا في المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابي الصبر في وابن ابي اليسر والقطب بن
ابي عصرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمايه ومات في جمادى الاخره سنة
ثمان وعشرين وسبعمايه •

علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمايه
وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع
الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح
التلخيص للخلاطي مات بالقاهره في شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمايه •

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصريه
روى عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما فقيها عارفا بغوامض المذهب
محدثا درس وناظر وصنف شرح الهدايه وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير
مات في ذي الحجه سنة اربع واربعين وسبعمايه •

فخر الدين عثمن بن مصطفى المارديني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب ابراهيم بن صح
في وقته انتهت اليه رياسة الحنفيه بالديار المصريه وخرج به خلق كثير شرح
الجامع الكبير والقاه درسا بالمنصوريه مات بالقاهره في رجب سنة احدى
وثلاثين وسبعمايه وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرايض
والنحو والهيئه والمنطق ومن تصانيفه شرح الهدايه وشرح الجامع الكبير
مات بالقاهره سنة اربع واربعين وسبعمايه والاخ •

علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وستمايه وكان اماما في الفقه
والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافاده وله تصانيف بديعه منها
مختصر الهدايه ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي وولي
قضاء الديار المصريه ومات في المحرم سنة خمسين وسبعمايه وله ولدان احدهما

عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع
واربعين في حياة ابيه والاخر •
جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصريه بعد موت ابيه ودرس الحديث
بالكامليه بنزول من القاضي عز الدين بن جماعه ودرس التفسير بجامع
ابن طولون وافتى وصنف ولد سنة تسعة عشر وسبع مايه ومات في شعبان
سنة تسع وستين وله •
صدر الدين محمد افتى ودرس وولي قضا الديار المصريه ولد سنة ثلاث
واربعين وسبع مايه ومات شابا في ذي القعدة سنة ستين وسبع مايه •
الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهره
سنة خمس وسبع مايه ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في
رمضان سنة ثلاث واربعين وسبع مايه ودفن بالقرافه •
احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه
والنحو واللغه وصنف التاريخ والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه
سنة اثنين وثمانين وستمايه ومات سنة تسع واربعين وسبع مايه •
امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفه الاتقاني درس ببغداد
ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع الماردانى وبالصرغتمشيه اول ما فتحت
وكان راسا في مذهب الحنفيه بارعا في الفقه واللغه والعربيه صنف شرح
الهدايه وشرح الاخسيكثي ورساله في عدم صحة الجمعه في موضعين من البلد
ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستمايه ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبع مايه
السراج الهندي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاه بالديار المصريه
تفقه على الوجيه الرازي والسراج الثقفي وصنف شرح الهدايه والشامل
في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تايية ابن الفارض وغيره
مات سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه
عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا
القرشي درس وافتى وصنف شرح معاني الاثار وطبقات الحنفيه وشرح الخلاصه
وخرج احاديث الهدايه وغير ذلك ولد سنة ست وتسعين وستمايه ومات في ربيع
الاول سنة خمس وسبعين وسبع مايه •

ابن الصايغ

ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه
والعربيه والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية
ابن مالك وشرح البرده وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة ست وسبعين وسبع مايه
احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار
المصريه واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف
اخر مات في شعبان سنة اثنين وثمانين وسبع مايه •
اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين
برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهدايه وشرح المشارق وشرح المنار
وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح
الفيه ابن معط وحاشيه على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونيه
اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبع مايه
جلال بن احمد بن يوسف التباني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي
وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشتغال
والفتوى مدة طويله وسيل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه
ومدرسة الجاي وله تصانيف منها شرح المنار ورساله في عدم صحة
الجمعه في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبع مايه •
العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهره قديما واشتغل بالفنون
ومهر وولي الحسبه مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفيه ومشيخة الشيخونيه والصرغتمشيه
ودرس التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث بجامع ... مات في سابع ربيع الاول
سنة تسع وتسعين وسبع مايه •
الطرابلسي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي
وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضيه وولي
القضا بالقاهره ثم ولي مشيخة الصرغتمشيه وله نظم السراجيه في الفرايض
وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احد وثمان مايه •
الباجي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي
تخرج بمغلطاي والتركماني ومهر في الفقه والفرايض وشارك في الادب وله
تاليف في الفرايض واختصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفيه بالقاهره

مات في ربيع الاول سنة عشرين وثمان مايه

الملطي يوسف بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية
وتفقه على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة
مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمان مايه وقد قارب الثمانين

الديري قاضي القضاه شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة اربع
وسبع مايه واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه المويد
لتقريره في قضا الحنفية وولي مشيخة المويدية مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمايه

قاري الهدايه سراج الدين عمر بن علي كان في اول امره خياطا بالحسينية ثم اشتغل
ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية
وكثرت ملازمته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الاخر
سنة تسع وعشرين وثمان مايه وقد نيف على الثمانين

التفهني قاضي القضاه زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن
علي بن هاشم قرا الحافظ ابن حجر ولازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني
واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية
ثم ولي قضا الحنفية ومات قتيلا مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمان مايه

العيني قاضي القضاه بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين
ابن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبع مايه وتفقه
واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا
الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار
وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات
الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمان مايه

ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
ثم السكندري ولد تقريبا سنة تسعين وسبع مايه وتفقه بالسراج قاري الهداية
وغيره وتقدم على اقرانه في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني
وغيرها وكان علامة محققا ونظارا فقرره الاشرف شيخا في مدرسته ثم
تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية
والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمان مايه

140

قاضي القضاه سعد الدين سعد بن قاضي القضاه شمس الدين الديري
ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مايه واخذ عن والده وغيره وانتهت
اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المويدية وقضا الحنفية وله
تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة سبع وستين وثمان مايه

شيخنا الشمني الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين
محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وانسانها وواحد عصره
في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طاب اصلها
زكت فروعها واغصانها ورياض الاداب التي صبت ينابيع وفاحت زهورها
وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفى او الحديث
كان عن الفاظ النبوية مزيل الخفا او الفقه عد للنعمان شقيقا او النحو كان
للخليل رفيقا او الكلام فلو راه النظام اختل نظامه ولو ادركه صاحب المواقف
لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول فلو جاد له السيف لاختفى
في غمده ولقطع له بالامامة ولم ينقطع بحضرته للاخذ او الامام الفخر لقال
ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه بلسان حاله انت امام الطايفة
والرازي على فرقة من عن الحق صارفه ولد الفخر ولد بالاسكندرية في رمضان سنة
احدى وثمان مايه وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو
عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في
المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي
والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني
وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وارتق
المسالك لتادية المناسك وطلب لقضا الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة
اثنين وسبعين وثمان مايه وقلت ارثيه

رزء عظيم به تستنزل العبر ... وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ... انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ... عمت وطمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عيني اولي الاسلام قاطبة ... ويضحك الفاجر المسرور والغمر

من قام بالدين في دنياه مجتهدا * وقام بالعلم لا يلوي ولا ينتصر
كل العلوم تناغيه وتنشده * لما قضى مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت * وما العيان لمن قد جاءه الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم * لها رسوخ سواه ما له ظفر
النقل والعقل عقل شاهدان رضي * بانه فاق من ياتيه ومن غبروا
ابان علم اصول الدين منتصحا * وكم جلا شبهات حارت الفكر
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت * اياته حين يتلوها ويقتدر
محقق كامل الالات مجتهد * وما عسى يبلغ الايات والنظر
وفي الحديث اياديه قد انتشرت * اثارها وسدا افناءها العطر
تدبيح الفقه بالشرح المفيد وقد * حلته بالسير الحاته الغرر
الغم سعمان عينا حين يذكر في * اصحابه اليخ ذات فوقها الدرر
لبسطو لبسيف على الرازي مفتخرا * لذي الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها * يعني اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فصلته * عكنه في الاسجام القطر والنهر
على مدى الامد بين العمر منهجه * علما وقولا وفعلا ما به نكر
يفي عرض تقي الدين لا دنس * يشينه لا ولا في شانه عبر
سعى اليه قضا العصر بخطبته * فرده خائبا زهدا به حصروا
له مكارم اخلاق يود بها * الاكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله * لو انه به وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها * اجماع كل الورى والنقل والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن ان له * كل المحاسن والاحسان ما فخروا
علم الورى عنه علم ما له مدد * ومن فوائده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مشربهم * ما لاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورد فما * عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا وحشت من سكن * ولا عقالك ربع زانه الحفر
حالت الحوفي الدارين نابته * ما العالمون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما نا شر الهدى * اوثا فعالفتى قد مسه الضرر

على سواك ربيع العلم رونقه * محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للورى فهم * من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكله * او حل معضلة طارت بها الشرر
ولم تشكو ولا بات القضا فلا * نزاع من حاسب يحصي ويختبر
ومن بكى عمره التقوى بضاعته * فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلى في الورى علما ومنقبة * سوى الذي لك عند الله مدخر
البشر بروح وريحان ودار رضي * وراحة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق ما اراب * كما يعيها هذا التنزيل فالاثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة * ان الثنا على هذا المعتبر
يذكر الموت قرب الاستعداد وما * كمثل موت تقي الدين مذكر
فالله يخلفه في نسله كرما * والله اعظم من يرجى وينتظر
والله يقضي باسراع اللحوق فما * للقلب بعد هداة الدين مصطبر
من عجيب يطم السمع منكره * وما به للهدى عون ولا وزر
وكل وقت نرى الاخيار قد ذهبوا * وللاشرار فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد اخر لا * نرى لهم خلفا كلا ولا نظر
اذا نجوم الهدى والرشد قد افلت * فمثل الورى ظلم في غيهم سكر
هم الاولى لشرف الدنيا بهجتهم * لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان بكى اعين الاسلام دامية * تري فعما قليل يذهب الاثر

الشيخ امين الدين الاقصرائي يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبع مائة وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات اواخر المحرم سنة ثمانين وثمان مائة •

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على راس ثمان مائة واخذ عن السراج قارئ الهداية والتفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى احد ابدا مدة عمره و تورعا وولي التدريس بأماكن منها دروس التفسير بالمنصورية واخرها مولى مشيخة المؤيدية

ثم البخورنيه وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد مات في ذي القعدة سنة
احدى وثمانين وثمان مائة وهو اخر شيوخنا موتا لم يتاخر بعده احد ممن اخذ عنه
العلم الا رجل قرات عليه ورثاه من النهاج وقلت ارثيه •

مات سيف الدين منفردا • وغدا في اللحد منفردا •
عالم الدنيا وصالحها • لم يزل احواله رشدا •
انما يبكي على رجل • قد غدا في الخير معتمدا •
لم يكن في دينه دهن • لا ولا الكبر منه بدا •
عمره افناه في نصب • لا له الا الغنى مجتهدا •
من صلاة او مطالعة • او كتاب الله مقتصدا •
لا بوابنه لمظلمة • لبشرا ومدح فندا •
في الذي قد كان من ورع • لم يخلف بعده احدا •
دنت الدنيا لمنصرم • ورحيل الناس قد ابدا •
ليت شعري من يومله • بعد هذا البحر ملتحدا •
ثلمة في الدين موتته • ما لها من جابر ابدا •
قد روينا ذاك في خبر • وهو موصول لنا سندا •
فعليه هامعات رضى • ومن الغفران سحب ندا •
وبعثنا ضمن زمرته • مع اهل الصدق والشهدا •

ذكر من كان بعصر من ائمة الفقهاء الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع
وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله تعالى عنه كان في القرن الثالث
ولم يبرز مذهب خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت
العبيديون مصر وانوا من كان فيها من ائمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا
وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا بها الى اواخر
القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول امام من
الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا
منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب واول امام
من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد

مرت ترجمته في الحفاظ •

نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير
شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبرى روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين
بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين
وستمائة وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر •

قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال
ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الحنابلة بالقاهرة وكان
مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة
قاله في العبر روى عن ابن الليثي وابي جعفر الهمداني •

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عزاز المصري الحنبلي
العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة
خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين •

قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه
مثله علما ورياسة ولد بحران سنة وقدم مصر وولي نظر الخزانة
وتدريس الصالحية ثم القضاء وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة تسع وسبع مائة

سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ •

قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضاء بديار
مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة •

ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من
فضلاء الحنابلة مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة •

قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني امام في
قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان
سنة خمس وتسعين وسبع مائة •

برهان الدين ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة وولي القضاء
بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف
في الاحكام مع لين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع
الاول سنة اثنتين وثمان مائة اخوه •

موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مايه
وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاثين وثمان مايه •
ابو بكر بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبع مايه
وسمع من المزي والذهبي وحصل طرقا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال
وسكن مصر فقرر طالبا بالبيبرسية فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة
اربع وثمان مايه ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة •
نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي
قضا الحنابله عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمان مايه
عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل
وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعين للقضا غير
مره واستوطن القاهره الى ان مات في شوال سنة سبع وثمان مايه •
جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهره ولد سنة ثلاث
وثلاثين وسبع مايه واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب مدارس الحديث بمصر
مات في صفر سنة اثني عشر وثمان مايه •
نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على العوضي وجماعه وافتى
ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابله بالديار المصريه
وامتحن بولاية القضا مات سنة اثنين وثمان مايه •
الحسيني شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبع مايه تقريبا
ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين
ابن مغلي قاضي القضاه علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنة احدى
وسبعين وسبع مايه وكان ايه في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصريه ومات
في صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مايه •
قاضي القضاه محب الدين بن العلامه جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر
البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبع مايه ببغداد ونشا على الخير
والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى ثم الى دمشق ثم دخل القاهره فقرر
صوفيا بالبرقوقيه وناب في القضا عن ابن مغلي والمجد بن سالم ثم ولي قضا الحنابله
بالقاهره استقلالا ومات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وثمان مايه •

الزركشي

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذر ولد في رجب
سنة ثمان وخمسين وسبع مايه وتفقه على قاضي القضاه ناصر الدين بن نصر الله
وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابله بالاشرفيه الجديده
وله تصانيف •
احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن محمد بن احمد ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله
ابن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد سيدنا قاضي القضاه عز الدين
ابو البركات ابن قاضي القضاه برهان الدين بن قاضي القضاه ناصر الدين الحنبلي
قاضي مشي على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلا لما كمل عيره وونف
من اهل بيت في العلوم والقضا عريق وبالرياسه والنفاسه حقيق
خدم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى وتفرد بمذهب الامام احمد فما كان في
عصره من يشير الى نفسه بانا وولي القضا فاجتنب التواضع والتقشف
وترك الناموس وطرح التكلف سهل الباب عديم الحجاب حسن الاثواب
لين الخطاب للدنيا به فخار وللكسير به انجبار تعتقده الملوك والامرا ويتردد
اليه الفضلا والفقرا يصل اليه لتواضعه المراة والصغير ويهابه لفرط
دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل سايرا من انواع المحاسن في
احسن سبيل ما بين تاليف ومطالعه واقتا ومراجعه الى ان اتاه من الموت
ما لا محيد عنه وحل به ما لا احد منه نضحك له وجه الدار الاخره واقبل
وبكى على فواته مذهب ابن حنبل ولد في ذي القعده سنة ثمان مايه واخذ
عن المحب بن نصر الله والعز بن جماعه والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم
وسمع الكثير واجازه العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مغلي وله
نحو العشرين سنه ثم ولي قضا الحنابله بالديار المصريه فباشره بعفه ونزاهه
وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابله بغالب مدارس
البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيره في الفقه واصوله والحديث
والعربيه والتاريخ وغير ذلك مات في جمادي الاولى سنة ست وسبعين وثمان مايه

ذكر من كان بمصر من ائمة القرات

عقبه بن عامر الجهني ابو عبس الجيشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج •
ورش عثمن بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم

اصله قرطبي مولى ال الزبير بن العوام ولد سنة عشر ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة •

سقلاب بن شنينة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرئ في ايام ورش اخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومائة

معلى بن دحية ابو دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد الصمد العتقي ابن كوثر وابو مسعود المدني •

العازي بن قيس مر •

داود بن ابي طيبة المصري ابو سليمان هرون بن حريد مولى آل عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين •

ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وله في العشر

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القران على ورش وكان ابو الازهر اعتمد الاندلسيين على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى ابن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين •

سليمن بن داود الرشديني مر في المالكية •

احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ

يونس بن عبد الاعلى مر في المجتهدين

احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرا القران على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته

وفيه

وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين

اسمعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقراء مدة بجامع عمرو فقرا عليه خلق لاتقانه وتحريره قرا عليه ابو الحسن بن سود مات سنة بضع وثمانين ومائتين •

ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المقرئ المصري شيخ الاقليم في القراءات في زمانه وقرا على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثلثمائة •

محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحق ابن ابي اسرائيل روى عن حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وهو ثقة ثبت له صاحب حديث ستقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة

محمد بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرا على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد ابن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن مكين ومحمد بن خيرون المقرئ •

احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البزي والفضل بن شاذان قرا عليه ابو الفرج الشنبوذي مات بمصر سنة اثني عشر وثلثمائة •

احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الائمة القراء بمصر قرا على ابيه وعلى اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات في النفر سنة عشر وثلثمائة •

عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قرا على محمد بن علي الادفوي وعامة اهل مصر وله مؤلف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة •

احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قرا عليه محمد بن النعمن وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التفسير مات سنة اثنتين

وادبعين وثلثمايه وقد جاوز المايه وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثماية

حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرا على احمد بن هلال ثلثماية ختمه ثم على اسمعيل بن عبد الله النحاس خمسين قرا عليه عمر بن محمد بن عراك مات حول سنة اربعين وثلثمايه •

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنه تسع وثلا[ثين] [وثلثمايه]

احمد بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المقري نزيل مصر قرا على احمد بن سهل الاشناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم ادا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمايه •

محمد بن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا على ابي بكر بن حميد بن القباب قرا عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنه بضع وخمسين وثلثمايه •

عبد الله بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القرا بالديار المصريه قرا على احمد بن سهل الاشناني وموسى بن المؤدب وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود بن الانباري وجماعه وكان عارفا بالقرات شديد العنايه بها قال الداني مشهور ضابط ثقه مامون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمي وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومايتين ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمايه قال الذهبي اخر من قرا عليه موتا ابو العباس ابن نفيس •

غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الروايه ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه •

محمد بن الحسن بن علي ظاهر الانطاكي احد اعلام القرا نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلثمايه •

عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام

مسند

مسند القرا في زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ابو الطاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وجماعه اخرهم موتا ابو العباس بن احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنه احدى وثمانين عن نحو تسعين سنه او اكثر •

محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقري النحوي المفسر قرا القران على ابي غانم المظفر بن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامه في وقته في قراه نافع مع سعه علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربيه وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مايه وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمايه

عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرا على حمدان بن عون وعبد الحميد ابن مكين وكان متبحرا في قراءة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلثمايه •

عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقري المحقق مولف كتاب الارشاد في القرات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها عمره قرا على ابراهيم بن عبد الرزاق قرا عليه ولده ومكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراه ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات بمصر في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين ولد

ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره في القرات برع في الفن وكان من كبار المقريين في عصره بالديار المصريه قرا عليه الداني وقال لم نر في وقته مثله مات بمصر في سن الكهوله لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمايه •

عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا على نظيف بن عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعه وكان اماما في القرات عالما بالعربيه بصيرا بالمعاني خيرا مامونا قدم مصر فقامت له بها عظيمه وكنا لا نظنه هناك اذ كان ببغداد ومات ومات بالاسكندريه سنة نيف وثمانين وثلثمايه •

محمد بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي ثم نزيل مصر كاتب

الوزير ابي الفضل بن حنزابه اخذ عن ابي مجاهد وسمع الحديث من ابي
القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وابن دريد ونفطويه وابي صاعد
روى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والفضل بن يحيى وخلق
قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعة
عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمايه •

خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد
الحذاق في قراة ورش قرا على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال
كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الروايه مات بمصر سنة اثنتين واربع
مايه وهو في عشر الثمانين •

عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقرا بمصر في زمانه قرا على
ابي عدي عبد العزيز وابي احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل
ابن خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراات مات عن ربيع
الاول سنة عشرين واربع مايه •

قسيم بن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قريه ابي
البيس قرا على جده لامه •

محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا للروايه
ودرس بمصر فيها ويوخذ عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين وثلثمايه

فارس بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحمصي المقري الضرير احد الحذاق
بهذا الشان مولف كتاب المنشا في القراات الثمان قرا على ابي احمد السامري
وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي
والداني مات بمصر سنة احدى واربع مايه وله ثمانون سنه وهو المذكور
في باب الملكيه من الشاطبيه ولده •

عبد الباقي ابو الحسن المصري جود القران على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم
الظهراوي وجلس للاقرا وعمر دهرا قرا عليه ابن النحام وابن بليمه مات في
حدود الخمسين واربع مايه •

اسمعيل بن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقري الصالح
قرا على ابي عدي عبد العزيز بن الامام وعروان بن القاسم قرا عليه ابو [illegible]

الهذلي

الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربع مايه

ابراهيم بن ثابت بن اخطل ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر
ابن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس بمصر وكان عبد الجبار بعد
موته مات سنة اثنتين وثلاثين واربع مايه وقد شاخ •

اسمعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر الحلبي خطيب جامع الحلة من ديار مصر تصدر للاقرا
وكان ظاهر الصلاح مات سنة نيف وثلاثين واربع مايه •

الحسن بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقري المالكي مصنف كتاب
الروضه في القراات قرا على ابي احمد الفرضي وابي الحسن الحمامي وسكن مصر
وصار شيخ الاقرا بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي
مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربع مايه •

احمد بن علي بن هاشم تاج الائمه ابو العباس المصري قرا على عمر بن عراك وابي
عدي عبد العزيز بن الامام وابي الطيب بن غلبون واقرا الناس دهرا
طويلا بمصر قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد
الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس واربعين واربع مايه

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا على طاهر بن غلبون
قرا عليه يحيى ابن الخشاب وعلي بن بليمه مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين
واربع مايه •

احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا
على ابي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري
صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن النحام وحدث عنه ابو عبد الله
محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربع مايه وهو في عشر [المايه]

نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقري
الديار المصريه ومسندها قرا على ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين بن
بشران قرا عليه ابن النحام وحدث عنه روزبه بن موسى مات سنة احدى
وستين واربع مايه •

اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي
ثم المصري مصنف العنوان في القراات اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر

للاقراء زمانا ولتعليم العربية وكان راسا في ذلك اختصر كتاب الحجة لابي علي
الفارسي مات في المحرم سنة خمس وخمسين واربع مايه •

يحيى بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب
مقرئ الديار المصرية في وقته قرا على ابن نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر
ابن الحسن وجماعة مات سنة اربع وخمسين مايه •

الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الاستاذ ابو علي المقرئ وابن نزيل الاسكندرية
ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة تسع وعشرين واربع مايه
وعني بالقراءات وتقدم فيها وتصدر للاقراء مدة مات بالاسكندرية في ثالث
عشر رجب سنة اربع عشرة وخمس مايه •

عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامه الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي
صاحب كتاب التجريد في القراءات انتهت اليه رياسة الاقراء بالاسكندرية
علوا ومعرفة قال سليمن بن عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراءات
منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا العربية على ابن باباشاذ وشيوخ مقدمته ولد
سنة اثنتين وعشرين واربع مايه ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مايه
روى عنه السلفي •

عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الاستاذ ابو علي المصري التككي المقرئ
النحوي سمع من الخلعي ومنه السلفي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد
الواعظ وبرع في القراءات وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها
وكانت له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمس مايه وله
ثمان وستون سنه •

ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرئ الديار
المصرية قرا على يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغيره وانتهت
اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرا عليه
عثمان بن فارس وآخرون روى عنه سماعا القاضي ابو الكرم واسعد بن قادوس
المتوفي في حدود الاربعين وستمايه مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين
وخمس مايه عن احدى وثمانين سنه •

ابو العباس مر في المالكية •

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرا
على ابن الفحام وابن بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة على
صدق واستقامة قرا عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل الهمداني روى
عنه علي بن المفضل الحافظ مات تقريبا سنة اثنتين وسبعين وخمس مايه

اليسع بن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه وغيره واجاز
له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل الى مصر فاكرمه
الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها مناظرا نفيسا حافظا لسانه وله تاريخ
المغرب روى عنه المفضل المقدسي مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمس مايه •

عساكر بن حزم ابو يحيى علي بن اسمعيل الجيوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي
ولد سنة تسعين واربع مايه واخذ عن الشريف ناصر الزيدي وابراهيم بن
اغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقراء واشتغل به الناس اخذ عنه السخاوي
وغيره مات في المحرم سنة احدى وثمانين وخمس مايه •

احمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقرئ
ولد سنة خمس مايه وقرا على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ صاحب
ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنة نيف وستين
وخمس مايه مات بالاسكندرية •

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي
المقرئ الضرير احد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مايه وقرا على ابي عبد الله
النفزي وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن
مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة
كثير الفنون منقطع القرين راسا في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربية
واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني والرائية وخضع لهما
فحول الشعراء وحذاق القراء قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير
وآخرون روى عنه الشاطبية ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري
المعروف بابن فار اللبن وهو آخر اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسة
والاقراء مات بمصر في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس مايه
وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع تصدر للاقراء

بالمدرسه الفاضليه ومن شعره •

• قل للامير نصيحة • لا تركنن الى فقيه •
• ان الفقيه اذا اتى • ابوابكم لا خير فيه •

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد
بقي الى سنة خمس وخمسين وخمس مايه وروى عنه وعن الابوصيري وعاش
قريبا من ثمانين سنه •

شجاع بن محمد بن سيدهم الامام ابو محمد المدلجي المصري المقرئ المالكي ولد سنه
ثمان وعشرين وخمس مايه وقرا على ابي العباس بن الحطيه وسمع من السلفي وتفقه
على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع
به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وخمس مايه •

محمد بن يوسف بن علي بن شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي
نزيل القاهره ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه وقرا على ابي محمد سبط
الخياط وسمع من ابي بكر بن حمي المارستاني وتصدر للاقرا فاخذ عنه العلم بن
السخاوي والجمال بن الحاجب روى عنه ابن خليل والضيا المقدسي والرشيد
العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات بالقاهره في
نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين •

غياث بن فارس بن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرئ
الفرضي النحوي الضرير شيخ القرا بديار مصر قرا على الشريف ناصر وسمع
من عبد الله بن رفاعه السعدي وتصدر للاقرا من شبيبه وقرا عليه خلق ورحل
اليه ولد سنه ثمان عشره وخمس مايه ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمايه

عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي
المعروف بابن قراقيش ولد سنة اربعين وخمس مايه وقرا على الشريف
ناصر وكان متقنا للعربيه راسا في الطب مات في جمادى الاخره سنه ثمان وستمايه

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي
الاسناد في القراات يعرف بابن عديسه قرا على الشريف ناصر واقرا به مدة
مات سنة ثلاث عشره وستمايه •

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاد ابو القاسم بن المحدث ابي محمد اللخمي

الشريشي

الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرا على ابي الطيب بن
عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعني بهذا الشان ورأس فيه وتصدر مده روى
عنه المنذري وغيره واخر من روى عنه بالاجازه القاضي تقي الدين سليمان مات
في جمادى الاخره سنة تسع وعشرين وستمايه •

علي بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ
الشافعي قرا على عساكر بن علي وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالفاضليه
ولد سنة سبع وخمسين وخمس مايه ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه

ابو الفضل الهمداني ابن الصفراوي ابن الحاجب العلم السخاوي البها بن الجميزي وروا
علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم
التنيسي المصري يعرف بابن اللبان المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمس مايه
وقرا على ابي الجود والعربيه على ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانماطي وتصدر
بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعده سنة ست وثلاثين وستمايه •

زياده بن عمران بن زياده ابو النما المصري المالكي المقرئ الضرير قرا على ابي الجود
وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقرا بمصر وبالفاضليه مات في شعبان
سنة تسع وعشرين وستمايه •

عبد الكريم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المصري المقرئ بن الاعلاق قدم
مصر واقرا بها مات في رجب سنة اربعين وستمايه بالقاهره •

عبد القوي بن المغربل تقي الدين المقرئ قرا على ابي الجود وتصدر واقرا اخذ عنه
البرهان الوزيري مات سنة اربعين وستمايه •

عبد القوي بن عزون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري
والحنبوعي مات سنة اربعين وستمايه وله ثلاث وسبعون •

منصور بن عبد الله بن جامع بن مقله الانصاري المقرئ الاستاد شرف الدين
ابو علي الدهشوري قرا على ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرا بالفيوم وكان
بصيرا بهذا الشان مات سنة اربعين وستمايه

عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي
المصري المقرئ الضرير قرا على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع
في الروايه وتصدر للاقرا وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلاله

ظاهر وحرمه وافر وخبر تامه بوجوه القراات مات في جمادى الاولى سنه
ست واربعين وستمايه وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين بن عبد الظاهر
احمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق
قرا على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبيه
مات في حدود الاربعين وستمايه •
السديد ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين بن عطان العامري
المصري امام جامع الحاكم قرا القراات على الشاطبي واقراها مده مات في شوال
سنة تسع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه •
منصور بن سوار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي
كان من حذاق القرا نظم ارجوزه في القراات ولد سنة سبعين وخمس مايه ومات
في رجب سنة احدى وخمسين وستمايه •
ابن وثيق شيخ القرا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي
ولد سنة سبع وستين وخمس مايه واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في
البلاد واقرا بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في
ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وستمايه •
الناشري البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرا على ابي الجود وتصدر
للاقرا وبعد صيته مات سنة احدى وستين وستمايه عن نيف وثمانين سنه
الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري
صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرا على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود
وسمع من البوصيري وطايفه وتصدر للاقرا دهرا وانتهت اليه رياسة
القرا وكان اماما بحرا في فنون العلم مات في سابع ذي الحجه سنة احدى وستين
ابن فار اللبن محيي الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري
المصري اخر من قرا الشاطبيه على مولفها قراها عليه البدر الشاذلي مات سنة
اربع وستين وستمايه •
ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقري الزاهد في العبد
ولد سنة سبع وتسعين وخمس مايه وقرا القراات على جعفر الهمداني وغيره
وتصدر بالفاضليه وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنه خمس وستين وستمايه •

علي

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجزايري
نزيل مصر مات بالقاهره سنة ثمان وستين وستمايه •
الفصال ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا على ابي عبد الله
محمد بن احمد بن سعود الشاطبي والتجيبي بن هاسويه وتصدر للاقرا مات سنه
بضع وخمسين وستمايه •
عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس
واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالروايه
عنهم مات في شعبان سنة احدى وسبعين وستمايه •
الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القرا بالقاهره انتفع به جماعه مات
في ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وستمايه عن احدى وخمسين سنه •
اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر المليجي المصري قرا على ابي الجود غياث
ابن فارس وعمر دهرا واحتيج الى اسناده العالي فقرا عليه جماعه منهم ابو حيان
وختم بموته اصحاب ابي الجود وكان تاركا للفن وانما ازدحموا عليه لعلو روايته
مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمايه •
الكمال بن فارس ابو اسحق ابراهيم بن نجا الوردي بن نجيب الدين احمد بن اسمعيل
ابن فارس التميمي الاسكندراني اخر من قرا بالروايه على الكندي ولد سنة ست
وتسعين وخمس مايه ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمايه •
عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر النكراوي الاسكندراني
النحوي المقري ولد باسكندريه سنة اربع عشره وستمايه وقرا على ابي القاسم
الصفراوي وصنف كتابا في القراات وتصدر وافاد وتخرج به جماعه مات
سنة ثلاث وثمانين وستمايه •
برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع
عشره وستمايه وقرا على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق مات
في ذي الحجه سنة اربع وثمانين وستمايه •
الوضي الشاطبي ياتي في النحاه واللغويين •
عبد النصير المريوطي ابو محمد من كبار القرا بالاسكندريه قرا على ابي القاسم
الصفراوي وابي الفضل الهمداني قرا عليه ابو حيان مات بعد الثمانين وستمايه •

الراشدي المقرئ الاستاد القدوه ابو علي الحسن بن عبد الله من بني راشد بن سحبان الرجل الصالح تصدر للاقرا والافاده واخذ عنه مثل الشيخ محمد الدين النويني وشهاب الدين بن حيان ولم يقرا على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمايه بالقاهره ذكره في العبر •

الصبغي خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقرئ ولد سنة بضع وتسعين وخمس مايه من الخرستاني وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرا القراات على بن سوبه وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهره للاقرا وناب في القضا مع وفور الديانه والورع مات في ذي القعده سنة خمس وثمانين وستمايه روى عنه المزي وابو حيان •

الجوابدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصريه اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين سنه وقد حدث عن ابن الزبيدي وابي المنجى بن اللتي

نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقرا بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراات وعللها وسمع من ابن الجوزي مع الورع والتقى والجلاله مات في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستمايه

المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندريه اخذ عن ابي القاسم ابن الصفراوي واقرا الناس مده مات في ذي القعده سنة اثنين وتسعين وستمايه عن نيف وثمانين سنه •

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمايه وله بضع وسبعون سنه

شهاب الدين احمد بن عبد البارئ الصعيدي ثم الاسكندراني قرا لابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والهمداني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وستمايه عن ثلاث وثمانين سنه •

سحنون العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي المقرئ النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندريه في شوال سنة خمس وتسعين وستمايه وقد جاوز الثمانين •

يحيى

150

يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمايه وقرا على ابي القاسم بن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاته واخر من حدث عن ابن عماد وجماعه سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبع مايه ونزل القرا بموته درجه •

ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق الجذامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وابنه ودرس وتصدر للاقرا مده طويله قرا عليه البدر بن وصحان مات بدمشق في شوال سنة اثنين وسبع مايه وهو في عشر الثمانين •

اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القراات على والده والكمال بن فارس ولد سنة خمسين وستمايه ومات بعد السبع مايه •

محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبع مايه وقد جاوز الستين •

محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقرئ الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود سنة خمسين وستمايه وقرا على الرشيد بن ابي الدر والزواوي وجلس للاقرا وكان شيخ الاقرا بدار الحديث الاشرفيه مات بعد السبع مايه

علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا بالديار المصريه ولد بالقاهره سنة اربع واربعين وستمايه وقرا على التقي الجرايدي والصبغي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقرا بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبه مات في الحجه سنة ثلاث عشر وسبع مايه

محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمايه وقرا على العز الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من كبار المقريين تحول الى مصر فسكنها •

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو واقرا القران واخذ عنه جماعه مات سنة خمس عشره وسبع مايه •

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا على الكمال الضرير واقرا زمانا ولد سنه بضع وعشرين وستمايه ومات بالقاهره سنه ثلاثين وسبع مايه

محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوارث قرا على ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاهره لاقرا القران واخذ عنه جماعه •

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مده بجامع ابن طولون لاقرا القران والنحو مات سنه خمس عشره وسبع مايه •

الصدر بن الاعمى محمد بن عثمن بن عبد الله المدلجي قرا على اسمعيل بن المليجي وتصدر مات بالقاهره سنه سبع عشره وسبع مايه •

ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصمدي السلامي المقري المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن البها ابن النحاس وسمع ابا الحسن بن البخاري وجماعه وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد بدمشق سنه ثمان وستين ومات بالقاهره في ذي الحجه سنه ثمان عشره وسبع مايه

البقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القرا في عصره قرا على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبه من اقطار الارض لانفراده بالقراه درايه وروايه وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخر ولد في جمادي الاولى سنه ست وثلاثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنه خمس وعشرين وسبع مايه ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنه •

ضيا الدين موسي بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه بالمدرسه القطبيه بالقاهره قرا على ابي الحسن ابن الكفتي وتصدر للاقرا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابي عيسي بن علاق ولد سنه احدي وستين وستمايه ومات في رجب سنه ثلاثين وسبع مايه •

ابو حيان ياتي في النحاه •

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد المعروف بابن السراج قرا على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقرا واخذ عنه جماعه وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وستمايه ومات بالقاهره في شعبان

سنة

سنه سبع واربعين وسبع مايه •

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الاحيني الرشيدي كان عالما بالقرات والنحو شافعيا تصدر بجامع امير حسين مده وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصوريه بعد موت ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وسبع مايه

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القرات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوه وتصدر للاقرا وانتفع به الحلق مات بالطاعون في ذي القعده سنه تسع واربعين وسبع مايه •

محمد بن محمود المقري المالكي تلا بالسبع على البقي الصايغ وكان متصدر للاقرا حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنه خمس وعشرين وسبع مايه

التقي الواسطي مر في المحدثين •

العسقلاني امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد سنه وتلا على البقي الصايغ وسمع عليه الشاطبيه وكان خاتمه اصحابه بالسماع واقرا الناس باخره فتكاثروا عليه مات في المحرم سنه ثلاث وتسعين وسبع مايه

نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القرات مشاركا في الفنون وولي مشيخه القرا بالبيبرسيه مات سنه ثمان وتسعين وسبع مايه •

خليل بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف بالمشبب اقرا الناس بالقرافه دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول سنه احدي وثمان مايه •

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا على المجد الكفتي ونظم قصيده في القرات وكان يقري بجامع المارداني مات في ذي الحجه سنه احدي وثمان مايه

عثمن بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسه في فن القرات واشتغل من لا يحصي عدد هم في القرات وصار امه وحده واخوان الجن كانوا يقرون عليه وكان صالحا دينا مات في ذي القعده سنه اربع وثمان مايه عن ثمانين سنه •

محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهره واتقن القراه والعروض مات في ذي الحجه سنه ثلاثين وثمان مايه •

الزواتيتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وعني بالقراءات من سنة ثلاث وستين وتقدم جدا مات في جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم بن عتر بن سلمة ابو سلمة التجيبي ... ابو عتبة زهرة بن معبد الحارث بن يزيد الحضرمي ولد عبد الكريم ابن الحرث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون المدني حيوة بن شريح ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادي

السيدة نفيسة بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية في سنن النسائي ودخلت مصر مع زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الزمني والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في شهر رمضان ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه ماتت في رمضان سنة ثمان ومائتين وكان عزم زوجها ان ينقلها فيدفنها بالمدينة الشريفة

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة واحضر من مصر على البريد فلما دخل سر من رأى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روى عنه الجنيد واخرون وكان احد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره

القاضي بكار مر في الحنفية

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد والاكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم الى مصر ومن

كلامه

كلامه من لم يصحبه التقى في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر

فاطمة بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بعينها وطالما سمعت من ابيها وروى عنها ابن اخيها عبد الرحمن بن القاسم ماتت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

ابو الحسن بن بنان محمد بن حمدان الحمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الخراز واليه ينتهي مات في التيه وذلك انه ورد على قلبه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا دناءة الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جليسة الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر فكان شيئا عجبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون يوما شيئا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وساله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سؤر السباع اهو طاهر ام نجس وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطلا وائتني به حتى ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك

ابو علي الروذباري مر في الشافعية

ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد قال في العبر

اخذ المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدي وثلاثين وثلثمايه
ومن كلامه من ايقن انه لغيره فما له يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته
انه رئي يصلي بالصحرا في شدة الحر ولنسر قد نشر جناحيه يظله من الحر
وحكى صاحب المراة انه انكر علي طولون امير مصر اشيا وكان تكين طالما
يسير تكين الي القدس فلما وصل الي القدس قال كاتب بالنابلسي يعني تكين
وقد جي به في تابوت الي هنا فاذا ادني من الباب عثر البغل ووقع التابوت
فبال عليه البغل فلم يلبث الامر ليسير واذا بقايل يقول وصل تكين
وهو ميت في تابوت فلما وصل الي الباب عثر البغل في المكان الذي
اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري فبال عليه
البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جيت بالنابلسي الي المكان الذي
مضيا اليه ثم ركب الدينوري وعاد الي مصر فمات بها ودفن بالقرافه
ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناتي اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله
ابن الجلا وغيره وكان اوحد عصره في طريقة التوكل وكانت السباع
والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلثمايه
ابو علي الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا
بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان اوحد مشايخ وقته ومن
كلامه اذا انقطع العبد الي الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغنا به
عن الناس وكان يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف
في القلب لم ينطق اللسان بما لا يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلثمايه
ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر كان عابدا
صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم
بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله
في سنة ثلاث وستين وثلثمايه حكى صاحب المراه ان كافور الاخشيدي
بعث اليه مالا فرده وقال قال الله تعالي اياك نعبد واياك نستعين
فالاستعانة بالله تكفي فرده كافور الرسول بالمال اليه وقال
قل له قال الله تعالي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال

مطلب من صبر علينا وصل الينا

لله

لله كافور صوفي لا انام فقبل المال •
عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثمايه •
ابن الترجمان محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال
في العبر مات بمصر في جمادي الاولي سنة ثمان واربعين واربع مايه وله
خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذي النون •
ابو القاسم الصامت احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافة مات
في رمضان سنة سبع وثلاثين واربع مايه ذكره ابن ميسر •
عبد الرحيم بن احمد بن حجون القناي الشريف الحسني السيد الكبير الامام
المشهور اصله من سبته وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم
قنا فاقام بها سنين كثيرة الي ان مات قال الحافظ المنذري كان احد
الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة
ممن صحبه وتخرج جماعة من الاعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان
مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين
وتسعين وخمس مايه وكان للشيخ ولد يقال له •
الحسن كان ايضا من الصوفية الفقها الفضلا العلما ارباب الاحوال
والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعايه
مات بقنا في جمادي الاولي سنة خمس وخمسين وستمايه ودفن برباط
الناس وللحسن هذا ولد يقال له •
محمد جمع بين العلم والعباده والورع والزهاده فقيها مالكيا وقري
مذهب الشافعي نحو بابن ضياحا سا انتفع بعلومه وبركته طوايف
من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض
السياحات فكنت امر بالحشايش فتخبرني عن منافعها مات في ذي الحجه
سنة اثنتين وتسعين وستمايه •
علي بن احمد بن اسعد بن يوسف بن الشيخ ابو الحسن الصباغ القوصي
صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناي قال
المنذري وظهرت بركاته علي الذين صحبوه وهدي الله به خلقا وكان
حسن التربيه للمريدين وصحبه جماعة من العلما منهم الشيخ مجد الدين

ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمايه
وفي العبر سنة اثنتي عشرة ،

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المجاور قدم من
المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ بن الصباغ وكان من
المشهورين بالولايه وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة تسع
عشرة وستمايه ويقال انه عاش مايه وثلاثين سنه ذكره في الطالع السعيد

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن حوي
الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ
ابو العباس اطمس العينين فخافت امه سطوة الملك ابيه فامرت به
فالقي في البريه فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد
فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله
تعالى ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القران واشتغل في العلوم
الشرعيه الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن
سيد بونه الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد
واقام بالقاهره يقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي
في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالقراات السبع وكان
حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن
الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبه والاساليب العجيبه
اجاز سبعة الاف رجل بالقراات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمايه
وقد بلغ ثلاثا وستين سنه ودفن بالقرافه ،

يحيى بن موسى بن علي القناي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين
العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول
سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي وكان شيخ
وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم
تكفل الله برزقه معناه والله تعالى اعلم يخصه بالحلال من الرزق
لكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا منتخبا من كلام
شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعده سنة خمس وعشرين وستمايه ،

ابن الفارض

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري
ولد بالقاهره في ذي القعده سنه ست وسبعين وخمس مايه وكان ابوه يكتب
فروض النسا ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان
حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي
واقام بمكه مده وصحب جماعه من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه
وغيره مات في ثالث جمادي الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمايه ،

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان
وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات
انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارف الديوان ثم تجرد وصحب
الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في
رجب سنة اثنتين واربعين وستمايه بالاقصرين بالصعيد الاعلى وولده

نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنه
نيف وثمانين وستمايه وولد نجم الدين هذا ،

جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقعه توفي
في شعبان سنه ست وتسعين وستمايه ،

ابو السعود بن ابي العشاير بن شعبان بن الطيب الباذبيني مولده بباذبين
بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول
ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهره
يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستمايه ، ودفن بسفح المقطم ،

مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب المكاشفات
الموصوفه والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ رشيد الدين
العطار كان من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت
كراماته مات في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وستمايه وقد قارب السبعين

اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ علم الدين احد اصحاب
ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعه والحقيقه فقيها متكلما له
كرامات ومكاشفات ومعارف صوفيه مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمايه

رفاعه بن احمد بن رفاعه القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ

ابو يحيى عبد الرحمن

ابو بكر وابو يحيى كلاهما من التابعين صحبا ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات
عظيمة واحوال انتشرت ومعارف ومن
انتفع به عدة مات في سنة سبع واربعين
واستفاد

احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن
نوح ان الشيخ ابا الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا
فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي اقول كذا لا فلما خرج
سأله الفقرا اما الذي كنت تريد تقول فقال ان الوالي المارد على الشيخ عزل
في ساعته فارخوا ذلك الوقت فجا المرسوم بعزله في ذلك التاريخ •

ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن محمد بن فضل بن ابي الدنيا
الاندلسي ثم القنائي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين
بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول ياتي بعدي
رجل من الغرب يكون له شان فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعه مستهل صفر
سنة ست وخمسين وستمايه •

الشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفه الشاذليه هو الشريف تقي الدين
علي بن عبد الله الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله
من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين عطا الله منشاه بالغرب الاقصى ومبدا
ظهوره بشاذله وله السياحات الكثيره والمنازلات الجليله والعلوم
الكثيره لم يدخل في طريق الله تعالى حتى كان يعد للمناظره في العلوم الظاهره
ذو علوم جمه جا في هذا الطريق بالعجب العجاب وشرح من علم الحقيقه د
الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر
مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على
الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد تسالوني عن المسيله
لا يكون لها عندي جواب فارى الجواب مسطورا في الدواه والحصير
والحايط مات في ذي القعده سنة ست وخمسين وستمايه بصحرا عيذاب
متوجها الى مكه •

ابو القاسم بن منصور بن يحيى المالكي الاسكندري المعروف بالقباري احد
العباد المشهورين بكثرة الورع والعلم والتحري والانقطاع افرد تاج الدين
ابن المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندريه في سادس شعبان سنة
اثنتين وستين وستمايه عن خمس وسبعين سنه ومن غريب ما حكي عنه انه
باع دابه لرجل فاقامت اياما ما تاكل عنده شيا فجا اليه واخبره فقال له

الشيخ

الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام
ثم رد اليه دراهمه •

ابو الحسن بن فقد ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية مصر قال ومن
كلامه ان شيت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال ففيهم خمس
خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون من
خالقهم اذا مرضوا وياكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا
ويتسارعوا الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع •

مطلب ان شيت ان تصير

الجنيد بن مقلد المسهوري من المشهورين بالصلاح والكرامات مات
ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد •

الشاطبي الزاهد نزيل مصر ابو عبد الله محمد بن سليمان المعافري كان احد
المشهورين بالعباده والتاله مات سنة اثنتين وسبعين وستمايه عن بضع وثمانين سنه

ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب
الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمايه •

مسلم البرقي صاحب الرباط بالقرافه كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك
بدعايه مات سنة ثلاث وسبعين وستمايه ذكره ابن كثير •

خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع
له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدى وسبعين فقال له انا بيني وبينك
في الموت شي يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات سنة ست وسبع
مايه ومات الظاهر بعده بستة وعشرين يوما •

في سادس المحرم صح

سيدي احمد البدوي هو ابو العباس احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد
ابن ابي بكر القدسي الاصل الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمايه وحج
في سنة تسع وستمايه مع ابيه واهله واقام بمكه الى ان مات ابوه سنة سبع
وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته اللثام ولبس لثامين لا يفارقهما
وعرض عليه التزوج فابى لاقباله على العباده وكان حفظ القران وقرا شيا
من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثره ما كان يقع بمن يوذيه
من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشاره واعتزل الناس جمله
وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكروا انه راى في النوم

من بشره بانه ستكون له حاله حسنه ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الي العراق
وهو صحبته ولازم احد الصيام والدين عليه كان يطوي اربعين يوما لا
ياكل ولا طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الي
السما وعينيه كالجمرتين ثم صار الي مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطبندتا
من الغربيه علي سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا
وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض
والسمره وبوثر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصه المراه التي
ابو الفرج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر بيه رجل يحمل
قربه لبن فاوما اليها باصبعه فانقدت فانسكب اللبن فخرجت منه حيه
قد انتفخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمايه

ابن النعمان القدوه الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسي بن النعمان التلمساني
ثم المريني قدم قدم الاسكندريه شابا فسمع بها من الصفراوي وكان
عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العباده والنسك ولد سنة سبع وستمايه
ومات في رمضان سنه ثلاث وثمانين ودفن بالقرافه ذكره في العبر

شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان
صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيده عظيمه مات بدمشق في جمادي
الاولي سنة اربع وثمانين وسبع مايه

الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف المشهور قطب زمانه
وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه
انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم طرفة عين
ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندريه سنه ست وثمانين وستمايه

مطلب لو حجب

الجعبري ابو ابراهيم اسحق بن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر
روي عن السخاوي وسكن القاهره وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه
واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنه سبع وثمانين وستمايه عن سبعين
وثمانين سنه وشهر ولدي

ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا ابيظ الناس مكانا والدين ولو عظه
دونقو مات سنه سبع وثلاثين وسبع مايه

الامام ابو محمد بن ابي حمزه المقري المالكي العالم البارع الناسك قال
ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعده سنه خمس
وتسعين وستمايه

الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب
المناقب الماثوره والكرامات المشهوره ولد بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق
العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعباده وصحب
الشيخ ابراهيم الجعبري بالقاهره ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس
وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدي وسبع مايه وله ولد تقي الدين

ابو العباس في نحو في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق
الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبع مايه

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد الانصاري ثم القوصي المعروف بابن نوح
صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتعبد وله احوال وكرامات
الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهره في ذي القعده
سنة ثمان وسبع مايه وله ثلاث وستون سنه

الشيخ تاج الدين بن عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي
الاسكندراني الامام المتكلم علي طريقه الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم
في تفسير وحديث ونحو واصول وفقه علي مذهب مالك وصحب في
التصوف الشيخ ابي العباس المرسي وكان اعجوبه زمانه فيه اخذ عنه
التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم
ولطايف المنن في مناقب الشيخ ابو العباس والشيخ ابي الحسن والمرقي الي
القدس الابهي ومختصر تهذيب المدونه للبرادعي في الفقه مات بالمدرسة
المنصوريه من القاهره في ثالث عشر جمادي الاخره سنة تسع وسبع مايه
ودفن بالقرافه

عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالعا
في ذي القعده سنة اربع عشره وسبع مايه ومولده سنه سبع واربعين
وستمايه ذكره في الطالع السعيد

نصر بن سلمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوه العابد شيخ مصر حدث عن

الامام

ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفه ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلامات بزاويه بالحسينيه في جمادي الاخرة سنه تسع عشر وسبع مايه عن بضع وثمانين سنه ٠

ياقوت بن عبد الله الحبشي القرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولم يخلف بناحيته بعد مثله مات بالاسكندريه ليلة الثاني عشر من جمادي الاخرة سنه اثنتين وثلاثين وسبع مايه وهو من ابنا الثمانين ٠

عبد العال خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطنتدا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مايه ٠

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبع مايه ٠

عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسه الصالحيه مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير الحاجي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسئله وكان لي صاحب من الفقها الحنفيه اتردد اليه فركبت اليه لاساله عن تلك المسئله فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال كان مشتغل بشي من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسئلة بعينها فقلت منكم نستفاد فاخذ يتكلم في تلك المسئله وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلى فسالته عن شي اخر فلم يتم السلام والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستمايه وتوفي في رمضان سنه تسع واربعين وسبع مايه رايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليدعوا ربهم لما كثر الفناء بالطاعون وكان الناس

اما خرجوا

اما خرجوا في الصحراء لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذ الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا ربهم جيت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم اكون معهم في ذلك اليوم ولكني لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففهمت انه اشار الى انه اشار الى خفايه عنهم بالكفن ٠

مسلم السلمي كان مقيما بجامع القبيلة وكان صالحا عابدا له كرامات ربي سبعا فصار عنده كالهر بالبيوت فلما مات الشيخ اخذ السباع توحش عندهم الى الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبع مايه ٠

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جلال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي ابن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنه ثمان وستين وسبع مايه وقبره مشهور بالقرافه ٠

عيسى بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكر مات في شعبان سنه اثنتين وسبعين وسبع مايه ٠

صالح بن نجم الدين المصري كان على قدم عظيم من العباده والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبع مايه

هارون المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادي الاولى سنة ثمانين وسبع مايه ٠

الشيخ عبد الله الجوني الزيلعي احد الصلحا المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع مايه وقبره مشهور بالقرافه ٠

حسن بن عبد الله القرآن احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب على بعض من يتكلم في الاوقاف اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات الشيخ حسن في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبع مايه ٠

اسمعيل بن يوسف الانبابي صاحب الزاوية بانبابة كان على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة اربع وتسعين وسبع مايه

حسن بن عبد الله الجباس صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وحبس

للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبع مايه
ابن الميلق قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد
ابن سلامه المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين وسبع مايه واشتغل
وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية
فباشر بعفه ونزاهه مات سنة سبع وتسعين وسبع مايه •
الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهره كان صاحب
مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يجله ويجلسه
معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يسب برقوق بحضرة
الامرا ويبصق في وجهه ولا يتاثر مات سنة احدى وثمان مايه • ن
خلف بن حسن بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير البلا
ملازما لداره والخلق يترددون اليه وشفاعاته مقبوله عند السلطان
فمن دونه مات في ربيع الاخر سنة احد وثمان مايه •
صلاح الدين محمد الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذليه صحب حسن
الخباز وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمان مايه
ابراهيم بن عبد الله الوفا كان مقيما بزاويه في مصر وللناس فيه اعتقاد
كبير وله كرامات مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمان مايه •
محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضه في جمادى
الاخره سنة خمس وثمان مايه •
محمود بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البته اقام بالجيزه مده طويله
وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعده سنه خمس وثمان مايه •
محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع
الاول سنة ست وثمان مايه •
سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي
محمد بن محمد ولد بالقاهره سنة تسع وخمسين وسبع مايه وكان يتعاطا حاد
الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه مجابا به واذن له في الكلام
على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجه سنة سبع وثمان مايه •
ابن زقاعه برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس

واربعين

واربعين وسبع مايه واخذ القراات من الحكري والفقه عن ناصر الدين القونوي
والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين الهوريني
واشتغل بالادب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم
قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجه سنة ست عشره وثمان مايه •
شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهره ولد قبل
الخمسين وسبع مايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفيه ثم
صارت له باحيا علوم الدين ملكه واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة
سعيد السعدا وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنتي عشره وثمان مايه
يوسف بن اسمعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ست واخذ عن
العراقي وابن جماعه وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك
مع ملازمة الاشتغال والاشغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة
ثلاث وعشرين وثمان مايه •
ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونيه
نشا نشاة حسنه واشتغل ونسخ بالاجره ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد
واختار العزله مع مواظبته على الجمعه والجماعه واقتصر على ملبس خشن جدا
وقنع باليسير من القوت واقام على هذه الطريقه اكثر من ثلاثين سنه ولم يكن
في عصره من داناه في طريقته وكان يدري القراات مات في ربيع الاول
سنة ثلاث عشره وثمان مايه •
ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن احمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين
كان جده ايوب معتقدا وولد هو بها سنة اثنتين وستين وسبع مايه وصحب
الفقرا وتلمذ للشيخ حسن الخباز ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار
يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعباده يتكسب بدلالة البز وللناس
فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعه خامس ذي الحجه سنة احدى واربعين
وثمان مايه •
الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبع مايه
واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين
ابن الميلق وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيره

ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين
وثمان مائة .

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ
شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام
يتردد اليه واتاه يوما ومعه تاليفه التحرير في اصول الفقه فنظر
الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان كما
قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الاخرة سنة احدى وستين وثمان مائة .

علي ان هذا تحرير ابن الهمام لا ينتفع به

احمد بن اسمعيل بن ابي بكر عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة
الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث و
يهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا بعيد من
الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بخدمة مولاه و
الناس نيام هذا مع تفنن في علوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنثور
ازدان به هذا الزمان وانتفع بابرائه الانس والجان اتخذ طيبة المشرفة
دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارا الى ان جاءه رسول ربه
بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرة كان مولده بابشيط
واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعة ونبغ في العلوم
والف تصانيف نظما ونثرا ثم زهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفة
فاقام بها الى ان مات سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة اجتمعت به لما حججت
فسألته ان يجيزني بشيء اكتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي
وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه .

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها . وان تجتذبها نازعتك كلابها .

فعلمت انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا .

ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة

عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة
ابن اسحق فصارت تنسب اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربية
اديبا اخباريا نسابة قال الذهبي سكن بمصر ومات في سنة ثمان عشرة
ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بمصر وقد اجتمع به الشافعي حين

وردها

وردها وتناشدا من اشعار العرب اشياء كثيرة مات لثلاث عشرة خلت من
ربيع الاخر .

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان
نحويا يعلم اولاد الملوك في النحو حدث عن القاضي بكار روى عنه بالجامع العتيق
بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة اثنين وثلثمائة

ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب
الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية
مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان
يناظر بابن الانباري ونفطويه بلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث
عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات
سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدر اين ذهب .

ابن الجبي محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحو كان
يلقب سيبويه لاعتنائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومولده
سنة اربع وثمانين ومائتين .

ابو بكر الادفوي مر في القراء .

الحوفي صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد
كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية
يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به
اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربع مائة .

ابن بابشاذ ابو الحسن طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف
دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشا
ثم تزهد باخره ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في
النحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فمات من
ساعته في رجب سنة تسع وستين واربع مائة .

محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان

شيخ اهل الادب صنف في النحو المغني وغيره ٠

محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي
سمع من كريمه والقضاعي وعبد العزيز بن الصواب مات في ربيع الاخر
سنة عشرين وخمس مايه وله مايه سنه وثلاثه اشهر ٠

ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي
مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمس مايه فاكرمه اهلها
واقام بها الى ان مات سنة خمس عشره وخمس مايه وقد جاوز الثمانين ٠

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب
التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق المديني وطايفه وانتهى اليه
علم العربيه واللغه في زمانه وقصده من البلاد لتحقيقه وله حواشي
على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربع مايه
ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مايه

يحيى بن معطي بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في
العربيه شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقراء النحو وحمل
الناس عنه وصنف الالفيه المشهوره والفصول ولد سنة اربع وستين
وخمس مايه ومات سنة ثمان وعشرين وست مايه ٠

ابن النحاس الحلبي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ايمة النحو بالقاهره
تصدر لاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنه مات في ذي القعده
سنة ثلاث وسبعين وست مايه ٠

ابن راشد محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد
بظاهر تلمسان سنة ست وست مايه وكان من ايمه العربيه تصدر
لاقرائها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندريه في النحو تخرج
به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وست مايه ٠

الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسيه سنة احدى وست مايه
وكان امام عصره في اللغه تصدر بالقاهره واخذ عنه الناس روى
عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وست مايه ٠

صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل

ولد

ولد سنة ثلاثين وست مايه ومات في شعبان سنة احدى عشره وسبع مايه

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان
الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقريه ولد في شوال سنة
اربع وخمسين وست مايه واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصايغ وخلق واخذ
بمصر عن البهاء بن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر
اسمه وطار صيته والف الكتب المشهوره واخذ عنه اكابر عصره وهموا
في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبع مايه ورثاه الصلاح
الصفدي بقوله ٠

مات اثير الدين شيخ الورى ٠ فاستعر البارق واستعبرا ٠
ورق من حزن نسيم الصبا ٠ واعتل في الاسحار لما سرا ٠
وصادحات الايك في نوحها ٠ رثته في السجع على حرف را ٠
يا عين جودي بالدموع التي ٠ يروى بها ما ضمه من ثرى ٠
واجري دما فالخطب في شانه ٠ قد اقتضى اكثر مما جرى ٠
مات امام كان في علمه ٠ يرى اماما والورى من ورا ٠
امسى منادى للبلى مفردا ٠ فضمه القبر على ما ترى ٠
يا اسفا كان هدى ظاهرا ٠ فعاد في تربته مضمرا ٠
وكان جمع الفضل في عصره ٠ صح فلما ان قضى كسرا ٠
وعرف الفضل به نكره ٠ والان لما ان قضى نكرا ٠
وكان ممنوعا من الصرف لا ٠ يطرق من وافاه خطب عرا ٠
لا افعل التفضيل ما بينه ٠ وبين من اعرفه في الورى ٠
لا بدل عن نعته بالتقى ٠ ففعله كان له مصدرا ٠
لم يدغم في اللحد الا وقد ٠ فك من الصبر وثيق العرا ٠
بكى له زيد وعمرو فمن ٠ امثله النحو ومن قررا ٠
ما اعقد التسهيل من بعده ٠ فكم له من عسره يسرا ٠
وجسر الناس على خوضه ٠ اذ كان في النحو قد استبحرا ٠
من بعده قد حال تمييزه ٠ وحظه قد رجع القهقرا ٠
شارك من ساواه في فنه ٠ وكونه فاق به استاثرا ٠

دأب بني الآداب أن يغسلوا ۞ مدامعهم فيه بغايا الكرا
والنحو قد سار الردى نحوه ۞ والصرف للتصريف قد عينوا
واللغة الفصحى غدت بعده ۞ يلغى الذي في ضبطها قررا
تعشى عين البحر المحيط الذي ۞ يبدي إلى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة ۞ عليه فيها يعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة ۞ مثل ضيا الصبح إن أسفرا
ورحلة في سنة المصطفى ۞ أصدق من يسمع أو خبرا
له الأسانيد التي قد علت ۞ فاستسفلت عنها سوامي الذرا
ساوى فيها الأحفاد أجدادهم ۞ فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا ۞ كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها ۞ لستر ما يرقم في تسترا
أفديه من ماض لأمر الردى ۞ مستقبلا من ربه بالقرى
ما مات في أبيض أكفانه ۞ إلا وأضحى سندسا أخضرا
نصائح الحور له راحة ۞ كم نعتب في كل ما سطرا
إن مات بالذكر له خالد ۞ يحيى به من قبل أن ينشرا
جاد ثراه وأراه غيث إذا ۞ ميا به بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة ۞ تورده في خيره الكوثرا

ابن أم قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر وأخذ عن أبي حيان وغيره وأتقن العربية والقراءات وألف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الألفية وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبع مائة ۞

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الإمام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبع مائة ولازم الشهاب بن عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر

بمصر

161

بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مائة ۞

السمين صاحب الإعراب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والإعادة بالشافعي ومات في الحكم وله تفسير القرآن والإعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبع مائة ۞

ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن أبي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وست مائة وأخذ القراءات عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني وأبا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الحنابلة والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الألفية مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وسبع مائة ۞

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الكريم الحلبي ولد سنة تسع وتسعين وست مائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم أبا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصائغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ۞

برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربية شرح الألفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبع مائة ۞

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبع مائة وكان أوحد عصره في علم النحو مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة ۞

الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد الوزان أخذ عن أبي حيان وغيره وسمع من الصابغي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة

والعربيه بارعا فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمان مايه ثلثه بثلثه البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغه وابن الملقن بكثرة التصانيف مولد الغماري في ذي القعده سنة عشرين وسبع مايه ومات في شعبان سنة ثمان مايه •

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربيه ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة تسع وثمان مايه •

شمس الدين محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبع مايه ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في القراات والنحو والشيخونيه في الحديث انتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمان مايه •

ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندريه سنة ثلاث وستين وسبع مايه وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجيه مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمان مايه •

ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا والمنجمين

بليطان طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر •

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمايه •

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثمايه

ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان منجما شديد الاعتنا بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال ابيه ونوادر تحكى

وليسمى

وليسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة تسع وتسعين

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئه والنجوم والموسيقي والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وعشرين وخمس مايه عن ثمان وستين سنه •

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريده كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسه والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا ولي نظر الاسكندريه ثم قتل به ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمس مايه •

المهندس فارس ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعه من اعيان مصر وافاضل علمايها امام في الهيئه والعلوم الرياضيه والطب وله تصانيف جليله في المنطق وغيره •

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر اخذ الصناعه عن الموفق بن العين زربي وخدم العاضد صاحب مصر وعمر دهرا واخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمس مايه •

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسنايي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المايه السادسه •

النجم القارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعده سنة اثنتين وعشرين وستمايه وتصانيف على التسعين •

القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مده ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيره في الطب والحكمه منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان عشره وستمائه •

الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو
محمد كان عالما باصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ
في غاية الذكاء فقيها محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وتفقه على ابن فضلان صنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها شرح
المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام
بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة •
السيف الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعة منها
الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة
ثم انتقل الى مصر للاقرا بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده
جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها في ثالث
صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة •
افضل الدين الخونجي بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين
وخمسمائة وبرع في علوم الاوائل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز
في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير
ذلك وولي قضاء الديار المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام
قلت فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام وامام الائمة شرقا
وغربا وتولي عوضه رجل فلسفي مازال الدهر ياتي بالعجائب مات الخونجي
في رمضان سنة ست واربعين وستمائة •
ابن البيطار الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد
زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات
وصفاته واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات
بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة •
قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر نعت بالعلم ويعرف بتعا
سيف الاصفوني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة والموسيقي عارفا
بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة
وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة •
جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين قال في الطالع السعيد

كان

مطلب انظر واعتبر

كان عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة اديبا شاعرا فاضلا توفي
ببلده في حدود الستين وستمائة •
ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الطب بالديار
المصرية وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من
انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق بالمشاركة في
الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة
سبع وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله •
الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في
الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد
وكان عارفا بالنحو والشعر ما ركا فيما عداها ولد باصبهان سنة ست
عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة فولاه تاج الدين
بنت الاعز قضاء قوص فاسمع به خلق هناك وعاد فولي مدرسة الشافعي
ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة ثمان
وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة •
الخويي قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين
احمد ابن الخليل بن سعادة الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له
تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وتتمة
المحفوظ وروى عن ابن الليثي وابن المعير وولي قضاء الديار المصرية وقضاء
الشام ومات بها في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة •
النجمي شبيب بن حمدان بن شبيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم
فائق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن روزبه وغيره ومات سنة
خمس وتسعين وستمائة بمصر ذكره العبر •
شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين
والمنطق وعلوم الاوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزالية بدمشق
ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفية فرجع الى دمشق
فمات بالمزة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة •
عز الدين اسمعيل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم

العقليه اخذ عن الشمس الاصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة بضع وسبع مايه اخوه ٭

المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الي الغايه فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الي ان فاق ابنا جنسه مات وهو شاب قال في الطالع السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمه والمنطق والفلسفه والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستمايه ٭

العلم بن ابي خليفه رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبع مايه

علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدي وثلاثين وستمايه وتفقه علي الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهره وصنف في مختصرات في علوم متعدده واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي القعده سنة اربع عشر وسبع مايه

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستمايه واشتغل بفنون علي قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفيه وشرح منهاج البيضاوي واسيلة الارموي علي التحصيل مات بمصر في ذي القعده سنة احدي عشر وسبع مايه ٭

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه ودخل الديار المصريه فاقام بها اربع سنين وانتقل الي دمشق يدرس ويصنف ويفتي مات بها في صفر سنة خمسين وسبع مايه ٭

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربيه والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمايه واشتغل علي الاصبهاني شارح المحصول ومات بالقاهره سنة سبع عشر وسبع مايه

فخر الدين احمد بن سلامه بن احمد الاسكندراني المالكي الاصولي العلامه البارع ولي قضا دمشق ومات بها في ذي الحجه سنة ثمان عشر وسبع مايه عن سبع وخمسين سنه ٭

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهره كان عالما في علوم كثيره تخرج به فضلا له تصانيف مات بالقاهره سنة ست واربعين وسبع مايه وقال الصلاح الصفدي يرثيه ٭

٭ يقول تاج الدين لما قضي ٭ من ذا امثلي تبريزي ٭
٭ واهل مصر باتت اجماعهم ٭ يقضي علي الكل تبريزي ٭

الاصبهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وسبعين وستمايه واشتغل بتبريز وقدم الديار المصريه فولي تدريس المعزيه بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافه وصنف الكتب المحرره النافعه وانتشرت تلامذته مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبع مايه ٭

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بالدهان قال ابن فضل الله قرا الطب علي بن نفيس وغيره والمعقولات علي الشمس محمود الاصبهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا ارشد الدين بن قطلوشاه السراي كان غاية في العلوم العقليه والاصول والطب ادركه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الي ان مات في رجب سنة ثمان وسبعين وسبع مايه وقد جاوز الثمانين ٭

شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبع مايه

محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهره وانتفعوا به مات في ذي الحجه سنة ست وسبعين وسبع مايه ٭

ضيا الدين عبد الله بن سعد القرمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعه ودرس بالشيخونيه بعد البها السبكي مات في ذي الحجه سنة ثمانين وسبع مايه وكانت لحيته طويله جدا تنضل الي رجليه واذا نام يجعلها في كيس واذا ركب انفرقت فرقتين فكل من راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مومنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون

بالصنعه على الصانع •

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطباء بالقاهره وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الاخره سنه ست وسبعين وسبع مايه •

العلا بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علاي الدين كان من اكابر العلما بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان واستدعى به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادى الاولى سنه تسعين وسبع مايه وقد جاوز الثمانين

مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد محمد السراي الحنفي كان اماما في فنون العلوم لا سيما دقايق المعاني والعربيه وولي تدريس الحديث بالصرغتمشيه والبرقوقيه وانتفع به الخلق مات في المحرم سنه احدى وتسعين وسبع مايه ومولده سنه اربع وخمسين •

ابن صغير الرييس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب العجمي كان اعجوبه الدهر في الفن وولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفه التامه بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين بن جماعه يثني على فضايله مات في ذي الحجه سنه ست وتسعين وسبع مايه •

قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصريه قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبه وكان ماهرا في العلوم العقليه حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنه احدى وثمان مايه •

الشيخ زاده الخوربابي كان فاضلا في المعقول والعربيه والحكمه والمنطق والعربيه وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونيه مع شيخها اكمل الدين •

السيرامي سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشا بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنه تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونيه بعد وفاة عز الدين الرازي

مضافه

مضافه الى الظاهريه واذن له ان يستنيب عنه في الظاهريه ولده فباشر مده ثم ترك الشيخونيه واختصر على الظاهريه وكان الشيخ عز الدين جماعه يثني على فضايله مات في ربيع الاول سنه احدى وثمان مايه •

ابن جماعه الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاه بدر الدين محمد ولد سنه تسع وخمسين وسبع مايه واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصريه والمفاخر به ابنا العجم تخضع له الرقاب ويسلم اليه القاليد له تصانيف عديده تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى الاخره سنه تسع عشره وثمان مايه •

الشيخ همام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبع مايه وقدم القاهره شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربيه وفي الكماليه ومات سنه تسع عشره وثمان مايه •

الهروي قاضي القضاه شمس الدين شمس بن عطا الله بن محمد بن احمد بن محمود ولد سنه تسع وستين وسبع مايه واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهره فولي قضا الشافعيه وكتابه السر ومات في ذي القعده سنه تسع وعشرين وثمان مايه •

علاي الدين الرومي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهره سنه سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفيه ومات في شعبان سنه احدى واربعين وثمان مايه •

الشيخ علاء الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامه الوقت ولد سنه تسع وتسعين وسبع مايه واخذ عن ابيه وعمه والشيخ عز الدين المذكور آنفا ورحل الى الاقطار واخذ عن علما عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره وقدم القاهره وتصدر للاقرا بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غايه في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنه احدى واربعين وثمان مايه •

الشيخ باكير زين الدين ابو بكر بن اسحق بن خالد اللخناوي ولد في حدود سنه سبعين وسبع مايه وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان

في مشيخة الشيخونية مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة

البساطي وأنّ الإمام مرّ

الشرواني شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة سبع وثمانمائة

الكافيجي شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل الثمانمائة بيسير وأخذ عن البرهان حيدر والشمس بن الفنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى ما دام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم المهج

كانت أسارير هذا الدهر من دُرَرٍ ... تزهي فبدل ذاك الدر بالسبج

فكم بكى بسماح من مكارمه ... دعوا وقوم بالإعطاء من عوج

يا بارز علم أراه اليوم منطفيا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج

فلو رأيت الفزاري وهي باكية ... رأيتها من نجيع الدمع في لجج

ولو سرت بثنا عنه ريح صبا ... لا يستقر امرئ بها طيب الأرج

يا وحشة العلم من نبه إذا اعتكرت ... أبطاله فتوارت في دجى الوهج

لم يلحقوا شأوا وعلم من فضا بعد ... أنى وتبته إلى أدفع الدرج

قد طال ما كان يقرينا ويقرونا ... في خالقيه بوجه منه مبتهج

سقيا له وكساه الله نور سنا ... من سندس بيد الغفران منتسج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

سليم بن عتر • عبد الرحمن بن حجيرة • توبة بن نمر عقبة بن مسلم التجيبي الحلاج أبو كثير موسى بن وردان • دراج أبو السمح خير بن نعيم •

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير دخل إلى مصر فأقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله تصنيفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة •

ابن نجا

ابن نجا الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير في الحديث والوعظ زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد إلى دمشق وتقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن أيوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة •

زين الدين أحمد بن محمد الأندلسي الأصل المعروف بكاتب المصري الواعظ الأديب الشاعر كان إماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وستمائة •

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مليق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تأثير في القلوب مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة •

• ذكر من كان بمصر من المؤرخين •

سعيد بن عفير • عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم • محمد بن الربيع الجيزي موّاً

عمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين •

الطحاوي مر •

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية أبو علي الدمشقي من أبناء المحدثين قال ابن كثير كان أخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد البيروتي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد نيف على الثمانين •

أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ •

أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور ابن زولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة •

المسبحي الأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب أنواع الجماع مات سنة عشرين

واربع مايه عن اربع وخمسين سنه •

القضاعي مر في الشافعيه •

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنه ثمان وستين وخمس مايه ومات بحلب سنه ست واربعين وستمايه

محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف القاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمس مايه وتوفي بالقاهره في صفر سنة تسع واربعين وستمايه ولده •

جعفر ولد بالقاهره في شوال سنة احدي عشره وستمايه وسمع من ابن الجميزي وابن المنير روي عنه الدمياطي وابو حيان وكان لنسابة الشرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهره ومات سنة ست وسبعين وستمايه •

ابن خلكان قاضي القضاه شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنه ستمايه واجازله المويد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر مده وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الي قضا الشام ثم ولي التدريس وكان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدي وثمانين وستمايه •

ابو الحسن بن سعيد علي بن موسي بن عبد الملك بن سعيد العنسي الاندلسي الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبيه ولد بغرناطه سنه عشر وستمايه واخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمايه •

الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احد عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبع مايه •

ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمايه وسمع وحدث

والف

والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل روي عنه البدر بن جماعه مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبع مايه •

الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهره سنة تسع واربعين وسبع مايه وقد قارب السبعين

النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مايه •

القطب الحلبي مر في الحفاظ •

ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن المصاح واجازله ابو الحسن البندنيجي وتفرد بها مات ليله عيد الفطر سنة سبعين وثمان مايه وله اثنان وثمانون سنه •

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق مورخ الديار المصريه جمع تاريخا علي الحوادث وتاريخا علي التراجم وطبقات الحنفيه مات في ذي الحجه سنة تسعين وسبع مايه وقد جاوز الثمانين •

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدي وستين وسبع مايه وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهره وكان مقريا اديبا تلي علي التقي البغدادي مات في جمادي الاولي سنة احدي عشره وثمان مايه

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصريه ولد سنة تسع وستين وسبع مايه واشتغل بالفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهره ونظم ونثر والف كتبا كثيره منها درر العقود الفريده في تراجم الاعيان المفيده والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمان مايه •

ابن حجر مر في الحفاظ •

شيخنا العز الحنبلي مر في الحنابلة •

ذكر من كان بمصر من الادبا والشعرا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينه احد عشاق العرب شاعرا
سلامي من افصح الشعرا في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن
ابن مروان فاكرمه ومات بها سنه اثنين وثمانين ومايه وانشد لما احتضر

• بكر النعي وما كان بجميل • وثوى بمصر ثوا غير قفول •
• قومي بثينه فاندبي بعويل • وابكي خليلك قبل كل خليل •

كثير عزه بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال
انه اشعر الاسلاميين مات سنه خمسين وقيل سبعين ومايه اقام بمصر
مده يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزه بها

عزه بنت جميل بن حفص ام عمرو الضمريه صاحبة كثير كانت ابرع الخلق
ادبا واحلاه حديثا وفدت على عبد الملك بن مروان باذخالها على خدمه
ليتخلى من اذيها قال ابن كثير ماتت • في ايام عبد العزيز بن مروان
وقد زار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قايل
ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت عزه فلا اطرب • وذهب الشباب
فلا اعجب • ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب • وانما الشعر عن
هذه الخلال •

نصيب بن رياح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من
الطبقه السادسه من شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسه كان بمصر ايام مولاه
مات سنه ثمانين ومايه قاله في المرآه •

ابو نواس الحسن بن هانئ الشاعر المشهور اقام بمصر مده وركب ذات
يوم في النيل فحذر من التمساح فقال

• اضمرت للنيل هجرانا ومقليه • اذ قيل لي انما التمساح في النيل •

مات ببغداد سنه خمس وتسعين ومايه •

ابو تمام حبيب بن اوس الطايي المشهور صاحب الحماسه ملك شعرا العصر
قال ابن خلكان اصله من قريه جاسم بالقرب من طبريه وكان بدمشق ثم صار
الى مصر في شبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الما

في المسجد

في المسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع
ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا
وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل سنه ثمان وعشرين ومايتين
وقيل بعد الثمانين •

ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار
واقام ببغداد مده ثم انتقل الى مصر فمات بها سنه ثلاث وتسعين ومايتين
وكان شاعرا مطبقا متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيده
في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عده تصانيف
واشعار كثيره •

احمد بن محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم
المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنه خمس واربعين وثلثمائه

كشاجم قيل صاحب بمجمع الحديل كان امام بمصر مده فاستطابها ثم رحل
عنها فكان يشتاق اليها ثم عاد اليها فقال •

قد كان شوقي الى مصر يورقني • فالان عدت وعادت مصر لي دارا •

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مده اربع
سنين عند كافور الاخشيدي يمدحه ولد بالكوفه سنه ثلث وثلثمايه وقتل
في رمضان سنه سنه اربع وخمسين ومايه وسبب قتله انه كان يركب في جماعه من
مماليكه فتوهم منه كافور فجفاه فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور
في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما بيته هذا حتى تتوهم منه فقال هذا
رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم افلا يروم ان يكون
ملكا بديار مصر فدس اليه من قتله •

تميم بن صاحب القاهره الخليفه المعز العبيدي كان من اكابر امرا دولة
ابيه واخيه العزيز فكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعرا مصر
وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه المعتز وتشبث بذيله
فما قدر ان يتنزه وهو وان لم يزاحم المعتز فانه لا يقع دون مطاره ولا ينفض
ذهبه الموزون عن قنطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كاينه غريبه وهو
انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جاريه مغنيه بالجزيل وكانت تحت

شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال لها لابد ان
تسأليني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت احج وامر لها بغداد فارسلها
مع بعض اصحابه فاحجها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من
بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم الما
شديدا مات تميم سنة ثمان وستين وثلثمايه •

علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيدية قال في العبر
كان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلثمايه •

المقداد المصري ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وقال جاب البيان وجنى
وحقق الاحسان وحرره وجاب بحر عظيم ودر نظيم •

ابو الرقعمق الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي
دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين
وثلثمايه قاله في العبر •

صريع الدلا الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد
البغدادي له مقصورة في الهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها •

• والفحل من نتاج شتر • انفع للمسكين من لقط النوى •
• من طبخ الديك ولا يذبحه • طار من القدر الى حيث انتهى •
• من ادخلت في عينه مسلة • تسله من ساعته كيف العمى •
• والدقن شعر في الوجوه طالع • كذلك العقصة من خلف القفا •

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله •

• من فاته العلم واخطاه الغنا • فذاك والكلب على حد سوا •

قال ابن كثير قدم مصر ومع صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشر واربعمايه

صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله
في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور

• ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا

ابن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر مثله اقليمها
ولا حكت شبيه فضله قديمها ومن شعره •

• كان بياض البدر من خلف غلة • بياض بنان في اخضرار نقوش •

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح بني الافضل فلما قتل الحافظ بن الافضل
قتل هذا معه •

ابراهيم بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله واورد له •

• يا ذا الذي يدخر اموا له • عن مثل هذا الاسمر الغابق •
• ما الذهب الصامت اغنا به • مستنكر في الذهب الناطق •

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر •

ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندراني الشاعر المحسن صاحب الديوان
مات سنة تسع وعشرين وخمس مايه •

ابو الغمر محمد بن علي الهاشمي الاسناي ذكره العماد في الخريده وقال كان اشعر
اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمس مايه •

محمود بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية
وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في
الخريده مات سنة احدى وخمسين وخمس مايه •

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف
بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريده وقال له فضل
مشهور وشعر ماثور مات سنة احدى وستين وخمس مايه •

الرشيد ابن الزبير الاسواني مر •

الحسن بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد
ابن الزبير ذكره العماد في الخريده وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه
اعرف به من اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمس مايه •

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الخلال صاحب
ديوان الانشا بالديار المصريه اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن
وتخرج به مات في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وخمس مايه •

ابن قلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي
اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعرا الدولة الصلاحيه قال ابن خلكان
كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحيه صحب السلفي فانتفع به
ولد بالاسكندريه في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ومات ثالث شوال

سنة سبع وستمائة في عيذاب عن خمس وثلاثين سنة •

عمارة اليمني مر •

فخر الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الاديب ابن عم الكاتب كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين وخمسمائة

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب بقوص له بالادب خصوص •

القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكانت له حدبة يخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة •

العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين •

علي بن احمد بن عرام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وبن لـ شيخ من اهل الادب باسوان وابن عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة

الاسعد بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست وستمائة عن اثنين وستين سنة وجده مماتي نصراني •

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري

وكتب

170

وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان وستمائة •

وجيه الدين علي بن الحسين بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعراء عصر

علي بن المنجم ابو الحسن •

النجيب الدباغ •

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له تصانيف وديوان ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة

مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة •

ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعراء العصر مات سنة احدى وعشرين وستمائة •

راجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه للملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة •

البرهان بن الفقيه نصر من شعراء   وولي النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله •

الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله واورد له •

• لا نشق من ادمي • في وداد بصفا •
• كيف ترجوا منه صفوا • وهو من طين وما •

شرف الدين الدماجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل واخيه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جربا في الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله

ابن قلاقس كاتب الانشاء فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق

قف وانظر واعتبر

في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة •

ابن مطروح الصاحب جمال الدين أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الأدب توفي سنة أربع وخمسين وستمائة •

البهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الأزدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشأ بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة •

سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة •

أمين الدولة علي بن عماد السلماني أحد الشعراء ولد سنة اثنتين وستمائة ومات بالفيوم سنة سبعمائة •

أحمد بن موسى بن يغمور بن جلدك الأمير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر مات بالمحلة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة •

أبو الحسين الجزار الأديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره •

• سقى الله أكناف الكنانة بالقطر •	وجاد عليها سكرا دائم الدر •
• وما لاومات المحلا أنها •	تمر بلا نفع وتحسب من عمري •
• أهيم غراما كلما ذكر الحما •	وليس الحمى إلا القطائف بالسكر •
• وأشتاق إن هبت نسيم قطائف •	السحور وهي عاطرة النشر •
• ولي زوجة إن تشتهي قاهرية •	أقول لها ما القاهرية في مصر •

الشرف السباح بن عنوم الإسكندري •

البدر بن يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة وقد نيف على السبعين •

المعين بن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهري المصري مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم

ابن دانيال وتأدب •

ابن الخيمي شهاب الدين أبو المفضل محمد بن عبد المنعم الأنصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله تدرع في الطريقة واستوعب في علم الحقيقة إلا أن صناعة الأدب عليه أغلب وعلم الشعر فيه أرجح وقال في العبر هو في شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا وأجاز له عبد الوهاب ابن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة

مجاهد بن أبي الربيع سليمان بن مرهف بن أبي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من أعلام أدباء مصر الشامية مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة

نصير الحمامي كان مجيدا في الأدب •

يوسف بن سيف الدولة أبي المعالي بن رماح بدر الدين أبو المفضل ابن المهمندار شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس

ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعراء مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وتسعين سنة •

محمد بن باخل الأمير شمس الدين أبو عبد الله الأموي •

علم الدين الصوابي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جندي متأدب له شعر بديع •

أبو بكر محمد بن عمار بن إسماعيل الملاسي قال ابن فضل الله من شعراء مصر الذين جاؤوا بعقب البهاء الجمال التلمساني •

الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الأصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء أول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس هو أحسن من الجزار والوراق مات سنة خمس وتسعين وستمائة

محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الأديب كاتب الإنشاء بالديار المصرية وأحد البلغاء المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة ولده

فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد
بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمايه وسمع الحديث من الحميري وتفقه
ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنة
احدي عشرة وسبعمايه قبل والده •

تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب
المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن
عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة
احدي وتسعين وستمايه •

شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن ديوانه
في مجلدين مات بمصر •

شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي العدوي كاتب السر
بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روي عن ابن عبد الدايم مات
في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمايه عن اربع وتسعين سنه •

علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الادب
من كبار المنشين وعلمايهم مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمايه •

ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكاتب سبط محيي الدين بن عبد الظاهر
الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمايه
ومات سنة ثلاثين وسبعمايه •

شهاب الدين احمد بن يحيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصريه الاديب
البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره
ولد في شوال سنة سبعمايه ومات في ذي الحجه سنة تسع واربعين •

المعمار الاديب ابراهيم بن المصري المشهور مات سنة تسع
واربعين وسبعمايه •

ابن نباته الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن
الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمايه
وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد من جدد حدو القاضي
الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبعمايه

علاء الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيي بن فضل الله العمري كاتب
السر بالديار المصريه اكثر من ثلاثين سنه كان اوحد عصره في الكتابه مات
سنه تسع وستين وسبعمايه •

ابن ابي حجله شهاب الدين احمد بن يحيي بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني
نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمايه ومهر في الادب والنظم
الكثير والنثر واجاد وترسل فاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع
كثيرة منها السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابه وغير ذلك مات
في ذي الحجه سنة ست وسبعين وسبعمايه •

القيراطي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد
البارع المفنن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمايه ولازم علما
عصره وبرع في الفنون ودرس بعده اماكن وفاق في النظم والنثر
وله ديوان مشهور مات بمكه في ربيع الاول سنة احدي وثمانين مايه •

ابو العطار الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري شاعر
مشهور مات في ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وسبعمايه •

ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق
القبطي وزير دمشق وناظر الدوله بمصر الشاعر المشهور احد فحول
الشعرا وله ديوان مات في ذي الحجه سنة اربع وتسعين وثمان مايه ولده

مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمايه
ونعانى الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين
وعشرين وثمان مايه •

البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمايه وبرع
في الادب وتنقلت به الاحوال الي ان ولي كتابة السر بالديار المصريه
مات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمان مايه ولده •

كمال الدين محمد ولد في ذي الحجه سنة ست وتسعين وسبعمايه •

البدر البشتكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل
المشهور ولد سنة ثمان واربعين وسبعمايه ومات في جمادي الاخرة سنة

ثلاثين وثمان مايه •

ابن حجه راس ادبا العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهره صاحب البديعيه المشهوره وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبيه مات في شعبان سنه سبع وثلاثين وثمان مايه •

ابن طبك القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنه خمس وسبعين وسبع مايه وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنه سبع واربعين وثمان مايه •

النواجي ادب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنه بضع وثمانين وسبع مايه وامعن النظر في علوم الادب حتى فات اهل العصر والفيه كتابين باهيل الادب والشهاب في بديع الاكتفا وروضه المجالسه في بديع المجانسه وحلبة الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشري جمادي الاولى سنه تسع وخمسين وثمان مايه •

الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنه تسعين وسبع مايه وسمع على المجد الحنفي والبرهان الشامي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبيه منها روض الاداب والقواعد المقامات من شرح المقامات والتذكره وغير ذلك مات في رمضان سنه خمس وسبعين وثمان مايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه •

لهف قلبي على افول الشهاب • تحفه القوم نزهه الاصحاب •
كان في مطلع البلاغه يسري • فتوارى من الثرى بحجاب •
فقدته ابكار المعاني • وثناي جواهر الاداب •
هطلت ادمع السحاب عليه • وتنكرت فيه دموع السحاب •
وذوو الحج اصبحوا حين ولى • كلهم جامعا بلا محراب •
ربع بلوى اهل منذ اخلى • كنى من سواله والجواب •
ياسها باطلوعه في سما العصر لكن افوله في التراب •
لك فينا الفت تذكر مسن • ما اسعى دع اولو الالباب •

روضه

روضه اينعت بفاكهه من • حسن لفظ كثيره وشراب •
فسقى تربه التراب لتهتني • وتبوا على سماء الرباب •
وراى كسره فقابله استغفار • بالجبر يوم الحساب •

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنه تسع وتسعين وسبع مايه واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادي الاخره سنه سبع وثمانين وثمان مايه •

القادري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدنجاوي شاعر العصر ولد سنه خمس عشره وثمان مايه واشتغل بالعلم على جماعه من الشيوخ مع ذكا مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادي الاولى سنه ثلاث وتسع مايه ومن نظمه وانشدنيه عندي في الاملا

سبحان منولع العامريه معهد • به انكرت عيناك ما كنت تعهد •
ترحل عنه اهله باهله • باحداجهم عند من الحي خرد •
كواعب اتراب حسان كانها • تردد باعطان النقا بارد •
وما سجعات فوق عود حمامه • ترجع الحانا بها وتغرد •
كان بدمعي الكف منها مخضب • وبالجزع مني الجيد منها مقلد •
وبي عاده كالشمس في افق حسنها • ثبات وبقلبي حرها يتوقد •
ولو هددت رضوى بشرح هجرها • لامسى من التهديد وهو مهدد •
حنيفه اعطاف تساوي كن الصبا • ثقيله ارداف تقيم وتقعد •
من النافثات السحر في عقد النهى • بنجلاعنها سحرها روت لسند •
وعيني تؤدي عن معين دموعها • وسمعي عن عذل العذول مسدد •
واعجب من جسم حكى الماء رقه • يقل تلطف قلبها وهو جلمد •
محاكبدر التم في جنح طره • يظل به غصن النقا يتاود •
وجنات وجنات بما نعيمها • على النور نارا اصبحت تتوقد •
لها اذا استنت بعود اراكه • على متن سمطي لولو يتردد •
ترينك ثنيات العقيق بارق • حلا في النقا منه العذيب المبرد •

كان بفيها من سنا العلم جوهر • جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل • بجامع فضل ناسك متهجد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه • اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكا به • فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عناية • وتوفيقه يحيى ويحمى ويجهد
ومجتهد قد طاب في العلم مدركا • وباعا ففي كل العلوم له يد
ومستنبط من اية لعد ايه • تلي اية اكثر من معنى يخلد
فوايد اشتات البديع التي بها • تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون معما يد وقد • يوحد فيها بالذكا فهو اوحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها • مستحقا لمن للفضل في الناس يحمد
يحق له دعوى الاجتهاد لانه • هو البحر علما زاخر الموج مزبد
عليم بالات اجتهاد اوتي النهى • ايمة دين الله من حيث تعضد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة • سنى ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل • ومن مطلق يغنيك عنه المقيد
ونحوي خطاب ثم مفهوم ما به • يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو لكد يننا • ثلاث عليها بالتمام يعقد
وباللغة الفصحى من العرب التي • بها نزل الذكر العزيز المجد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها • عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب • وندب وما فيه الاباحة تعضد
وما بين حظر موبق وكراهة • وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمر عصمة • من اللحن فالالحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى • فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما • مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه مجتهد • وزير الى المعقول فهو مويد
وان الجلال السيوطي للهدى • لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاب جيب العلم وهو امامه • فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مغرى بعناد فضله • على نفسه يبكي اسى ويعدد

فلو

فلو ابصر الكفار في العلم درسه • وقد شاهدوا اثر فيه لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاعبا • لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد • فما رحت اهل الفضل بل يحسد
ومن لحظت مسعاه عين عناية • فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
وبالعلم من يوم يعود الهه • فان يوعد العوز موعد غد
وحيث وهي ثوب اجتهاد وذو العلا • يقيض له في الدنيا من يجدد
بمن اجتهد المختار عنهم وانهم • لطايفة بالحق للدين تعضد
باعلامهم لا البحو يوما يسوهم • ولا سوهم مدح الذي راح يجحد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى • فلا بك في هذا الديك تردد
وان جلال الدين منهم فانه • يميني علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي صعن دراعا عن الذي • له من بضا نيف فليست تعدد
وان الفقيه القادري لعاجز • عن المدح في علياه اذ يتقصد
وقاه اله العرش من كل محنة • وما اضمرت يوما عداه وحسد
بجاه رسول الله احمد مرسل • بامداحه جا الكتاب الممجد
عليه مع الال الكرام وصحبه • صلاة على طول المدى تتجدد

ذكر امرا مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد

عمرو بن العاص ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما على الفسطاط واسفل الارض وولي عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا من اهل مصر اتى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه فقال عمر لعمرو مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغا العراقي

جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد من المسلمين حتى قدم مصر فبعث به
عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى موسى
الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم بن الحسين بن ديزيل
في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاصي استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه
كان يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه
بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح الاردب ست ويبات وعبرنا الويبة
فوجدناها تسعا وثلاثين دينارا قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون
مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف دينار قال
ابن عبد الحكم تولى عمرو مصر في امرة عمر بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله
ابن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عزل
عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن سعد على مصر كلها وذلك في سنة خمس
وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فاستثقل عمرو
ابن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير وحمل عمرو بن العاصي
يؤلب على عثمان وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل
عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس
وافريقية ونشا بمصر ناس من ابناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب
عثمان والانكار عليه في عزل عمرو وتوليته من دونهم وكان عظم ذلك
مسندا الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفرا نحوا من ستمائة راكب
يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمان فساروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم
ابن ابي سرح ويولي •
محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم براكب فاخذوه
وفتشوه فاذا في اداوته كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمان بقتل محمد
ابن ابي بكر وجماعة معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابة رضي الله
تعالى عنهم فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ما له علم بذلك وثبت انه زوره
على لسانه مروان بن الحكم وزوره على لسانه فكان ذلك سبب تحريض المصريين
على قتل عثمان رضي الله تعالى عنه حتى حصروه وقتلوه كان الذي باشر

قتله

قتله رجلان من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا رومان ويلقب
حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه مروان ابن رومان المرادي وكان اشقر
ازرق وقتل ايضا في الحال لعنه الله تعالى ورضي عن عثمان امير المؤمنين ثم
فعل المصريون في المدينة من الشر ما لا تفعله فارس والروم ونهبوا دار
عثمان وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير جدا وذلك
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال
الذي قتل عثمان رضي الله تعالى عنه كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال
القائل • الا ان خير الناس بعد ثلاثة • قتيل التجيبي الذي جاء من مصر •
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجيء في زمان
عثمان رضي الله تعالى عنه الى بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم
غير فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت •

• قتلتم بدل فبدلتموه • سنة حرا وحربا كاللهب •
• ما نقمتم من ثياب خلفة • وعبيد واماء وذهب •

وروي عن محمد بن عائذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لآخر قتل عثمان بن عفان فلم
ينتطح فيها عنزان فقال ابن سلام اجل ان البقر والغنم لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن
تنتطح فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي اصلاب آبائهم ما ولدوا
بعد بقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي انه
يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون
طلحة فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هذه الثلاثة فمضوا الى
سعد ابن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاءوا الى ابن عمر فابى عليهم فحاروا
في امرهم وقالوا لو انا رجعنا بقتل عثمان من غير امرة اختلف الناس فرجعوا
الى علي فالحوا عليه فبايعوه فاشار اليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم
باستقرار نواب عثمان في البلاد الى حين اخر فابى عليه فعزل عبد الله
ابن سعد ابن ابي سرح عن مصر وولى عليها •
قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب
على الديار المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابي

سوح فجاه الخبر في الطريق بقتل عثمن فذهب الي الشام فاخبر معويه بما كان
من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفه قد استحوذ عليها فسار معويه
وعمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق حتي نزل في الالفين من اصحابه فقتلوا
ذكره ابن جرير ثم سار الي مصر قيس بن سعد بن عباده من جهة علي رضي
الله تعالى عنه فدخل مصر في سبعه نفر فرقي المنبر وقرا عليهم كتاب امير المومنين
علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الي البيعه لعلي فبايعوه واستقامت
له طاعه بلاد مصر سوى قريه منها يقال لها خربتا فيها اناس قد اعظموا
قتل عثمن وكانوا سادة الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم
بسر بن ارطاه ومسلمه بن مخلد ومعويه بن حديج وجماعه من الاكابر وعليهم رجل
يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا الي قيس بن سعد فوادعهم وضبط مصر
وسار فيها سيره حسنه قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختط بها دارا
قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتي ذكرت له فقال واي
دار لي بمصر فذكروها له فقال انما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها
ويقال ان قيسا اوصي لما حضرته الوفاه فقال اني كنت بنيت دارا بمصر
وانا اريد ان استعين فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم وكان ولاية
قيس مصر في صفر سنه ست وثلاثين فكتب معويه الي قيس يدعوه الي القيام
بطلب دم عثمن وان يكون موازرا له علي ما هو بصدده من القيام في ذلك
ووعده ان يكون نائبه علي العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب
وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطفه في الامر
وذلك لبعده من علي وقربه من بلاد الشام وما مع معويه من الجنود فسالمه
قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن
ويمايلهم علي اهل العراق وروي ابن جرير انه جاء من جهته كتاب مزور
بمبايعته معويه فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه ان يغزو اهل
خربتا الذين تخلفوا عن البيعه فبعث يعتذر اليه بانهم كثير عددهم
وهم وجوه الناس وكتب اليه اني كنت لما امرتني بهذا التجربه فانك
اتهمتني فابعث علي عملك بمصر غيري فولي علي مصر
محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الي المدينه ثم ركب الي علي واعتذر اليه وشهد

معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قايم الامر مهيبا بالديار المصريه حتي
كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معويه ومن معه من اهل الشام علي قتال
اهل العراق وصاروا الي التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واجترؤا
عليه وبارزوه بالعداوه وندم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه علي
عزل قيس عن مصر لانه كان كفوا لمعويه وعمرو فلما فرغ علي من صفين وبلغه
ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنه او نحو
ذلك عزم علي رد مصر الي قيس بن سعد ثم انه ولي عليها
الاشتر النخعي فلما بلغ معويه توليه الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه
كان طمع في استنزاعها من يد محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه
وشجاعته فلما سار الاشتر اليها وانتهى الي القلزم استقبله الجايسار وهو مقدم
علي الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك
معويه واهل الشام قالوا ان لله تعالى جندا من عسل وقيل ان معويه كان تقدم
الي هذا الرجل في ان يحتال علي الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما
بلغ عليا وفاة الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الي محمد بن ابي بكر باستقراره
واستمراره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من
العثمانيه الذين بخربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت
الحكومه سلموا علي معويه بالخلافه وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معويه
امراه واستشارهم بالمسير الي مصر فاستجابوا له وعين نيابتها لعمرو بن العاصي
اذ افتتحها ففرح بذلك عمرو فكتب معويه الي مسلمه بن مخلد ومعويه بن حديج
وهما رئيسا العثمانيه ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معويه
عمرو بن العاصي في ستة الاف فسار اليها واجتمعت عليه العثمانيه وهم عشرة
الاف فكتب عمرو الي محمد بن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك
مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد علي خلافك فاغلظ محمد بن ابي
بكر لعمرو في الجواب وركب في الفي فارس من المصريين فقتل عليه الشاميون
فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربه
ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر فجي به وقد كاد
يموت عطشا فقدمه معويه بن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه

وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصي الى معوية يخبره بما كان
من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا عليها الى ان مات بها
ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية الفج
وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من مر وهو اول امير مات
بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير

الم تر ان الدهر اخنت ريوبه ، على عمرو السهمي تجبى له مصر ،
فاضحى شريدا بالعراء وضللت ، مكايده عنه واموا له الدثر ،
ولم يغن عنه جمعه ، ولا كيده حتى اتيح له الدهر ،

فلما مات عمرو ولي معوية على ديار مصر ولده
عبد الله بن عمرو وقال الواقدي فعزله عليها سنتين وقال غيره اشهرا ثم عزله
وولي عتبة بن ابي سفيان ثم عزله وولي
عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولي
معوية بن حديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولي
مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول من جمع له ذلك قال ابو عبد الحكم
ثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابي لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت
بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند
على مسلمة وقالوا له اتقر لهم ان يبنوا الكنائس حتى كاد يقع بينهم وبينه شر فاحتج
عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قيروانكم
وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك فاقام مسلمة اميرا الى سنة
وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام
الحكم هي اخت معوية اميرا على الكوفة فاساء السيرة في اهلها فاخرجوه من بين
اظهرهم طريدا فرجع الى خاله معوية فقال له اوليك مصر خيرا منها فولاه
مصر فلما سار اليها تلقاه معوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك
فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفة فرجع ابن ام الحكم ولحقه معوية
ابن حديج وافدا على معوية فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهي ام عبد الرحمن
الذي طرده عن مصر فلما راه معوية قال بخ بخ هذا معوية بن حديج فقالت ام
الحكم لا مرحبا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال معوية على رسلك يا ام الحكم

اما والله

ابن العاصي صح

اما والله لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما انجبت اردت ان يلي ابنك الفاسق
علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لضربنا
ابنك ضربا يطاطي منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معوية فقال
كفي فاستمر مسلمة على امرة مصر الى ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة
اثنتين وستين فولي بعده

سعيد بن يزيد على عهد الازدي فلما ولي ابن الزبير الخلافة بعد موت يزيد
وذلك في سنة اربع وستين استناب على مصر

عبد الرحمن بن جحدم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد
الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل

مروان الى مصر فتملكها وجعل عليها ولده

عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة
وكان ابوه جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يسأله
عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات من عامه قال
ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى حلوان
وكان ابن حديج يرسل اليه في كل يوم بخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فارسل
اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب
فثقل ذلك على عبد العزيز بذلك فمرض فدخل نصيب الشاعر عليه فانشأ يقول

ونزور سيدنا وسيد غيرنا ، ليت التشكي كان بالعواد ،
لو كان يقبل فدية لفديته ، بالمصطفى من طارفي وتلادي ،

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل الى الفسطاط ودفن بمقبرتها
وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وكتب
على قصره بحلوان ،

اين رب القصر الذي شيد القصـ ، ـر واين العبيد والاجناد ،
اين تلك الجموع والامر والنهي ، واعيانهم واين السواد ،

وقال عمرو بن ابي الحدير الخلاعي يرثي عبد العزيز بن مروان وابنه ابا زبان

، ابعدك يا عبد العزيز لحاجة ، وبعد ابي زبان تستعتب الدهر ،
، فلا اصلحت مصر لحي سواكما ، ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر ، ثم بعده

مطلب

عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه •
عبد الله بن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان
اهل مصر يسمونه مكسا وهو اول من نقل الدواوين العربية وانما كانت بالعجمية
وهو اول من نهى الناس عن لبس البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد وولى
قرة بن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك
يقول الشاعر •

• عجبت ما عجبت حين اتانا • ان قد امرت قرة بن شريك •
• وعزلت الفتى المبارك عنا • ثم فيلت فيه راي ابيك •

وكان قرة ظلوما غشوما فاسقا كان يدعو بالخمر والملاهي في جامع مصر اخرج
ابو نعيم في الحلية عن قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام
والحجاج بالعراق وقرة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلات والله الارض
جورا وقال ابن عبد الحكم ما سعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك
كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد
فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب
الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس يعرف بمسجد العيلة فاقام
قرة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده •
عبد الملك بن رفاعة الفهمي فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي •
ايوب بن شرحبيل الاصبحي فاقام الى سنة احدى ومائة ثم ولي •
بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخاه •
حنظلة بن صفوان فاقام الى سنة خمس ومائة ثم ولي •
محمد بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي •
الحر بن يوسف ثم ولي •
حفص بن الوليد فاقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة
عبد الملك بن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه •
الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده •
عبد الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد •
حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين
حسان بن عتاهية التجيبي ثم اعيد •

حفص

حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي •
الحوثرة بن سهيل الباهلي ثم ولي •
المغيرة بن عبيد الله الفزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي •
عبد الملك بن مروان مولى لخم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم لما قامت الدولة
العباسية وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الى الديار المصرية
ولي السفاح نيابة الشام ومصر •
صالح بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل مروان بوصير في ذي
الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر •
ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد
صالح بن علي ثم صرف واعيد •
ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده
موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي •
محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولي •
يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولي
محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي
ابا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واما الجزار فقال انه ولي بعد
يزيد بن حاتم •
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج التجيبي ثم ولي بعده
اخوه فاقام سنة وشهرين ثم ولي بعده •
موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي •
عيسى بن لقمان اللخمي ثم ولي •
واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي •
منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده •
يحيى بن ممدود ابو صالح الحرشي ثم ولي •
سالم بن سوادة التميمي سنة اربع وستين ثم ولي •
ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي •
موسى بن مصعب مولى خثعم ثم ولي •

الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي •
علي بن سليمن العباسي من السنة ثم ولي •
موسى بن عيسى العباسي عزل سنة اثنتين وسبعين وولي •
جعفر بن يحيى الا ثم ولي •
محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي •
داوود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد •
موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي
عليها جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب عليها •
عمر بن مهران وكان شيخ رثي الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد
بلغه ان موسى بن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس عزم صح
فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها نيابة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل
وغلامه ابو درة على بغل اخر فدخلها كذلك فانتهى الى مجلس موسى بن عيسى
فجلس في اخريات الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا
يعرف من هو فقال الك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم ماذا بالكتب
فدفعها اليه فلما قراها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله تعالى
فرعون حيث قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل في سنة
سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولى عليها •
اسحق بن سليمن كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار
في ارجوزته في امرا مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد •
موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد •
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي •
عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي •
اسحق بن سليمن العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل
اسحق سنة ثمان وسبعين وولي هرثمة بن اعين فاقام نحو شهر ثم عزل وولي •
هرثمه بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين ثم ولي •
عبد الله بن المهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد •
موسى بن عيسى سنة ثمانين ثم اعيد •

عبدا

عبد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنة احدى وثمانين وولي •
اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي •
اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين ثم صرف وولي •
الليث بن الفضل الابيوردي ثم ولي •
عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي •
الحسين بن جميل الازدي سنة تسعين ثم ولي •
مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين ثم ولي •
الحسن بن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي •
حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين وولي •
جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي •
عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي •
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي •
العباس بن موسى في السنة ثم اعيد •
المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي •
السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومائتين فولي بعده •
ابو نصر محمد محمد بن مصر ثم تغلب عليها •
عبد الله بن السري في سنة ست فاقام الى سنة عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير
ابو القاسم المغربي ان البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب الى عبد الله بن
طاهر قال ابن خلكان اما لانه كان يستطيبه او لانه اول لانه اول
من زرعه بها ثم ولي بعده •
عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثار رجلان
بمصر وهما عبد السلام وابن جليس فخلعا المامون واستحوذا على الديار المصرية
وتابعهما طائفة من القيسية واليمانية فولى المامون اخاه •
ابا اسحق الرشيد نيابة مصر مضافة الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة
وانتزعها وقتل ابن عبد السلام وابن جليس واقام بمصر ثم ولي عليها •
عمير بن الوليد التميمي ثم صرف واعيد •

عيسى بن يزيد الجلودي ثم ولي
عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم ولي
عيسى بن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون مصر سنة ست
عشرة ثم ولي
نصر بن كيدر السعيدي سنة تسع عشرة ثم ولي
المظفر بن كيدر شهرا وولي
موسى بن ابي العباس الحنفي ثم ولي
مالك بن كيدر سنة اربع وعشرين ومائتين ثم اعيد
عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم ولي
هرثمة بن النضر الجبلي سنة ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي
علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه
اسحق بن يحيى الجبلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي
عبد الواحد بن يحيى مولى خزاعة سنة ست وثلاثين ثم عزل وولي
عنبسة بن اسحق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولي
يزيد بن عبد الله من الموالي سنة اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنة ثم ولي
ارجوز التركي في السنة ثم صرف فيها ايضا وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور
وافريقية فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى بمصر جامعه المشهور
وكان ابوه طولون من الاتراك الذي اهداهم نوح بن اسد الساماني عامله
ببخارى الى المامون في سنة مائتين وتمادى الى الرشيد في سنة تسعين ومائة
وولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين ومات
طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر
ان طولون لم يكن ابا احمد وانما تبناه وامه جارية تركية اسمها هاشم وكان الامرا
طلبوا منه ان يقتل المعتمد ويقطع واسطا فابى وقال والله لا تجرأت على

قتل

قتل اولاد الخلفا فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المعتمد
ان يولوني واسطا فخفت الله تعالى ولم افعل فعوضني ولاية مصر والشام
وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السيرة
قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمى يدعي علم الملاحم وذلك قبل
دخول احمد بن طولون بساعة فسالناه عن ما يجده في الكتب لاجله فقال هذا
رجل صفته كذا وكذا يتقلد هو وولده قريبا من اربعين سنة فما تم كلامه حتى
اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولاية ولده كما قال وقال بعض اصحابه
الزمني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت له يوما ربما امتدت
الي اليد المطوقة بالجوهر والمعصم ذو السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقة
فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا
امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله تعالى الاجر وكان يتصدق في كل
اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في
كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلما والصالحين
الفي الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلاثمائة
الف دينار وكان لابن طولون ما بين زحمة مالك من طوق الى اقصى المغرب
واستمر ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات في ليلة الاحد لعشر خلون من
ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفية
ورايته في المنام بعد وفاته بحال حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان
لا يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فياتيها عدل بي عن النار الى الجنة بتثبيتي
على متظلم عيي اللسان شديد الهيبة فسمعت منه وصبرت عليه حتى
قامت حجته وتقدمت بانصافه وما في الاخرة اشد على روسا الدنيا
من الحجاب لملتمس الانصاف وولي بعده ابنه
ابو الجيوش خمارويه واقام ايضا مدة طويلة في ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه على
فراشه وولوا بعده ولده
جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا
هرون بن خمارويه وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسمائة الف

دينار حملا الى باب الخليفة واقره المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنتين
وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو ثمل فقتلاه
وولي عمه ابو المغانم •
شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المكتفي ولاية •
محمد بن سليمن الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال الطولونية
وانقضت دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمن اربعة اشهر
وولي عليها بعده •
عيسى بن محمد النوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات
سنة سبع وتسعين ومائتين في ولاية المقتدر •
ابا منصور تكين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلثمائة وولي •
ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد •
تكين الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وورد
الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمدا قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر
الخلع بتنفيذ الولاية واستقرارها ثم صرف وولي ابو بكر بن طغج وفي هذا
الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها فضعف امر الخلافة
ابو بكر طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد
احمد بن كيغلغ ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد
محمد بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها تضعف
امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير
الامراء محمد بن رائق وصارت الدنيا في ايدي عمالها فكانت مصر والشام
في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر في ايدي
بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر بن احمد
وواسط والبصرة والاهواز في يد البريدي وكرمان في يد محمد بن
الياس والري واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقية
في يد [illegible] وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليمامة
وهجر في يد ابو طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات
في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وقام ابنه ابو القاسم انوجور

قال

قال الذهبي في العبر ومعناه بالعربية محمود مقامه وكان صغيرا فاقام كافور
الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكة فاستمر الى سنة تسع واربعين
فمات انوجور وقام بعده اخوه •
علي فاستمر الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور
يدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز فاقام سنتين واربعة
اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور
خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر بثمانية عشر دينارا ثم
تقدم عنده لعقله ورايه الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استاذه
كان اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد
والدست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور
ومؤنس المظفري الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله •

• قواصد كافور توارك غيره • ومن قصد البحر استقل السواقيا •
• فجاءت بنا انسان عين زمانه • وخلت بياضا خلفها وماقيا •

وهجاه بقوله • من علم الاسود المخصي مكرمة • اقومه البيض ام اباؤه الصيد •
• وذاك ان الفحول البيض عاجزة • عن الجميل فكيف الخصية السود •

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال يوما
في قصصه انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها لمخصوصين
ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا
اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم له بخلعة ومائة دينار وقال لم هذا
الا لجفائي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما انجب من ولد حام
الا ثلاثة لقمن وبلال المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله
ابن طاهر العلوي كنت اساير كافورا يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعة عنه
من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف
اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد
يبكي انا صنيعة الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا
بالبغال والجنائب بمراكبها وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها
يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون مكانه

ابا الفوارس احمد بن علي الاخشيد وهو ابن احدى عشرة سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القايد من المغرب فانتزعها منه •

• ذكر امرا مصر من بني عبيد •

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه واصابهم غلا شديد اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن وهو ببلاد افريقيه بعث مولى ابيه جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصريه وساير اعمالها وامر المؤذنين بجامع عمرو وجامع ابن طولون ان يؤذنوا بحي على خير العمل فشق على الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا والحكم لله وشرع في بنا القاهره والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشره بفتح الديار المصريه واقامة الدعوه له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها • ذلك صح

• تقول بنو العباس هل فتحت مصر • فقل لبني العباس قد قضي الامر •

وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا لمبالغته في مدايحه من ذلك قوله في المعز •

• ما شئت لا ما شاءت الاقدار • فاحكم فانت الواحد القهار •

وقوله ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى وستين فوصل الاسكندريه في شعبان سنة اثنين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبه بليغه وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفه افضل مني فقال لم ار احدا من الخلايف سوى امير المومنين فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبرا الامرا فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المومنين عن السلام على ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس الى غيره ثم سار من الاسكندريه الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قبا من لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره وقرره فانكر اليهودي

فام

فامر ان يفتش داره فوجدوا القبا قد جعله في جره ودفنه فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان يقبله منها ورده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرمطي في جيش كثيف وانشد يقول •

• زعمت رجال الغرب اني هبتهم • فدمي اذن منهم مطلول •
• يا مصر ان لم اسق ارضك من دم • يروي ثراك فلا سقاني النيل •

والتف معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في عرب الشام ليتزعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل حسان ووعده بمائة الف دينار ان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بالذي وعدت وتعال لي معك فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مائة الف دينار في اكياس اكثرها زغل ضرب النحاس وألبسه الذهب وجعله في اسفل الاكياس ووضع في رووس الاكياس الدنانير الخالصه وركب في اثرها جيشه فالتقى الناس فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسن بالعرب فضعف جانب القرمطي ودارت عليه الدايرة فانكسر واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين وكان منجمه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى ينقضي هذه المده فعمل له سردابا ودعا الامرا واوصاهم بولده نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى فيه سنه فكانت المغاربه اذا راي الفارس منهم سحابا سائرا ترجل عن فرسه واوما اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنه وجلس للحكم على عادته فعاجله الله تعالى في هذه السنه وولي بعده ابنه •

العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين ومن غريب سيرته انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه ميشا فعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين حتى كتبت اليه امراه في قصة في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى بعيسى بن نسطورس واليهود
~~اليهود بالميشا فعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين حتى كتبت اليه امراه~~
بميشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض

على هدى واخذ من النصارى ثلثمايه الف دينار وولي بعده ابنه ٠

الحاكم فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه داراد ان يدعى الالهيه كما ادعاها فرعون فامر الرعية اذا ذكر الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا سجدا حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها وخرب قمامه ثم اعادها ولم يعهد في ملة الاسلام بالكنيسه في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما استدرك وقد نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسه اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبايح الحاكم انه انشا المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثنا الليل [illegible] فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس على امرهم الاول كان يحمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حمارا فمن وجد قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وكان منع النسا من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحه ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعونات كثيرة لا تنضبط فابغضه الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم له ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق بخفها وازارها وفي يدها قصه فيها من الشتم شي كثير فلما راها ظنها امراه تذهب من ناحيته واخذ القصه من يدها فلما راى ما فيها غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد من السودان ان يحرقوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحريم اجتمع الناس في الجوامع ورفعوا

المصاحف

المصاحف وجاروا الى الله تعالى واستغاثوا به وما انجلى الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش واشترى الرجال من سبي لهم من النسا والحريم من ايدي العبيد قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبيه فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت قلت كان في عصرنا امير يقال له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكه فلو قدر الله له بذلك لفعل نحو ما فعله الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على هذا الاعتقاد في الباطن الى ان يولى الى السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فضقت بذلك ذرعا وصارت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يوليه على المسلمين واستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم واساله فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله تعالى فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تعدى شره الى اخته يتهمها بالفاحشه ويسمعها اغلظ الكلام فتحيلت على قتله فركب ليله الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه عبدان فقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنه احدى عشره واربع مايه وولي بعده ابنه ٠

ابو الحسن على ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى ان توفي في سنه سبع وعشرين واربع مايه وكانت سيرته جيده وولي بعده ابنه ٠

ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين وطالت مدته جدا فانه اقام ستين سنه ولم يقم هذه المده خليفه ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاته سنه سبع وثمانين واربع مايه وولي بعده ابنه ٠

ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي الحجه سنه خمس وتسعين واربع مايه وولي بعده ابنه ٠

ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه ولما ولي المستعلي احضر الافضل ابا علي وبايعه على الخلافه ونصبه مكان ابيه ونعته بالامر باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين واشهر وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل باستقرار المستعلي وولاية الامر وقري على روس كافه الاجناد والامرا واولاد من عبد الله وولي ابي علي الامر باحكام الله امير المومنين بن الامام

المستعلي بالله الى كافة اوليا الدوله وامرايها وقوادها واجنادها ورعاياها
شريفهم ومشروفهم وامراهم ومامورهم مغربيهم ومشرقيهم احمرهم واسودهم
كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المومنين يحمد اليكم
الله الذي لا اله الا هو ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى
الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الايمه المهديين وسلم تسليما اما
بعد فالحمد لله المتفرد بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والايام
القاضي على اعمار خلقه بالنقص والانصرام الجاعل نقص الامور معقود انهاء
الانام جاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا يعتصم من ورده
كرامة نبي ولا امام والقايل معربا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذي استرعى الايمه هذه الامه
ولم يخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه وجعلهم مصابيح السنه اذا
غدت داجيه مدلهمه ليقضي للمومنين سبيل الهدايه ولا يكون امرهم عليهم
غمه يحمده امير المومنين حمد شاكر على ما تقلد به من درع الامامه ونقله
اليه من ميراث الخلافه صابرا على الرزيه التي اطار مجومها الباب المجمعة
التي اطال طروقها الاسف والاكتياب ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم
انبيايه وسيد رسله وامنايه ومجلي غياهب الكفر ومكسف عمايه ن
الذي قام بما استودعه الله تعالى من امانته وحمله من اعبا رسالته ولم
يزل هاديا الى الايمان داعيا الى الرحمن حتى اذعن العاندون واقر الجاحدون
وجا الحق وظهر امر الله وهم كارهون فحينيذ انزل الله تعالى عليه اتماما للحكمة
التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمه
تبعثون صلى الله وسلم عليه وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي ابن
ابي طالب الذي اكرمه بالمنزله العليه واصطفاه للامامه رانه بالبريه
وخصه بغوامض علم التنزيل وجعل له مزية التعظيم ومزيه التفضيل وقطع
بسيفه دابر من زاغ عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى الايمه من ذريته
العتره الهاديه من سلالتهما ابانا الاطهار المصطفين الاخيار ما تصرفت
الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام المستعلي بالله امير المومنين قدس
الله تعالى روحه كان ممن اكرمه الله تعالى بالاصطفا وخصه بشرف الاجتبا

ومكن

ومكن له في بلاده فامتدت افيا عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباه
من قبله وايده بما استرعاه اباه بهدايته وارشاده وامده بما استحفظه عليه
بمواد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله يهدي به من يشا من عباده فلم يزل
لاعلام الدين رافعا ولبدع المضلين دافعا ولراية العدل ناشرا وبالبلاد
عامرا وللعدا قاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبه وبلغ الغاية الموهوبه
فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروف الاقدار او تاخر ما
تقدم به في علم الواحد القهار لحمى نفسه النفيسه كرم مجدها وشرف
سنتها وكفاها خطير منصبها وعظيم هيبتها ووفتها افعالها التي يستقي
من منبع الرساله وصفاتها خلالها التي يرتقي الى مطلع الجلاله لكنه
الاعمار محدوده مقسومه والاجال مقدره معلومه والله تعالى يقول
وبقوله يهتدي المهتدون ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون فامير المومنين يحتسب عند الله هذه الرزيه
التي عظم امرها وفدح وجرح خطبها وفدح وغدت لها القلوب واجفه
والامال كاسفه ومضاجع السكون مقضه ومدامع العيون مرفضه
فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على بلايه وتسليما لامره وقضايه
واقتدا بمن اثنى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله تعالى روحه عند
نقلته جعل في عقد الخلافه من بعده واودعني ما حازه من ابيه
عن جده وعهد الي ان اخلفه في العالم واجري الكافه في العدل والاحسان
على منهجه المتعالم واطلعني من العلوم على السر المكنون واقضى الي من الحكم
بالغامض المصون واوصاني بالعطف على الذريه والعمل فيهم بسيرتهم
المرضيه على علمي بما جبلني الله تعالى عليه من الفضل وحضني به من ايثار
العدل واني فيما استرعيته سالك منهجه عامل بموجب الشرف الذي
عصب الله في تاجه وكان مما القاه الي واوجبه على ان اعلي محل
السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم وما يجب له من التبجيل والتكريم
وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة اليه
اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفه وخليلا وجعله للامامه

زعيما وكفيلا ويحدق به اهل النظر والتقرير ويفوض اليه تدبير ما
وراء السرير وانه عمل بمقتضى الوصية وحذى على تلك الامثلة النبوية د
واسند اليه احوال العساكر والرعية وناط امر الكافة بنزاهته المامونة
وهمته العلية فكان قلمه بالمداد يرجف ولا يخف وسيفه من دماء ذوي
العناد يكف ولا يكف ورايه في حسم مواد الفساد يرجح ولا يخف ناوما
ان اجمله لي كما كان له صفيا وظهيرا وان لا استغني عنه في الامور صغيرا
وان اقتدي به في رد الاحوال الى تكلفه واسناد الاسباب الى تدبيره
والناهض باعباء الخطب ومنتقله الى عفو ذلك ما اسند عني اباه واتقاه
الامر النص الذي يتضح لسنن ودراية نعمة من الله تعالى يقضيه بالسعد
النعيم ومنه شهدت بالعضد المتين والحظ الجسيم واسد يوني ملكه من
بينا والله واسع عليم فتعرفوا وانما الاولياء والامراء والقواد والاجناد
والرعايا والخدام ما حضركم وغائبكم ودانيكم وقاصيكم عن الامام المفقود
الى جنات الخلود واستبشروا بايامكم هذا الامام الكافل الموجود وانتجوا
بكونه نظره المطلع لكم كواكب السعود ولكم من امير المؤمنين ان لا يغض
نظرا عن مصالحكم وان يوجي ما عاد عايدكم ونياحكم وان يحسن السيرة فيكم
ويرفع اذى من يعاديكم ويتفقد مصلحة حاضركم وباديكم ولامير المؤمنين عليكم
ان تعتقدوا امواله بخالص الطوية وتجعلوه في الطاعة بين العذر والنية
وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة وانفس منفسحة وضماير نقيه وبصاير
في الولا قوية وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نعمته وتبذلوا الطاقة
والبالغ في حقوق خدمته وتتقربوا الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته وامير المؤمنين
يسال الله تعالى ان تكون خلافته كافلة بالاقبال ضامنة ببلوغ الامال والاماني
وان يجعل ديمة دائمة الخيرات وقسمتها نامية على الاوقات ان شاء الله تعالى
واستمر الامر باحكام الله خليفته الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع
وعشرين وخمس مائة عدي الى الروضة في فئة قليلة فخرج عليه منها
قوم بالسيوف فاتحوه وكان سي السيرة ولما قتل تغلب على الديار المصرية
غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ورام ان يتامر
فحضر الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر الجمالي فاقام الخليفة الحافظ لدين الله

ابا

ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور
دونه وحصره في مجلس لا يدخل عليه احد الا من يريده وخطب لنفسه على
المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط فلم
يزل كذلك حتى قتل الوزير فعظم امر الحافظ من حينئذ وجدد له القاب لم يسبق
اليها وخطب له بها على المنابر فكان يقال اصلح الله من شيدت به الدين بعد
دثوره واعززت به الاسلام بان جعلته سببا لظهور مولانا سيدنا امام العصر
والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان وكان الحافظ
كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج ركبه من المعادن
السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته فكان من خاصيته انه اذا ضرب احد
خروج الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزائنهم الى ان ملك السلطان صلاح الدين
ابن ايوب احضر الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل
فالقى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادى
الاخرة سنة اربع واربعين وخمس مائة وولي بعده ولده

الفايز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن خمس سنين فان مولده
في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره
نحو احدى عشرة سنة وكان يدبر دولته ابو الغارات طلائع بن رزيك
وولي بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو
اخر العبيديين ومات في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وزالت دولتهم
على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى
قال ابن كثير ومن الغرايب ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا
يعضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت
جماعة من المصريين يقولون ان هولاء القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلماء
اكتب لنا القابا في ورقة تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب
فكتب لهم القابا واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من ولي
منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلفاء سوى الاسم فقط لاستيلاء
وزرائهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقيبهم بالقاب الملوك فكانوا مثل
خلفاء عصرنا مع ملوكهم وكخلفاء بغداد مع بني بويه واشباههم ومن يقصد ابن

فضل الله التي بها حسن الوفا لمشاهير الخلفا

والخلفاء من بني فاطمة ٭ إلى عبيد الله دون آخر
ابنا إسماعيل بن جعفر ٭ الصادق في القول ابن الباقر
بالغرب مهدي ثلاثة قايم ٭ والثالث المنصور وهو الآخر
ثم المعز قايد الجيش الذي ٭ سار إلى مصر ونعم السابر
ثم ابنه العزيز عز مشبها ٭ والحاكم المعروف ثم الظاهر
وبعده المستنصر الباني الذي ٭ ثلاثة مستعل وجا الآمر
وحافظ وظافر وفايز ٭ وعاضد ثم الملك الناصر
قالوا لقد شاركهم معتقد ٭ والله عنده علم السراير
لكنما الحاكم ممن لج في ٭ طغيانه فكان فرعون جابر

ذكر أمر مصر من حين ملكها بنو أيوب إلى أن أخذها الخلفا العباسية دار الخلافة

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الأخبار إلى بغداد بأن مصر قتل صاحبها
ولم يبق فيهم إلا صبي صغير ابن خمس سنين تداولوه عليهم ولقبوه الفايز
فكتب الخليفة المقتفي عهدًا للملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشامية
والمصرية وأرسله إليه فسار حتى أتى دمشق وحاصرها وانتزعها من يد ملكها
مجير الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدًا بلدًا وأخذ من يد من
استولى عليها من الفرنج فلما كان في سنة اثنتين وستين أقبلت الفرنج في
جحافل كثيرة إلى الديار المصرية فأرسل نور الدين محمود أسد الدين شيركوه
ابن شادي ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب فسار إليها في ربيع
الآخر وقد وقع في النفوس أن صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك
يقول عرقلة الشاعر

أقول والأتراك قد أزمعت ٭ مصر إلى حرب الأعاريب
رب كما ملكها يوسف الصديق ٭ من أولاد يعقوب
يملكها في عصرنا يوسف الصادق ٭ من أولاد أيوب
من لم يزل ضارب هام العدى ٭ حقًا وضراب العراقيب

وسار إلى الفرنج فاقتتلوا قتالا شديدا انهزم الفرنج ولله الحمد وسار أسد الدين

بعد

بعد كسر الفرنج إلى الإسكندرية فملكها واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدين
وعاد إلى الصعيد فملكه ثم إن الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الإسكندرية
فصالح شاور وزير العاضد أسد الدين عن الإسكندرية بخمسين ألف دينار
فأجابه إلى ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها إلى المصريين وعاد إلى الشام
في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر في كل عام مائة ألف دينار وأن
يكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة أكابر شجعان الفرنج وتحكموا فيها
بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنة أربع
وستين تقدم أمداد الفرنج في جحافل هائلة فأخذوا مدينة بلبيس فقتلوا
وأسروا ونزلوا بها وتركوا فيها أثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا ثم
جاؤوا نزلوا على القاهرة من ناحية باب الشعرية فأمر الوزير شاور الناس
أن يحرقوا مصر وأن ينتقلوا إلى القاهرة فنهب البلد وذهب للناس من
أموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يومًا فعند ذلك
أرسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث إليه بشعور
نسائه يقول أدركني واستنقذ نسائي من أيدي الفرنج والتزم له بثلث خراج
مصر على أن يكون أسد الدين مقيما عندهم ولهم إقطاعات زائدة على
الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم أسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا
القاهرة وقد رحل الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم أمر أسد الدين بالديار
المصرية وقتل الوزير شاور قتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لأنه
الذي كان علي الفرنج على المسلمين وأقيم أسد الدين مكانه في الوزارة ولقب
الملك المنصور فلم يكن إلا شهرين وخمسة أيام ومات في السادس
والعشرين من جمادى الآخرة فأقام العاضد مكانه في الوزارة
صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال أبو شامة وصفة الخلعة التي لبسها
صلاح الدين يومئذ عمامة بيضاء تنيسي بطرف ذهب وثوب دبيقي بطراز ذهب
وجبة بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار
وسيف محلى بخمسة آلاف دينار وحجرة بثمانية آلاف دينار وعليها ذهب وكرسيا ذهب
ذهب مجوهر وفي رأسها مائة حبة جوهر وفي قوائمها أربعة عقود جوهر
وفي رأسها قصبة بذهب وفيها شدة بيضاء بأعلام بيض ومع الخلعة عدة بخت

وخلع واشيا اخر ومنشور الوزاره مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك
يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الاخره سنة اربع وستين وكان يوما
مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصريه واستلفت عليه القلوب
وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد فلما كان
سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين
حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفه المستنجد
العباسي بمصر لان الخليفه بعث يعاتبه في ذلك فلما كان سنة ست وستين
اتفق موت المستنجد وقام المستضي وشرع صلاح الدين في عهد الخطبه لبني
العباس وقطع الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر
لانهم كلهم كانوا شيعه وولى قضا القضاه بها صدر الدين بن درباس الشافعي
واستناب في ساير الاعمال شافعيه فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين
باقامة الخطبه لبني العباس بمصر في اول جمعه من المحرم وبالقاهره في الجمعه
الثانيه وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من خطب للعز جين اخذت
مصر عمرو بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وجامع طولون فكان
من خطب لبني العباس في هذه النوبه شريف علوي يقال محمد بن الحسن بن ابي
الصفا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفه المستضي يعلمه بذلك
فزينت بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباب وفرح المسلمون فرحا
شديدا قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر
وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمستضي بمصر ・ نايب المصطفى امام العصر

في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك

ليهنك يا مولاي فتح تتابعت ・ اليك به خوص الركايب توجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ・ من الشرك ناس في لها الحق تقذف
فعادت بحمد الله باسم امامنا ・ تتيه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره ・ وكانت الى عليايه تتشوف
تملكها من قبضة الكفر يوسف ・ وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم سبة ・ وعارا ابى الا بسيفك يكشف

وهي

وهي طويله قال ابو شامه انشدت هذه القصيده للخليفه قبل موته عند تاول
ما جرى في هذا المعنى واراد يوسف الثاني الخليفه المستنجد فلم يخطب
الا لولده المستضي بجري العادة باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
وارسل الخليفه المستضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنيه ومعها اعلام
سود ولوا معقود ففرقت على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد
هذه صورته اما بعد فان امير المومنين بحمد الله الذي يكون لكل خطبه
قيادا ولكل امر مهم زادا ويستزيده من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وحملته
عبا الخلافه فلم يضعف عنه طوقا ولا باتت فيه اجتهادا وصغرت لديه امور
الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا وحققت فيه قوله تعالى
تلك الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا ثم
يصلي على من انزلت الملايكه لنصره امدادا واسري به الى السما حتى ارتقى
سبعا شدادا وتجلى له ربه فلم يرع منه بصرا ولا اكذب فوادا ثم من بعده
على اسرته الطاهره التي زكت اوراقا واعوادا وورثت النور المبين
بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هدايه وارشادا وخصوصا عمه العباس
المدعو له بان يحفظ نفسا وولدا وان يبقى كلمة الخلافه فيهم خالدة لا يخاف
دركا ولا يخشى نفادا واذا استوى في العلم مراده من هذه الحمدله واسند القول
فيها عن فصاحة المرسله فانه ياخذ في انشا هذا التقليد الذي حمله
جليفا لقرطاسه واستدام سجوده على صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه ولبس
ذلك الا ان ضمنه في وصف المناقب التي كثرت فحصرها مقام الاكثار
واستنبه النظوكر فيها بالاختصار وهي التي لا تنفق واضعها الى القول المعاد
ولم يستنوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود التسهل في سلوك الاطواد
وتلك هي مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العدل المجاهد
المرابط صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها
عليك تحديثا بشكرك وثناء على اوليائه سوى بها بذكرك ويقول انت الذي
تستكفي فتكون للدوله سهمها الصايب وشهابها الثاقب وكنزها التي
تذهب الكنوز وليس بذاهب وما ضرها وقد حضرت في نصرتها اذا
كان عزك هو الغايب فان شكرا ذا مساعيك التي اهلتك وفضلتك على

على الاوليا بافضلتك ولين شوركت في الولا بعقيدة الاصطناع فلم تشارك
في عزمك الذي انتصر لله وله فكان له بسطة الاستبصار فوق بني
من امد بتقليبه وبنى من امد بيده في درجات الامداد وما جعل الله
العاعدين كالذين قاتلوا لمواريثنا لصرنا اكبادها الى برك الغماد وقد
كفاك من المساعي انك قد كفيت الخلافه امرينا ذعتهم وطمست على الدعوة
الكاذبه التي كانت تدعيهم وقد مضى عليهم زمن ومحراب حقهم محفوف من
الباطل بمحرابين وورات ماداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارك
اللذين اولهما كذابين فيمن منهما واحدهما يحري اثرهما من بعده ودعى الكل
الى عبادة طاغوته وحثه ولعب بالدين حتى لم يدر يوم جمعة من يوم
احد ولا سبته واعانه على ذلك قوم رمى الله تعالى بصائرهم بالعمى والصمم
واتخذوه صنما ولم يكن الصنم له هناك الا بعجل او صنم فلقيت انت في
وجه باطله حتى قعد وجعلت جيده حبلا من مسد وتلك لبدن تبت فاصبح
ولا يبيني يتقدم ولا يبطش بيد وكذلك فعلت بالاخر الذي بجمت باليمن
باحمته وسامه فيه ساجته يوضع بنيه موضع الكعبة اليمانيه وقال
هذا هو ذو الخلصة اليمانية فاي مقامك لعرف الاسلام يستعدم ايهما
يقوم باداحقه وههنا فليصبح القلم للسيف من الحساد وليقصر مكانته عن
مكانته وقد كان له من الانداد ولم يحط بعض المزيه الا انه اصبح لك ما
حبا وتحريك حتى طال فخرا الا عوجانا دفعتني بولايتك فكان هاتي صنما لما
كان صنم تاضنا وقد قلدك امير المومنين البلاد المصريه واليمنيه غورا ٣
ونجدا وما استملت عليه رعيته وجندا وما انتهت اليه الحرائر برا
وبحرا وما تستفتحه من بلاد يجاورها مسالمة وقهرا واضاف اليهم البلاد
وما يحتوي عليه من المدن المدنه والمراكز المحصنه مستثنيا منهم ما هو
بيد نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود رحمه الله تعالى وهو حلب و
اعمالها فقد مضى ابوه من امار في الاسلام يرفع ذكره من الذاكرين وخلفه
في عقبه في الغابرين وولده هذا قد صدر به المظره في القول والعهد
وليست هذه الربوة الامن ذلك الحكم فليكن له منك جار يدنو منه
ووادا كالذي اومنا ويصبح وهو له كالبنيان يشد بعضه بعضا والذي

قدمناه

قدمناه من الثنا عليك دبا يجاوزنك درجة الاقتصاد والعتب عن فضيلة
المزيد بادعايك ان تنظر الى سعيك نظر الاعجاب فتقول هذه بلاد امنا
افتتحها بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب ولكن اعلم ان الارض لله وله
ما طبقته من بعده ولا منة العبد باسلامه بل المنه لله تعالى بهدايته
عبده وكم سلف من قبلك لو رام ما رمته لدنى شاسعه واجاب ما نعده لكان
دعوه الله تعالى لك لتحظى في الاخره بمغازه وفي الدنيا بمفاخر فانظر ما لوعد
عند هذا القول الفا التسليم وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز
الحكيم وقد قرن تقليدك هذا بخلعة تكون لك في الاسلام شعار المجد وفخر
الرسم فخارا وتناسب محل قلبك وبصرك وخصوصا لابس الاوليا ما ناسب
قلوبنا وابصارا ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والمناطقه
وليشير اليك بان الانعام قد اطاف بك اطاقة الاطواق بالاعناق ثم انك
خوطبت بالملك وذلك خطاب يقتضي لصدرك بالانشراح ولا ملك بالانفساح
ونوه بعد تجديدك الى العليا لا تنتهي الى الجناح وهذه الثلاثة المشارك
اليها هي التي تكمل بها اقسام السياده وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان
فتقال انها الحسنى وزياده فاذا صارت اليك فانصب لها يوما يكون
في الايام كريم الانساب واجعله لها عيدا او قل هذا عيد الخلعة والتقليد
والخطاب هذا ولك عند امير المومنين مكانه يجعلك اليه مناظرا وان نايت
عن الحضور ويضن ان تكون مشتركه بينك وبين غيرك والغبنة من شيم
العيوب وهذه المكانه قد عرفتك نفسها وما كنت لتعرفها وما تقول الا انها
بك صاحبه وانت بوسعها فاحرسها عليك حراسه يقضي بتعدها واعمالها
فان الاعمال بخواتيمها واعلم انك تقلدت امرا يفتني به نفي الحلوم ولا يفك
صاحبه عن عهدة الملوم وكثيرا ما ترى حسناته يوم القيامه وهي مقسومه
بين الخصوم ولا ينجو من ذلك الامن اخذ اهبة الحذار واشهد من شهود
الاسماع والابصار واعلم ان الولايه ميزان احدى كفتيه في الجنه والاخرى
في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انى احب لك ما احب لنفسي لا
تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظر
من لم يخدع بحديث الحرص والاماني ومثل الدنيا وقد سبقت اليك بعدا وزهدها

اليس مصيرها الى زوال والسعيد من اذا جاته قضى بها ارب الارواح لا
ارب الجسوم واخدمها وبين السم دوا وقد تتخذ الادوية من السموم وما الاغباط
بما تختلف على تلابسه المسا والصباح وهو كما انزلناه من السما ما فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والله يعصم امير المومنين وولاه
اموره من تبعاتها التي لا يبسنهم ولا يبسوها واحصاها الله ونسوها ولكن
انت من الله تعالى بهذا الدعا حظ على قدر محلك من العنايه التي حدثت بصنفك
ومحلك من الولايه التي بسطت من ذرعك مجد هذا الامر الذي تقلدته احد
من لم يتعقبه بالنسيان وكن في رعايته ممن اذا نامت عيناه كان قلبه يقظان
وملاك ذلك كله في اصباغ العدل الذي جعله الله تعالى بالة الحديد
والكتاب واعني بنوابه وحده عن اعمال النواب وتدبيرها منه لعبادة
ستين عاما في الحساب ولم يامر به امر الا زيد فوقه في امره ويحصن به
من عدوه ومن دهره ثم تجابه يوم العنيه في يديه كتابا امان ويجلس
على منبر من نور عن يمين الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي
على ظهره الا من امسك عنان نفسه قبل امساك عنانه وغلبت لمة ملكه
على لمة شيطانه ومن اوكد فروضه ان يجري السير السيئة التي طالت مدد
ايامها وتامن الرعايا من رفع ظلاماتها فلم يجعلوا امدا لانحسار ظلامها لك
السير من المكوس التي اشاعتها الهمم الحقيره ولا غنى للايدي العفيفة اذا
كانت ذا نفوس فقيره وكلما زيد الاموال الحاصله منها نذرا زادها الله
محقا وقد استمرت عليها العوايد حتى الحقها الظالمون بالحقوق الموجبه
فسموها حقا ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه
ومثلت توبته المراة الغادرية بمثابه وهل يستبقي ممن يكون السواد الاعظم
له خصما ويصبح وهو مطالب بما يعلمه وبما يحيط به علما وانت مامور بان ماحي
هذه الظلمات فيتمني عن ابطالها وتلحق اسماها في المحو باجالها حتى لا يبقى
لها في العيان صوره منظوره ولا في الالسنة احاديث مذكوره واذا
فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سنها بيداه وعن الاتي متابعه
ظلم وجده طريقا مسلوكا تجري على يداه فبادر الى ما امرت به مبادره
من يضيق به ذراعا ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فراها في الاخره متاعا

واحد

واحد الله على ان قيض لك امام هدى يقف بك على هداك ويأخذ بحجزتك
عن خطوات الشيطان الذي هو اعدى عداك وهذه البلاد المنوطه بنظرك
تشتمل على اطراف متباعده وتفتقر في سياستها الى ايد متساعده ولهذا
يكثر بها قضاه الاحكام واولو تدبيرات السيوف والاقلام وكل من هو لا
ينبغي ان يبقى على نار الاحتكار ويسلط عليه شاهد عدل من امانه الدرهم
والدينار فما اضل الناس في حب المال الذي فورقت من اجله الاديان
وهجرت بسببه الاولاد والاخوان وكثيرا ما نري العابد البايم وهو عابد له
عباده الاوثان فاذا استعنت باحد منهم على شي من امرك فضرب عليه بالارصاد
ولا ترض بمعرفته من مبدا حاله فان الاحوال تنتقل بتنقل الاجساد واياك
ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالربيع
ابن زياد وكذلك امر ولاة على اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف مواظبين
وينهون عن المنكر محاسبين ويعلموا ان ذلك من داب حزب الله الذين جعلهم
الغالبين وليبدوا اولا بانفسهم بتعدلوها عن هواها ويامروها بما يامرون
به سواها ولا يكونوا ممن هدي الى طريق البر وهو عنه حايد وانتصب لطب
المرضى وهو محتاج الى طبيب وعايد فما نزل بركات السما الا على من خاف مقام
ربه والزم التقوى اعمال يده ولسانه وقلبه فاذا صلحت الولاه صلحت الرعيه
بصلاحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا ينبغي كل واحد الاستصحابهم وما يومرون
به ان يكونوا لمن تحت يديهم اخوانا في الاصطحاب وجيرانا في الاقتراب واعوانا
في توزيع الحمل الذي يثقل على الرقاب فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا
واولي الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كبيرا ولبست الولايه
لمن يستجد بها كثرة اللفيف ويتولاها بالوطي العنيف ولكنها لمن مال عن جوانبه وموكل
مراطابه ولين اذا اغضب لم يري للغضب عنده اثره اذا الحف في سواله بخلق
غلق الضجر واذا احضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر لكن
الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين والذي يدعي بالحفيظ العليم
والقوي الامين ومن سعاده المرء ان تكون ولاته متادبين باداب وجارين
على نهج صوابه واذا انطايرت الكتب يوم العنيه كانوا حسنات مثبته في كتابه
وبعد هذه الوصيه فان ههنا جنه هي للحساب كالام الولود ولظا لما اعتنت

عن صاحبها اغنا الجنود وسقطت لنصره والعيون رقود وهي التي يصبغ لكه
الالاو ولا يخطاها البلا ولامير المومنين عنايه تبعثها الرحمه الموضوعه في
قلبه والرغبه والرهبه لما تقدم وتاخر من ذنبه وتلك هي الصدقه التي فضل
الله تعالى بعد عباده بمزيه افضالها وجعلها سببا الى التعويض عنها بعشر امثالها
وهو يامرك ان تتفقد احوال الفقرا الذين قدرت عليهم مادة الارزاق والبسهم
التعفف ثوب الغنى وهم في ضيق من الاملاق فاولئك اوليا الله الذين
مستهم الضرا فصبروا وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذا نظروا
وينبغي لهم ان تنيلهم من احسانك رفقا وتقرب بينهم وبين الفقر موبقا وما
اطلنا لك القول في هذه الوصيه الا اعلاما بانها من المهم الذي يستقبل
ولا يستدبر ولستكثر منه ولا يستكثر وهذا بعد من جهاد النفس في بذل
المال ويتلوه جهاد العدو الكافر في مواقف القتال وامير المومنين يعرفك
من ثوابه ما يجعل السيف في ملازمته اخا وتتخذه بنفسك ان كان احد سنته
سخا ومن صفاته ان العمل المحبو بفضل الكرامه التي سموا اجرها بعد صاحبه الى
يوم القيمه وبه يمتحن طاعة الخالق على المخلوق وكل الاعمال عاطله لاخلوف
لها وهي المختص وبها يزينه الخلوف ولولا فضله لما كان يحسو ما بسطر الايمان
ولما جعل الله الجنه له ثمنا ليست لغيره من الاثمان وقد علمت ان العدو هو
جارك الادنى والذي يبلغك وتبلغه عينا واذنا ولا يكون للاسلام نعم
الجار حتى يكون له بيس الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك وما لك اذا
قامت لغيرك الاعذار وامير المومنين لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا وتطوف
ارضه مماسيا او مصافحا بل يريد ان تقصد البلاد التي في يده تقصدك
المستقر لا قصد المغير وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه على لسان سعد بني
قريظة والنضير وعلى الخصوص بيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم واخو
البيت الحرام في شرف التعظيم والذي توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود
والتسليم وتداعيه وهو يشكو طول المدة في اسر ربقته واصبحت كلمة التوحيد
وهي تشكو طول الوحشه في غربتها عنه وغربته فانهض اليه نهضه توغل
في برحه وتبدل صعب قياده بسمحه وان كان له عام حديبيه فاتبعه بعام
فتحه وهذه الاستزاده بعد سداد ما في اليدين ثغر كان مهملا فحيت موارده

ومستهدفا

ومستهدفا فرفعت قواعده ومن اهمها ما كان حاضر البحر كانه اعجمه عودته مكشوفه
وخطه مخوفه والعدو قريب منه على بعده وكثيرا ما يايه فجاه حتى يسبق برقه
برعده فينبغي ان ترتب بهذه الثغور رابطه يكثر سجامها ويقل اقترابها ولو
قبالها لان تكون كلمة الله هي العليا لا لان يرى مكانها وحينئذ يصبح كل منها وله
من الرجال اسوار ويعلم اهله ان بنا السيف امنع من بنا الاحجار ومع هذا فلا
بد له من اسطول يكثر عدده ويقوى مدده فان العدو التي يتقي بها على كشف
الغما والاسكنا دمر سبايا العبيد والاما وحسبه اخر الجيش السلماني نذلك ليسري
على متن الريح وهذا على متن الما ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم والمطار
ولتساوت اقدار حلقها على اختلاف مدة الاعمار فاذا اشرعت قيل جبال مقلعه
تقطع من الغيوم واذا نظر الى اشكالها قيل اهله غير انها تهتدي في مسيرها
بالنجوم ومثل هذه الخيل ينبغي ان يغالي من جيادها ويستكثر من قيادها ويوثر
عليها امير يلقى البحر بمثله من سعة صدره ويسلك طرقه سلوك من لم
يعثه بجهلها ولكن قتلها بخبره وكذلك فليكن ممن افنت الايام تجاربه وزحمت
مناكبه وممن يذل الصعب اذا هو ساسه وان يسيلان جانبه وهذا هو الرجل
الذي يراس على القوم فلا يجد هذه بالرياسه فان في الساقه بقي الساقه او كان
في الحراسه بقي الحراسه ولقد افلحت عصابه اعتصمت من رايه واعتنت بالنصر
من رايته كما اعتنت بالنجح من رايه واعلم انه تداخل من الجهاد بركن يقدح في عمله
وهو تمامه الذي يايي في اخره كما ان صدق النيه ياتي في اوله وذلك هو قسم الغنايم
فان الايدي قد تناولته بالاجحاف وخلطت جادها فيه بغلولها فلم ترجع بالكفاف
والله قد جعل الظلم في تعدي حدوده وجعل الاستيثار بالمغنم من
اشراط الساعه الموعوده ونحن نعوذ به ان يكون زماننا هذا اشر زمان وشره
شر ناس ولم يستطعنا على حفظ اركان دينه ثم نهمله اهمال مضيع ولا اهمال تارك
والذي نامرك به اي تجري هذا الامر على النصوص من حكمه وترى ذمتك مما يكون غرمك
الغايد بعوايده وانت المطالب بانه ولا في ارزاق المجاهدين بالديار المصريه
والشاميه ما يغنيهم عن هذه الاكله التي يكون غداوها وحميما وطعاما ذا
غصه وعذابا اليما فتصفح ما سطرناه لك من هذه الاساطر التي هي عزايم مرات
بل ايات محكمات وحبب الى الله والى امير المومنين باتقاء كتابها وارتك بها محدا

يبقى في عتبك اذا اصيبت البيوت في اعتابها وهذا الذي ينطق عليك
بانه لو مال في الوصايا التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ثم انه قد ختم بدعوات دعى بها امير المومنين عند ختامه وسال فيها حفوة لله
تعالي التي ينزل من كلام تنزله نظامه ثم قال اني اشهدك علي من بلدته شهادة
تكون عليه رقيبه ولو حسبه فاني لوامر الا باوامر الحق التي فيها موعظة
وذكري ولمن تبعها هدي ورحمة وبشري فاذا اخذ بها ولج بحجته يوما يسال فيه
عن الحج ولم يحتج عند رسوله علي الحوض في جملة ما اختلج وقيل له لا حرج عليك
ولا اثم اذ نجوت من ولمات الاثم والحرج والسلام وقال الفقيه عمارة اليمني
يرثي الفاضد وكان من خواصهم

يا عاذلي في هوي ابنا فاطمه • لك الملامة ان قصرت في عذلي •
بالله زر ساحة القصرين وابك معي • عليهما لا علي صفين والجمل •

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب علي ما فعلوه •

السم بولي دولة الكفر من بني • عبيد بمصر ان هذا هو الفضل •
زنادقة شيعية باطنية • مجوس وما في الصالحين لهم اصل •
يسرون كفرا يظهرون تشيعا • ليستتروا اشيا وعمهم الجهل •

وقال حسان عرقله •

اصبح الملك بعد ال عبيد • مشرقا بالملوك من ال شادي •
وغدا الشرق يحسد الغرب للقوم ومصر تزهو علي بغداد •
ما حووها الا بعزم وحزم • وصليل الفولاذ في الفولاذ •
لا كفرعون والعزيز ومن كان • بها كالخصيب والاستاذ •

قال ابو شامه يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي قال وقد افردت كتابا
سميته كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد
وكذا صنف العلما في الرد عليهم كتب كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابي بكر
الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار ولما استقل السلطان
صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضراب وقري المنشور
بذلك علي روس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستين واستولي
علي القصر وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصي من ذلك سبع مايه يتيمة من

الجوهر

الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام وحبل من ياقوت
وابريق عظيم من الحجر المانع الي غير ذلك من الجواهر ووجد في خزائنه كتب ليس
في الاسلام لها نظير يشتمل علي الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة
الف مجلد فاعطاها القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصرة السنة
واتباعه الحق واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرة
ثم تجردت همته الي الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ
واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس
الشريف فتحه بعد ان كان في يد الفرنج واخلي ما بين الشام
ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من متغلبيها وتسلم دمشق بعد موت
نور الدين فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن قال ابن السبكي في الطبقات
الكبري له من الفتوحات التي خلصها من ايدي الفرنج قلعة الاطرية عكا
القدس • الخليل • الكرك • الشوبك • نابلس • عسقلان • بيروت • صيدا
بيسان • غزة • لد • صرفند • صنوبرة • العولة • معليا • الطور • اسكندرية •
هونين • يافا • ارسوف • قيسارية • حيفا • بيت جبريل • عمر بلا • اللجون •
سبسطية • باقول • مجدل • يابا • ملك الصافية • بيت نوبا • الطرون • الحبيس •
الكسين • بيت لحم • رحا • مرا • واحصن • الدير • وهو بالعلية • صهر الدين •
الوعر • الهرمين • بعلينا • العاردية • مفرع • الكرمك • مجدل • الحار • عيزر •
في جبل عامله • الشقيف • وسيطله يقال لها تبرزكو ياوجيل وكوكب وانطرطوس
والروشنه • ومكس اسلك • صهيون • جبلة • قلعة العبد • قلعة الجماهرية •
بلاطنس • الشغر • بكاس • وسرمانية • وبرزويه • ودرساك • وبغراس •
وصفد • وله مصنفات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من
يد النصاري وكانت مملكته من الغرب الي تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز
فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها
مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره
ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبني المدارس والخوانق
واجري الارزاق علي العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد
والعلم وكان يحفظ القران والتنبيه والحماسة وهو الذي ابتني قلعة القاهرة

على جبل المقطم الذي بني الان دار السلاطين ولم تكن السلاطين قبله يسكنون
الا دار الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقة
والبيرة وسنجار ونصيبين وامد وملك حلبا والبوادج وشهرزور وحاصر
الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح عسكره طرابلس الغرب
وبرقة من بلاد الغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها لبني العباس ولو
لم يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك المغرب باسره
ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس
يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب
هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد
لم يخن وكان رقيق القلب جدا ودخل الى الاسكندرية بولديه الافضل
والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعد هرون
الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع
الموطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم
عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي الفاضل
لبن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الاية خرج امرنا الى
كل قايم في صف او قاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت
ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الحديد بالتكليم فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
ولتسال النواب العفو على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب
ولا يسمع لمنفقه في ذلك بحرف جواب ولا يقبل عن هذا الذنب
متاب ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان
دجع اخرس ضعفه من غسان وليتلى بعد اه هذا الامر على المنابر
وليعلم به الحاضر والبادي ليستوي فيه البادي والحاضر والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل من صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط
المكوس والضرايب عن الحجاج بمكة وقد كان يوخذ منهم شي كثير ومن عجز
عن ادايه حبس فربما فاته الوقوف بعرفة وعوض اميرها مالا اقطاعا
بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الاف اردب غلة تكون عونا له

ولاتباعه

ولاتباعه وثور ايضا للمجاورين غلات تحمل اليهم وصلات فرحمه الله تعالى
عليه في ساير الاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم يل مصر
بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفة المستضي ارسل
اليه في سنة اربع وسبعين خلعا سنية جدا وزاد في العبارة معزة
امير المومنين ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه
خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه
بالملك الناصر مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك
كان من ايام الخليفة المستضي وانه ان لقبه امير المومنين بلقب فهو لا يعدل
عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال العماد وقد كان للمسلمين لصوص
يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا
من مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا كثيرا واشتكت الى
ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى
السلطان صلاح الدين وشكت امر ولدها فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه
فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فرسم بدفع ثمنه للمشتري
ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس الى قومها
مكرمة واستمر السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مباشرة الجهاد
للكفار ونشر العدل وابطال المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الى
ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعا
سادس عشري صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون
سنة وعمل الشعرا فيه مراثي كثيرة في ذلك قصيدة للعماد الكاتب مائتان
وثلاثون بيتا اولها

شمل الهدى والملك عم شتاته * والدهر ساء واقلعت حسناته
بالله اين الناصر الملك الذي * لله خالصة صفت نياته
اين الذي مازال سلطانا لنا * يرجى نداه وتتقى سطواته
اين الذي شرف الزمان بفضله * وسمت على الفضلاء تشريفاته
اين الذي عنت الفرنج لباسه * ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدا اسيافه * اطواق اجياد الورى مناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرما واحدا صوريا وستة
وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك
وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان متدينا في ماكله ومشربه
ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب
الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات
جزا وهو بين الصفين وتبجح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا
وبالجملة فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته
بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا وكان به عرج في رجله فقال
فيه ابن عنين الشاعر

سلطاننا اعرج وكاتبه ۝ ذو عمش والوزير منحدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي
مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفاتهما
مايه سنة وذكر اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من اوليا
البلاد وان السلطان محمود كان من الاوليا الاربعين وقام بمصر بعده ولده
الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايب ابيه بها في حياته مدة
اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة تعففه
عن الفروج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار
فجاه رجل يسعى في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا ابيع دما المسلمين
واموالهم بملك الارض وسعى اخر في قضا الاسكندرية باربعين الف
دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنه خمس وتسعين
وله سبع او ثمان وعشرون سنه ودفن في قبة الامام الشافعي فاقيم ولده
ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنه ست وتسعين ثم استغنى
عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقهى في صحة
ملكيته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا بان ولايته لا تصح فنزع واقيم
الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين
وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة
يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان

يصيف

يصيف بالشام ويشتي بمصر ويتنقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع
جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمايه ومن قول ابن عنين فيه

ان سلطاننا الذي نرتجيه ۝ واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن ۝ قاطع للرسوم والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمايه
ونقل اليها اولاد العاضد واقاربه في بيت في صورة حبس وكان نايبه
الملك الكامل ناصر الدين محمد عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد
وفاته وفي هذه السنة نزل الفرنج الى دمياط واخذوا برج السلسلة وكان
حصنا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل
عند انتهايه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطي البحر وطرف
النيل سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول
المراكب في البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج
شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل
وهو بمرج الصفر فتاوه تاوها شديدا ودق بيده على صدره اسفا وحزنا
ومرض من ساعته مرض الموت ثم ان سنة ست عشر استحوذ الفرنج على دمياط
وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بمنبره وبالربعات ورووس القتلى
الى الجزاير فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع
عشر وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما
كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر
الله تعالى انه ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة
فاخذها الاسطول البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية
فلم يمكنهم ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروا
الى اضيق الاماكن فعند ذلك انابوا الى المصالحة بلا معاوضة وكان يوما
مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما وقام راجح الحلي
فانشد

هنيا فان السعد راح مخلدا ۝ وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا ۝ مبينا وانعاما وعزا مويدا

الى ان قال

اعاد عيسى ان عيسى وحربه ٭ وموسى جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا ح[illegible] الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامه وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن ما اتفق وتراجعت الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان الى ان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من دمياط من مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغر دمياط

اتانا كتاب فيه نسخة نصره ٭ الحقى معناها الذي فطن جلد
يقول ابن ايوب المعظم حامدا ٭ لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه ٭ وعزاري وترلس في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعما ٭ بلا ابن الفا للغمايم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسرنا ٭ فكم ملك في سجننا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدا لنا ٭ وما انا ملكناها فيا لك من جد
ونحن على ان نملك السيف كله ٭ على نقه مر له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غايه ٭ من النصر ضاهت ما بلغت من المجد
قهرت فرنج الروم ثم اساعه ٭ تقسم ذل الرعب في البرك والسعد
وما نلت اسباب العلا عن كلاله ٭ ولو بابك المجد المونل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب ٭ خليل وعن عم بسلو وعن جد
لجات الى ركن شديد ومعقل ٭ منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد بعينه ٭ وخاتم ميثاق السنوه والعهد
الى الناصر المرضي الوجيه محمد ٭ فاحسنت في صدق التوصل والقصد
فهيا تجد من كيد ضد مصاعب ٭ بوجه به يظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن سوابق مجدكم ٭ كلال ولا غالى الكلول سما الحد
الى ان تضو الروم في عقر دارهم ٭ دعاتا وتسقي المومنين حتى الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافه ارسل الى الكامل محيي الدين يوسف بن ابي الفرج ابن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليد الملك وفيه اوامر كثيره مليحه

من ابنا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد رايت بخط قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه قال وقفت على نسخه تقليد من الخليفه المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستمايه للملك الكامل الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ووجب على الخلايق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شي رحمته وظهرت في كل امر حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا وخلق كل شي فقدره تقديرا احمده الشاكرين نعمايه التي لا تحصى عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير ليس كمثله شي وهو السميع البصير والحمد لله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وابتعثه هاديا للخلق وواضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل فصدع صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته على المحجة البيضا والسنن العادل حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل حايد عنه ومايل وسجد لله تعالى كل شي يتفيو ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل صلاة مستمره بالغدوات والاصايل خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في الجامع والمحافل ودرت ببركته استسقايه اخلاف السحب الهواطل ونازعين بنص الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافه المعظمه بالمرتبه اصدم الاوايل والحمد لله الذي حاز مواريث النبوه والامامه ووفر جزيل الاقسام من الفضل والكرامه لعبده وخليفته ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته الله تعالى نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعه المشهوره والخدم المشكوره انعم عليه بتقليد شريف امامي تقلد على حضره الله تعالى الرعايه والصلاه واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضياع والصدقات والجوالي وساير وجوه الجبايات والعرض والعطا والنفقه في الاوليا والمظالم والحسبه في بلاده وما يفتتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفه بقصده

من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين ومنه امره بتقوي الله تعالى
التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية والملجا المنيع والعماد الرفيع والذخيرة
النافعة في السر والنجوى والجذوة المقبسة من قوله تعالى وتزودوا فان
خير الزاد التقوى وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي بانوارها
من مشكلات الامور والاحوال وان يعمل بها سرًا وجهرًا ويوجه للقيام بحدودها
الواجبة صدرًا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له
اجرا وامره بتلاوة كلام الله تعالى متدبرا غوامض عجايبه متاملا كتاب الارشاد
والهداية والعمل به وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بمواقعه
الواضحة في اوامره فانه الحبل الاعظم وسبب الله المحكم والدليل الذي يدل
للتي هي اقوم ضرب الله تعالى فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم بهداه مسالك
الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحة وبواهيه الصادقة بين الحلال
والحرام فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى
كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وامره بالمحافظة
على مفروض الصلوات والدخول فيها على اكمل هيئة من توافر الخشوع والاخبات
وان يكون ناظره في موضع سجوده من الارض وان يمثل نفسه في ذلك موقفه بين
يدي الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال
سبحانه ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء
فروضها الواجبة ولا يلهو بسبب عن اقامة سننها الراتبة فانها عماد الدين التي
سمت اعاليه وهي والشرع التي تمت قواعده ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى
عن الفحشا والمنكر وامره ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد ويقوم في ذلك بما
فرضه الله تعالى عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا
ويبرز الى المصليات الضاحية في الاعياد خاشعا وان يحفظ في تشييد
قواعد الاسلام على الواجب والمندوب ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله
التي هي من تقوى القلوب وان يشمل بتوافر اهتمامه واعتنايه وكمال تطلعه
وارعايه بيوت الله التي هي محال البركات ومواطن العبادات والمساجد
التي تاكد في تعظيمها واجلالها حكمه والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر

فيها اسمه وان يرتب لها من الخدم من يشتغل بازالة ادناسها ويتصدى
لاذكا مصابيحها في الظلام وايناسها ويقوم لها بما يحتاج اليها من اسباب
الصلاح والعمارات ويحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات وامره باتباع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جددها وتقفى عليه الصلاة
والسلام اودها وان يعتمد منها على الاسانيد التي نقلتها الثقات والاحاديث
التي صحت بالطرق السليمة والروايات وان يقتدي بما جاءت به من مكارم
الاخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم الى التمسك بسببها ورغب امته في
الاخذ بها والعمل بادابها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره
بمجالسة اهل العلم والدين واولي الاخلاص في طاعة الله والتبيين والاستضاءة
بهم في عوارض الشك والالتباس والعمل بارايهم في التمثيل والقياس فان
في الاستشارة بهم عين الهداية وامانا من الضلال والغواية ولا تلقح
عقم الافهام والالباب ويقتدح زناد الرشد والصواب قال الله تعالى
في الارشاد الى فضلها والامر في التمسك بحبلها وشاورهم في الامر فامره بمراعاة
احوال الجند والعسكر في ثغوره وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره
متصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد متوضحا احوالهم بمواصلة
التفحص عنها والتفقد وان يسوسهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم
وتهديهم في اسنطابها واتساقها الى الصراط المستقيم ويحملهم على القيام
بشرايط الخدم والتلوم بها باقوى الاسباب وامتن العصم ويدعوهم
الى مصلحة التواصل والايتلاف ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف
وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في الاعطا والمنع وما تقتضيه مصلحة
احوالهم من اسباب الخفض والرفع وان يثبت المحسن منهم على احسانه ويبسط
على المسي ما وسعه العفو واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه وان ياخذ
براي ذوي التجارب منهم والحكمة ويجتني بمشاورتهم ثمر البركة اذ في ذلك
امن من خطا الانفراد وتزحزح عن مقام الريب والاستبداد وامره
بالتنقل لما يليه من البلاد ويتصل بنواحيه من ثغور اولي الشرك والفساد
وان يصرف مجامع الالتفات اليها ويحضها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها

وان يشتمل ما ببلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان ويبني
في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان وان يشحنها بالميرة الكثيرة
والذخاير ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصلح اللوازم وان يتخذ
لحراستها من الامنا الثقات وليمدها بمن يستحقه من الشجعان الكماة وان
يوكد عليهم في استعمال اسباب الحيطة والاستظهار ويوقظهم الى الاحتراس
من عوامل الغفلة والاغترار وان يكون المشار اليهم ممن تدربوا في ممارسة
الحروب على مكافحة الشدايد وتدربوا في نصب الحبايل للمشركين والاخذ
عليهم بالمراصد وان يتعهد هذا القبيل بمواصلة المدد وكثرة العدد
والتوسعة في النفقة والعطا والعمل معهم بما يقتضيه حالهم ويشفا وتهم في
التقصير والعنا اذ في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام ورد لكيد المعاندين
من عبدة الاصنام فمعلوم ان هذا الغرض اوجب ما وجهت اليه العنايات وصرفت
نحوه ما قطعت عليه الهمم وقضيت فان الله تعالى جعله من اهم الفروض التي
لزم فيها القيام بحقه واكبر الواجبات التي كتب الحمد بها على حملته فقال
سبحانه وتعالى هاديا في ذلك الى سبيل الرشاد ومحرضا لعباده على قيامهم
له بفرض الجهاد ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب الى قوله تعالى ليجزيهم
الله احسن ما كانوا يعملون وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف به المشركين ويخيفونه كان له
كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيمة واجر قايم لا يقعد الى يوم القيمة واجر
صايم لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير
مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه
المقالة فوقف لديها فكيف بمن قال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخير
خير الناس ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها
وامره باقتفا اوامر الله تعالى في رعاياه والاهتدا الى رعاية العدل
والانصاف والاحسان بمراسمه الواضحة ووصاياه وان يسلك
في السياسة بهم سبل الصلاح ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح ويلاحظ
رعايته على مسلمهم ومعاهدهم ويزحزح الاقذا والشوايب عن مناهلهم في
العدل وموارده وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف

والقوي

والقوي ويقوم باودهم قياما يهتدي به ويهديهم به الى الصراط السوي قال
الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وامره باعتماد اسباب الاستظهار
والامنة واستقصا الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة في المساعدة على
تضاعيف حجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
وان يمدهم بالاعانة في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام ويحرسهم من
التخطف والاذى في حالتي الظعن والمقام فان الحج احد اركان الدين
المتين وفروضه الواجبة المؤكدة قال تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وامره بتقوية ايدي العاملين بحكم الشرع في الرعايا
وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا والعمل باقوالهم فيما يثبت
لذوي الاستحقاق والشد على ايديهم فيما يرونه وانه متى تاخر احد الخصمين
عن اجابة داعي الحكم او تقاعس في ذلك لما يلزم من الادا والغرم جذبه
بعنان القسر الى مجلس الشرع واضطره بقوة الانتصار الى الادا الى المنع
وان يتوخى عمال الوقوف التي تقرب المتقربون بها واستمسكوا في ظل ثواب
الله بمتين سببها وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعدة وحسن الموازرة
والمعاضدة في الاسباب التي تؤذن بالعمارة والاستنما وتعود عليها
بالمصلحة والاستخلاص والاستغلال قال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وامره ان يتخير من اولي الكفاية والنزاهة من يستخلصه
للخدم والاعمال والقيام بالواجب من ادا الامانة والحراسة والتثمير
لبيت المال وان يكونوا من ذوي الاضطلاع بشرايط الخدم المعينة
وامورها والمهتدين الى مسالك صلاحها قال الصلاح الصفدي في
تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار بما للملوك من النوادر والاشعار قال
كان الملك الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى فقال له اجز يا
مظفر قد بلغ الشوق منتهاه فقال مظفر وما درى العاذلون ما هو فقال
السلطان وفي حبيب راى هواه فقال مظفر وما تغيرت عن هواه
فقال السلطان رياضة النفس في احتمالي فقال مظفر وروضة
الحسن في حلاه فقال السلطان اسمر لدن القوام الي فقال مظفر
يعشقه كل من يراه فقال السلطان وريقه كله مدام فقال

منظفر ختامه المسك من لماه فقال السلطان لليلته كلها رقاد فقال
منظفر وليلتي كلها انتباه، فقال السلطان، وما يرى ان اكون عبدا
فقام منظفر على قدميه وقال بالملك الكامل احتماه،

، العالم العامل الذي في ، كل صلاة يرى اباه ،
، ليث وغيث وبدر تم ، ومنصب جل مرتقاه ،

قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك الكامل دار الحديث
بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي واجرى الماء من بركة الحبش
الى حوض السبيل والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف عند ذلك من
الوقوف على انواع البر وله المواقف المشهورة بدمياط وكان معظما
للسنة واهلها قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم
ابن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة قال ابن خلكان اتسعت
المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة عند الدعا له سلطان مكة
وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها
والجزيرة ووليدها سلطان القبلتين ورب العلامتين وخادم
الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المومنين
وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري رجب سنة خمس وثلاثين
وستمايه واتهم بعده ولده،

الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه،
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل صاحب حصن كيفا فقدم
وبرز العادل الى بلبيس قاصدا للقتال فاختلفت عليه الامرا
فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك
في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين الا اربعة اشهر
وكان مهابا جدا دبر المملكة على احسن وجه وبنى المدارس الا ربعة
العصرية وعمر قلعة بالروضة واشترى الف مملوك واسكنهم بها وسماهم
البحرية وهو الذي اكثر من شرا الترك وعتقهم وتامرهم ولم يكن ذلك
قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومة الكبرى في بيع اوليك
الامرا وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا،

الصالح

، الصالح المرتضى ايوب اكثر من ، ترك بدولته يا شر مجلوب ،
، لا واخذ الله ايوب بفعلته ، فالناس كلهم في ضر ايوب ،

ولما تولى الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله يطلب تقليدا بمصر
والشام فجاه التشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود
والعمامة والجبة وركب الفرس وكان يوما مشهودا فلما كان سنة سبع
واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا
عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات
بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت
تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه الملك المعظم
توران شاه وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عصابة
الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر
المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة للفرنج وقويت الريح
على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيرا الى الريح يا ريح خذيهم
عدة مرار فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر
الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه
وسلم رجلا سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس
ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن لقمن ووكل بحفظه طواشي يقال له صبيح
ثم تغيرت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد مماليك ابيه
فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم وكانت مملكته
شهرين قال ابن كثير وقد رأى ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه وهو
يقول، قتلوه شر قتلة ، صار للعالم مثله ،
، لم يراعوا فيه الا ، لا ولا من كان قبله ،
، ستراهم عن قريب ، لاقل الناس اكله ،

فكان كذلك ووقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من
المصريين طايفة كثيرة واتفقوا بعد قتل المعظم على تولية،
شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر
فكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة

مملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك
الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم وكانت تخطب على المنابر ويكتب والدة
خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ عز الدين بن
عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة وارسل
الخليفة المستعصم يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل
تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت شجر الدر والامرا على اطلاق
الفرنسيس بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمان مائة الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا
الشرط فلما سار الى بلاده اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فندبت
الامرا على الحلاقة ... الصاحب جمال الدين بن مطروح وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جئته • مقال صدق من قؤول نصوح •
اجرك الله على ما جرى • من قتل عباد يسوع المسيح •
اتيت مصرا تبتغي ملكها • تحسب ان الزمر بالطبل ريح •
فساقك الحين الى ادهم • ضاق به عن ناظريك الفسيح •
وكل اصحابك اودعتهم • بحسن تدبيرك بطن الضريح •
لتسعين الفا لا ترى منهم • الا قتيلا او اسيرا جريح •
وفقك الله لامثالها • لعل عيسى منكم يستريح •
ان كان باباكم بذا راضيا • فرب غش قد اتى من نصيح •
وقل لهم ان اضمروا عودة • لاخذ ثار او لعقد صحيح •
دار ابن لقمان على حالها • والقيد باق والطواشي صبيح •

فلم يلبث الفرنسيس ان اهلكه الله تعالى وكفى المسلمين شره واقامت شجر
الدر في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا •
الملك الاشرف موسى صلاح الدين يوسف بن المسعود • بن الملك
الكامل فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا ثالث جمادى الاولى
سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب
لهما وضرب السكة باسمهما وعظم شان الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم
الى العامة واحدثوا وزين لهم الاسعد الفايزي مظالمات ومكوس كثيرة

ثم

ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنتين وخمسين — ولقب
الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض
الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيلة واهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم — اما صح
يزالوا يسمعونه ما يكره اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد
على الفطرة وكان المعز تزوج بشجر الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل
فغارت شجر الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقيم
بعده ولده •
علي ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشر سنه فاقام سنتين وثمانية اشهر
وفي ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين •
قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة
سبع وخمسين وملك مكانه وتلقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما
والاعيان وافتوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان
الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا
البلاد الشامية وجا اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس
شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال
لا يجوز ان ياخذ من الرعية شي حتى لا يبقى في بيت المال شي وتبيعوا ما لكم
من الحوايص والالات وتقتصر كل منهم على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك
هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال
والالات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا من فوق الاصل ولا من اولاد الكفر
قال ... الجزري في تاريخه كان قطز في رق ابن الزعيم فضربه استاذه
فبكى فقيل له تبكي من لطمة فقال انما ابكي من لعنه ابي وجدي وهما خير منه
فقيل من ابوك واحد كافر فقال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محمود بن ممدود بن
اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان
سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وسار ... ركن الدين
بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف
يوم الجمعة خامس عشرين رمضان فانهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون
ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصرة فطار الناس فرحا ثم دخل

المظفر الى دمشق منصورا مويدا فاحبه الخلق غاية المحبه وقال بعض الشعرا في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا * واستجد الاسلام بعد دحوضه

بالمليك المظفر الملك الاوحد * سيف الدين عند دحوضه

وقال الامام ابو شامه

غلب التتار على البلاد فجاءهم * من مصر تركي يجود بنفسه

بالشام اهلكهم وبدد شملهم * ولكل شي افة من جنسه

وساق بيبرس ورا التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الغرابي والصالحيه وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فافلح فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر ارجوزه سماها العقود الدريه في الامرا المصريه ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره * ومن يفوق كل امر امره

احمده وهو ولي الحمد * على توالي منح والرفد

ثم الصلاة بعد حمد الله * على اجل خلقه ورسله

محمد خير بني عدنان * ومن اتاه الوحي بالبيان

دامت عليه صلوات ربه * ثم على عترته وصحبه

يا سائلي عن امرا مصر * منذ جاها عمر لعمرو

خذ من جواب ما يزيل اللبسا * واحفظه حفظ ذاكر لا ينسى

اول من كان اليه الامر * معوضا بعد الفتوح عمرو

وابن ابي سرح تولى امرها * وقيس سار نحوها وصرها

تولى النخعي الاشتر * وابن ابي بكر كما قد ذكروا

ثم اعيدت بعده لعمرو * ثانيه وعتبه في الاثر

وعتبه

وعتبه ثم الامير مسلمه * وبعد يزيد وهو نجل علقمه

ثم تولى الامر عبد الرحمن * وبعده تامر ابن مروان

اذ كان ولاه له ابوه * وهو عصر حوله ذووه

ثم لعبد الله نزي الامر * وبعده نجل شريك قره

ثم تولى بعده عبد الملك * نقلا صحيحا غير نقل مؤتفك

واي شرحبيل الامير ايوب * ولسرفها الامر اليه منسوب

ثم اخو بشر الامير حنظله * ثم غدا محمد والامر له

والحر نجل يوسف وحفص * من بعده جا بذلك النص

ثم فتى رفاعة عبد الملك * ثم الوليد عنوه كل ملك

ثم ابن خالد بعد ثانيه * ثم ابن صفوان تولى ثانيه

وحفص قد عاد اليها واليا * وقام حسان الامر ثانيا

ثم تولى حفص وهي الثالثه * وابن سهيل جابها وارثه

وابن عبيد واسمه المغيره * دبر اقليما غدا اميره

ثم ابن مروان ذي الخمر * وكان للدولة اي ختم

وصالح اول من تولى * ثم ابن عون ونعم المولى

ثم اعيد صالح لمصر * ثانيه بنهيه والامر

ثم ابن عون قلها اعيدا * ثانيه وادرك المقصودا

وحاثري بعده ابن كعب * محكما في سلمها والحرب

ثم ابي محمد بن الاشعث * فاسمع لما احدثته وحدث

ثم حميد وهو ابن قحطبه * ثم يزيد نال ايضا منصبه

وقام عبد الله فيها محمد * ثم اخوه بعده محمد

ثم غدا الامير موسى بن علي * وبعده عيسى بن لقمان ولي

وواضح وكان مولى المنصور * وبعد ذاك ابن يزيد منصور

وجاءني بعده ابن ممدود * وسالم في الامرا معدود

وبعده ابراهيم نجل صالح * ولم يزل ينظر في المصالح

وجا موسى وهو نجل مصعب * وبعده اسامه بصاحبي

والفضل نجل صالح ايضا ولي * وبعده نجل سليمن علي

ثم حوى موسى بن عيسى حرمه   ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن زهير واسمه محمد   وجا داود وهذا مسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه   ونال في امرهما امانيه
كذاك ابرهيم ايضا ولي   فيها كما قد قيل بعد العزل
وحاز عبد الله منها الافاق   وابن سليمن السري اسحق
ثم ابي هزيمه وهو الملك   وبعده ابن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المشهدي   وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى بن عيسى ثانيه   حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي   ثانيه في حلها والعقد
وجا اسمعيل نجل صالح   بامره في الغادي بها والرائح
وبعده سيب بن عيسى   عدوا اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث نجل الفضل   واحد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله يقفو جنده   ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن   كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم   وجابر بالامر فيها قايم
ثم لعاد غدت تنتسب   وبعده اميرها المطلب
ثم تولى امرها العباس   وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب   ثانيه ثم السري فاعجب
سليمن له الامر حصل   ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى ابن السري الامرا   وطال ما ساسها وسرا
ثم عبيد الله وهو ابن السري   وبعده ابن طاهر محرر
وبعده عيسى فتى يزيد   [illegible]
ثم عمير من بني الوليد
تداركا ولاها لما قدم   على البلاد ابن الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي   وعبدويه والمحل العالي
وقد تولى بعده ابن منصور   عيسى وهذا الامر امر مشهور
وعند ذلك قدم المامون   لمصر والدنيا له تدين

في سنة

في سنة بعد سبع عشره   وما سبين بعد عام الهجره
ثم تولى نصر وهو كيدر   ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولى ابن ابي العباس   موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن كيدر ثم علي   وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هزيمه بن النضر   وحاتم وكان رب الامر
ثم علي نجل يحيى ثانيه   وجا اسحق بن يحيى تاليه
وبعده الاقفز عبد الواحد   وهو ابن يحيى فارض بالفوايد
وبعده عنبسه بن اسحق   ثم يزيد حاز منها الافاق
ثم تولى امرها مزاحم   ثم ابنه احمد فيها القاسم
ونال ارجوز بها ما يقصد   ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده   ثم ابنه جيش وولي عمه
ثم تولى بعده هرون   وبعده من جده طولون
وبعده عيسى فتى محمد   ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور   ثم تكين وهو وثب اخر
ثم هلال وهو ابن بدر   اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ   ثم تكين اوله الامر بلغ
ثم تولى محمد بن طغج   واخذ ثانيه في النهج
ثم تولاها ابن طغج ثانيه   ثم ابو القاسم جا التاليه
ثم ابي الاخشيد من بعد علي   وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولى احمد   ثم اتى جوهر وهو امجد
ثم تولاها المعز اذ اتى   ثم العزيز نجله صرفتي
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر   وكلهم في الماثرات باهر
ثم تولى امرها المستنصر   وهو لعمري بقط منتصر
ثم تولى امرها المستعلي   وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك تدعو الامر   ولم يكد يقضى له اوامر
ثم تولاها الامام الحافظ   وهو على تدبيرها محافظ
وجا اسمعيل وهو الظافر   ثم ابنه الفايز ثم الاخر

اعني بها تلك الامام العاضدا … محرز فاعتنم الفوا بدا
وسيركوه مدة يسيره … ناهز الشهرين منذ السبع
ثم تولاها الصلاح يوسف … ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم اخ الافضل نور الدين … وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل خير العادل … كلاهما بالحكم فيه عادل
ثم اخ الصالح وهو الاعظم … ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت … سلطانة الافعال فيها وذكت
والملك الاشرف كان طفلا … فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استند الملك المعز … ثم ابنه وو انقصد العمر
ثم حواها الملك المظفر … وحظه من نصره بوفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر … لا زال للاعدا وهو قاهر

ذكر من قام بمصر من الخلفا العباسيه

كان لانقراض الخلافه ببغداد وما جري علي المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلما منها انه في يوم الثلاثا تاسع عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه هبت ريح عاصفه شديده بمكه فالقت ستار الكعبه المشرفه فما سكنت الريح الا والكعبه عريانه قد زال عنها شعار السواد وبكت احدي وعشرين يومًا ليس عليها كسوه وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكان هذا فالا علي زوال دولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كاين التتار لعنهم الله تعالي ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربعين وستمايه طغي الماء ببغداد حتي اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيره وتعذرت اقامة الجمعه بسبب ذلك وفي هذه السنه هجمت الفرنج علي دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه ستمايه دار ويقال ان الفرنج لعنهم الله تعالي القوه فيها قصدا وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكه شرفها الله تعالي بان نارا ظهرت من ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الي البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فتاب الناس واقلعوا عما كان عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال

الخبز

الخبز والصدقات وفي سنة اربع وخمسين زادت دجله زياده مهوله فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وثلثمايه وثمانون دار وانهدم مخزن الخليفه وهلك شي كثير من خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبري وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمه لواقعة التتار وفي هذه السنه في يوم الاثنين مستهل جمادي الاخره وقع بالمدينة الشريفه صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام علي هذه الحاله يومين فلما كانت ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزله عظيمه رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعه بعد ساعه الي يوم الجمعه خامس الشهر ظهر من الحره نار عظيم وسالت اوديه منها سيل الما وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الي الضحوه واستغاث الناس بنبيهم صلي الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد علما البلد الي الامير يعظونه فطرح المكس ورد علي الناس ما كان تحت يده من الاموال وقال سيف الدين علي بن عمر بن قزل المشد في هذه النار

الاسلاعيني علي خير مرسل … ومن فضله يحظ من عمل
واشرف من شدت اليه رحالنا … لنور دهيم الشوق اعذب منهل
تحملنا كلما اشعث اغبر … فيا عجبا من رحلها المتحمل
الي سيد جات تعالي محله … ومعجزه اي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدي بادلة … بهمنا معانيه بحسن التاول
محمد المبعوث والغي مظلم … فاصبح وجه الرشد مثل المحل
وقولا له اني اليك لشيق … عسي الله يدني من محلك محملي
فتحمد اشواقي وتسكن لوعتي … واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما بغي عني الكرا خير البتي … اضاءت بادل ثم رضوي ويذبل

ولاح لنا هام من جبال قريظة • لسكان تيما فاللوى فالمعقل •
وأخبرت عنها في زمانك منذرا • بيوم عبوس قمطرير مطول •
نقلت كلاما لا يدين لقايل • سواك ولا يستطيع دون تقول •
ستظهر نار بالحجاز مضيئة • لأعناق عيس نحو بصرى لمحمل •
فكانت كما قد قلت حقا بلا مرا • صدقت وكم كذبت كل معطل •
لها شرر كالبرق لكن شهيقها • فكالرعد عند السامع المتأمل •
وأصبح وجه الشمس كالليل كاسفا • وبدر الدجى في ظلمة ليس تنجلي •
وغابت نجوم الجو قبل غروبها • وكدرها دون الدخان المسلسل •
وهبت سموم كالحموم فأذبلت • من الباسقات الشم كل مذلل •
وأبدت من الآيات كل عجيبة • وزلزلت الأرضون أي تزلزل •
وأيقن كل الناس أن عذابهم • تعجل في الدنيا بغير تمهل •
وأعولت الأطفال مع أمهاتها • فيا نفس جودي بالمدامع أهملي •
جزعت فنام الناس حولي وابتلوا • يقولون لا تهلك أسى وتجمل •
لعل إله الخلق يرحم ضعفهم • وما أظهروه من عظيم التذلل •
وتاب الورى واستغفروا الذنوب • ولاذوا بعفو الله الكريم المبجل •
شفعت لهم عند الإله فأصبحوا • من النار في أمن وبر معجل •
أغاثهم الرحمن منك بنفحة • الدواسي من جني ومعجل •
طفا النار نور من ضريحك ساطع • فعادت سلاما لا لمصطلي •
وعاش رجال الناس من بعد ما نه • فيالك من يوم أغر محجل •
فيا راحلا عن طيبة أن طيبة • بها الغاية القصوى لكل مؤمل •
قفا نبك ذكراها فإن الذي بها • أجل حبيب وهو أشرف منزل •
دخلت إليها محرما وملبيا • وأضربت عن سقط الدخول فحومل •
مواقف آمالي فهي عشية • وأما كلاها فهي بنت القرنفل •
يفوح شذاها ثم يعبق نشرها • لما عن جنوب وشمال •
نبي حبيب مبعوث وأكرم شافع • وأنجح مأمول وأفضل مؤمل •
عليك سلام الله بعد صلاته • كما نفح المسك العتيق بمندل •

وقال بعضهم في ذلك •

يا كاشف

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا • لقد أحاطت بنا يا رب بأساء •
نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها • حملا ونحن بها حقا أحقاء •
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها • وكيف يقوى على الزلزال شماء •
أقام سبعا يرج الأرض فانصدعت • عن منظر منه عين الشمس عشواء •
بحر من النار تجري فوقه سفن • من الهضاب لها في الأرض إرساء •
كأنما فوقه الأجبال طافية • موج عليه لفرط البيح عثا •
ترى لها شررا كالقصر طائشة • كأنها ديمة تنصب هطلاء •
تنشق منها قلوب الصخر إن زفرت • رعبا وترعد مثل السعف أضواء •
منها تكاثف في الجو الدخان إلى • أن عادت الشمس منه وهي دهماء •
قد أثرت سفعة في البدر لفحتها • فليلة التم بعد النور ليلاء •

وقال آخر في هذه النار وغرق بغداد •

سبحان من أصبحت مشيئته • جارية في الورى بمقدار •
أغرق بغداد بالمياه كما • أحرق أرض الحجاز بالنار •

قال أبو شامة والصواب أن يقال •

في سنة أغرق العراق وقد • أحرق أرض الحجاز بالنار •

وذكر ابن الساعي أن الكتاب لما جاء إلى بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير إلى أي الجهات ترمي شررها قال إلى جهة الشرق قال أبو شامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدأ حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان دخل أحد القومة إلى الخزانة ثم وقعت نار فتعلقت في الآلات واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف فأعجلت الناس عن قطعها فما كان إلا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد أجمع ووقعت بعض أساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال أبو شامة وعد ما وقع من تلك النار الخارجة وحريق المسجد من الآيات وكأنها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات وقال أبو شامة في ذلك •

نار أرض الحجاز مع حرق المسجد • معه تغريق دار السلام •
بعد ست من المئين وخمسين • لدى أربع جرى في العام •
ثم أخذ التتار بغداد في أول تام • من ذاك وعام •

لم يبق اهلها وللكفر اعوان عليهم   يا ضيعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها   صار مستعصم بغير اعتصام
فحنانا على الحجاز ومصر   وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك   ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله   فمن خاض لجة بحر هلك

اجرى الله تعالى عادته ان العامة اذا ازداد فسادها وانتهكوا حرمات الله تعالى ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله تعالى عليهم اية في اثر اية فان لم ينجع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده فسلط عليهم ما لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة التتار وانا خائف من عقبى ذلك اللهم سلم سلم فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين وقوع قحط عظيم بارض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا انتهى الى الحد التي يحتاج الى سقيه فيه فاعقب ذلك غلا الاسعار في كل شي وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها دوي شديد ووقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين بن عبيد وكان خيار عباد الله فقتله وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السما على المسجد الشريف النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزائن وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنة وقع بالنوبة برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وبيع الان وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت بحلب ووباء الفنا وقع ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا مائتين واثنين واربعين نفسا وفي ذي

الحجه

الحجه وردت الاخبار بانه حصل بمكة في يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقا سبعين انسانا وخارج المسجد خمسمائة نفس واستمر الما في المسجد الى يوم السبت ولم يصل الجمعة وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا في جاهلية ولا في اسلام وانه ذرع موضع وصوله في المسجد فكان سبع اذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك

في عام ست اتى المدينة في المسجد   نار اتته بالحرق
وعام سبع اتى لمكة في المسجد   سيل قد عم بالغرق
وقبله القحط بالحجاز فشا   ومصر قد زلزلت من الفرق
وانحط النيل غير منتفع   به وضاقت معايش الورق
فهذه جملة اتت نذرا   موجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم   ما حل بالاولين من رهق

ولما اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى الى اثنا سنة تسع وخمسين ماية فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله تعالى وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين مهنا وكان دخوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للقائه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان والشهود والموذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بانجيلهم ودخل من باب النصر بابهة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قايما واشهد على نفسه بثبوت

النسبة الشريفة ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدولة وركب
في دست الخلافة بعصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان
يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله كلقب اخيه وخطب له على المنابر ونقش
اسمه على السكة وكتبت بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وخدمه
وحشمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب في ابهة السواد وجا الى
الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا
للسلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم في
يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزرا
والامرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد ضربت ظاهر القاهرة فالبس
الخليفة بيده السلطان خلعة سودا وعمامة سودا وطوقا في عنقه من ذهب
وقيدا من ذهب في رجليه وفوض اليه الامور في البلاد الاسلامية وما
سيفتحه من بلاد الكفر ولقب بقسيم امير المومنين وصعد فخر الدين
ابن لقمان رئيس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان وهو من انشائه
وصورته الحمد لله الذي اضفى على الاسلام ملابس الشرف واظهر بهجة درره
وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف وشيد ما وهي من علائه حتى انسى
ذكر من سلف وقيض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف احمده على نعمه التي
رتعت الاعين منها في الروض الانف والطافه التي وقف الشاكر عليها
فلم يصرف عليها منصرف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب
من المخاوف امنا وتسهل من الامور ما كان حزنا • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
الذي جبر من الدين وهنا • ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا فنا صلى
الله عليه وعلى اله الذين اصبحت مناقبهم باقية لا تفنى • واصحابه الذين احسنوا
في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى • وبعد فان اولى الاوليا بتقديم ذكره
واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وبره من سعى
فاضحى بسعيه الحميد متقدما • ودعا الى طاعته فاجاب من كان منجدا ومتهما
وما بدت يده في المكرمات الا كان لها زندا ومعصما ولا استباح بسيفه
حمى وغى الا اضرم منه نارا واجرى منه دما ولما كانت هذه المناقب الشريفة

مخصه

مخصصه بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله تعالى
واعلاه ذكرها الديوان العزيز النبوي الامامي المستنصري اعزه الله تعالى سلطانه
تنويها بشريف قدره واعترافا بصنيعه الذي تنفد العبارة المسهبة ولا تقوم
بشكره وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدتها زمانة
الزمان واذهب ما كان لها من محاسن واحسان واعتب دهرها المسي لها
فاعتب وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب فاعاده لها
بعد ان كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها
واسعا رحبا ومنح امير المومنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا واظهر من
الولا رغبة في ثواب الله تعالى ما لا يخفى وابدى من الاهتمام بامر البيعة
والبيعة امرا لو رامه غيره لامتنع عليه ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع
به قبل وصوله اليه ولكن الله تعالى ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه
ويخفف بها يوم القيامة حسابه والسعيد من خفف حسابه فهذه منقبة ابى
الله تعالى الا ان يخلدها في صحيفة صنعه ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف
لجمعه بعد ان حصل الاياس من جمعه وامير المومنين يشكر لك هذه الصنائع
ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع وقد قلدك الديار المصرية
والبلاد الشامية والديار البكرية والحجازية واليمنية والفراتية وما
يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتى اصبحت
بالمكارم فردا ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون تستثنى ولا
جهة من الجهات تعد في الاعلى ولا في الادنى فلاحظ امور الامة فقد اصبحت
لها حاملا وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسولا لا سايلا
ودع الاغترار بامر الدنيا فما نال احد منها طايلا وما راها احد بعين الحق الا
راها حايلا زايلا فالسعيد من قطع منها امالة الموصولة وقدم لنفسه زاد
التقوى فتقدمة غير التقوى مردودة لا مقبولة وابسط يدك بالاحسان
والعدل فقد امر الله تعالى بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكره في مواضع
من القران وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه واثاما وجعل يوما واحدا منها
كعبادة العابد ستين عاما وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت ثماره من
افنان ورجع الامر به بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان وتحصن

به في حوادث زمانه والسعيد من غض من حوادث الزمان وكانت ايامه
في الايام ابهى من الاعياد واحسن في العيون من الغرر في اوجه الجياد واحلى
العقود اذا احلى بها عاطل الاجياد وهذه الاقاليم الموطه بك تحتاج الي نواب
وحكام واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام فاذا استعنت باحد منهم
من امورك فنقب عليه تنقيبا واجعل عليه في تصرفاته رقيبا واسال عن
احواله ففي يوم القيمه يكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبا ولا تول منهم الا
من يكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا وامرهم بالاناة والرفق ومخالفة الهوا
اذا ظهرت ادلة الحق وان يقابلوا الضعفا في حوايجهم بالثغر الباسم والوجه
الطلق وان لا يعاملوا احدا علي الاحسان والاساه الا بما يستحق وان يكونوا
لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا وان يوسعوهم برا واحسانا وان لا
يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا
عليه وسلطانا والسعيد من نسج ولاته في الخير علي منواله واستنوا
بسنته في تصرفاته واحواله وتحملوا عنه ما يعجز قدرته عن حمل اثقاله ومما يومروك
به ان تحيي ما احدث من سيي السنن وجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن
وان يشتري بابطالها المحامد فان المحامد رخيصه باعلى ثمن ومهما جبي منها
من الاموال فانما هي باقيه في الذمم حاصله واجياد الخزاين وان اصبحت
بها حاليه فانما هي في الحقيقه منها عاطله وهل اشقي ممن احتقب اثما واكتسب
بالمساعي الذميمه ذما وجعل السواد الاعظم له يوم القيمه خصما وتحمل ظلم
الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما وحقيق بالمقام الشريف
المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني ان يكون ظلال الانام ردوده
لعدله وعزايمه تخفف ثقلا لا طاقه له بحمله فقد اضحى علي الاحسان
قادرا وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيره ممن تقدم من الملوك وان
جا اخرا فاحمد الله تعالى علي ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك
مزية التعظيم ونبه الخلايق علي ما فضل الله تعالى من هذا الفضل العظيم
وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى وان يوالي عليها حمد الله فان الحمد يجب
عليها عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت في الامر اصلا وصار غيرك فرعا
ومما يجب ايضا تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضحى علي الامه فرضا وهو العمل الذي

يرجح

يرجح به مسود الصحايف بيضا وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم
واعد لهم عنده المقام الكريم وخصهم بالجنه التي لا لغو فيها ولا تاثيم وقد
تقدمت لك في الجهاد يد بيضا اسرعت في سواد الحساد وعرفت منك عزيمه
هي بما جنت بحسه ضماير الالحاد واشتهر الي القلوب من الاعياد وبك صان
الله حمى الاسلام من ان يبتذل وبعزمك علي المسلمين نظام هذه الدول
وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل وبك يرجي ان ترجع
من الخلافه ما كان عليه في الايام الاول فانقظ لنصرة الاسلام حمى ما كان
خائبا ولاهاجعا وكن في مجاهدة اعدا الله اماما متبوعا لا تابعا وايد
كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها الا مطيعا سامعا ولا تخل الثغور من
اهتمام بامرها تبسم له الثغور واحتفال تبدل ما دجي من ظلماتها بالنور
واجعل امرها علي الامور مقدما وشيد منها كلما غادره العدو منهدما فانها
حصون بها يحصل الانتفاع وهي علي العدو داعية الافتراق والاجتماع
واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا والعدو له ملتفتا ناظرا لاسيما
ثغور الديار المصريه فان العدو وصل اليها واب وراح خاسرا واستاصلهم
الله تعالى فيها حتى ما اقال منهم عاثرا وكذلك امر الاسطول الذي يرجى خيله
كالاهله وركابه سابقه بغير سابق مستقله وهو اخو الجيش السليماني فان ذلك
غدت الرياح له حامله وهذا تحملت حمله المياه السايله واذا لحظ جاريه
في البحر كانت كالاعلام واذا شبهها قال هذه ليالي تقلع بالايام وقد سبق
الله لك من السعاده كل مطلب واتاك من اصالة الراي الذي يريك المغيب
وبسط وبعد القبض منك الامل ونشط بالسعاده ما كان من كسل وهداك الى
مناهج الحق وما زلت مهتديا اليها والزمك المراشد ولا تحتاج الى التنبيه
عليها والله يمدك باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فان النعمه تستتم بشكره
ثم ركب السلطان بهذه الاهبه والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير
بين يديه علي راسه التقليد والامرا والدوله مشاه سوى القاضي والوزير
فشق القاهره وقد زينت له وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفه من السلطان
ان يجهزه الى بغداد فرتب له جندا واقام له كلما يحتاج اليه وغرم عليه الف
الف دينار وكسر ثم سار السلطان صحبته الى دمشق فدخلاها يوم الاثنين د

سابع ذي القعدة وصلينا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة
ومعه ملوك الشرق ففتح الحديثة ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فقتل
من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا يدرى اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم
سنة ستين فكانت خلافته دون سنة اشهر وكان ممن شهد الوقعة معه وهرب
فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن القبي بن الامير علي بن الامير
ابي بكر ابن امير المومنين المسترشد بالله فقصد الرحبة وجاء الى عيسى ابن مهنا
فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها
في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان واظهر السرور به وانزله
بقلعة الجبل واغدق عليه واستمر بقية العام بلا مبايعة والسكة تضرب
باسم المستنصر المقتول اول العام فلما كان يوم الخميس ثاني المحرم سنة احدى
وستين جلس السلطان مجلسا عاما وجاء ابو العباس المذكور راكبا الى الايوان
الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فقرئ نسبه على
الناس ثم اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على
السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر
الله وكان يوما مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس
فقال في خطبته الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظهيرا وجعل لهم
من لدنه سلطانا نصيرا احمده على السراء والضراء واستعينه على شكر ما
اسبغ من النعماء واستنصره على الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه نجوم الاهتداء وايمة الاقتداء الاربعة الخلفاء وعلى العباس عمه
وكاشف غمه ابي السادة الخلفاء الراشدين والايمة المهديين وعلى بقية
الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة
فرض من فروض الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الجهاد
الا باجتماع كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت
الدما الا بارتكاب المآثم فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام
واستباحوا الدما الا بارتكاب المآثم والاموال وقتلوا الرجال والاطفال
وهتكوا حرم الخلافة والحريم واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت

الاصوات

الاصوات بالبكاء والعويل وعلت الضجات من هول ذلك اليوم الطويل فكم
من شيخ خضبت شيبته بدمائه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه فشمروا عن
ساق الاجتهاد في احياء فرض الجهاد فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يبق معذرة
في القعود عن اعداء الدين والمحاماة عن المسلمين وهذا السلطان الملك الظاهر
السيد الاجل العالم العادل المجاهد المويد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامامة
عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فاصبحت
البيعة باهتمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثرة الجنود فبادروا
عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اولياء الشيطان
تظفروا ولا يروعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان
والاجر للمومنين جمع الله تعالى على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم واستغفر
الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ثم خطب
الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب ببيعته الى الافاق ليخطب له ونقشت السكة
باسمه قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبساير الجوامع يوم الجمعة سادس
عشر المحرم قال ابن فضل الله ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم
قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعة وعنده حزبه وضمه
وغلمانه موسعا عليه في النفقات والكساوي يتردد اليه العلماء والقراء
على ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة دون
ممنوعا من اجتماع احد من اهل الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على
المنابر ثم لاحظه الاشرف خليل بن قلاوون بما تم من تلك الملاحظة ورعى
له نعمة الخلافة فيه حقها من جميع المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب
بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين لسوال الملك
الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته تولية السلطنة للاشرف ثم خطب
مرة ثالثة بالمنصورية بحضرة السلطان والقضاة وحض على غزو التتار
واستنقاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في العشرين سنة تسعين ثم خطب
مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وحض على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة قال الذهبي

في العبر اخر خليفه خطب يوم الجمعه الراضي بالله ولم يحكم بعدم خليفه الي
الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهي قال ابن فضل الله ثم ان الملك
المنصور لاجين زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول ونزل الي
قصر الكبش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور
لاجين سبع مايه الف درهم ورجع من الحج فاقام عند له الي ان مات
ليلة الجمعه ثامن عشر جمادي الاولي سنة احدي وسبع مايه ودفن بجوار
السيده نفيسه في قبه بنيت له وهو اول خليفه مات بمصر من بني العباس
وارسل نايب السلطنه الامير سلار خلف كل من في البلد من الامرا والقضا
والعلما والصوفيه ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتي حضروا
الصلاة عليه وولي الخلافه بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمن
ولقب المستكفي بالله وخطب له علي المنابر بالبلاد المصريه والشاميه
وسارت البشاره بذلك الي جميع الاقطار والممالك الاسلاميه قال ابن كثير
قدم البريد من القاهره سادس جمادي الاخره فاخبر بوفاة امير المومنين الحاكم
وبايعه المستكفي وانه حضر جنازته الناس كلهم مشاه فخطب يوم الجمعه تاسع
جمادي الاخره للخليفه المستكفي بجامع دمشق وكتب له تقليد بالخلافه وقري
بحضره السلطان والدوله يوم الاحد العشرين من ذي الحجه ولم يكن السلطان
امضي له عهد والده حتي سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاه
يوميذ هل يصلح الخلافه ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتج
الي ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنه فان مولده في اربع وثمانين
وستمايه وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه في الامر فلما اشار الشيخ
باستخلافه امضي عهد والده وهذه صورة العهد الحمد لله الذي
دفع المستكفي به لما انقضت شريف همته للمحل الاسنا وشرح الامه به درج
خفض العيش وجزم امرهم علي الصلاح والتوفيق جزما وجعل الناس تبعا
لهم في هذا الامر فغيرهم بالخلافة العظمي لا يدعي ولا يسمي فالحاكم الحسن المسترشد
المستظهر بدعوة الدين القايم بامر الله القادر المقتدر المعتضد الموفق المتوكل
المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اقتفي لسنن سننهم دسماك
استودع الخلافه في بني العباس الذي كان لسنة الكرم عما وفرج عنه ليلة

المعتضد

المعتضد بمبايعة الانصار كربه وغما فبا شره بان الخلافه في بني العباس عقبه ذ
نعمه بالسرور عما فلما انتهي ذلك السر في العوالم الي الحاكم تنزل ومذ امسكت
هيبة الخلافه عن معرفة حقوقها العظيمه من كل عظيم فما فهمناها سليمن ولا
اتيناه حكما وعلما احمده حمد من لم يني عن طاعته وطاعة رسوله واولي
الامر عزما ومن نعاه من يشاء من خلقه اختيارا وزعما واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي دعي الي موده اولي القربي ومن افضل من قرابته زكاة واقرب رحما صلي
الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه وخلفايه وعترته الذين هم اعدل البريه
حكما وبعد فان الملك العلام منذ اسجد لادم ملايكته الكرام في سالف الزمان
قدما جعل طاعة خلفايه في بلاده علي ساير عباده حتما كيف لا وبهم نعيم
الوجود وتقام الحدود وتهدم اركان الجحود هدما بنيانا ثم تامن البلاد
وربما صادف قرب وفاه ثم ان لكسر القمر ليلة التم حلة السوا دوا خفي جرما
ولما كانت سنة من تقدم من الايمة الخلفا اذا خاف ان يهجم عليه الحمام هجما
او تهدي اليه الايام الما وسقما يفوض الامر بولاية العهد علي الخلق
لخير ذريته وبنيه بعده وحزما اشهد علي نفسه الشريفه مولانا الامام
الحاكم الحاكم عليه تقواه المراقب لله في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المومنين
خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين وارث الخلفا الراشدين
ابو العباس احمد ابن الامير ابي علي الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي القبي
ابن امير المومنين الراشد بالله بن امير المومنين المسترشد بالله ابي منصور
الفضل ابن امير المومنين المستظهر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين
ابي القاسم عبد الله بن المرحوم الذخيره للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام
القايم بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد ابن امير المومنين
ابي الفضل جعفر المقتدر بالله بن امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس
ابن الامير محمد الموفق بالله ابي طلحة ولي عهد المسلمين بن امير المومنين جعفر
المتوكل ابن امير المومنين ابي اسحق محمد المعتصم بن امير المومنين هرون الرشيد
ابن امير المومنين محمد المهدي بن امير المومنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل
ابن علي السجاد بن عبد الله حبر الامه ابن العباس بن عبد المطلب عم النبي
صلي الله عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقا نسله الشريف الاسلام

والمسلمين وهو بحالة يسوغ معها الشهاده عليه ويرجع في الامور المنوطه بالخلافة الشريفه اليه انه عهد الي ولد لصلبه الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن شيد الله به اركان الايمان ونصر به كتبة العصابة المحمديه على اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه على الرعية من بعده لما علمه من اهليته وعدالته وكفالته وصلاحه لذلك وكفايته وتحضه لشهود هذا المكتوب الشريف ونبه على استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا وفوض اليه امر الخلافه المعظمه تفويضا شرعيا صريحا وعقد له عقد ولاية العهد على الامه عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالى يجمع به كلمة الاسلام ويصحبه في ظلاله الشريفه رايا موفقا بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيد المرسلين نبيه واله وصحبه اجمعين وبه شهد في اليوم المبارك الرابع عشر من جمادي الاولى سنة احدى وسبعمايه احسن الله تعالى العقبى في ختامها واجرى الخيرات فيما بقي من شهورها واياما وشهد عليه بذلك من اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت نسخة العهد بما نصه اشهدني مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام سيد الخلفا الاعلام امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير المومنين اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكيه الشريفه وهو على الحالة التي يسوغ معها تحمل الشهاده عليه بما نسب اليه اعلاه وبحضرة مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المومنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاه شمس الدين الحنفي وكتب صورة الاسجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المومنين سليل الايمه المهديين بركة الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهر واهرا احكام الدين بن عم سيد المرسلين ابي العباس احمد الوارفي بهجة شرفه اعالي الدرجات المنقول برحمة الله ومنه وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله من خلفه خلفته تاييدا وتسديدا وتوفيقا وقرب له الى مشاهدة ابن عمه والخلفا الراشدين في دار كرامته طريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك

دفيقا

رفيقا واشهاد ولد لصلبه وولي عهده المختار للخلافه الشريفه المعظمه من بعده مولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن ثبت الله تعالى به اركان الايمان وسلك به مسالك الخلفا الراشدين وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان وبارك للامة المحمديه فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل الطغيان على انفسهما الشريفة المكرمة الطاهره الزاكيه المعظمه بجميع ما نسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع عشرين جمادي الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الي الله الكريم الحامد فيض فضله العميم قاضي القضاه حاكم الحكام مفتي الانام محة الملام عمدة العلما الاعلام شمس الدين خالصة امير المومنين ابي العباس احمد ابن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الغني الحنفي الناظر في الحكم بالقاهره ومصر المحروستين وساير اعمال الديار المصريه بالتولية الصحيحة الشرعيه ادام الله تعالى ايامه الزاهره وجمع له بين خيري الدنيا والاخره وذلك بشهادة الشهود المعلم لهم بالادا اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الادا المعتبره وذلك انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وهو على الحالة التي يسوغ معها الشهاده عليه احسن الله تعالى في اخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم له ما جرت به العاده من علامة الادا والقبول على الرسم المعهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاه شمس الدين الحاكم المذكور وقاه الله كل محذور بذلك كله الحكم الشرعي المعتبر المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه والزم ما اقتضاه مقتضاه بسوال من جازت مسلته وسوغت في الشريعة المطهره اجابته وذلك بعد استيفا الشرايط الشرعيه والقواعد المحرره المرعيه وتقدم الدعوى المعتبره المرضيه وتقدم هذا الحاكم وفقه الله تعالى لمراضيه واعانه على ما هو متوليه بكتابة هذا الاسجال فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال بعد قراته وبقراه ما يحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف المسطر اعلاه على شهود هذا الاسجال وهو وهم يسمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادي الاولى سنه

احدى وسبع مايه احسن الله تعالى تعقيبها في حذوه عاقبته وبايعه السلطان
والقضاة والاعيان والبس جبة سودا وطرحة سودا وخلع على اولاد اخيه
خلع الامرا واشهد عليه انه ولي الملك الناصر جميع ما والاه وراه ومن وفوضه
اليه ثم نزل الى داره بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم ثم
رسم السلطان في جمادى الاخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من
يلوذ به الى القلعة الى ما كانوا نزلوا في دارين واجرى عليهم الرواتب
الكثيرة واستمر دهرا وهو والسلطان كالاخوين يلعبان بالاكره ويخرجان
الى السرحات وسافرا معا الى غزوة التتار نوبة غازان حتى وقع الوحشة
بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامر ان ينتقل
من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امر ان يخرج الى قوص
فيقيم بها وذلك في ثاني عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج الى هو
واولاده واهله وهم قريب من ماية نفس ورتب له على واصلا الكارم اكثر
ما كان له بمصر وتوجع الناس لذلك كثيرا قال الحافظ ابن حجر وكان يطول
مدته يخطب له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمر بها الى ان
مات في شعبان سنة اربعين وسبع مايه ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى
ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ
الناصر ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد وطلب ابن اخي المستكفي ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس
احمد وكان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في
حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا منه انه يصلح للخلافة فراه غير صالح
لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الارذال فعدل عنه وعهد
الى ولده صلبه المستكفي وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نادمه لما مات
الحاكم فلم يلتفت لي منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
فاقام على ضغينته حتى كان هو السبب في الوقيعة بين عمه وبين الناصر وجرى
ما جرى فلم يمض الناصر عهد المستكفي لولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين
ثالث رمضان ولقب الواثق بالله وتراجع الناس السلطان في امره وسوء
سيرته خصوصا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في

صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى بايعوه ثم ان الله فجع الناصر
بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته ولم يتمتع بالملك بعد
وفاة المستكفي فانه قام بعده سنه واياما واهلكه الله تعالى وقد تقدم ان
وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر
حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله تعالى فيمن مس احدا من الخلفا بسوء ان
الله يقصمه عاجلا وما يدخر له في الاخرة من العذاب اشد ثم ان الله
تعالى انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في
البلاد والقتل فجميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل
واول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة
ثم قتل وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كالسيابة وقد اقام الناصر
في السلطنة نيفا واربعين سنة وتولى من ذريته اثنى عشر نفرا لم يمكثوا
هذه المدة بل جلسوا واحدا في اثر واحد كما ثبتهم الابلوك الفرس حيث قال
الكاهن لكسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد النبي
صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال
كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا يكون امور وامور فانقرضوا في اقصر
مدة وكان اخرهم في زمن عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم ان الله تعالى
نزع الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض مماليكهم ولم يعد اليهم الى وقتنا
هذا وبعض ذريته احيا الى الان في اسوء حال دينا ودنيا ومن تامل بدايع
صنع الله راى العجب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا
الالباب ولما حضر الناصر الوفاه ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم واوصى برجع
الامر بالعهد الى ولي عهد المستكفي فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور
عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احد واربعين وطلب
الواثق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاه وفوض من يستحق
الخلافة شرعا فقال ابن جماعه ان الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص
اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص
وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نايبي بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق
حينئذ وبايع احمد وبايعه القضاه قال الحافظ ابن حجر وكتب اولا المستعصم

ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعه وهي
هذه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيما
هذه بيعه رضوان وبيعة احسان وبيعة رضى يشهدها الجماعه ويشهد عليها
الرحمن بيعه يلزم طايرها العنق ويحوم سايرها وكلا اتاها البراري والبحار
مشحونه الطرق بيعه يصلح الله تعالى بها الامه ويمنح بسببها النعمه ويحادى الركاب
ويسري المنهج في الافاق وتتزاحم زهر الكواكب على حوض المجرة الدفاق بيعه
سعيده ميمونه بها السلامه في الدين والدنيا مضمونه بيعه صحيحه شرعيه
بيعة ملحوظه مرعيه تسابق اليها كل نيه وتطاوع كل طويه ويجمع عليها شتات البريه
بيعة تشهد بها العامه وتتلالا البدر التمام بيعه متفق على الاجماع عليها والاجماع
ببسط الايدي اليها انعقد عليها الاجماع فاعتقد صحتها من سمع الله واطاعه
وبذل في تمامها كل امرء ما استطاعه جعل عليها اعناق الابصار والاسماع ووصل
بها الحق الى مستحقه واقر الخصم وانقطع النزاع فضمنها كتاب مرقوم يشهده
المقربون وتلقاه الايه الاتربون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس واليها حمد الله تعالى
والى بني العباس اجمع على هذه البيعه ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام
فيها قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام وحملة العلم
والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر بني عبد مناف ومن اخفضت
ندرع واناف وسرواة قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطاهره من
بني العباس وخاصة الايمه وعامة الناس بيعه ترقى بالحرمين خيامها وعبق
بالمازمين اعلامها وتعرف عرفات بركاتها وتعرف بمنى وبوسمى عليها يوم
الحج الاكبر ويوم ما بين الركن والمقام والمنبر ولا يبتغى بها الا وجه الله
الكريم بيعه لا يحل عقدها ولا ينبذ عهدها لازمه جازمه دايمه تامه عامه
شامله كامله صحيحه صريحه متبعه مرعيه ولا من يوصف بعلم ولا قضا ولا
من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذو
فتوى يسال فيجيب ولا من جنبي المساجد ولا من يضمهم اجنحة المحارب
ولا من يجتهد في راي فيخطى او يصيب ولا محدث يحدث ولا متكلم في قدم
وحدث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق
بسهم

بسهم ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع بقدم ولا طاير
بجناح ولا مخالط للناس ولا قاعد في عزله ولا جمع كثره ولا قله ولا من
يستقل بالجوزا الواو ولا من يتنقل فوق الفرقد ثواب ولا بادو ولا
حاضر ولا مقيم ولا ساير ولا اول ولا اخر ولا مسر في باطن ولا معلن
في ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اناه ولا بدار
ولا ساكن في حضر وبادية بدار ولا صاحب عمد ولا جدار ولا من سلك في
البحار الذي ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل ولا من تظله السما
وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها وتتنوع درجات بعضهم
على بعض حتى امن بهذه البيعه وامن عليها وامن بها ومن الله عليه وهداه
اليها واقر بها وصدق وغض بها بصره خاشعا واطرق ومد اليها يده
بالمبايعه ومعتقده بالمتابعه ورضي بها وارتضاها واجاز حكمها على نفسه
وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد
لله رب العالمين وانه لما استاثر الله بعبده سليمان ابي الربيع الامام المستكفي
بالله امير المومنين كرم الله تعالى مثواه وعوضه عن دار السلام بدار
السلام ونقله مزكى به عن شهادة الاسلام حيث اثره بقربه ومهد لجنبه واقدمه
على ما قدمه من رجو عمله وكسبه وجاز له في جوار مزيقا واترله مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك
رفيقا الله اكبر ليومه لولا مخلفه كانت تنشق الارض بما رحبت وتجزى كل
نفس بما كسبت وتنبا كل سريره ما ادخرت وما خبت لقد اضطرم سعر الا انه
في الجوانح لقد اضطرب منبر وسرير لولا خلفه الصالح لقد اضطرب مامور
وامير لولا التفكر بعده في عاقبة المصالح ولم يكن في النسب العباسي ولا
في البيت المسترشدي ولا في غيره من بيوت الخلفا من بقايا ابايهم وجدودهم
ولا من تلده لخرى الليالي وهو غاير غير ولو دس شتيه اليه امة محمد عقد
بيعتها وشرطوا بانها الا واحد وان ذلك الواحد هو والله من اخصر فيه ذلك
استحقاق ميراث ابايه الاطهار وتراث اجداده ولا شي الا هو ما اشتمل
عليه رداء الليل والنهار وهو ولد المنتقل الى ربه وولد الامام الذاهب
لصلبه المجمع على انه في الايام فرد وهو الانام واحد وهكذا في الوجوه

الامام وانه الحاكم لما دارت عليه حيوب المشارق والمغارب والقابض
على ما بين المشارق والمغارب الراقي في صفيح السما من الذروة المنيفه
الوارث بعد الايمه الماضين ونعم الخليفه المجتمع فيه شروط الامامة المصطفى
لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذي يفضح السحاب نامله
والذي لا يخفى عاذره ولا يبغي عاذله والذي ما ارتقى صهوة المنبر
بحضرة سلطان زمان الا قال ناصره وقام قايمه ولا قعد على سرير الخلافه
الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا غاب حاكمه نايب الله في ارضه
والقايم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه وتابع عمله
الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله ووليه ابو العباس الامام
الحاكم بامر الله امير المومنين ايد الله ببقايه الدين وطوق سيفه رقاب
الملحدين وكبت تحت لوايه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكب بجهاده
على الاذقان طوايف المفسدين واعاد به الارض من لا يدين بدين واعاد
بعد له ايام ابايه الخلفا الراشدين والايمه المهديين الذين قضوا بالحق
وبه كانوا يعدلون ونصر انصاره وقدر اقتداره واسكن في القلوب سكينته
ووقاره ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله تعالى
ذلك السيد ولقي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافه وخلا العصر
من امام يمسك ما بقي من نهاره وخليفه يغالب مزيد الليل بانواره ووارث
بني عمه ومثل امانه استغنى بعد ابن عمه خاتم الانبيا عن بني معتقي امام
ومضى ولم يعهد فلم يبق الا من لم يوجد النص الا بالاجماع وعليه كانت الخلافه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع اقتضت المصلحه الجامعه
عقد مجلس كل طرف فيه معقود وعقد بيعه عليها الله والملايكه شهود
وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فحضر من لم
يعبا بعد من تخلف ولم يربا بعده وتقدم بيعه طايعا لمزيدها وقد تكلف
واجمعوا على راى واحد استخاروا الله فيه فخار واحدا تعين تقلدها الايمان
ولتسندها الامان ونعطي عليها المواثيق ويعرض امانتها على كل فريق
حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانه وحط على المصحف الكريم
يده وحلف بالله واتم ايمانه ولم ينقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن

غير

غير قصد اعاد وجدد وقد نوى كل من حلف ان النيه في يمينه نية من
عقدت له هذه البيعه ونية من حلف له وتذمم بالوفاء في ذمته وتكلفه
على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المردده واقسامها المؤكده بان
يبذل لهذا الامام المفترض الطاعه الطاعه ولا يفارق الجمهور ولا يظهر
عن الجماعه الخلاعه وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسما
من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات
عن من لم يكتب واذنوا ان يكتب عنهم حيثما يشهد به بعضهم على بعض ويصادق
عليه اهل السما والارض بيعه تم بمشية الله تعالى تمامها وعم بالصواب
المغدق غمامها وقوي لوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا من
المحسن ثم الحمد لله الكافي عبده الوافي لمن تضاعف على كل موهبة حمده
ثم الحمد لله على نعمه برغبة امير المومنين في ازديادها وترهب الان
ينال اعدا الله بامدادها وبرأب بطاش انثري منابر ممالكه ما بان من
مبانيه اضدادها ثم والحمد لله ثم الحمد كله لايلام شرادها ولا يجد
ما سعت السهام من سدادها ولا يبطل الا على ما يوجب تكثير اعدادها
وتكثير انداد اهل ودادها وتصغير الحقير لا الحبيب لا انداد لها ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتقابس بدما الشهدا وامدا
مدادها وتتنافس طور الشباب وعز السحاب على استشهادها ونجانس
رقومها المدبجه وما تلبسه الدوله العباسيه من شعارها واللبالي من
دثارها والاعدام من حدادها صلى الله عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف
من ابايها وسلف من اجدادها ورضي الله عن الصحابه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المومنين لما البسه الله من
ميراث النبوه ما كان لجده ووهب من الملك السليماني ما ينبغي لاحد من بعده
وعلمه منطق الطير بما تحمله حمايم النطايق من بدايع البيان وسخر له من البريد
على متون الخيل ما سخره من الريح لسليمان واتاه من خاتم الانبيا ما امتد به
ابوه سليمن وتصرف واعطاه من الفخار به ما اطاعه على كل مخلوق ولم
يتخلف وجعل له من لباس بني العباس ما يقضي سواده لسودد الاجداد
ويغض على ظلال الهدب ما فضل عن سويدا القلب وسواد البصر من السواد

وبدظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليله
السجاد وفي نهار العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد نديم الابتهال
الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بالنص كل عد وجرعته وسدا نعده
المتابعه بما نواه الاهم من مصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتخلى به الامام ويقدم
التقوى امامه ويقرر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف
الناس ومن لا يحمل امره طايعا على العين يحمله غضبا على الراس ويحمد امير المومنين
بما استقر به التقوى وبرد به كبد السلطان انه يروى ويا خذ بقلوب الرعايا
وهو غني عن هذا ولكنه يسوي وامير المومنين يشهد الله وحلفه عليه انه ابدا
وفي كل امر من ولاه امور الاسلام على حاله واستقر به في مقيله تحت كنف
ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا
سهلا ووعرا شرقا وغربا بعدا وقربا وكل جليل وحقير وقليل وكثير وصغير وكبير
وملك ومملك وامير وجندي يرق له سيف شهير ورمح ظهير ومع من هولاء
من وزرا وقضاة وكتاب ومن له تدقيق في انشا وتحقيق في حساب ومن يجد
في يد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج ومن في التداريس والمدارس والربط
والزوايا والخوانق ومن له اعظم التعلقات وادنى العلايق وساير ارباب المراتب
واصحاب الرواتب ومن له من الله رزق مقسوم وحق مجهولا او معلوم استمر
الكل امره على ما هو عليه حتى يستخير الله ويتبين له ما بين ايديه فمن ازداد
تاهيله زاد تفضيله والا فامير المومنين لا يريد الا وجه الله ولا يحابي
احدا في دين ولا يحابي حقا في حق فان المحاباه في الحق مداجاه على
المسلمين وهكذا هو مستمر الى الان متفق على حكم الله نعمه الله له نعمة سنين
لا يبغيه امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا اشكروا الله على نعمه وهكذا
يجازي من شكر ولا يكله على احد مورد ان زم الله نعمة الصافيه عن الكدر
ولا يتاول في ذلك متاول الا من جحد النعمه او كفر ولا يتعلل متعلل فان
امير المومنين يعوذ بالله ويعيذ ايامه من الغير وامر امير المومنين اعلا الله امره
ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب
باسمهما النقود ويسير بالاطلاق ويرشح بالدعا لهما عطف الليل والنهار ويصبح
منه باشرف وجه الدرهم والدينار وقد اسعد امير المومنين في هذا الجمع

المشهود

المشهود وما يتناقله كل خطيب ويتداوله كل بعيد وقريب ومختصره ان الله
امر باوامره ونهى عن نواهيه وهو رقيب وتتفرع له الاوليا السجايا وتفرع الخطبا
لها شعوب الوصايا وتتصل بها المزايا وتخرج من المساجد الخبايا من الزوايا
ويسمر به السمار ويترنم الحادي والملاح ويرق سحرها في الليل المقمر ويرقم
على جبين الصباح ويعظ بها مالكه بطحاها ويحيي بحداها فناه ويلقنها كل اب
نعمه ابنه وينادي كل نجيب اباه وهو كم ايها الناس من امير المومنين من يتسدد
عليكم سنه والبكم ما دعاكم به الى ما يشيد به من الحكمه والموعظة الحسنه ولامير
المومنين عليكم الطاعه ولولا قيام الرعايا ما تقبل الله اعمالها ولا امسك بعماد
البحر ودحى الارض وارسى جبالها ولا اتفق الارا على من يستحق وجاءت اليه
الخلافه تجر اذيالها واخذها دون بني ابيه

ولم تكن تصلح الا له ... ولم يك يصلح الا لها

وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتزاق
واجراكم على وفائكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم على عوايدكم ولم يمسك
خشية الانفاق ولم يبق لكم على امير المومنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بما بعث به من حي اطال الله بقا امير المومنين من بعده
ويزيد على من تقدم ويقيم كروب الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعدله الشامل في البلاد
وامير المومنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج في كل عام ويشمل بره سكان الحرمين
الشريفين وسدنة بيت الله الحرام ويجهز السبيل على حالته ويرجو ان يعود
على حاله الاول في سالف الايام ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل
الى ثالثهما في البيت المقدس ساكبا الغمام ويقيم معونته بقبور الانبيا صلى الله عليهم
وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات هي فيكم على تقديم سننها وقوام
سنتها وسيزيد في ايام امير المومنين لمن يصل اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار ويسلم
منهم على يديه واما الجهاد فيكفي باجتهاد القايم عن امير المومنين بامور المقلد
عنه جميع ما وراء سريره وامير المومنين قد وكل منه ظل الله ملكه وسلطانه
عينا لا تنام وقلد سيفا عمت بوادره ليله واصدره عن الاعدا سلت خياله عليهم
الاحلام ويوكد امير المومنين في ارتجاع ما غلب عليه العدو وقد قدم
الوصيه بان يوالي غزو العدو والجد في ذلك برا وبحرا ولا يكف عن من ظفر بهم

قتلا ولا اسرا ولا ينفك اغلالا ولا اصرا ولا ينفك يرسل عليهم في البر من الخيل
عقبانا وفي البحر غربانا يحمل كلا منهما من كل فارس صقرا ويجمع الممالك ممن يخرق
اطرافها با قدام ويحول اكنافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من الات القتال وأمهات الممالك التي هي مرابط الجنود
ومرابض الاسود والامرا والعساكر والجنود وترتيبهم في الميمنة والميسرة
والجناح الممدود ويتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من حيل لعقد ما بين السما
والارض وما لهم من زرد موضون وبيض مرها ذات ذهب فكانت كانها
بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح وانها من الدما خواضب
وسهام تواصل القسي وتفارقها فنحن حنين مارق ويزمجر القوس زمجرة
مغاضب وهذه جملة اراد امير المؤمنين بها اطامة قلوبكم واطالة ذيل
التطويل على مطلوبكم ودماكم واموالكم واعراضكم في حاميه الاما اباح ذلك
الشرع المطهر ويزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفى منكم ويظهر واك
ما حرسات الامور فقد علمتم ان من بعد عن امير المؤمنين بها اطامة قلوبكم
واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم ودماوكم واموالكم واعراضكم في حاميه
الاما اباح الشرع المطهر ويزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفى منكم ويظهروا
ما حرسات الامور فقد علمتم ان من بعد عن امير المؤمنين غني عن مثل
هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المؤمنين وكلكم
سوا في الحق عند امير المؤمنين وله عليكم ادا النصيحة وابدا الطاعة بسريرة
صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رفده ولزمه حكم بيعته
والزم طاير في عنقه وليستعمل كل منكم في كنف امير المؤمنين الوفا بما اصبح
به عليها ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذا قول امير المؤمنين
وقال وهو يعمل في ذلك كله بما يجد عاقبته من الاعمال وعلى هذا اعهد اليه و
يعهد وما سوى ذلك فجور لا يشهد به عمله ولا يشهد وامير المؤمنين يستغفر
الله تعالى على كل حال ويستعيذ به من الاهمال ويختم امير المؤمنين قوله
بما امر الله تعالى به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احد وقد
اتاه ملك سليمن والله يمتع امير المؤمنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض
ويورثه بعد العمر الطويل عقبه فلا يزال على سنن العليا فموده ولد

ست

ست الخلافة به ابهة الجلالة كانه ما مات منصور ولا اودى مهديه ولا ه
رشيده ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا بمشاهير الخلفا

وطار منهم نحو مصر قشعم ... فدجاها كالحي الطاير
قال اخي مستنصر والذي ... والدي وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصرا ... وذاك ان جد هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ... خوف ومن باسانه يحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان اتى ... وفوما لتنتت به العساير
وهو ابو العباس احمد الرضى من ... ولد الراشد نجم زاهر
وقام مستكف كفاه ربه ... جميع ما يخاف ناه امر
وبعده الواثق ابراهيم لا ... عاد ولا دارت له الدواير
والحاكم الان امام عصرنا ... بشرى لنا انا له مناصر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنين واربعين حضر الخليفة الحاكم و
السلطان المنصور والقضاة بدار العدل فجلس الخليفة على الدرجة
العليا وعليه خلعة خضرا وفوق عمامته طرحة سودا مرقومة بالذهب
وجلس السلطان دونه فقام الخطيب وخطب خطبة افتتحها بقوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
الاية ثم اوصى الامرا بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم شعاير الاسلام
ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته
من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرا الاية وجلس ثم جي بخلعة
سودا البسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده سيفا عربيا ثم اخذ علا الدين
ابن فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ثم
قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة
عليه واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا
في منتصف سنة ثلاث وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامرا له
شيخو ورفقته القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على اخيه
ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقب
المعتضد بالله وكني ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الى ان

مات ليلة الاربعا ثامن عشر جادي الاولي سنة ثلاث وستين قال بدر الدين
ابن حبيب في ترجمته امير المومنين وقايد المذعنين وامام الايمه وقدوة
المتكلمين في براة الذمه علت اركانه وبسقت اغصانه وحلت به دبار
مصره وصفت الى رايه ملوك عصره واس وساد ومنح وافاد ورفل في حلل
النعيم وهدي الي سلوك الطريق المستقيم واعتضد بالله في اموره ولم يخف
عن الناس بحجبه ولا ستوره واستمر سايرا في منهاج عزه وبقايه الي ان لحق بعد
عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابايه وعهد بالخلافه لولده ابي عبد الله محمد
فقام بعده ولقب

المتوكل على الله هذه صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بز اباه
للخلفا بترتب العداله والبس من يشا منهم على ستر العفاف خلع الجلاله ورفع
قدره على اقرانه حين سلك سبل الرشاد التي اوضحها له احده على نعمه التي
علي عبده منها له واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضاله واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة امري اخلص بجانبته ومقاله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المخصوص بعموم الرساله والمبعوث باوضح حجه ودلاله والصادق
الامين الذي اخلص لله اقواله وافعاله صلى الله عليه وعلي اله واصحابه
اولي الصدر والاصاله والمفاخر الباهره والجلاله وسلم تسليما كثيرا ورضي
الله تعالى عن اول الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفا سيخ الوفا
ومعدن الجود والافتخار وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق
والراي الوثيق والاخلاص والتصديق السابق للنبوه والرساله بالتصديق
الملقب بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزه والعباس المطهرين
من الدنس والارجاس وبعد فالخلافه اشرف ملابس اهل الديانه وازهي حلل
الصيانه وهي اصل كل سياده ينوصل اليها ورياسه حل الاعتماد عليها اذ هي اجل
المناصب واعلاها واشرفها وارفعها واسناها وانفسها واغلاها ومن لوازمها
ان لا يوتي تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضيه وتحلي بحلاها المرعيه
ورقي بجميل سيرته الى مراتبه العليه ولما كان من باينا اسمه في هذا المكتوب
ممن يوحقق بحالاتها له وصدير بان يبلغه حسن الظن منها اماله اذ كان
متصفا بصفاتها الحميده متقيدا باراها السديده وقد لاحت عليه اثار

الخلافه

الخلافه وظهرت وذاعت محامده واشتهرت وقامت الادله باهليته لتقليدها
وانه كفو لتناول اقليدها استخار الله تعالي سيدنا ومولانا الامام المعتضد
بالله المستمسك بتقواه المراقب له في سره ونجواه امير المومنين خليفة رب
العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر سيدنا ومولانا الامام المستكفي
بالله ابي الربيع سليمن امير المومنين اعز الله تعالي به الدين وامتع ببقايه
الاسلام والمسلمين واشهد على نفسه الكريمه اسبغ الله تعالي عليه نعمه العميمه
انه عهد الي ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به
الاسلام وايد ونفع به نفعا مستمرا موبد وجعله ولي عهده ووصيه وخليفته
على الرعيه من بعده لما علم من ديانته وعدالته وكفالته وكفايته ومروته
وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا وفوض اليه امر الخلافه
تفويضا صريحا وعقد له ولاية العهد على الرعيه عقدا صحيحا قبل ذلك
قبولا شرعيا جعله الله تعالي لشريعة نبيه محمد ناصرا مويدا لو جمع به كلمة
الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثا الثالث عشر
من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبع مايه فاستمر الى ان جهز له ذلك
وذكر الحافظ بن حجر في ابنا الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة نيف واربعين
وسبع مايه وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولى حسن له جماعه من اهل
الدوله وغيرهم طلب الملك فكاتب الامرا والعربان مصرا وشاما وعراقا
وبث الدعاه في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري
علي برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الي الخلافه وفرح الناس به
فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفه
بحضرة الامرا يا مولانا امير المومنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك
وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل من الدخول في الملك واشار باعادة
حاجي بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافه لولده احمد ولقبه
المعتمد على الله ثم خلعه وعهد الي ابنه ابي الفضل العباس فاستقر في الخلافه
بعده ولقب المستعين بالله فاقام الي ان خرج شيخ على الناصر فرج وظفر به
وذلك في المحرم سنة خمس عشره وثمانمايه فاشهد على الخليفه بخلع الناصر من
الملك لما ثبت عليه من الكفريات والاخلال والزندقه وحكم ناصر الدين بن

العديم بسفك دمه واتفق راي الامرا على سلطنة الخليفه واستقلاله
بالامر فلم يوافقهم الخليفه الا بعد شده وتوثق منهم بالايمان فبايعه
الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لقبه وجلس على كرسي وقام الكل بين يديه
وذلك بالشام وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام وقرقماس في نيابة حلب وسودون
الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه بدبران الامر ونادى منادي
الخليفه الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنه ومن حضر الى امير المومنين
وابن عم سيد المرسلين فهو امن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الى القاهره
باجتماع الكلمه له وعزل الجلال البلقيني عن قضاء الشافعيه وولي بدله شهاب الدين
الباعوني لحقدها عليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين
كتابا نائبا الى من بالقاهره من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراه خطيبه
ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الى الجامع الازهر فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر
على المنبر ثم توجه الناصر الى حلب فقام ناس على الاسوار فنادوا انصر الله
امير المومنين فلما سمع ذلك الرماة عوقوا على انفسهم ولم يخشوه ثم قبض
على الناصر وقتل بحكم ابن العديم ثم ان المستنصر صرف بكتمر جلق عن نيابة
الشام وقرر بها نوروز وقرر بكتمر اميرا كبيرا بالقاهره وصدرت الكتب
من المستعين الى امرا التركمان والعربان والعشير ومفتتحها من عبد الله ووليه
الامام المستعين بالله امير المومنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين
المفترض طاعته على الخلق اجمعين اعز الله تعالى بقا به الدين الى فلان ثم توجه
هو والعسكر الى القاهره فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بعد ان تلقاهم
الناس الى قطيا والى الصالحيه والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا
مزيد عليه ونادى في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ ابن حجر في
المستعين قصيدته المشهوره وهي

الملك اصبح ثابت الاساس ٭ بالمستعين العادل العباسي
وحمت مكانة الدعم المصطفى ٭ لمحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الاخر الميمون في ٭ يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم مهدي الانام امينهم ٭ مامون عيب طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فهل ترى ٭ من قاصد متردد في الناس

فرع

فرع نمى من هاشم في روضه ٭ زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمبتدي ٭ للمجد الحالي به والكاسي
من اسرة اسدوا الخطوب وطهروا ٭ ما يغيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغا واذا خلوا ٭ كانوا لمجلسهم ظبا الكناس
مثل الكواكب نورهم ما بينهم ٭ كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
ويكفه عند الدلالة امنه ٭ واضاة المقياس
فلبشره للوافدين تانس ٭ يدعى وللاجلال بالعباسي
فالحمد لله المعز لدينه ٭ من بعد ما قد كان في ابلاس
بالسادة الامرا اركان العلا ٭ من بعد مدرك نارة ومواسي
نهضوا باعبا المناقب وارتقوا ٭ في منصب العليا الاسم كراسي
تركوا العدى صرعى بمعترك الردى ٭ فالله يحرسهم من الوسواس
وامامهم بجلاله متقدم ٭ تقديم بسم الله في القرطاس
لولا انتظام الملك في تدبيره ٭ لم يستقم في الملك حال الناس
كم من امير قلبه خطب العلا ٭ وجهد وجفته بالانكاس
حتى اذا جا المعالي كفوها ٭ خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك واذعنت ٭ من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي قد رد عنا البوس في ٭ دهر لووا كل الباس
وازال ظلما عم كل معمم ٭ من سائر الانواع والاجناس
بالخاذل المدعو ضد فعاله ٭ بالناصر المتناقض الاساس
لم نعمة لله كانت عنده ٭ فكانها في عرسه وتناسي
مازال سر الشر بين ضلوعه ٭ كالنار او صحبته للارماسي
كم سن سنة عليه اثامها ٭ حتى القيمة ماله من اسي
فكذا بنا اركانه لكنها ٭ للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرئ ينسى ويذكر تارة ٭ لكنه للشر ليس بناسي
املى له رب الورى حتى اذا ٭ اخذوه لم يفلته من الكاس
وادى الناصيه الملك بمالك ٭ اياه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام الترك والارمن ٭ شرق وغرب كالعذب وكاس

ايات مجد لا يحاول جحدها ۝ في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم يجمع سوى ۝ لحفيده ملك الورى العباسي
لا تنكروا للمستعين رياسة ۝ في الملك من بعد الجحود الناسي
فبنوا امية قد اتى من بعدهم ۝ في سالف الدنيا بنو العباس
واتى بنو امية ناشرا ۝ للعدل من بعد المسير الخاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا ۝ منك القبول فلا ترى من باس
لولا المهابة طولت امداحه ۝ لكنه جاته بالقسطاس
فادام رب الناس عزك دايما ۝ بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تستمع المديح لخادم ۝ لولاك كان من الهموم يقاسي
عبد صفا ود او زمزم حاديا ۝ وسعى على العينين طل الراس
امداحه في ال بيت محمد ۝ بين الورى مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شق بها والامرا بين يديه فاستمر الى القلعة فنزلها ونزل شيخ بالاسطبل بباب السلسلة ثم في ثامن ربيع الاخر صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا انتهوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاسطبل فاعيدت الخدمة عنده وتقع عنده الابرام والنقض ثم ترك شوخه دوادار الى المستعين ليعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه بانه لا يكتب الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه الشيخ على النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاه والعلما في سابع ذي القعدة واستفتاهم عن ما صنعه شيخ بالخليفة فافتوا بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة

فلما

فلما عزم شيخ الى الشام خشي من غايلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعيه وحكم بخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذا ما فاضلا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمن ولقب المستكفي بالله وكان والذي خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشهد على نفسه الشريفة حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المومنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين ابن المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالي المولوي الاميري العريقي الحسيبي النسيبي الشريفي سيدي ابي الربيع سليمن المستكفي بالله عظم الله شانه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين ووفا بما يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والايمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته وكفالته واهليته واستحقاقه وتحقق انه احسن حالا له وعلم طويته وانه الذي يدين الله به انه اتقى لله تعالى ممن راه وانه لا يعلم من له ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشار اليه ادى ذلك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويرتضونه لهذا الشان فبادر الى هذا الشان شفقة عليهم وقصد ابراء ذمته ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كاف غير محوج الى رضي ساير اهله ووجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعمل به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فسجل ذلك على من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك

سيدي المتكفي وكان من صلحا العلما وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التهجد
والصلاة والتلاوه كثير الصمت حسن السمت وكان الظاهر جقمق يعتقده
ويعرف له حقه فاقام الي ان مات ليلة الجمعه سلخ ذي الحجه سنة اربع وخمسين
ولم يعهد بالخلافه لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم يعش بعده الا اربعين
يوما ومشى السلطان في جنازة المتكفي الي تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع
بعده بالخلافه اخاه ابا البقا حمزه ولقب •
القايم بامر الله وكان شهما صارما اقام ابهة للخلافه قليلا ثم ان الجند خرجوا
على الاشرف اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم
يحصل من يديهم شي فغضب عليه الاشرف وطلبه الي القلعه وعاتبه في ذلك
فحكي ان الخليفه قال خلعت نفسي وعزلتك وكان غلط منه فقال شيخنا
قاضي القضاه علم الدين البلقيني وكان حريصا على حب الخليفه الي اخي الخليفه
يوسف لكونه زوج ابنته فقال تدبرا اخلع نفسه فاخلع وبني تخلع السلطان
وهو غير خليفه فلم يعتد بعزله وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادي الاخره سنة
تسع وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب •
المستنجد بالله وسير القايم الي الاسكندريه الي ان مات بها سنة ثلاث وستين
ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان
كل منهما رام السلطنه وكل منهما خلع وسكن الاسكندريه ودفنا معا وحكم
بخلعهما قاضيان اخوان ذلك بخلعه الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني
واستمر المستنجد في الخلافه ساكنا بمنزل اخوته الي ان جرى في الظاهر خشقدم
بدعاه الي ان يسكن عنده في القلعه واستمر ساكنا بها الي ان مات يوم السبت
رابع عشري المحرم سنه اربع وثمانين وثمان مايه وعهد بالخلافه الي ابن اخيه
سيدي عبد العزيز ابي العز يعقوب بن المتوكل على الله فلما كان يوم
الاثنين سادس عشري المحرم طلع الي القلعه وحضر القضاة والاعيان
فامضوا عهد عمه ولبس تشريف الخلافه ونزل الي داره والقضاه والاعيان
بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله
ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال الي ان لقب
المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس وشامتهم لم يزل مشارا

اليه محبوبا في صدور الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ
واجازه باستدعاي جماعه من المسندين وقد خرجت له عنهم جزا حدث به
والفت برسمه الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس
ابقاه الله تعالي بقا جميلا وادامه على رباح المسلمين ظلا ظليلا وتعفف
عن اخذ ما يتحصل من مشهد السيده نفيسه من النذور من شمع وزيت وغيرهما
وصرفه الي مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم
غالبه والباقي يفوقونه على مرتبا وامن الزامهم فرفع ذلك من اصله فصل
قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافه اول ما كانت المدينه شرفها
الله مدة ابي بكر وعمر وعثمن فلما انتهت الخلافه الي علي انتقل من المدينه الي
الكوفه واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصره وجا ابنه الحسن
والكوفه قاعدة خلافته على ما كان عليه ابوه فلما ولي معويه انتقلت قاعدة
الخلافه الي دمشق واستقرت قاعده لبني اميه وان كان هشام قد سكن
الرصافه وعمر بن عبد العزيز خناصره فانهما لم يكونا قاعدتي خلافه
لانهما سكناها غير مفارقين لدمشق بل هي القاعدة المعتبره فانها مستقر
الخلافه ولم تزل كذلك الي اخر الدوله الامويه فلما ملك السفاح سكن الانبار
فلما ولي المنصور بني الهاشميه فسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافه له
ولبنيه الي المعتصم فبني سر من راي فانتقلت قاعدة الخلافه اليها ثم بنى ابنه
هرون الواثق الي جانبها الهارونيه فانتقلت قاعدة الخلافه اليها ثم عادت
قاعدة الخلافه الي بغداد في زمن المعتمد الي المستعصم الذي قتله التتار
فانتقلت قاعدة الخلافه الي مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافه
من بلد الي بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنه زمن بني
ساسان ثم صارت غزنه مكان محمود بن سبكتكين وبنيه ثم همدان زمان
الدوله السلجوقيه ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزميه ثم دمشق
زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر من زمن السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب الي اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد
السعاده قد نظرت الي هذه مره ثم ملك اخرى كما قال الشاعر •
• واذا نظرت الي البقاع رايتها • تشقى كما تشقى الرجال وتسعد •

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافه عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام
فيها وعلت فيها السنه وعفت منها البدعه وصارت محل سكن العلما ومحط
رحال الفضلا وهذا سر من اسرار الله تعالى اودعه في الخلافة النبويه
حيثما كانت تكون معها الكتاب والايمان كما اخرج

دل هذا الحديث على ان العلم والايمان يكونان مع الخلافه اينما كانت فكانا
اولا بالمدينه زمن الخلفا الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بني
اميه ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب
الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جات
بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الان من
الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم
والهند والمغرب وليس الدين قايما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعاير الاسلام
في اقطارهم ظاهره كظهورها في مصر ولا نشر السنه والحديث والعلم
فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشيه والفلسفة بينهم مشهوره والسنة
والاحاديث داثره والمعاصي والخمر واللواط متكاثره

ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفا مصر العباسيون فاستبدوا بالامر دونهم اولهم

الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري والمفوض اليه خليفه
مصر لقبه قسيم امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قد يلقب
احدهم من جهة الخليفه مولى امير المومنين اي عتيقه ويكتب هو الى
الخليفه خادم امير المومنين فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين
ثم صاحب امير المومنين ثم خليل امير المومنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بني
ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المومنين وهو اجل من تلك الالقاب
وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مره وافتاه جماعه
بموافقه هواه فقام الشيخ محي الدين النووي في وجهه وانكر عليه وعلى من
افتوه بالباطل وكان عصره منقمعا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام
لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا

الان

الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثا تاسع
رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة في بير بين يدي القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوموا فقام
هو بين يدي القاضي تداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة
عادله به فانتزعت البير من يد الغريم وهو احد الامرا والظاهر هو
الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفه المستعصم شرع فيه
بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى
وستين صناعا واخشابا والات وطيف بها بالديار المصريه فرحة بها وتعظيما
لشانها ثم ساروا بها الى المدينه الشريفه وارسل منبرا فنصبه هناك
وحج في سنة سبع وستين فغسل الكعبه بيده بما الورد وزار المدينه
الشريفه فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوي فقاس ما حوله بيده وارسل
في العام الذي يليه درابزينا من خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر
فتوحات كثيره وملك الروم وجلس بقيساريه على تخت السلجوق ولبس التاج
وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي جعل القضاه اربعة من كل مذهب
قاضي ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد صلاة الجمعه
بالجامع الازهر وجامع الحاكم وكانا مهجورين من زمن العبيديين فاستمر ذلك
الى الان كالسنيه بعد هذا وامر في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات
والخواطي واسقاط المكوس المرتبه عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي
ايامه طيف بالمحمل وبكسوة الكعبه المشرفه بالقاهره وذلك في سنة خمس
وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصريه وكان له
صدقات كثيره من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا والمساكين
وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جمله مستكثره يستفك بها من حبس القاضي
من المعتقلين وكان يرتب في اول رمضان مطابخ لانواع الاطعمه برسم الفقرا
ووقف وقفا على تكفين اموات الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز
ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف واوليات البر
نقلت من خط شيخنا الامام تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين
الدميري نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غرايب ما رايت على

كراريس من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخرها صورة
قصة رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض وينهي الى السلطان
انه اعرف اهل زمانه بعلوم القران والنحو واللغة وفنون الادب وامله
ان يعينه بصدقة من سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل
المشارق والمغارب ملكه على ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة
المسترشدين بصدقة تكفيهم عياله وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله
فقد كان في الدولة الناصرية عناية تتيسر بها الكفاية مع ان الدولة
من الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط او
البسيط وقد نفع الله تعالى بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف بها
عن الناس اجمعين غموما ولم يبق من شعث الدين اجمعين ما لم يكن ملموما فمن
العجايب كون المملوك من مرتدخر اغضا عن عين عنايتها غايبا محروما مع
انه من الزم المخلصين للدعا بدوامها واتوم الوالين بمراعاة ذمامها لابرحت
انوارها زاهره وسيوف انصارها قاهره ظاهره ولبا ديها مبذوله
ومونوه واعاديها مخذوله مقهوره بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين النووي
يكثر المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ علاء الدين بن العطار
وكتب الشيخ محيي الدين ورقة الى الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعيه
وازالة المكوس وكتب بها معه جماعه ووضعها في ورقه كتبها الى الامير
بدر الدين بيليك الخزندار بايصال ورقة العلما الى السلطان وصورتها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام الله تعالى ورحمته
وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات
وتولاه بالحسنات وبلغه من ابقى الاخره والاولى كل اماله وبارك له في
جميع احواله امين وينهي الى العلوم الشريفه ان اهل الشام في هذه السنه
في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار وقلة
الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقه
على الرعيه ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحه وقد
كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان المحبون له كتابا بذكر النظر في
احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحه محضه وشفقه

وذكر

وذكرى لاولي الالباب والمسول من الامير ابره الله تعالى تقديمه الى السلطان
ادام الله تعالى له الخيرات ويتكلم عليه من الاشارة بالرفق بالرعيه
ما يجده مدخرا له عند الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وهذا الكتاب ارسله العلما امانه ونصيحه للسلطان اعزه الله تعالى
انصاره فيجب عليكم ايصاله للسلطان اعز الله تعالى انصاره وانتم
مسيلون عن هذه الامانه ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في التقصير
عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يوميذ شان
يغنيه وانتم بحمد الله تعالى تحبون الخير وتحرصون عليه وتسارعون
اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله
تعالى اليكم وهو فضل من الله تعالى ونحن خايفون ان يزداد الامر شده ان
لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم والجماعه الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم
هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف عليهما السلطان
فرد جوابها ردا عنيفا مولما فتكدرت خواطر الجماعه الكاتبين فكتب رضي
الله تعالى عنه جوابا لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
صلى الله على سيدنا محمد وعلى ال محمد من عبد الله يحيى النووي ينهي ان
خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله تعالى انصاره فجاء
الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب
على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله تعالى ايضاح الكلام عند الحكام
عند الحاجه اليها فقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فوجب علينا حينيذ بيانه وحرم علينا السكوت
وقال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور

رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه
وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخباز
معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح
السلطان والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع وغيرهما مما يحتاج
الناس اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاخباز المقررة لهم ولا يحل ان يوخذ
من الرعية شي ما دام في بيت المال شي من نقد او متاع او ارض او ضياع
تباع او غير ذلك وهولاء علما المسلمين في بلاد السلطان اعز الله تعالى
انصاره متفقون على هذا وبيت المال بحمد الله تعالى معمور زاده الله
تعالى عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة
والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا الدين وما النصر الا من عند
الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار الى الله تعالى واتباع
اثار النبي صلى الله عليه وسلم وملازمة احكام الشرع وجميع ما كتبناه
اولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقدها وندين الله تعالى بها ونسال الله
تعالى الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية
وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه يحب
الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية
والشفقة عليهم واكرامه لاثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان
موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب من كوننا
لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام
واهل الايمان والقران بطغاة الكفار وباي شي كنا نذكر طغاة الكفار
وهم لا يعتقدون شيا من ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا
وتهديد طايفة العلما فليس هو الموجود من عدل السلطان وحلمه
واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم
ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا
في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من
نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب علي وعلى غيري
وما ترتب على الواجب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة

الدنيا

الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق
حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لايم ونحن نحب السلطان في
كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له
ويبقى ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنة ويجد نفعه يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد وادامة مند
الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعدا فهذا بحمد الله من الامور الشايعة
التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض
فلله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة
علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الظاهر لما احتيط الملك صح
على املاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله تعالى
على المكلفين نصيحة السلطان اعز الله تعالى انصاره ونصيحة عامة
المسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الدين النصيحة لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان
وفقه الله تعالى لطاعته وتولاه بكرامته ان تنهى اليه الاحكام اذا جرت
على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية
والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك
للمومنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفايكم وقال
صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه
كربة من كرب القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق اللهم
به ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسوول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من

نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقد
انعم الله علينا وعلى ساير المسلمين بالسلطان اعز الله تعالى انصاره
فقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واذل له الاعدا من
جميع الطوايف وفتح له الفتوحات المشهورة في المدة اليسيره واوقع
الرعب منه في قلوب اعدا الدين وساير المارقين ومهد له البلاد
والعباد وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد وامده بالاعانه واللطف
والسعاده فلله الحمد على هذه النعم المتظاهره والخيرات المتكاثره
ونسال الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافيه امين
وقد اوجب الله تعالى شكر نعمه ووعد الزياده للشاكرين فقال تعالى
لين شكرتم لازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطه على املاكهم
انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطه
لا تحل عند احد من علما المسلمين بل من في يده شي فهو ملكه لا يحل الاعتراض
عليه ولا يكلف باثباته وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل
بالشرع ويوصي نوابه فهو اولى من عمل به والمسول اطلاق الناس
من هذه الحوطه والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله تعالى
من كل مكروه فهم ضعفه وفيهم الايتام والارامل والمساكين والضعفا
والصالحون وبهم تنصرون وتغاثون وترزقون وهم سكان الشام المبارك جيران
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمات
من جهات ولو راي السلطان ما يلحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه
عليهم واطلقهم في الحال ولم يوخرهم ولكن لا ينهى اليه الامور على جهتها
فبالله اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج
قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان غالبهم ورثوا هذه الاملاك
عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نهبت كتبهم واذا
رفق السلطان بهم حصل له دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق
بامته ونصره على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم
وتتوفر له من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له
في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال من سن سنة حسنه فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيمه ومن سن سنه سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمه
ونسال الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي يذكر بها
الى يوم القيمه ويحميه من السنن السيئه فهذه نصيحتنا الواجبه علينا للسلطان
ونرجو من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مدرسه
واحده بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون ان الله تعالى امر بالتعاون
على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور وعامة العلما واخذ على العلما العهد
بتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث على تعظيم حرماته واعظام
شعاير الدين واكرام العلما واتباعهم وقد بلغ الفقها انه رسم في حقهم بان
يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم فتنكرت بذلك احوالهم
وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون
والمشتغلون وفيهم ولا يخفى مراتب اهل العلم وفضلهم وثنا الله تعالى عليهم
وبيانه مرتبتهم على غيرهم وانهم ورثة الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم فان الملايكه عليهم الصلاة والسلام تضع اجنحتها لهم ويستغفر
لهم حتى الحوت في الما واللايق بالجناب العالي اكرام هذه الطايفه والاحسان
اليهم ومعاضدتهم ودفع المكروهات عنهم والنظر في احوالهم بما فيه الرفق بهم
فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا
ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسول ان لا يغير على هذه الطايفه
شي وتستجلب دعوتهم لهذه الدوله القاهره وقد ثبت في صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم
وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك حين انكر عليه
السلطان صرفه الاموال الكثيره في جهة طلب العلم فقال اقمت لك
جندا لا ترد سهامهم بالاسحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله
الكريم يوفق الجناب دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال بعضهم لما
خرج السلطان الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوي

العلما بانه يجوز له اخذ مال من الرعيه ليستنصر به على قتال العدو وكتب
له فقها الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي الدين
النووي فطلبه فحضر فقال له اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال ما سبب
امتناعك فقال انا اعرف انك كنت في الرق للامير بندقدار وليس
لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك
كل مملوك له حياصه من ذهب وعندك مايتا جاريه لكل جاريه حق من
الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت مماليكك بالبنود الصوف بدلا عن
الحوايص وبقيت الجوار بثيابهن دون الحلي افتيتك باخذ المال من الرعيه
فغضب الظاهر من كلامه وقال اخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع
والطاعه وخرج الى نوى فقال الفقها ان هذا من كبار علماينا وصلحاينا
وممن يقتدى به فاعده الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال
لا ادخلها والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر
خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه ويغفر له فانه
كان له ايام بيضا في الاسلام ومواقف مشهوده وفتوحات معدوده
واستمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة ست
وسبعين وستمايه بدمشق وقام بعده في الملك ولده
الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمان عشره سنه وكان ابوه
عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل
بالسلطنه من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلف عليه
الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنه واشهد على نفسه بذلك وذلك
في يوم سابع عشر ربيع الاخر واقيم مقامه اخوه بدر الدين سلامش ولقب
الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي
الالفي سمي بذلك لانه اشترى بالف دينار وضربت السكه باسمه على وجه
وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما معا في الخطبه فاقام الى يوم الثلاثا حادي
عشر رجب من هذه السنه فاجتمع الامرا بالقلعه وخلعوا العادل وكان
صاحب السكوداك وهو السادس من دولة الاتراك فان اولهم المعز ايبك
وكل سادس من الخلفا والملوك لا بد ان يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي

نفوض اليه الخليفه ولقب
الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشا القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل اية السيف ناسخه لكثير من الايات وناسخه
لعقود اولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل
لامور البلاد والعباد من جاءت خوارق ملكه فالذي ان لم يكن من المعجزات فمن
الكرامات ثم الحمد لله الذي الخلافه العباسيه بعد القطوب حسنة الابتسام
وبعد الشحوب جميلة الالتثام وبعدا الشرير لها دار سلام اعظم من دار السلام
والحمد لله على ان اشهدها مصارع اعدايها واحمد لها عواقب اعاده نصرتها
وابدايها ورد شبيبتها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه
الا ما اصابته العيون في جفونها والقلوب في سويدايها ونشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهاده يتلذذ بذكرها اللسان ويتعطر بها
الافواه والاذان وتتلقاها ملايكة القبول فترفعها الى اعلى مكان ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي اكرمنا به وشرف لنا الانساب واعزنا به
حتى نزل فينا محكم الكتاب صلى الله عليه وعلى اله الذين انجاب الدين منهم
عن انجاب ورضي الله تعالى عن صحابته الذين هم اعز اصحاب صلاة توفي
قايلها اجره بغير حساب ويوم الحساب وبعد حمد الله على ان احمد عواقب
الامور واظهر للاسلام سلطانا اشتدت به من الامة الظهور وشفيت الصدور
واقام الخلافه العباسيه في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها فيما مضى بالمنصور
واخاد الاعلان دعوتها من محيي معالمها بعد العفا ورسومها بعد الدثور
وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ومنحها ما كانت
تبشرها به الملاحم وانفذ كلمتها في ممالك الدوله العلويه بحد سيف مشحوذ
ماضي العزايم وما درج برطا عنهما في القلوب وذكرها في اللسان وكيف
لا والمنصور هو الحاكم واخرج لحياطة الامه المحمديه ملكا تتقسم البركات من
يمينه وتقسم السعادات بنور جبينه وتقهر الاعدا نقماته وتهب عفا يامه
العايد بصفو راياته ذي السعد الذي ما زال سعده لسيف حتى طهر ونجم
ترف الى ان بهر وجوهره منتقل من جيد الى جيد حتى علا الجبين وسرو يكن
في كل قلب حتى علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعلنا بتمكينه في الارض

بعد حين فاختاره الله على علم واصطفاه الله تعالى من بين عباده بما حلاه
الله عليه من كرم وشجاعة وحلم واتى الله تعالى به الامة المحمدية في وقت الاحتياج
غوثا وفي ابان الاستمطار غيثا وفي حين عبث الاشبال في وقت
الافتراس ليثا فوجب على كل من له في اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان
وعندا يمانهم مصافحة الايمان ومن حيث وجبت البيعة باستحقاقه
لميراث منصب النبوة ومن تصح به كل ولاية شرعية باخذ كتابه بقوته
ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن بدعواته تنزل عليكم معاشر كافة
المسلمين ملايكة النصر ومن نسبه بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم منتسخ
وحسبه بحسبه ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليقوم
عنه بفرض الجهاد ويعمل بالحق وان يتوليه ولاية شرعية تصح بها
الاحكام وتنضبط امور الاسلام وباي هذه العصبة الاسلامية يوم
ياتي كل امة بامامها من طاعة خليفتها بخير امام وخرج امر مولانا ناد
امير المومنين شرفه الله تعالى ان يكون المقر العالي المولوي السلطاني
الملكي المنصوري اجله الله ونصره واظفره واقدره وايده وابده كلما فوضه
مولانا امير المومنين من حكم في الجود • وفي البر والبحور • وفي الجيوش
والجنود • وفي الخزاين والمداين • وفي الظواهر والبواطن • وفيما فتحه
الله تعالى • وفيما سيفتحه • وفيما تشهد بالكفر والرجا من الله ان يصلحه
وفي كل جود • ومن وكل عطا • وفي كل هبة وتمليك وفي كل تفرد بالنظر
في امور المسلمين بغير شريك وفي كل تعاهد ونبذ • وفي كل عطا واخذ
وفي كل عزل وتوليه • وفي كل تسليم وتخليه • وفي كل ارزاق وانفاق
وفي كل انعام واطلاق • وفي كل استرقاق واعتاق • وفي كل تقليد
وتكنيه • وفي كل تاسيس وتاثير • وفي كل تقليد وتفويض • وفي كل تجديد
وتعويض • وفي كل حد وتوفيض • ولاية تامة محكمة منضبطة منتظمة
لا يعقبها نسخ من خلفها • ولا من بين يديها • ولا يعتريها فسخ يطرا عليها
يزيدها مر الليالي جدة تعقبها حسن شباب ولا ينتهي الى الاعوام والاحقاب
ونعم ينتهي الى ما نصبه الله تعالى للارشاد ومن سنة وكتاب • وذلك حسب
من شرع الله اقامه للهداية علما وجعله الى اختيار الثواب سلما فانوا

الذيل

الذيل بجزئيات امره وكلياته وان لا يخرج احد عن مقدماته والعدل فهو
الغرس المثمر والسحاب الممطر والروض المزهر وبه تنزل البركات وتخلف
الهبات وتربي الصدقات وبه عمارة الارض وبه تودي السنة والفرض فمن
زرع العدل اجتنى الخير ومن احسن كفي الضير والظلم تعاقبته وخيمة
وما يطول عمر الملك الا بالعدل الرغبة والرهبة فهم الوديعة عند اولي
الامر فلا تخص منهم زيدا دون عمرو والامر السوي وخاصة العامة والعامة
فالواجب ان توخذ بحقها وتنفق في مستحقها والجهاد برا وبحرا في كتاب
الله تعالى تفوق سهامه وتوضح ايامه وتبيض حسامه وتجري منشاته في البحر
كالاعلام وتنشر اعلامه وفي عقود دار الحرب تحط ركابه وتحط كتابه
وترسل ارسانه وتجوس خلال فرسانه فليلزم منه دينا وليستصحب منه
فعلا حسنا وجيوش الاسلام ركابه وامراوه وحماته فمنهم من قد علمت خدمته
وعظم نصرته وشدة باسه وقوة مراسه وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب
واحسن في الحامات عن الدين الذوب وهم بقايا الدول وسجايا الملوك
الاول ولا سيما اولو السعي الناجح والراي الراجح ومن له نسبة صالحية فاذا
نحروا ايضا قبيل لهم نعم السلف الصالح فاوسعهم برا وكن بهم براو بهم بما يجب من
خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادرى والحصون والثغور فهم ذخاير
الشدة وخزاين العديدة والعدد ومعاقد القتال وكنائن الرجال
فاحسن لها التحصين وفوض امرها الى كل قوي امين والى كل ذي دين متين
والى كل ذي عقل رصين ونواب المماليك ونواب الامصار فاحسن لهم الاختيار
واجمل لهم الاختبار وتفقد لهم الاخبار واما سوى ذلك فمقصود اصل في
حدود هذه الوصايا ولولا ان الله تعالى امر بالتذكير لكان في ذلك سجايا
المقر الاشرف السلطاني الملكي المنصوري مكتفية بانوار المعينة الساطعة
وزمام كل صلاح يجب ان يشتغل به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فلتكن ذلك نصب
العين وشغل القلب والشفتين واعدا الدين من ارمن وتتار ما دهم
وباله امرهم في كل ابراد للغرور واصدار ولا تاخذ بالخلفا العباسيين
ولجميع المسلمين منهم الثار واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما للظالمين

من انصار وا ما غيرهم من مجاوريهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذ كذا
من العلاج وطبهم باستصلاحك فيا لطب المنصوري والحكمي ما زال يصلح المزاج
والله الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى واستمر قلاوون في السلطنه وكان
له مشاهد حسنه وفتوحات فتح منها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج من
سنة ثلاث وخمس مايه الى الان وهو الذي احدث وظيفة كتابة السر وكذلك
واحدث اللعب بالرمح ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبه وغير ملابس الدوله
عما كانوا عليه في دولة بني ايوب قال الصلاح الصفدي كان الجند يلبسون
فيما تقدم كلوتات صفر مضربه بكلبندات بغير شاشات وشعورهم
مضفوره دوايب في اكياس حرير ملونه وفي خواصرهم موضع الحوايص
بنود ملونه والاكمام اقبيتهم ضيقه واخفافهم بوغاري ومن فوق قماشهم
جلق وابزيم وصولق كبير يسع نصف ويبه او اكثر فابطل
ذلك كله المنصور باحسن منه واقام في السلطنه الى ان توفي يوم السبت
سادس ذي القعده سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده
الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعه رابع عشر شوال سنة تسعين
سال الخليفه الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته
انه قد ولي السلطنه الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفه خلعة سودا
وخطب الناس بجامع القلعه ورسم لقاضي القضاه بدر الدين بن جماعه بان
ثم ان يخطب بالقلعه عند السلطان فخطب يوم الجمعه التي خطب فيها
الخليفه واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر ثم امر الاشرف
بقراة ختمه عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعده
فحضرها القضاه والامرا والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفه
اليهم وقت السحر وخطب الخليفه بعد الختمه خطبة بليغه حرض الناس
فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر الاشرف
في السلطنه الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين
ونقل فدفن في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيده نفيسه وقال
ابن حبيب يرثيه

تبا لاقوام مالك رقهم ... فتكوا وما رقوا لحاله مترف

وافوه

وافوه غدرا ثم مالوا جمله ... بالمشرفي على المليك الاشرف

واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب
الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي عشر المحرم
سنة اربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من التتار ولقب
الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين
لاجين المنصوري وشق القاهره وعليه الخلعة الخليفتيه والامرا بين
يديه مشاة وجا في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال الوداعي
في ذلك

يا ايها العالم بشراكم ... بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم ... فامطر الليل واضحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعه حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفه
يوم السبت رابع جمادي الاولى وشق القاهره وعليه خلعة الخليفه والجيش
مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبع مايه فخرج في رمضان قاصدا الحج
فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصريه يتضمن عزل نفسه
عن المملكة فاثبت ذلك على القضاه بمصر ثم نفذ على قضاه الشام واقيم
في السلطنه الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك
يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب
الملك المظفر وقلده الخليفه والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة
وركب بذلك وشق القاهره والدوله بين يديه والصاحب ضيا الدين
النشائي حامل التقليد من جهة الخليفه في كيس اطلس اسود واوله
انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعث التقليد الى الشام فقري
هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وبايعه على
ذلك جماعة من الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ
زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشارهما فاشارا
عليه بتجديد العهد من الخليفه وتحليف الامرا ففعل ذلك وكتب له
عهد من الخليفه صورته انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الربيع سليمن العباسي

لامرا المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين
بيبرس نايبا عني لملك الديار المصريه والبلاد الشاميه واقمته مقام
نفسي لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمومنين وعزلت من كان قبله
بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعينا علي وحكمت بذلك الحكام
الاربع واعلموا رحمكم الله تعالى ان الملك عقيم ليس بالوراثه لاحد خالف
عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخرت الله تعالى ووليت عليكم
الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن
عصاني فقد عصى ابا القاسم بن عمي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك
الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصي على المسلمين وفرق كلمتهم
واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشاميه والمصريه الى سبي الحريم
والاولاد وسفك الدما فتلك دما قد صانها الله تعالى من ذلك وانا
خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر
فتجهزوا ارواحكم والسلام وقري هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهره
واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنه تسع
وسبع مايه فاتى دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد
القلعه وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر ثم وجه الى المظفر من
احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في
عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت • دولته مشرقة الشمس •
عاد الى كرسيه مثل ما • عاد سليمن الى الكرسي •

وقال الصلاح الصفدي •

بني عطف مصر حين وافى • قدوم الناصر الملك الخبير •
فذل الجاشنكير بلا لقاء • وامسى وهو ذو جاش نكير •
اذا لم تعضد الاقدار شخصا • فاول ما يراع من النصير •

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفه هل انا خارجي
وبيبرس من سلاله العباس وقال للقاضي علا الدين بن عبد الظاهر

والان

هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفه يا اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين
ابن جماعه كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى
كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل
القاضيين شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان
وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين المرحل انت تقول
في قصيدتك •

ما للصبي وما للملك يكفله • شان الصبي بغير الملك مالوف •

فحلف ابن المرحل ما قال وانما الاعدا زادوا هذا البيت في القصيده
والعفو من شيم الملوك فعفى عنه وجا الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن
فقال الناصر للدوادار قل له انت افتيت انه خارجي وقتاله جايز
مالك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال الشار مسنا
الماجني قال

ولي المظفر لما فاته الظفر • وناصر الحق وافى وهو منتصر •
وقد طوى الله من بين الورى فتنا • كادت على عصبة الاسلام تنتشر •
فقل لبيبرس ان الدهر البسه • اثواب عارية في طولها قصر •
لما تولى تولى الخير عن امم • لم يحمدوا امره فيه ولا شكروا •
وكيف يمشي به الاحوال في زمن • لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر •
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته • وابن المرحل قل لي كيف ينتصر •

وكان النيل لم يوف سنة تولي المظفر وارتفع السعر قلت الكل ظلموا
مع الناصر فانهم اتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكه وصبي
وجهل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنه بلا منازع وحج
حجا خفيفا في سنة اثنتي عشره من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من
القاهره سنة تسع عشره ومعه قاضي القضاه البدر بن جماعه والامرا
وغالب ارباب الدوله وكان خروجه في سادس ذي القعده وابطل في
هذه السنه مكوس الحرمين وعوض اميري مكه والمدينه عنها اقطاعات
بمصر والشام وهدم ما كان في عقبه ايلا من الصخور ووسع طريقها
واتفق في هذه السنة ان كريم الدين ناظر الخاص حضر الباس الكعبه

الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة ليشرف على الخياطين فانكر الناس
استعلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة
فنجا من ظهور قدرة الله تعالى وانقطع ظهره ولولا انه تدارك من تحته لهلك
وعلم بذنبه فتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة في سنة اثنين
وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم
على ان يجري النيل من تحت القلعة ويشقه من ناحية حلوان فثبطه عن
ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولا
يدري هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعا
تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة
واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب
الملك الناصر فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد من صفر سنة اثنين
واربعين ونفي هو واخوته الى قوص وهتكت حرم ابيه الناصر وكثر
البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم
بعده اخوه علا الدين كجك ولقب
الملك الاشرف وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في   خلف وبينهم الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من يغشاه مظلمة   ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات
سنة ست واربعين قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقيم
اخوه شهاب الدين احمد ولقب
الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين
الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في السكردان
فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك
حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول
سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب
الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين
وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه

مضى الصالح

مضى الصالح المرجو للناس والندى   ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح
فيالك مصر كيف حالك بعده   اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب
الملك الكامل وقال الجمال بن نباته في ذلك

طلعة سلطاننا تبدت   بكامل السعد في الطلوع
فاعجب لها منه كيف ابدت   هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرجى   مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر اذ تبدى   هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل
وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا وسفها فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعاداته   في عاجل كانت وفي اجل
حل على املاكه للردى   دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب
الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان
سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر   في المليك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى   كان لعب الحمام جد الحمام

وقال ايضا حان الردى للمظفر   وفي التراب تعفر
كم قد ابادا اميرا   على المعالي توفر
وقاتل النفس ظلما   ذنوبه ما تكفر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب
الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشرة سنة فاقام الى ان خلع في جمادى
الاخرة سنة اثنين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب
الملك الصالح وجعل شيخو اتابكه فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين
وحبس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعا تاسع جمادى
الاولى سنة اثنين وستين واقيم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد

ابن المظفر حاجي ولقب ·
الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعه
الى ان مات سنة احدى وثمانين واقيم بعده ابن عمه ابو المفاخر شعبان بن
الامير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاون ولقب ·
الملك الاشرف وعمره يوميذ عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا العمري ثم ان
يلبغا قتل بايدى مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه
بعض الشعرا · بدا شقا يلبغا وعدت · غداه في سفينه التيه ·
والكبش لم يفده واصبحت · تنوح غربانه عليه ·
واقيم اسندمر الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليك يلبغا فركبوا على
الاشرف فهزموا ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا في ذلك ·
هلال شعبان جهرا لاح في صفر · بالنصر حتى ارى عيد شعبان ·
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا · دعاوا بما انتطحت في الكبش شاتان ·
ثم اقيم الجاى اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف
فقال شهاب الدين السعدي مشعرا بالجاي ·
في مستهل العشر من ذى الحجه · كانت صبيحه موت ام الاشرف ·
فالله يرحمها ويعظم اجره · ويكون في عاشور موت اليوسفي ·
فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فانكسر
وطلب يوم الثاني فساق حتى ارمى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون
ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة
ثمان وسبعين وصحبته الخليفه والقضاه والامرا فلما وصل الى العقبه
ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا
الى مصر فاختفى بها قال الحافظ ابن حجر اخبرنى الشيخ سراج الدين السلسولي
احد علما المالكيه وصلحايهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لم
يحز الاشرف وغيره يقول له شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا فقال
لا ما ياتينا ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبه قال ابن حجر
وعرض طشتمر على الخليفه ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من شيتم
وانا اوليه ورجع هو والقضاه الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه

واقيم

واقيم بعده ولده علا الدين علي ولقبوه ·
الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم
مات اثنا عشر سنه وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري ثم
لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب
الملك الصالح وسنه حينيذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين
واقيم في السلطنه سيف الدين ابو سعيد برقوق ولقب ·
الملك الظاهر وهو اول الملوك من الجراكسه وليس فيهم من تسلطن وابوه
مسلم غيره فان اباه قدم الى الديار المصريه فاسلم ومات قبل سلطنته ولده
بشهر وكان الذي اشار بتلقيبه برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني قال لان ولايته كانت وقت الظهر وخطب الخليفه قبل ان يفوض
اليه خطبه بليغه ثم قلده بحضره البلقيني والقضاه واستمر في السلطنه
الى ثالث جمادى الاخره سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد
حاجي الى السلطنه ولقب ·
الملك الناصر وقال بعض الشعرا في ولايته ·
· مضى الظاهر السلطان اكرم مالك · الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج ·
· وقالوا ستاتي شده بعد موته · فاكذبهم ربي وما جا سوى فرج ·
فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمان مايه فخلع واقيم اخوه العزيز ولقب
الملك المنصور ثم خلع في رابع جمادى الاخره من السنه واعيد الناصر فرج
فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وظفر به وحكم ابن العديم
بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشره وثمان مايه
واقيم الخليفه ·
المستعين بالله ابو الفضل العباس سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامرا
على الوفا ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولايه والعزل وغيرهما ثم ساله
شيخ ان يفوض اليه السلطنه على العاده فاجابه الى ذلك في شعبان من
السنه وبقيت الخلافه باسمه واستقر شيخ في السلطنه ولقب ·
الملك المويد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه
وقال ان سمع له ان مثله وكان معه اجازه بصحيح البخاري من شيخ الاسلام

سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا واقام الى ان
توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد ولقب
الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكة ولقب نظام
الملك ولما كان سلخ شعبان من السنة المذكورة خلع من الملك لصغره واقيم
ططر ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجه من السنه واقيم
بعد ططر ولده محمد ولقب
الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع
خلع سنة خمس وعشرين واقيم برسباي ولقب
الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجه سنة احدى واربعين واقيم
ولده يوسف ولقب
الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان سنة اثنين واربعين
خلع واقيم جقمق ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمن ولقب
الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول واقيم اينال العلائي
الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادي الاولى سنه خمس وستين واقيم
ولده احمد ولقب
الملك المويد ثم خلع في رمضان من السنه واقيم خشقدم الناصري ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنه اثنين وسبعين واقيم
بلباي العلاي ولقب
الملك الظاهر فاقام ايضا خوشهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر
الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر
ذي القعده سنة احد وتسع مايه واقيم ولده محمد ولقب
الملك الناصر ابو السعادات قتل الناصر في يوم الاربعا منتصف ربيع الاول
سنة اربع وولي بعده خاله قانصوه ولقب
الظاهر يوم الجمعه سابع عشره ثم خلع اول الحجه سنه خمس وولي بعده جان
بلاط ولقب

الاشرف ثم خلع في تاسع عشر جمادي الاخره سنه ست وولي طومان باي ولقب
العادل ثم خلع يوم عيد الفطر من السنة المذكوره وولي قانصوه الغوري
الاشرف ثم اقام في الملك الى ان خرج من مصر في نصف ربيع الاخر سنة اثنتين
وعشرين وتسع مايه في جيش كبير الى البلاد الحلبيه لالتقاء السلطان سليم
ابن عثمان فوقع القتال بينهما يوم الاحد من خامس عشرين رجب من السنه
المذكوره فمات في ذلك اليوم حتف انفه ولم يوجد جسده ثم في يوم الجمعه
رابع عشر شهر رمضان من السنة المذكوره تولي طومان باي الدوادار
ابن اخي الغوري ولقب
الاشرف ثم ان السلطان سليم بن عثمان دخل مصر في يوم الخميس سلخ الحجه
وقتل طومان باي يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكوره
وخلف عليها خاير بك الجركسي ثم ان ابن عثمان مات ببلاد الروم في ليلة السبت
تاسع شوال سنة ست وعشرين فقام بعده في الملك ولده السلطان سلطان
العصر سليمان نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث عشر ذي القعده
سنة ثمان وعشرين وتسع مايه ثم ولي بعده خاير بك مصطفي احد وزرا السلطان
سليمن ثم في شهر رمضان سنة تسع قدم من الروم لنيابة مصر امير ليسي جانم
ثم جا بعده احمد باشاه ثم قتل وجا بعده قاسم باشاه ايضا ثم قدم بالموكب
الوزير الاعظم ابراهيم باشاه ثم ذهب واستخلف سليمان باشاه الطواشي
ثم صرف وجا بعده خسرف باشاه ثم عاد سليمان باشاه ثم صرف وجا
داود باشاه ثم انتقل بالوفاه الى رحمة الله تعالى وجلس بعده من غير توليه
مصطفي نايب اليمن وامير الحاج كان بمصر ثم جا علي باشاه الذي تولى بعد
ذلك وزير اعظم ثم صرف وجا محمد باشاه ابن عم السلطان ثم صرف وجا
اسكندر باشاه ثم صرف وجا علي باشاه الطواشي ثم انتقل بالوفاه الى رحمة
الله تعالى وجلس بعده من غير امر مصطفي نايب اليمن المدعو شاهين
ثم جاءه مراسيم مولانا السلطان سليمان نصره الله تعالى بالاستمرار على
النيابه ثم صرف وجا بعده علي باشاه الصوفي ثم صرف وجا محمود باشاه
نايب اليمن فتولاها الان ودخل مصر سادس عشرين رمضان المعظم سنه
ثلاث وسبعين وتسعمايه ثم انتقل السلطان سليمان بالوفاه الى رحمة الله تعالى

في اواخر صفر سنة اربع وسبعين وتسع مايه وهو في غزو الكفار وقد اخذ
غالب حصونهم واشرف على اخذ بلدهم المسماه ببيس وقد ارسل عساكره
فاخذت غالب سواحلهم وخربت ديارهم فشكر الله تعالى سعيه وجزاه
خيرا عن المسلمين وافقد ما عزي اماما عن رعيته ونقل الى ان دفن
بالقسطنطينية العظمى ولم يشعر بذلك العدو بل قبل ان عسكره
المنصور اخذ لجد مونه حصونا بتدبير الوزير الاعظم محمد باشاه د
وبقيه الوزرا والامرا فشكر الله تعالى سعيهم وجزاهم عن المسلمين وتولى
بعده ولده مولانا السلطان سليم وجلس على كرسيه الاعظم وملك زمام
الرعيه وابقا ساير الممالك على حالها بحسن تدبيره وسياسته ومكث بلاده
ايام ثم توجه في خير وعافيه الى نحو العدو وهو الان مقيم بلدهم رزقه
الله تعالى الظفر بهم وجزاه خيرا عن الاسلام والمسلمين وثبت قواعد دولته
وجعل الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين
في ارجوزه وهو حمزه ابن علي الحسيني مذيلا على ارجوزه للجواد عقيب ذكر
الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد ۔ وكل يوم في داره عيد
ثم اخوه العادل استقلا ۔ بالملك اياما بها وولى
ثم تولى الملك المنصور ۔ ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاها المليك الاشرف ۔ ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاها الملك الناصر ۔ وماله في نصره موازر
ثم الامير كتبغا العادل ۔ وما جرى في وقته فسايلوا
وبعده لاجين المنصور ۔ وروكه بلادها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثالثه ۔ ونجله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو يافع ۔ فلا ما نع ولا مدافع
ثم تولى الناصر بن الناصر ۔ وبعده الصالح ذو المآثر
اعني ابا الفدا اسمعيلا ۔ طاهر اضحى به جميلا

هذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل ۔ وبعده المظفر المماثل

وبعده

وبعده الناصر واسمه حسن ۔ وبعده الصالح في البرج سجن
ثم اعيد حسن وبعده ۔ محمد منصورا وبي عده
وبعده شعبان وهو الاشرف ۔ وهو ابن عز امره منتصف
وبعده المنصور واسمه علي ۔ وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر ۔ ثم اعيد الصالح المنافر
ولقبوه الملك المنصورا ۔ ثم اعادوا الظاهر المذكورا
وبعده الناصر واسمه فرج ۔ وبعده عبد العزيز قد خرج
ولقب المنصور ثم امسكا ۔ واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا بويع الخليفه ۔ ذو الرتبة العالية المنيفه
المستعين الاعظم العباسي ۔ فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذا الملك المويد ۔ شيخ وبعده المظفر احمد
وبعده الظاهر واسمه ططر ۔ ثم ابنه الصالح لما ان عبر
ثم برسباي وذاك الاشرف ۔ ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ۔ ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
وبعده اينال وهو الاشرف ۔ ثم ابنه المويد المنصرف
وبعده خشقدم ليس الوغى ۔ وبعد يلباي بلي ثم بغا
والكل بالظاهر وسما يوصف ۔ وبعدهم قا الملك الاشرف
اقام في الملك بلا ابن سوي ۔ سبع شهور وجرى ما قد جرى
وسلطنوا ولده محمدا ۔ ولقب الناصر عم العدا

ذكر الفرق بين الخلافه والملك والسلطنه من حيث الشرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطا
ابن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام
خليفه فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر
ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفه فاستعبر عمر وقال اخبرنا
محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحرث عن ابيه عن سفين بن ابي العرجا
قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفه انا ام ملك فان كنت ملكا
فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال

مطلب الفرق بين الخلافه والملك والسلطنه من حيث الشرع

الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك
يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر ،،

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح ،،

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا يطلق هذه
السمة الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل
مصر والشام او مثل افريقية او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف
فارس او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش كان اعظم في السلطنة وجاز
ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية والمغرب الاوسط
والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقية ،

ذكر ما يلقب به ملك مصر ،

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر فحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب
لكل من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر ،

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم ،

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة القضاة
من المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس عن
يساره كاتب السر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين تكملة حلقة دائرة
وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب السر وان كان
الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد من بقية ارباب الوظائف
ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه وعن يساره من السلاح دارية
والجمدارية والخاصكية ويجلس على بعد بقدر خمسة عشر ذراعا
عن يمينه ويساره ذوو السن من الاكابر امراء المئين وهم امراء المشورة ومنهم
من دونهم اكابر الامراء وارباب الوظائف وقوف وبقية الامراء وقوف
من وراء امراء المشورة وتقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب
والدوادارية لاحضار قصص الناس واحضار المساكين وتقرا عليه
فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر

تحدث

تحدث مع الخاص وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس قال ومن
عادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينة ركب وعلى راسه القبة
السلطانية وهي صفراء مطرزة بذهب بالغاية واسعة وفوقها المظلة
على راسه وهي قبة مغشاة باطلس اصفر مزركش عليها طائر من فضة
مذهبة يحملها بعض امراء المئين الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه واما
الطبردارية مشاة وبايديهم الاطبار قلت العصاب المذكورة حرام
وقد بطلت الان ولله الحمد ،

ذكر عساكر مملكة مصر ،

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان
ومنهم من فرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان
وجندها مختلط من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك
المبتاعين وهم طبقات اكابرهم من له امرة مائة فارس وتقدمة الف فارس
ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس
والعشرين ثم امراء الطبلخاناه ومعظمهم من تكون له امرة اربعين فارسا
وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبلخاناه لاقل من اربعين ثم امراء
العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امراء العشرات
ثم جند الحلقة وهؤلاء لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا
خرج العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه وبلغ بمصر اقطاع
بعض اكابر الامراء المئين المقربين من السلطان ما يقارب مائتي الف دينار جيشية واما
غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات
فمنها ما يبلغ سبعة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الحلقة فمنه
ما يبلغ الفا وخمسمائة دينار وما دون ذلك الى مائتين وخمسين دينارا
واما اقطاعات امراء الشام فعلى الثلثين من مصر ،

ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذوي السيوف امرة السلاح الدوادارية
الحجوبية امرة جاندار الاستادارية المهمندارية نقابة الجيوش ومن ذوي

الاقلام الوزاره كتابة السر نظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانه نظر البيوت
نظر بيت المال نظر الاسطبلات ومن ذوي العلم القضاه الخطبا وكالة بيت
المال الحسبه قال وكانت وظيفه تسمى نيابة السلطان ابطلها الملك الناصر
محمد بن قلاون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يفرق
الاقطاعات ويعين الامرا والوظايف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر
الا في ولاية المناصب الجليله كالقضاه والوزاره وكتابة السر لكن يعرض
هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يجاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان
الثاني واما الوزاره فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما
يتفق وكان الوزير يلي النايب في المكانه ثم لما ابطل الناصر الوزاره
ايضا واستقل هو بما كان يفعله النايب والوزير واستحدث وظيفه يسمى
مباشرها ناظر الخاص اصل موضعها ان يكون مباشرها متحدثا فيما هو خاص
بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ
رايه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان واول
من ولي هذه الوظيفه كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد واما
امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح داريه والمتولي لحمل سلاح السلطان
في الجامع الجامعه وهو المتحدث في السلاح خاناه وتعلقاتها وهو من
امرا المئين والدواداريه موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان
ويقدم القصص اليه ويشاوره على من يحضر الى الباب ويقدم اليه البريد
اذا احضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب والحجوبيه
موضوعها ان صاحبها ينصف من الامرا والجند وهو المشار اليه في الباب
والقايم مقام البواب في كثير من الامور وامرة جاندار صاحبها كالمتسلم
للباب وهو المتسلم للزردخاناه ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب
هذه الوظيفه والاستاذداريه صاحبها اليه امر بيوت السلطان
كلها من المطابخ والنفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك وهو من
امرا المئين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله تحليه
الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او الترسيم عليه
فهو صاحب ذلك والولايه صاحبها هو صاحب الشرطه واما الوزاره

فصاحبها

فصاحبها نايب السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن في هذه المدد
تقدمت عليها النيابه وتاخرت الوزاره وتقهقرت فصار المتحدث
فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في المال ثم ان السلطان ابطل هذه
الوظيفه وعطل جيد الدوله من عقودها وصار ما كان الى الوزير
منقسما الى ثلاثه الى ناظر المال او شاد الدواوين امر تحصيل المال وصرف
النفقات والكلف والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشر
والى كاتب السر التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاوره
واستقلالا ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثه لا يقدر على الاستقلال بامر الا
بمراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الوارده على
السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع
عليها وتصريف المراسيم ورودا وصدورا واما نظر الجيش فلصاحبه
النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يحوز كليات المملكه وحسباناتها
واما نظر الخزانه فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع اموال
المملكه فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون
ناظرها من القضاة او نحوهم واما نظر البيوت فمنوط بالاستاذداريه
فكل ما يتحدث فيه الاستاذدار يشاركه فيه واما نظر بيت المال فوظيفة
جليله موضعها حمل حمول المملكه الى بيت المال والمصرف فيه تارة بالميزان
وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفه الا من هو من ذوي
العداله المبرزه واما نظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع
الاصطبل والمناخات وعليقها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما وظايف
اهل العلم فمعروفه مشهوره لا تخلو مملكه من ممالك الاسلام منها هذا
كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ ان الخليفه المتقي بالله نقل
المظفر بن جعفر من الاستاذداريه الى الوزاره في سنة خمس وثلاثين
وخمس مايه قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذداريه
في الدول قال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان يسلك
في ملكه بالديار المصريه طريقة جنكزخان ملك التتار وامورهم ففعل
ما امكنه ورتب في سلطنته اشيا كثيره لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب

البوقاف وتجديد الوظايف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبه
الامرا وامير اخور وحاجب الحجاب والدوادار والجمدار وامير شكار وموضوع
امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه ويناول السلطان آلة الحرب
والسلاح يوم يوم النال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر ان
يجلس في ميسرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اطابك ثم في زمن
الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامرا وموضوع امير مجلس
انه يجري بمجلس السلطان وفرشه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم
وكانت وظيفة جليله اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبه وظيفة عظيمه
عند التتار ويسمون فيها السن ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان
صاحبها يسمى راس نوبة الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا وهو اكبر
من امير مجلس وامير سلاح وهو في رتبة الامير الكبير الان ولم يكن
احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفه شيخو العمري
في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على اللقب براس
نوبة الامرا وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع
امير اخور النظر في علف الخيل واخور بالعجمي المذكور الذي ياكل فيه الفرس
والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفا للذي يحجب الناس عن الدخول
على الخليفه وكان يرفا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت الحجوبيه في ايام
الناصر بن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا ايضا وهو الذي
يحمل الدواه ويحفظها ومعناه ماسك الدواه واول من احدث هذه
الوظيفه الملوك السلجوقيه وكانت في زمنهم وزمن الخلفا لرجل متعمم
ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشره والجمدار ماسك البقجة التي للقماش

ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاضي استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد
ابن عفير قيس بن ابي العاص سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاصي ان يستقضي كعب بن يسار بن ضنة قال ابن ابي مريم
وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تنبا في الفترة بين عيسى
ابن مريم وبين رسول الله صلى الله عليهما وسلم فابى كعب ان يقبل القضا

وقال

وقال قضيت في الجاهليه ولا اعود اليه في الاسلام سعيد ابن عفير حدثنا
ابن لهيعه قال كان قيس بن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضا وقد
قيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضنه بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل
حدثنا المقري عبد الله بن يزيد انبانا حيوة بن شريح انبانا الضحاك بن شرحبيل
الغافقي ان عمار بن سعد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى
عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنه على القضا فارسل اليه عمرو فاقراه
كتاب امير المومنين فقال كعب والله لا ينجيه الله تعالى من امر الجاهليه
وما كان فيها من الهلكه ثم يعود فيها ابدا اذ انجاه الله منها فابى ان يقبل القضا
وولي عمرو بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب
كتب الى عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعا عمرو خالد بن
ثابت الفهمي ليجعله على المكس ومن كان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين
البلقس واقام عثمان على القضا الى ان صرف سنه اثنتين واربعين ثم ولي
سليم بن عتر التجيبي على القضا في ايام معويه بن ابي سفيان وجعل اليه القصص
والقضا جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة بن شريح حدثنا
الحجاج بن شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره
ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قايم فقال له صلة بن الحرث الغفاري
وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا
قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وكان سليم بن عتر
احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليله فيبتدي القران حتى يختمه ثم
ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يعود فيختمه ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك
في الليلة مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك
وتسر اهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السايب بن هشام بن عمرو وانه
مالك بن حنظل شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر الذين قاموا في نقض
الصحيفه التي كانت قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب بن هشام
شرطه بعد خارجه بن حذافه وكان ايضا على شرطه عبد الله بن سعد بن
ابي سرح ثم عزل مسلمة السايب وولي عابس بن سعيد المرادي الشرط
ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معويه كتب الى مسلمة يامره بالبيعه

لتزيد فاتى مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكتب الى السايب بذلك فبايع
الناس الا عبد الله بن عمرو فقال عابس بن سعيد انا اقدم الفسطاط فبعث
الى عبد الله بن عمرو فلم ياته فدعا بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتى
فبايع واستمر عابس على القضا حتى دخل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس
وستين فقال اين قاضيكم فدعي له عابس وكان اميا لا يكتب فقال له مروان
اجمعت كتاب الله قال لا قال فاحكمت الفرايض قال لا قال فبم تقضي قال
اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس على القضا
الى ان توفي سنة ثمان وستين فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر
المزني القضا ثم ولى عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني وجمع له القضا والقصص
وبيت المال فكان ياخذ رزقه في السنة الف دينار على القضا فلم يكن يحول عليه
الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم يزل على القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين
ومات سنة خمس ويقال بل ولي في سنة ثلاث وثمانين ويقال بل ولي في سنة
ثلاث وثمانين ومات سنة خمس وثمانين ثم ولي القضا مالك بن شراحيل الخولاني
سنة ثلاث وثمانين فلم يزل حتى مات فولي من بعده يونس بن عطية الحضرمي
وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتى مات سنة ست وثمانين فولي بعده
ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن بن معوية بن حديج الكندي وجمع له
القضا والشرط فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله بن عبد الملك
فاراد عزل ابن حديج فاستحيا من عزله عن غير شي ولم يجد عليه مقالا
ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولي عمران بن عبد الرحمن بن
شرحبيل بن حسنة القضا والشرط فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب
عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولي عبد الاعلى بن خالد بن ثابت
الفهمي مكانه ثم ان عبد الله بن عبد الملك العزل وولي قرة بن شريك العبسي
الامرة فعزل عبد الاعلى وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة وهو
ابن حجيرة الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي عياض بن
عبد الله الازدي ثم السلامي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين واعيد
ابن حجيرة ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة ماية ثم صرف وولي عبد الله
ابن خذامر ثم صرف سنة اثنتين وماية وولي يحيى بن ميمون الحضرمي

فاقام

فاقام الى سنة اربع عشرة وماية ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي
مهدي بن عبد الله بن خذامر ثم صرف سنة اثنتين وماية وولي يحيى بن ميمون
الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشرة وماية ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته
ثم ولي توبة بن عبد الله بن خذامر ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي
فاقام نحو سنة ومات سنة خمس عشرة وماية وكان محمودا جميل المذهب ثم
ولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام ما شا الله ثم استعفى فقيل له فاشر علينا
برجل نوليه فقال كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولي خير سنة احدى
وعشرين وماية فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وعشرين وولي عبد الرحمن
ابن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس سنة ثلاث
وثلاثين وماية فصرف عن القضا واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم
فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند
قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر بحبس الجندي
الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك بن يزيد
فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم فارسل
اليه ابو عون فقال لا حتى ترد الجندي الى مكانه فلم يرد وتم على عزمه
فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمان فولي غوث
ابن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح بن علي الى الطايفة ثم ولي
ابو خزيمة ابرهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون وصالح بن علي
شاورا في رجل يولونه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة
وعبد الله بن عياش القتباني وكان ابو خزيمة يوميذ بالاسكندرية
فاشخص ثم اتي بهم اليه فكان اول من نوظر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له
بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج مفتاحا كان معه فقال
هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقاء ربي فلما راوا عزمه تركوه فقال لهم
حيوة لا تظهروا اما كان من اباي فتراه اصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فنجا
حيوة ثم دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف
والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة
يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يلي القضا فربه رجل من اهل الاسكندرية وهو

في مجلس الحكم فقال لا اخبرك ابا خزيمة فوقف عليه فقال يا ابا خزيمة قد
احتجت الى رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه منه
ثم جلس وكان ابو خوسه المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به يوما فسلم عليه
فلم ير منه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاسنده لابي
ابي خوسه فشكاه الى بعض قرابته فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا
ان خصمك خفت ان ترى سلامي عليك فينكسر ذلك عن بعض حجته فقال
ابو خوسه فاني اشهدك ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي وولي
مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه
حين شخص غوث الى امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين
ثم قدم غوث فاقر خليفته له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال
قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصائفة
فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة
الى القضا فلم يزل حتى توفي في سنة اربع وخمسين وكان قد خرج اذ ذاك
بالعراق قال فدخلت على امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جرح لقد
توفي في بلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذن
ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر
ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاه
بها خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا
حتى صرف منه اربع وستين وولي اسمعيل بن اليسع الكوفي وعزل سنة سبع
وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي
حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا
ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المومنين يا امير المومنين انك
وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا
ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمن
على القضا فاقام حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
حدثنا ابو رجا حماد بن مسرور قال قدمت امراة من الريف فوافت غوثا
رايحا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها بحاجتها

ثم ركب

ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين
سمتك غوثا انت غوث عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب للحلال مع
الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات غوث ولي المفضل بن فضالة بن عبيد
القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضاة بمصر طول الكتب وكان
احد فضلا الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد
ابن ابي بكر بن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي
في سنة اربع وسبعين فقالوا اشر علينا برجل فاشار بالمفضل بن فضالة
فولي المفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولي محمد بن مسروق
الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه عتو وتجبر
فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحق بن الفرات
التجيبي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله
ابن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود
فاقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولي هاشم بن ابي
بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان يذهب مذهب
ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ولسعين ثم ولي
ابراهيم بن البكا ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد فاقام
الى ان صرف جابر سنة ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزل
ابن البكا وولي لهيعة بن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله
ابن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي الفضل بن غانم وكان قدم
مع المطلب من العراق فاقام نحو سنة ثم غضب عليه المطلب بن عبد الله بن مالك
فعزله وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع
ومائتين فولي السري بن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابن اسحق القاري
حليف بني زهرة وجمع القضا والقصص وكان رجل صدق ثم استعفى
لشي انكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول
ابي حنيفة ولم يكن بالمحمود في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق
فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة ومائتين
فدخل عليه عبد الله بن طاهر البلد فعزله وولي عيسى بن المنكدر بن محمد

ابراهيم صح

ابن المنكدر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك واجري
عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو
اول قاضي اجري عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر
في سنة اربع عشره ومايتين كلمه فيه ابن ابي دواد فامر بوقف عن
الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاضي وقدم
المامون الخليفه مصر في محرم سنة سبع عشره وولي القضا يحيى بن اكثم
فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى
الاسكندريه وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضا بمصر
الى هرون بن عبد الله الزهري المالكي قبل ذلك وهو بالشام فقدم في رمضان
سنة تسع عشره ومايتين وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى
ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد كان نقل
مكانه على ابن ابي دواد وتقدم ابو الوزير والباي على خراج مصر وقدم بعده بكتاب
ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين
ومايتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاضي حتى ولي الحرث بن مسكين في
جمادي الاولى سنة سبع وثلاثين ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين
وولي دحيم بن اليتيم عبد الرحمن ابن ابراهيم بن اليتيم الدمشقي جاءته ولايه
بالرمله فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولي بعده بكار بن
قتيبه من اهل البصره من ولد ابي بكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل البلد في جمادي الاخره فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل
سنه بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه
المعتمد وكان المعتمد ولي عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية
العهد موافقه فيها مصر وخالف القاضي بكار فحبسه احمد بن طولون ثم
في سنة سبعين ومايتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفه عنه محمد
ابن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجه سنة سبعين ومايتين واقامت
مصر بعد بكار بلا قاضي حتى ولي خمارويه بن احمد ابن طولون ابا عبد الله
محمد بن عبده بن حرب القضا سنة سبع وسبعين ومايتين فاقام الى الخامسه
ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادي الاخره ثم بقيت مصر بلا قاضي حتى ركب

ابو ذرعه

ذرعه محمد بن عثمن الدمشقي واقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين
وتسعين واعيد ابن عبده ثم صرف في رجب من السنه وولي ابو مالك بن
ابي الحسن الصغير نحو وولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن
حربويه في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احد وثلاثين قال
ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حربويه شيا عجبا ما راينا قبله
ولا بعده مثله وكان اخر قاضي يركب اليه امرا مصر وكان لا يقوم للامير
اذا اتاه ثم ارسل يوقعه الامام ابا بكر بن الحداد الى بغداد سنة احدى
وثلثمايه في طلب اعفايه عن القضا انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي
مكانه ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافه لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم
ابن مكتوم الى ان صرف في صفر سنة اثنتين وثلثمايه وولي ابو علي عبد الرحمن
ابن اسحق بن محمد بن معمر السدوسي وصرف في ربيع الاخر سنة اربعة عشر
وولي ابو عثمن احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجه سنة ستة عشر
وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعه بن سليمان الربعي الدمشقي وصرف
في جمادي الاخره سنة سبعة عشر واعيد الربعي وصرف في سنة احد
وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي الشافعي
وصرف في ربيع الاخر من السنه وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه
الدينوري وصرف في رمضان سنة اثنتين وعشرين وولي ابو عبد الله
محمد بن موسى بن اسحق السرخسي ثم ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب
المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع وعشرين فباشر مده لطيفه
ثم ولي محمد بن بدر مولى بن حكيمه خلافه لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب الى ان
مات سنة ثلاثين وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك
ابن دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد
وولي بعده عبد الرحمن بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفه
الاصم ثم صرف في ذي الحجه سنة تسع وثلاثين وثلثمايه وولي ابو بكر عبد الله
ابن محمد الخصيبي الشافعي سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة ثمان
واربعين وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في
سادس ربيع الاول من عامه ثم ولي كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله

البغدادي الدهلي المالكي فاقام ست عشره سنه وقيل ثمان عشره الى ان
قامت الدوله العبيديه بالقاهره وقدم المعز وتعه قاضيه ابو حنيفه
النعمن بن محمد بن منصور القيرواني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقره
على ولايته واقام النعمن بمصر لا ينظر في شي ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل
موته بيسير واعفي وذلك في صفر سنة ست وستين وولي بعده ابو الحسن
علي بن النعمن وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام الى ان مات في رجب سنه
اربع وسبعين وهو اول من لقب بقاضي القضاه في مصر ولم يكن يدعى ذلك
الا ببغداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا قال ابن زولاق
ولم نشاهد بمصر لقاضي من الرياسه ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن
قاضي بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانه والهيبه
واقامة الحق وتدار تبعث رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم العيد على
المنبر وزادت عظمته في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنه تسع
وثمانين وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمن ثم صرف سنة اربع
وتسعين وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمن ثم صرف في رجب سنة
ثمان وتسعين وولي بعده مالك بن سعيد الفارقي ثم صرف في ربيع الاخر
سنة خمس واربع مايه وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله ابن ابي العوام
الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمانيه عشر واربع مايه وولي ابو محمد قاسم
ابن عبد العزيز بن النعمن ثم صرف في رجب سنة تسعه عشر واربع مايه وولي
ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعده سنة تسع
وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمن ولقب
بقاضي القضاه وداعي الدعاه وثقة الدوله وامين الامرا وشرف الحكام
واستخلف عنه القاضي يحيى
المنهاب فاقام ثلاثه عشر سنه ثم عزل في المحرم سنة احد واربعين واعيد
قاسم ثم صرف من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن
البازوري ثم اضيف اليه الوزاره ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما
في المحرم سنه خمسين وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاه عبد الحاكم
ابن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعده من السنه وولي ابو القاسم

عبد الحاكم

عبد الحاكم ابن وهب ثم صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد ثم صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم ابن وهب ثم صرف
في رمضان وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف
في صفر سنة اربع وخمسين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن
عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد
ابن عبد الحاكم مضافا للوزاره ثم صرف في صفر واعيد ابو القاسم
عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في شعبان وولي ابو محمد
الحسن بن مجلي بن اسد ابن ابي كدينه مضافا للوزاره ثم صرف في ذي الحجه
وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا
للوزاره ايضا ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي
كدينه ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم
صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في ذي الحجه واعيد ابن
عبد الحكم ثم صرف في نصف المحرم سنه سبع وخمسين واعيد ابن ابي
كدينه ثم صرف في الحادي والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن
عبد الكريم ثم صرف في جمادى واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في نصف
رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف
في صفر سنة ثمان وخمسين واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه
ثم صرف في المحرم سنة تسع وخمسين وولي عبد الحاكم المليجي ثم صرف
في سابع جمادى الاخره واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في ذي القعده واعيد
جلال الملك ثم صرف في سنة ستين واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجه واعيد
ابن ابي كدينه ثم صرف في صفر سنة احد وستين واعيد المليجي ثم صرف بعد
يوم ووليه خطير الملك بن قاضي القضاه الوزير البازوري ثم صرف
في شوال واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في ذي القعده واعيد المليجي
ثم اعيد ابن ابي كدينه في ربيع الاول سنة اربع وستين ثم صرف سنه
ست وستين وولي ابو يعلى حمزه بن الحسين بن احمد العرقي الى ان مات في
سنة اثنتين وسبعين وولي ابو الفضل ظاهر بن علي القضاعي ثم ولي
بعده جلال الدوله ابو القاسم علي ابن احمد بن عمار ثم صرف وولي سنه خمس

وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن نباته ثم ولي ابو الفضل
ابن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف وولي سنة سبع وثمانين
فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم المليجي ثم ولي الحسن بن علي بن
احمد المكرمي ثم صرف بعد شهر وولي ابو الطاهر محمد بن رجا الى ان مات
سنة ثلاث وتسعين وولي ابو الفتوح محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي ثم صرف
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حسين
ابن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي ابو النجم بدر بن بدر الحراني
ثم ولي ابو الفضل نعمه بن بشر النابلسي المعروف بالجليس ثم استعفي ما
عفي سنة اربع وخمس مايه وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن قيس قاسم
ابن زيد الصيبي الى ان مات فاعيد الجليس الى ان مات وولي ثقة الملك
ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنة ثلاثة عشر وخمس مايه قال ابن ميسر
في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الى الافضل انه قد اعتبرت ما في مودع الحكم
من مال المواريث وكان يقارب مايه الف دينار ودفعها الى بيت المال او في
من تركهم في المودع وان لها سنين طويله لم يطلب شي منها فوقع على رقعته انا
قلدناك الحكم ولا رأي لنا فيما لا نستحقه فاتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع
فيه ثم اتفق انه صلي اماما في مجلس صرا صلاة الصبح وخلفه الوزير المامون
فقرا سورة والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقياها بالنون
فعزل عن القضا سنة عشر وخمس مايه وولي ابو الحجاج بن ايوب المغربي
الى ان مات سنة احد وعشرين وولي بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله
ابن الميسر القيسرواني ولقب القاضي الامير سنا الملك شرف الاحكام قاضي
القضاه عمدة امير المومنين قال شيطه في تاريخ مصر وهو الذي احوج
الفستق الملبس بالحلوي ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين وولي
ابو الفتح صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي الاخره وولي سراج
الدين نجم بن جعفر الى ان قتل في شوال سنة ثمان وعشرين واعيد ابن
الميسر ثم صرف في المحرم سنة احد وثلاثين وولي الاعز ابو المكارم احمد
ابن عبد الرحمن ابي محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنه ثلاث
وثلاثين واقام الحكم ثلاثه اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطيه

فاشترط

فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدوله فلم يمكن من ذلك وولي فخر الامنا هبة الله
ابن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعده سنة ثلاث وثلاثين
ثم صرف في جمادي الاخره سنة اربع وثلاثين وولي ابو الطاهر اسمعيل
ابن سلامه الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين وولي ابو الفضل
يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنة سبع واربعين وولي عبد المحسن
ابن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو النجم بدر بن غالي ثم ولي ابو المعالي
مجلي بن جميع الشافعي صاحب الذخاير فاقام الى سنة تسع واربعين ثم صرف
واعيد ابو الفضايل يونس ثم صرف وولي المفضل ابو القاسم جلال الدين
هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنه تسع
واربعين ثم صرف في المحرم سنة ثمان وخمسين واعيد ابو الفضايل يونس
ثم صرف في ذي الحجه من السنه واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة
تسع وخمسين وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامه المصري ثم صرف وولي
ابو الفتح عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد القوي ثم صرف واعيد بن كامل في
ذي الحجه سنة خمس وستين فلما استولي الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على
القاهره وزجر اعوان العاضد ازال دولة الرفض والشيعه وصرف ابن كامل
وولي صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضا القضاه بالقاهره
وذلك في سنة ست وستين وخمس مايه فاقام الى ان صرف بعد وفاه صلاح الدين
في ربيع الاول في سنة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة تسع وخمسين
محيي الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله ابن ابي
عصرون ثم في سنة احد وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله
ابن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادي الاولي من السنه واعيد ابن ابي عصرون
ثم عزل في محرم سنة اثنين وتسعين واعيد ابن بندار في محرم سنة اربع
وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادي الاولي سنه خمس وتسعين
واعيد زين الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان
صلاح الدين بن ايوب مملكه مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز بن عثمن
وكتب له الصاحب ضيا الدين نصر الله بن الاثير الجزري تقليدا اخذ صورته

مطلب تقليد القضا

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم السنة ان تفتتح صدور
التقليدات بدعا بعمر بفضله ويكون وذا نا للنعمة الشامله من قبله وحير
الادعيه ما اجراه الله على لسان نبي من انبيايه او رسول من رسله
وكذلك جعلنا من هذا التقليد الذي امضى الله تعالى في كتابه وصف امرنا
في اختيار ارتابه ثم صلينا على رسوله محمد الصادع بخطابه الساطع
بشهابه الذي جلت الملايكه من احزابه وضرب له الملا بقاب قوسين في
اقترابه وعلى اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه ومنهم من كملت به
عدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل ثواب الحيا من اثوابه ومنهم من
بشرانه من اجاب الله واجابه اما بعد فان منصب القضا في المناصب
بمنزلة المصباح الذي به يستضا او بمنزلة العين التي عليها يعتمد الاعضا
وهو خير ما فتت به الدول مسطور كتابها واجزلت به مدحور شوابها وحليته
تجد الاعقاب كلمه باقيه في اعقابها وقد جعله الله تعالى نايب النبوه حكما
وداريها علما والقايم بتنفيذ شرعها ما دام الاسلام يبقي لا يستصلح له الا
الواحد الذي لا يوجد في محفله واذا جاءت الدنيا باسرها حنت على اهله
وقد اجلنا النظر مجتهدين وعولنا على توفيق الله معتقدين وقدمنا قبل
ذلك صلاة الاستخاره وهي سنة مشروعه وتركه في الاعمال موضوعه لا
جرم انا ارشدنا في اوها الي من صرح الرشد فيه باثاره وقال الناس
هذا هو الذي جا على فتره من وجود انتظاره وهو انت ايها القاضي فلان
مهد الله جنبك وجملا التوفيق من صحبك وانزل الحكمه على يدك ولسانك
وقلبك وقد قلدناك هذا المنصب بمدينه مصر واعمالها وهي مصر من الامصار
تجمع وجوها واعيانا وتد رسم بانه كرسي مملكته عزا وتبيانا وعظمت
سلطانا ولما قلدناك هو علمنا انه سعود وهو لك غض طري وانك
ولايته نيطت منك لكفو فحيي بك حريه وانت بها حري ممن طلبها ومن
التمست الناس فانها لم تكن عندك مطلوبه ومن المنسبت في وجاهته الها جه
وجاهتك اليها منسوبه وما اردت بها شيا سوى تحمل الاثقال وبيع الرا

بالتعب

بالتعب في الاشغال وتعريض النفس لمفاضه الضيم والحيف والوقوف
على الصراط الذي هو ادق من الشعره واحد من السيف ولكنك في خلاف
ذلك تشتري الجنه بساعه من ساعاتك واذا رعيت مقام ربك فقد
ارصدته لمراعاتك وليس في الاعمال الصالحه اقوم من احقاق حق ووضع في
محله او رد حق مطلب الايام جروده فاستخر الله تعالى وتوله ما وليناك
بعزيمه لا تاخذك بها سامه ولا تاخذها في الله ملامه وهذا زمان قد
تلاشت فيه العلوم وعفت رسوم الشريعه حتى صارت كالرسوم
ومست الامه المطيطا وخلفها ابنا فارس والروم واذا نظر الى دين
الله وجد وقد خلط امره خطا وتخطى رقاب الناس من هو جدير بان يخطى
ودنت الساعه بالاقتراب حتى كاد ان يستوي ما بين السبابه والوسطى
والمتصدي لحفظه بعد نقله ثقلين وفضله بفضلين ويوتيه الله من
رحمته كفلين وحقه له ان يتقدم في السلف الصالح الذي كان كثيرا رشدا
حسنا هديه وقصده وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان تلك
اوليك لربما توا من جهاله ولا اخذوا من مقاله ولا احدث في زمانهم بدعه وكل
بدعه ضلاله ونحن نرجو ان يكون ذلك الرجل الذي وزن بالناس فرجح
وزنه وسبق القرون الاولى وان تاخر قرنه ولقد البسنا الله بك لباسا
يبقى جديدا ولسرنا العمل الذي يكون محضرا لا العمل الذي يود لو ان بيننا وبينه
امدا بعيدا واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار وما نخشى عليك
الا السلطان الناقل للطباع في تقلب الاطوار ولطالما اقام عابدا
عن مصلاه وعزم بامتساك حبله ودلاه ولما كانت عندنا اضربنا عن
وصيتك صفحا وتوسمنا ان صدرك شرحه الله تعالى فلم نزده شرحا
والذي نضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب
خطى الاقلام ونصبوا قوالها عن الملكه من مراتب اولي التعلم وبين
العلما الاعلام ولا يفتقر الى ذلك الا من نقل منصب القضا على كاهله
وقضى جهله بحربه علمه وفرق بين عالم امر وجاهله واما انت فان
علم القضا بعض مناقبك وهو من اوانسك لا من غرايبك لكن عندنا
ادبح من الوصايا لابد من الوقوف بها على سنن التوقف وابرازها الى

الى الاسماع في لباس التحذير والتخويف فالاولى منهن وهو المهم الذي
زاغت عنه الابصار وهلك من هلك فيه من الابرار ولو سمعت هذا
القول فطنته مما يجوز في مثله التابلون وليس كذلك بل هو نبا عظيم
انتم عنه غافلون وسنقصه عليك كما قصصناه اليك وذلك هو التسوية
في الحكم بين امثالك واشكالك والاخذ من صديقك لعدوك ومن عشيرتك
لسائلك وقد علمت انه لم يخل دوله من الدول من قوم يعرفون ببطيش
الحلوم ويغترون بقرب السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم واذا دعوا
لمجلس الحكم حملهم البطر والاشر على الامتناع من مساواة الخصوم ولا يفرق
بين هؤلاء وبين ضعيف لا يتوقع يدا ولا لطفا ولا يملك عدلا ولا صرفا ونحن
نرا من مخالفة الدرجات في حكم العزيز الحكيم ولعن الله اليهود الذين
نسخوا اية الرجم بما احدثوه من التجبيه والتحميم وقد بسطنا بذلك بسطا
ليس له انقباض ولا عليه اعتراض وانت القاضي الذي لا يكون اسمك
منقوصا فيقال فيه انك قاض واذا استقللت بهذه الوصيه فانظر
فيما يليها من امر الوكلا القايمين بمجلس الحكم الذي لا يرد احد منهم الا
خليا او ياد خاد غاطوبا واذا اعتبرت احوالهم وجدوا اعدا با على
الناس مصبوبا ولا يتم لهم الا في ستر القضايا وبيعها ولا يحيون في شي
منها الا بخوا امالها وتوجيهها فارح الناس من هذه الطايفه المعروفه بنصب
الحبال التي يا كل الرشاد غرجها في مخرج الجباله وظهورها بمجلسك
الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعداله ومن العدل
ان يخلى بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في هذا المقام لرعي
الرعانه لما يقتضي وان كان احدهم الحن بحجته فكله الى عالم الاسرار
واذا حكمت له بشي من حق اخيه فلا سيل ان يقطع له قطعه من النار
وكذلك فانظر في الوصية المختصه بالشهدا فانهم قد تكاثرت
اعدادهم واهمل انتقاد امرهم حتى صار منصب الشهاده بيساله وسواله
من الحرام لا من الحلال واصبح وهو يورث عن الابا والاولاد والوراثه
تكون في الاموال والشاهد دليل يمشي القضا على منهاجه ويستقيم
باستقامته ويعوج باعوجاجه فاتق كل ما شانت منه شانه او

رائك

رايك منه رايبه وعليك منهم بمن يخلق بخلق الحيا والورع واخذ بالقبول
الذي على مثلها فاشهد او فدع واما الوصية الرابعه فانها مقصوره
على كاتب الحكم الذي اليه الايراد والاصدار وهو المهيمن على النقض
والابرام وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والوسوم والحدود والرسوم
وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات والدعاوي والبينات ومن
ادنى صفاته ان يكون قلمه سايحا وخطه واضحا واذا استكمل ذلك فلا ان
يستصلح حتى يكون العفاف شعاره والامانه عياره والحفظ والعلم
سوره وسواره وهذا الرجل ان خلوت به فامض يده فيما يقول ويفعل
واستنم اليه استنامه الواثق الذي لا يجهل والله يختر لك ذلك فيما
بيناه من المراشد ويجعل اقوالنا ثمارا يانعه اذا كانت الاقوال من المحاصد
ولقد ان بوانالك هذه المكانه وحملناك هذه الامانه فقد راينا ان
يجمع لك من سعيد الاحكام وحفظ اصولها وان لا يحليك من النظر في
دليلها ومدلولها فان اكبر ذكر يوحش العلوم من مهوّا ماكنها ويذهب بها
من تحت اقفال خزاينها ومنصب التدريس كمنصب القضاء لسيد من غمده
ويكبر من عدده تبول المدرسه الفلانيه عالما انك قد جمعت بين
سيفين في قراب وسلكت ما بين العصين الثواب وركبت اعز مكان
وهو سعيد الحكم وجالست خير جليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة
العلم وصيتين احداهما اعظم من الاخرى وكلتاهما تصرف اليهما من اهتمامك
شطرا فاولى ان تحولهم في اوقات الاشتغال وتكون لهم كالرايض
الذي لا يبسط لهم بساط الراحه ولا يكلفهم مشقة الكلال والسامه ان
تدر عليهم ارزاقهم ادرار المسامح وتنزلهم فيها على قدر الافهام والقراح
وعند ذلك لا يعدم منهم نفع في كل حين ولسون في حالته في دنيا
ودين والله يتولاك فيما تتوليه صالحه ويوفقك للعمل بها لا لان تكون
في قلبك سابحه وقد فرضنا لك في بيت المال قسما جليا تكسبه هنيا
ما كله وتشربه لا يعاقب غدا على كثيره وان حوسبت على قليله ونقيره
والمفروض في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة
الاقدار ورب يتوضى فيما شات نفسه من مال الله ومال رسوله ليس

له في الاخرة الا النار والدنيا حلوة خضرة تلعب بذوي الالباب
وعلامتها تجدد الامام فلا ينتهي الاراب منها الا الى اراب ومن اراد الله
نفعا به خيرا لو سلك اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح
وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسالة في السلامة من تبعاتها وان نوفق لرعي
ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاتها وهذا التقليد ينبغي
ان يقرا في المسجد الجامع ليجدد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب كما انه
بين الاباعد والاقارب والمراقب والدواب والاشايب وغير الاشايب
وتكون قراته بلسان الخطيب وعلى منبر وليقل هذا يوم رد سم محبتك
صبه واعتصام محضر ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بنصح نطاويه على
الامام واسايه في قلبك بالعلم الذي لا يحي سطره اذا امحت سطور الاملا
واعلم ان غدا واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه الالسنة
عن خطابها وتستنطق الجوارح بالشهادة على اربابها ولا تنجو منه جنيد
الامن اتى بقلب سليم واشفق من قول نبيه لا تومرون على اثنين
ولا تولين مال يتيم والله يا خذ بنا صية كل منا اليه ويخرجه من هذه
الدنيا كفافا لا له ولا عليه والسلام توفي عماد الدين بن عبد الرحمن
ابن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف في المحرم
سنة ثلاث عشر لانه طلب منه موضى شي من مال الايتام فامتنع قال
القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه
رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات والحكم
بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكبر الحكم
بالمكاشفات فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت كما قال
وبلغني عن الظهير التزمنتي شيخ ابن الرفعة قال زرت قبر القاضي
عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لي يا فقيه
عشر العلما على راى كل واحد منهم لو ان هذا القاضي عماد الدين
منهم وطلبته فلم ار وولي بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني
المعروف بابن عين الدولة قضا القضاه بالقاهرة والوجه البحري
وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي ثم صرف ابن

الخراط

الخراط في شعبان سنة سبع عشرة وستمائة وجمع العملان لابن عين الدولة
ثم صرف ابن عين الدولة عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين يوسف
ابن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة
والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمان
الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت
تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا كلما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف
فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك وترافعا الى ابن عين
الدولة فقال خذ بعقصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك قال ابن السبكي
ارتفعا اليه في مجلس وكان في مصر مغنية تدعى عجيبة قد اولع بها الملك
الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس يحضره
ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند ابن عين الدولة
وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدولة السلطان يامر ولا يشهد فاعاد
عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد
انقبلني ام لا فقال القاضي لا ما اقبلك كيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك
بجنكها وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكرا على ايدي الجواري وينزل ابن الشيخ
من عندك اخنس مانزلت فقال له السلطان ياكواج وهي كلمة شتم
بالفارسية فقال ما في الشرع ياكواج اشهدوا على اني قد عزلت نفسي
ونهض فجا ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لئلا يقال لاي
شي عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيبة
ونهض الى القاضي وترضاه وعاد الى القضا ومن شعره

وليت القضا وليت القضا • لم يك شيا توليته
وقد ساقني للقضا القضا • وما كنت قدما تمنيته

واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة فولي
بعده قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجاري وولي الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه السنة
من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسمعيل استعان بالفرنج واعطاهم
صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبة

وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان
منهما فخرجا الى الديار المصريه فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو
في الطريق قاصدًا يتلطف به في العود الى دمشق فاجتمع به ولاينه وقال
له ما نريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ
له يا مسكين ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن اقبل يده يا قوم انتم في واد
وانا في واد والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه
سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضا مصرها فاتفق ان استاداره
فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكه عمد الى مسجد
بمصر فعمل على ظهره طبلخانه وبقيت تضرب هنالك فلما ثبت هذا عند
الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من
القضا ولم يسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره
ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق ان جهز السلطان رسولا
من عنده الى الخليفه المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف
بين يدي الخلافه وادى الرساله خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرساله
من السلطان فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ
استاداره فقال الخليفه ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل
روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرساله ثم عاد الى
بغداد واداها ولما تولى الشيخ عز الدين القضا تصدى لبيع امرا الدوله
من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب
عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتدم
الامر والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم
لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنه فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا
اليه فقال نعقد لكم مجلسا وننادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا
الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنه
بالملاطفه فلم تعد فيه فانزعج النايب وقال كيف ينادي علينا هذا
الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه بسيفي هذا فركب
بنفسه في جماعته وجا الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق

باب الشيخ

مطلب

باب الشيخ فخرج ولد الشيخ فراى من نايب السلطنه ما راى وشرح
له الحال فما اكترث لذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله
ثم خرج فحين وقع بصره على النايب يبست يد النايب وسقط السيف منها
وارعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي ايش تعمل
قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين قال
من يقبضه قال انا فتم ما اراد ونادى على الامرا واحدا واحدا وغالى
في ثمنهم ولم يبعهم الا بالثمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتفق
له في ولاية القضا عجايب وغرايب وفيه يقول الاديب ابو الحسين
يحيى بن عبد العظيم الجزار •

• سار عبد العزيز في الحكم سيرا • لم يسره سوى ابن عبد العزيز •
• عمنا حكمه بعدل وسيط • شامل للورى ولفظ وجيز •

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فباشره
مدة ثم عزل نفسه منه مره ثانيه وتلطف مع السلطان في امضا عزله
فامضاه وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس
مدرسته التي انشاها بين القصرين وتولى بعده افضل الدين محمد
الخونجي صاحب المنطق والمعقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة
ست واربعين وستمايه ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها •

• قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل • ومات بموت الخونجي الفضايل •

وكان يخلفه على الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد الدين
القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الحموي فبقي الى ان صرف في جمادى الاولى
سنة ثمان واربعين وتولى القاهره وصرف عنها القاضي بدر الدين و
رتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري
وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي عماد الدين الحموي
بمصر ورتب بالقاهره بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان و
واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيره اضيف له مصر ايضا وذلك في
شوال من السنه ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه برهان الدين
وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب

ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت
الاعز الى ان توفي الملك المعز فرتب في القاهرة البدر السخاوي في ربيع
الاخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت الاعز مصر خاصة ثم اضيف
قضا مصر ايضا الى السنجاري في رجب من السنة فاقام الى جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة
معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها
ووليه برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز قضا
القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف عن قضا مصر عن ده
السخاوي واضيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات
يوم الاحد سابع عشري رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات
الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة
من كل مذهب قاضي في القاهرة ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سال
القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له من يا مثل الحنفي
وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من يشا من المذاهب الثلاثة فامتنع
من ذلك فجرى ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعية فلا يعرف ان ده
غيرهم حكم في الديار المصرية منذ ولها ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي
في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايبه
لبعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلها بعد ابي زرعه
المشار اليه الا شافعي قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين
وخمس مائة رتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه
ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشا وقاضي المالكية
ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسمعيلية ابو الفضل بن الازرق
وقاضي الامامية ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا قال ابن ميسر وقد
تجدد في عصرنا هذا الذي نحن فيه اربع قضاه على الاربع مذاهب
انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية
والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت
ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعي زالت دولته سريعا

قال وكان هذا السر جعله الله تعالى في هذه البلاد كما جعله الله تعالى
لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفة بما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام
الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول ما جلس على كرسي
مصر غير شافعي الا وقتل سريعا قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا
يعرف غير شافعي الا قطز كان حنفيا وملك يسيرا وقتل واما الظاهر فقلد
الشافعية يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى ده
للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاء البر والايتام وجعلهم
الاربعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه راى الشافعي في النوم لما ضم
الى مذهبه بقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي اولك
قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يملك الا يسيرا ومات ولم
يملك ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته وذريته الى الان فقرا
هذا كلام السبكي قال وجا بعده قلاون وكان دونه تمكنا ومع هذه ومع
ذلك ملك الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار لله
تعالى لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكي ان الظاهر روي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا بجعل القضاة اربعة
وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة
لم يقع هذا في ملة الاسلام قط وكان احداث القضاة الثلاثة في
سنة ثلاث وستين وستمائة واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي سنة
خمس وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون
عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل على ضم القضاة
الثلاثة اليه وحكي انه ركب وتوجه الى القرافة ودخل على العقبة مقفل
حتى تولى عنه الشرقية فقيل له تروح الى شخص حتى توليه فقال لو لم
يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه يسد عني باب من جهنم قال السبكي وكان
يقال ان القاضي تاج الدين اخر قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد
اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولي مع عشره وظيفة
القضا والوزارة ونظر الاحباس وتدريس الشافعي والصالحية والحسبة
والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر والوجه

القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين ابن عين الدوله والقاهره
والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدولة
في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين
لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين
اخر قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب
الجليله ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفه القضا والوزاره
ونظر الاحباس وتدريس الشافعي والصالحيه والحسبه والخطابه ومشيخه
الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله
ابن القاضي شرف الدين ابن عين الدوله في رجب سنة والقاهره والوجه
البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدوله في رجب
سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين
لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز فمشى على طريقه والده في التحري والصلابه ثم عزل تقي الدين القاهره
والوجه البحري واستمر على قضا مصر والوجه القبلي الى ان توفي في سنه
خمس وثلاثين وولي القاهره بعد عزله عنها شهاب الدين ابن الخويي فاقام
الى اول سنة ست وثمانين ثم عزل وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري
فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز مضافا الى ما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت
البهنسي وكان من احسن القضاه سيره وكان ابن السلعوس وزير الملك
الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور ورماه بعظائم
منها انهم احضروا اشيا باحسن الصوره فاعترف على نفسه بين يدي
السلطان بان القاضي كاطبه واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار
في وسطه فقال القاضي ايها السلطان كله ما قالوه ممكن لكن حمل الزنار
لا يتعين النصراني تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل
القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ما رمي به وولي بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعه وذلك في رمضان سنة تسعين وستمايه فتوجه
القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده

وكشف

وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفه واستغاث بالنبي صلى الله
عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل
الى مصر الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره وولي القضاد
ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهره وذلك في اول سنة ثلاث
وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين
وولي الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى قالوا له
ان لم تفعل ولوا فلانا او فلانا لرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول
وجب عليه حينيذ وذكر الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل
نفسه غير مره ثم يعاد وقال الاسنوي وكانت القضاه تخلع عليهم الحرير
فامتنع الشيخ من لبس الخلعه وامر بتغييرها الى الصوف فاستمرت الى الان
وحضر مره عند السلطان لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده
على قوله ارجوها لك بين يدي الله تعالى وكان يكتب الى نوابه ويعظهم
ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيار اصحابه في المنام وهو في
مسجد فساله عن حاله فقال انا معوق ههنا بسبب نوابي هذا مع الاحوال
التام والكرامات الصحيحه الثابته عنده هذا كله كلام الاسنوي ومن لطايف
ما كتب الى نايبه باخميم صدرت هذه المكاتبه الى المجلس مخلص الدين وفقه
الله تعالى لقبول النصيحه واتاه لما يقربه اليه فصدا صحيحا ونيه
صحيحه اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي
الصدور ويمهل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور وتذكره بايام
الله وان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون ويحذره صفقة من باع
الاخره بالدنيا فما احد سواه مغبون عسى الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه
وتاخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ان يتمرد فيحوي ولاه معه
والصاد بالله والمقتضي لاصدارها ما لحناه من الغفله المستحكمه على القلوب
ومن تقاعد الهمم مما يجب للرب على المربوب ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون
عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبه الورود وهم لا يستخفون منها ولا سيما
القضاه الذين تحملوا اعبا الامانه على كواهل ضعيفه وظهروا بصور كبار
وهم نحيفه ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا ارى مع ذلك امنا ولا

ولا قرارا ولا راحة ولا استمرارا اللهم الا رجلا نبذ الاخرة وراه واتخذ الاهه
هواه وقصر همه وهمته على حظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه حب الجاه
والرغبة في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والمراكب والمجلس غير
مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة مقصده فاكسح الموت واما انت فتسمع
من في القبور فاتق الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك عليه فان
المحروم من فضله غير موحوم وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب
العجمي وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق قال قد وقعتم فاحتالوا كما وان حنى
عليك مثل هذا الخطر وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر فتامل كلام النبي
القضاة الثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله
عليه وسلم مشفقا عليه لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم

وما انا والسير في متلف ❊ مبرح بالذكر الضابط ❊

هيهات جف القلم ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم ابه ومن هناك شم الناس من
فم الصديق رضي الله تعالى عنه رايحة الكبد المشوي وقال الفاروق رضي
الله تعالى عنه ليت ام عمر لم تلد عمر وقال علي كرم الله تعالى وجهه ولخزائن
ملو ذهبا وفضة من يشتري سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء
ما بعته وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
فمات من خشية العرض وعلق بعض السلف سوطا يودب به نفسه اذا
فتر فترى ذلك سوى امر خص المقربون وهم البعد بهذه احوال لا
يوخذ من كتاب السلم والاجاده والكنايات وانما تنال بالخضوع والخشوع وان
تظما وتجوع وما يعينك على الامر الذي دعونك اليه ان تحمل لك دينا
تعرم بالتذكر والتفكر وانا به تحمل معه لحلا قلبك فانه ان استحكم صدا
صعب تلاقيه واعرض عنه من هو اعلم لما فيه فاجعل اكبر همومك للمعاد
المعاد والتاهب لجواب الملك الجواد فانه يقول فو ربك لنسالنهم اجمعين
عما كانوا يعملون ومهما وجدت من هنالك قصورا واستشعرت من نفسك
عما بذلك نفورا فاجرها اليه وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض
عن من صدق ولا يعزب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق فهذه
نصيحتي اليك وحجتي بين يدي الله تعالى اذا سيلت عليك فنسال الله

لي ولك

لي ولك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمينة بمنه وكرمه وخفي لطفه
والسلام واستمر الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنين وسبع مايه واعيد
بعده القاضي بدر الدين بن جماعة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر وسبع
مايه وولي جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد ابن جماعة في ربيع الاخر
سنة احدى عشرة فلم يزل الى ان عمي سنة سبع وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد
ابن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم
صرف في سنة ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين
ابن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش وولي
مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفية وشرح التسهيل
فاقام ثمانين يوما وصرف واعيد ابن جماعة فولي على كره منه واستمر
يطلب الاقالة الى جمادى الاولى سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم
على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير يلبغا الى داره ودخل عليه ان
يعود فابى فولي مكانه بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام
الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين وولي بعده برهان الدين محمد بن القاضي
بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان
ابن جماعة في سنة احدى وثمانين ثم اعيد البدر بن ابي البقا في صفر سنة
اربع وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن الميلق في شعبان سنة تسع وثمانين
ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدى
وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجة سنة احدى وتسعين
ثم ولي عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم
اعيد المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر ابن ابي البقا
في ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع
وتسعين ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين
ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى وثمان مايه ثم ولي ناصر الدين
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة ثلاث ثم ولي جلال الدين
البلقيني في جمادى الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصالحي في
شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست فولي شمس الدين محمد بن

ابن الاخناي في شعبان من السنه ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول ذي القعده
من السنه ثم اعيد الاخناي في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول
من السنه فاقام الى المحرم سنة خمس عشره فعزله المستعين وولي شهاب الدين
الباعوني فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس عشره فاقام
الى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين بن عطا الله الهروي
وفي ولايته هذه وجد في مجلس السلطان ورقه فيها شعر وهو

يا ايها الملك المؤيد دعوة * من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعيه نظرة * فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه * واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم * ومتى دعاهم للهدى لا يفلحوا
والاخر هواه بسيرة الملك اندرى * وله سهام في الجوانح تجرح
لا درسه يدري ولا احكامه * تدري ولا حين الخطابه يفصح
فارح هموم المسلمين بثالث * فعسى فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقه على الجلسا من الفقها
الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي
فلم ينزعج من ذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتنقيب
عن ناظمها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري ومنهم من اتهم
تقي الدين بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قلت والظاهر انه هو
ثم اعيد البلقيني من ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات
في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في
ذي الحجه سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح بن
شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين
ثم اعيد الهروي في ذي القعده من السنه ثم اعيد ابن حجر في جمادى الاولى
سنة اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم
اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي
في المحرم سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين واعيد ابن حجر
ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي

الدين

ولي الدين السفطي في نصف ربيع الاول من السنه ثم عزل واعيد ابن حجر
في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادى الاخره من
السنه واعيد شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب
سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع
وخمسين واقام الى شوال سنة خمس وستين فاقام الى ان مات في
رجب سنة ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادى الاخره سنة
سبعين وولي صلاح الدين المكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد
ستة اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي
القضاه جلال الدين البلقيني في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد
اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادى الاولى
من السنه فاقام خمس عشره سنه ثم عزل في جمادى سنة ست وثمانين
وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي
ارجوزه فيمن ولي قضا مصر حين فتحت الى عهد البدر بن جماعه فقال

يقول راجي كرم الله العلي * محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمدي للعلي الحاكم * غامرنا بالجود والمراحم
ثم الصلاة بعد تسليم اسمه * على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول * شهود حجة احمد الرسول
فانني ضمنت هذا الشعرا * انبا كل من تولى مصرا
من سائر القضاة والحكام * مذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن ان العاص اعني عمرا * لفتحها الى هلم جرا
لكنني اخترت الكلام الرجزا * في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
اول من ولي القضا للحكم * قيس فتى عدي بن سهم
والى بعده لكعب عبس * ثم لعثمن نجل قيس
ثم ولي سليم نجل عتر * وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي * وبعده ابن النضر في البلاد
والى بعده لعبد الرحمن * ثم الى مالك نجل خولان
ويونس من بعده ولي القضا * ثم ولي اوس بعزم مسفي

ثم تولى الحكم عبد الرحمن • ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى • وابن جريج ذي الفخار الاعلى
ثم لعبد الله ذاك القاضي • الدوري بعد الى عياض
وعاد للمفضل بحكم ثان • ابن حجيرة الفتى الخولاني
ثم الى عياض ال[illegible] فانيه • ثم لعبد الله عنه ذا انيه
والحضرمي ثم لجناد • ثم تويد جا في الاثار
وال بعد توبة وحده • الى ابن سالم بكل حمد
هذا وفي عصر بني العباس • صار بغير نابت الاثبات
وعاد غوث بعد ذاك بحكم • ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابراهيما • والحضرمي بعده ما قوما
ثم لاسمعيل نجل اليسع • ثم تلاه الفوت خير متبع
وبعد هذا حكم المفضل • ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامير حكما • ثم ابن مسروف وما ان ظلما
ثم ابن مسروق وما ان ظلما • والعمري انما تحبب
وبعده البكري وابن البكا • ثم ابن عيسى وهو ازكى نسكا
والاسلمي حاكم الشريعه • ثم ابن عيسى واسمه لهيعه
ثم لابراهيم نجل القاربي • ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى الت الاحكام • وبعده زهر بها الامام
ثم ولي الاحكام نجل شداد • وبعده الحارث خير الاجواد
وبعد ما ولي حكم الامصار • صار لها قاضي القضاه بكار
هذا ونجل عبده تولى • ثم ابو زرعه لما ولي
ثم ابن عبده تولى الحكما • وكان حيه بالمحل السامي
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم • قبل الكوفي زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي • ومن به قد وقع التراضي
وبعده احمد وابن احمدا • واحد ثانيه فيها اعتدي
وصرفوا بابن زبر فقضى • من قبل اسمعيل ثم قد مضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد • والسرخسي والصيرفي بابتدا

وبعد

وبعد عبد الله نجل زبر • من قبل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله • امسى عليهم امرا او ناهي
ثم ابو ذكر تولى والحسن • وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعد ذا ابن اخت وليد نزل • حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا ابن الحداد • وبعده ابن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطيب • ولي القضا وولده الخصيب
وبعده محمد قد حكما • ثم ابو الطاهر فيما علما

الدولة المصرية

وبعد هذا ولد النعمن • ونجله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين • ولم نسبه في القضا شين
وبعد ذاك مالك تولى • ثم ابو العباس فيما يتلى
وقاسم ثم ابو الفتح ولي • وهو بغير قاسم لم يعزل
ثم ابن وهب جاها في الاثر • وبالهامن قبل نجل زكر
ثم اعيد احمد للحكم • ثم ابن وهب فاستمع لنظم
ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم • ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام • وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد • وبعده العهد ذو الحكم الاسد
ثم اعيد ابن ابي كدينه • لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعزي • ثم الرضا في الجميل الذكر
وبعده ولي القضا ابن وهب • وابن ابي كدينه ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه • ولي القضا وابن ابي كدينه
ثم وليه بعده البازوري • وابن ابي كدينه بغير زور
وبعده العراقي والقضاعي • ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم جلال الدوله ابن القاسم • عاد فاهجي وهو خير حاكم
وبعده نجل نابه ولي • وولد الكحال ذو التفضل
وبعده المليجي والمكرم • ثم ابو الطاهر ذو التكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا • وبعده الحسين وهو ذو الذكا

ثم ابن بدر وابو الفضل قضي ... قبل الصفدي وابو الفضل الرضي
وبعده ابن ظافر تولى ... وابن الحسين ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ... وكان كل ذا امجد افضل
ثم وليه ولد المبشر ... اعني سنا الملك دب المفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ... ثم محمد ولي بلا امترا
وبعد هذا ولي الرعيني ... ثم سنا الملك بغير مين
وبعده نجل عقيل لم يزل ... وابن حبيش صار حاكم المحل
وابن سلامه ونجل المقدسي ... وكان فيهم ذا امجد انفس
وابن مكوم ونجل عال ... ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ... وبعده اعيد نجل كامل
وبعد ذاك في زمان المعز ... ذوي الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ... قبل علي اعني الفتى الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما ... وعاد صدر الدين وهو المسا
والسكري وابو محمد ... قبل ابن عبد الدولة المجد
ثم تولى يوسف السنجاري ... وجا عز الدين في الاثار
وبعده موهوب اعني الجزري ... والخويي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري ... ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا ... وعاد تاج الدين فيما خبرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين ... وابن رزين ذو الحجى المرزين
وبعد عزله تولاه عمر ... اعني العلامي وما بعد استقر
ثم اعيد ابن رزين فحكم ... من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا ... عين من بعد ذي ذا القضا اذ قضا
وعندنا استعفى لبعد القاهره ... عن مصره خصها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محله ... واختصوه من زين المحله
ولم يزل حتى توفاه الردي ... وولي السامي الفتى بن احمد
ثم ولي القاضي التقي بن خلف ... بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهره ... ثم وليه سيد السنا جوه

ولي

ثم ولي التقي عبد الرحمن ... وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام ... ثم ولي الحكم الفتى العلاي
ولم يزل حتى توفاه القضا ... ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
فاذ اتاه ما زال الحاجر ... عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف ... والمنهل العذب المسر الصافي
لا برحت نافذه احكامه ... وظلت زاهره ايامه

قلت وذيلت عليه بمن جا بعد ذلك فقلت

وبعد ذاك قد وليه الزرعي ... ثم اعيد البدر لما ان دعي
ثم وليه بعده القزويني ... وبعده ابن البدر عز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولي ... ثم اعيد المعز ذو التبجل
وبعده وليه ابو البقا ... وبعده البرهان وهو ذو ارتقا
وبعده البدر هو السبكي ... ثم اتى برهاننا الزواكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق ... ثم وليه الناصر بن المبلق
ثم وليه صدرنا المناوي ... ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي ... ثم اعيد الصدر ذو التنسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ... ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي ... ولم يكن في علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ... عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي الناوي ... ثم وليه نجله الاخناي
وبعده عاد الجلال للقضا ... ثم الاخناي وهو ممن مضى
ثم الجلال ثم الاخناي ... ثم الجلال ثم الاخناي
ثم الجلال بعده الباعوني ... ثم الجلال باذل الماعون
ثم وليه الهروي ثم الجلال ... ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني ... ثم ابن السفطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ... ثم اعيد شيخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوي ... وشيخنا من بعد ذي الفتاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ... ثم اعيد شيخنا فالشرف

ثم الصلاح وهو المكيني ، ثم ولي البدر وهو البلقيني ،
ثم السيوطي ولي الدين ثم ، للشيخ اعني زكريا الحكم ضم ،

ذكر قضاة الحنفية ،

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين
سليمان بن ابي العز وولي بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات
في شعبان سنة اثنتين وسبعين وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام
المنصور لاجين وولي حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان
وتسعين واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة وولي
شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ثمان عشرة
وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك ،
طوبى لمصر فقد حل السرور بها ، من بعد ما رمت دهرا باحزان ،
كانه الله قد قام الدليل على ، تفضيلها من بنى حق ببرهان ،
ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن بن محمد
الغوري ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البسطامي
ثم عزل في جمادى سنة ثمان واربعين وولي علاء الدين بن التركماني
الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الى
ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن اسحق
الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد
ابن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين
ثم عزل وولي صدر الدين علي ابن ابي العز الاذرعي ثم استعفى فاعفي وولي
شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين
وولي جلال الدين جار الله الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي
صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست
وسبعين وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل ابن الكشك طلب من
دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي صدر الدين علي بن ابي العز
الاذرعي ثم استعفى فاعفي وولي شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي
ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الى ان

مات

مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد بن علي بن منصور
الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد
الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين وولي مجد الدين اسمعيل
ابن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي جمال الدين
محمود القيصري الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وولي
مجد الدين اسمعيل واعيد الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين
يوسف بن موسى الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانمائة فاقام
الى ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي
القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين
عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه
ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد امين الدين بن الطرابلسي ثم
عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في
سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادمي الى ان مات في رمضان سنة
ست عشرة واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة
وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن ابن علي التفهني ثم عزل في ربيع الاخر
سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث
وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين
واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن
الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في شوال سنة ست وستين
وولي محب الدين بن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع وستين وولي
بدر الدين بن الصواف الحموي الى ان مات اخر العام واعيد ابن الشحنة
ثم عزل في جمادى الاخرة سنة سبعين وولي البرهان بن الديري ثم
عزل واعيد ابن الشحنة في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل في سنة
ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى ان
مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عيد طلب
من دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة

بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن المغربي
ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

ذكر قضاة المالكية

اولمن ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى
ان مات سنة ثمانين وستمايه وولي تقي الدين بن شاس الى ان مات في ذي
الحجه سنة خمس وثمانين وولي زين الدين ابن مخلوف النويري الى ان مات
في جمادي الاخره سنة ثمان عشره وسبع مايه وولي تقي الدين محمد ابن ابي بكر
الاخناي الى ان مات سنة خمس وسبعمايه وولي نور الدين علي بن عبد النصير
السخاوي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وولي تقي الدين
محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة سبعين وسبع مايه وولي تاج الدين
محمد بن القاضي عز الدين محمد بن ابي بكر الاخناي الى ان مات في اول سنة
ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة
سبع وسبعين وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف
في ذي القعده سنة ثمان وسبعين وولي علم الدين سليمن بن خالد البساطي
ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الاخناي ثم صرف في رجب
من السنه واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى ابن خير ، سنيه بثغر الرباط ،
نقلت ذا بن خير ، من بعد خير البساط ،

ثم عزل في جمادى الاخره سنة ست وثمانين وولي عبد الرحمن بن خلدون
ثم عزل في جمادى الاخره سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الى ان مات سنة
احدى وتسعين وولي تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في
شوال سنة ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين الدميري ثم عزل في ذي الحجه
من السنة وولي ناصر الدين احمد بن محمد ابن التنسي الى ان مات في رمضان سنه
احدى وثمان مايه وولي ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث
وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات من عامه وولي جمال الدين
عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في

سنة

سنه اربع وولي جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجه من السنه
واعيد ابن خلدون ثم صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطي ثم
صرف في رجب سنة سبع واعيد ابن خلدون ثم صرف في ذي القعده من عامه
واعيد الجمال الاقفهسي ثم ولي جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين
التنسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطي
ثم صرف في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه
فاعيد جمال الدين التنسي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي
ثم صرف في شوال سنة اثني عشره وولي شمس الدين محمد بن علي المديني
ثم صرف في ربيع الاخر سنة ست عشره وولي شهاب الدين الاموي ثم
اعيد الجمال الاقفهسي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولي
العلامه شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين
وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنسي الى ان مات في صفر سنة
ثلاث وخمسين وولي ولي الدين السنباطي الى ان مات في رجب سنة احدى
وستين وولي حسام الدين حريز الى ان مات سنة ثلاث وسبعين وولي
اخوه سراج الدين ثم عزل وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمادى
سنة ست وثمانين وولي صاحبنا محيي الدين بن تقي ،

ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجماعيلي ثم عزل
سنة سبعين وستمايه ولم يل الوظيفه بعد عزله احد حتى توفي سنه ست
وسبعين وولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادى الاخره سنه
ثمان وسبعين الى ان مات سنه ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني
ابن يحيى الحراني الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبع مايه وولي
الحافظ سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثني عشره وولي
تقي الدين بن قاضي القضاه عز الدين عمر ثم عزل وولي موفق الدين
عبد الله بن محمد المقدسي في جمادى الاخره سنة ثمان وثلاثين الى ان مات
في المحرم سنة تسع وستين وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني
الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمان مايه وولي اخوه موفق الدين

احمد بن نصر الله ثم صرف وولي نور الدين علي الحكري ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث وثمان مائة وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة وولي علاء الدين علي بن مغلي الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محب الدين الى ان مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد ابن قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين وولي تلميذه البدر السعدي •

• ذكر وزرا مصر •

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام من قبل الطوفان وكانت للانبيا فهارون نبي الله وزير قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال تعالى مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزرا روى البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزرا الملوك روى ابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سو ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه لم يكن الوزارة في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان وزير ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر ووزير عثمن مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمن بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجا بن حيوة وزير صدق لخلفا بني امية ووزير هشام

ابن

ابن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى وغيره انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بلفظ الوزارة واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمه حفص بن سليمن الخلال وزير الخليفه السفاح اول خلفا بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزارة رسم تعرف به في بني امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفا على امرهم فيقال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازره لا انه متولي رتبة خاصة يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من فخم قواعد الملك في هذه الامه وعظم عوايد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمن بن عفان كما استتب له وكان منه الى معويه حظ غير سوا واما معويه فعمرو بن العاص وان كان له وزرا وردا فانه اجل قدرا واعظم امرا من انه يجري منه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال كالممتن عليه لاعادته الى جمعه مع مكانته له في شرفه في وسابقته في الاسلام واول من دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمه حفص بن سليمن الخلال وكان يقال له وزير ال محمد ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله وفيه قيل هذا البيت •

• ان الوزير وزير آل محمد • اودى فمن يشناك كان وزيرا •

ووزر للسفاح بعده ابو الجهم بن عطيه وخالد بن برمك وسليمن بن ابن مخلد والربيع بن يونس ووزر للمنصور ابو ايوب المورياني وعبد الجبار بن عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد وعبد الحميد ووزر للمهدي معويه بن عبد الله الطبري ويعقوب ابن داود بن طهمان والمفضل بن صالح ووزر للهادي الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعيه وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك تول من شيت واعزل من شيت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك •

• الم تر ان الشمس كانت سقيمه • فلما ولي هرون اشرق نورها •
• بيمن امين الله هرون ذي الندا • فهرون واليها ويحيى وزيرها •

ومن هذا الوقت عظم امر الوزاره ولم يكن قبل ذلك بهذه المثابه وي
عن الخلافه في معنى السلطنه عن الخلافه الان وكانت البرامكه
كلهم في معنى الوزاره للرشيد خالد بن برمك واولاده ويحيى والفضل
وجعفر حتى قال مسلم الخاسر

اذا البرمكي غدا ابن عشر ... فهمته امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكه استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك
يقول ابو نواس شعر

ما رعى الدهر آل برمك لما ... ان رمى ملكهم بامر فظيع
ان دهرا لم يرع عهدا ليحيى ... غير راع ذمام آل الربيع

ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل
ذو الرياستين واخوه الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد وعمرو بن مسعده
ووزر للمعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك
الزيات ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد
ابن عبد الملك ايضا والفتح ابن خاقان ومحمد بن الفضل الجرجرائي وعبيد الله
ابن يحيى بن خاقان ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب ووزر للمستعين
ابن الخصيب وسعيد بن حميد ووزر للمعتز جعفر الاسكافي وعيسى
ابن فرخ شاه واحمد ابن اسرائيل ووزر للمهتدي ووزر للمعتمد عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمان ابن وهب وابنه عبيد الله
ابن سليمان واسمعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمذاني في كتاب
عنوان السير ووزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب
ثم ابنه ابو الحسين وهو اول وزير لقب ولي الدوله فان المعتضد لقبه
ولي الدوله وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن
ابن احمد بن ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى
الخليفه ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث مرات
وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي
ابن عيسى بن داود بن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزر لبني العباس
وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبده وكان يصوم نهاره ويقوم

ليله

ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزرا
كعمر بن عبد العزيز في الخلفا وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربع
مايه مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على بابه الف
وسبع مايه داخل وعشرون حاجبا يجري مجرى الامرا وابو العباس احمد
ابن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب وابو علي محمد بن ابي العباس
ابن مقله صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه بالوزاره قال نفطويه النحوي

اذا ابصرت في خلع وزيرا ... فقل ابشر بقاصمة الظهور
بايام طوال في بلا ... وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب
عميد الدوله وابو القاسم سليمن بن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن
الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بن الفرات المعروف بابن حنزابه
هولا وزرا المقتدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس بن
الخصيب وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر
للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب
تكتب عليهم من ابي علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزاره اصغر سنا من علي هذا
فانه ولي وسنه ثمان عشره وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن
ابن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو القاسم سليمن بن الجراح وابو جعفر
محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي وفي
ايام الراضي تغلب محمد بن رائق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورخ
عن ابن رائق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزاره من ذلك الوقت
ووزر للمتقي علي بن ابي علي بن مقله وابو القاسم سليمن بن الجراح
وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون
الافطسي وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي وابو العباس
احمد بن عبد الله الاصفهاني ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السامري
قال الهمذاني وصادره توزون على ثلاثين الف دينار واستقلت الوزرا
من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد
الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير

ابي الحسن علي بن عيسى للطيع وكتب ابو الحسن علي ابن جعفر الاصفهاني للطايع
وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن
علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمن وخوطب برييس الروسا وكتب ايضا للقادر
بعده ابنه ابو الفضل وبعده ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الروسا وكتب
ايضا للقايم بعده رييس الروسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن
ابن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي استدعى الغزالي
الى بغداد وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقايم ابو الفتح منصور
ابن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافة
في الدولة السلجوقية ووزر بعده فخر الدوله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير
الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدوله شرف الدين
ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل
واعيد عميد الدوله وقال ابو شجاع حين عزل

تولاها وليس له عدو ۝ وفارقها وليس له صديق ۝

ووزر للمستظهر عميد الدوله وسديد الملك ابو المعالي المفضل بن عبد الرزاق
الاصبهاني واخوه عميد الدوله زعيم الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير
وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور
الحسين ابن ابي شجاع ووزر للمسترشد ابنه عضد الدوله ابو شجاع
وسنه تسع عشرة سنه وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر
احمد بن نظام الملك وعميد الدوله جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقه
وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاشاني وهو الذي
كلف الحريري بتصنيف المقامات وشرف الدين علي بن الدوله ابو القاسم
علي بن طراد الزينبي العباسي من ال العباس ولم يل الوزارة عباسي سواه
ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا لن
الى كثيره لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزاره غيره واما الراشد
فلم يرتب له وزيرا مراتبه للعسكري وكان المتولي لامره ناصح الدوله
بها الدين ابي عبد الله الحسين بن جهير استاد دار الدار اذ ذاك وجلس للمظالم
في بيت النوبه جلوس الوزرا ووزر له بالعسكر جلال الدين بن نوشروان

وماتت

وماتت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي ابن صدقه ووزر
للمقتفي شرف الدين الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جهير
وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيره وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من
خيار الوزرا وعلمايهم وكان يبالغ في اقامة الدوله العباسيه وحسم مادة
الملوك السلجوقيه عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافه بالعراق كله ليس للملوك
معهم حكم بالكليه ولله الحمد ووزر للمستنجد بن هبيره المذكور الى ان مات
سنة ستين وخمس مايه ثم وزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب
جلال الدين معز الدوله ووزر للمستضي عضد الدوله رييس الروسا محمد
ابن عبد الله بن المظفر وقايماز المستنجدي وعضد الدوله بن رييس الروسا
ابن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس الحنبلي
ومويد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب وعز الدين ابو المعالي سعيد
ابن علي بن حديده الانصاري نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد
الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي ووزر للظاهر القمي هذا ووزر
للمستنصر القمي ايضا وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد ونصير الدين
ابن العلقمي ووزر للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة
اثنتين واربعين وستمايه فلما مات استوزر مويد الدين ابا طالب محمد بن
احمد بن العلقمي وهو الوزير المشوم على الخليفه وعلى نفسه بني العباس وعلى
ساير المسلمين وعلى نفسه ايضا فانه الذي مالا التتار حتى قدموا وامدوا
لبغداد وقتلوا الخليفه وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام نوحوا واندبوا ۝ اسفا على ما حل بالمستعصم ۝
دست الوزارة كان قبل زمانه ۝ لابن الفرات فصار لابن العلقمي ۝

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما وزر ولا رفع راسه
وليته رضي بالحجر كي يكون الارقم وسقى الناس من كاسه العلقم واما مصر
فكانت امرة بلا وزاره الى ايام السلطان احمد بن طولون فعظم امرها ووزر
لخمارويه ابو بكر محمد بن رستم المادراي الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي
ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابه ووزر للمعز جوهر القايد
ثم وزر للعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم

وفوض اليه الامور في ساير مملكته قال ابن زولاق هو اول من وزر
للدوله العبيديه بالديار المصريه وكان من جملة كتاب كافور فلما مات
حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان من اجله وكانت وفاته
سنة ثمانين وثلثمايه ووزر بعده نصراني يقال له عيسى بن نسطورس ثم
قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي في سنة ثلث
عشره واربع مايه الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر
بعده ابو النصر صدقة بن يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول
الحسن بن خاقان الشاعر المصري

حجاب واعجاب وفرط تصلف ، ومد يد نحو العلا بتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ، عذرنا ولكن من وراء تخلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي يدبر الدوله له فقال بعض الشعرا

يهود هذا الزمان قد بلغوا ، غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ، ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم ، تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن
محمد بن احمد الجرجرائي بن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة
احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي اليازوري مضافا
لقضا القضاه ولقب الناصر للدين غياث المسلمين الوزير الاجل المكين
سيد الروسا تاج الاصفيا قاضي القضاه وداعي الدعاه وفي ايامه ساله
المستنصر ان يكتب اسمه معه على السكه فكان ينقش عليها

ضربت في دولة آل الهدى ، من آل طه وآل يس
مستنصر بالله جل اسمه ، وعبده الناصر للدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا تسطر
السير ثم عزل اليازوري عن الوزاره والقضا في المحرم سنه خمسين
ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع الاول من
السنه ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنه اثنتين
وخمسين واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنه ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل

عبد الله

عبد الله بن يحيى بن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم
ابن عبد الحاكم اخو قاضي القضاه ثم صرف في شوال واعيد ابو الفرج البابلي
ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا
للقضا ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر ثم مات في جمادى الاولى
من السنة ووزر ابو غالب عبد الظاهر ابو الفضل ابن الموفق المعروف
بابن العجمي ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينه
مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين ووزر ابو المكارم
المشرف ابن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر ووزر ابو غالب عبد الظاهر
ثم صرف في رجب ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدوله الجرجرائي ثم
صرف في رمضان واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة ووزر ابو علي
الحسن ابن ابي سعد ابراهيم بن سهل التستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر
المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك بن الوزير
اليازوري ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين ووزر ابو شجاع
محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف ما بين يومه عنها اعيد ابن ابي
كدينه ثم صرف بعد اربعة ايام واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف
ربيع الاول واعيد سديد الدوله ابو القاسم هبة الله بن محمد الرعباني
ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف من رجب واعيد ابو المكارم
المشرف بن اسعد ثم صرف في شوال ووزر الامير ابو الحسن علي بن الانباري
ثم صرف في ذي الحجه ووزر سديد الدوله هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر
سنة ثمان وخمسين ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا
ثم صرف بعد ايام ووزر ابو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام
ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيسي يوما واحدا ثم صرف بعد
ايام ووزر ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد
ابن ابي كدينه ووليها الوزاره امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي واليه
ينسب قيسارية امير الجيوش والعامه يقولون مرجوش وهو باني الجامع الذي
بثغر الاسكندريه بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين
واربع مايه فقام في الوزاره ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه فوزر

للمستنصر بقيه ايامه وللمستعلي صدرًا من ولاية الامر ثم انه قتل ضربه
فداوي وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشره وخمس مايه قال
ابن خلكان وترك من الاموال ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ستمايه
الف الف دينار ومن الفضه مايتين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب
ديباج اطلس ودواه ذهب فيه جوهر باثني عشر الف دينار وخمس مايه
صندوق للبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النسا
ومن سائر الانواع ما لم يعلم قدره الا الله تعالى وقام في الوزارة
مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطايحي ولقب المامون وهو
باني الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي سراج الملوك ثم
قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشره وقام في الوزارة ابو علي
ابن الافضل ولقب امير الجيوش فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور
دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال
من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعي لنفسه على المنابر
بناصر امام الحق هادي القضاه الى اتباع الحق مولى الامم ومالك فضيلتي
السيف والقلم وخطب للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك
الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك افرنجي
للحافظ بامره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح ياسين الحافظي ولقب
امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدس عليه من سمه في ماء الاستنجا
فمات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن الحافظ الخليفه وكان ولي عهد
ابيه فاقام ثلاثة اعوام يظلم ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليلة اربعين
اميرا فخافه ابوه فدس عليه من سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم
استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدوله فتمكن في البلاد
واسا السيرة فقبض غالبه الحافظ وسجنه واستوزر بعده رضوان بن
ابن الوحشي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بذلك قبله ثم وقع
بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنتين واربعين وخمس مايه واستقل
بتدبير اموره وحده من غير وزير فلما ولي الظافر سنة اربع واربعين
وخمس مايه واستوزر ابو الفتح بن فضال المغربي ولقب امير الجيوش ما حسن

السيره

السيره ثم قتل سنه خمس واربعين ووزر بن سلار ولقب الملك العادل
ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس عليه الظافر من
قتله فقتل هو ايضا فلما اقيم الفايز ووزر له طلايع بن رزيك ولقب
بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بجوار باب زويله وخلع عليه مثل الافضل
امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور وكتب له بتقليد امر انشا الموفق
ابن الخلال وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليايه بسوابغ الايه والمتكفل لمن نصره
بنصره وتثبيت قدمه واعلامه الممهد لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والاخرة
والمواهب لمن حامى عن الدوله الفاطميه ايات التاييد الباهره والجامع
القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبيه والمحسن الى
من احسن الى عترته عترة الهدى المصطفين من عترته ووصيه والمذلل
الصعاب لمن رفع راية الايمان ونشرها والميسر الطلاب لمن احيى كلمة التوحيد
وانشرها ممن جاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده والماحي اساه
من اعلى بنيان الحق وجهر بعباده والمعوض من اسعده بالسبق الى مرضاته
لنيل غايات المنى الجسيم والمرتب من حامى دونه في ارفع مراتب الاجلال والتبجيل
والموجب لمن اخلص منه واحسن عملا نيته مقام التكريم واحل الخلود
في النعيم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم والحمد لله
الذي اوضح انوار الحقايق باسابه الهداه واتاه برسله الامنا العاده
مناهج النجاه وجعل العلما راشدين ذريعة الموفقين الى اعلى المنازل
ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا ومحتدا واحقهم بان يكون لكافتهم
سيدا محمد هادي الانام والداعي الى الاسلام والمخصوص بالشفاعة
الفخر وتطبيل التمام واودث اخاه وابن عمه بما هو شرفه وبارع علمه
وافرده بامامة البشر وخص وافرادها فيه وفي عقبه الى يوم القيمه بخلي التقى
فاصبحت الامامه للمله الحنيفيه قواما ولاسباب الشريعه باسرها نظاما ونقل
الله نورها في ايمة الهدى من نسله فتنا ولها الاخر من الاول وتلقاها الاكابر
عن الاكابر فكلما رام معاند تحيف نورها اوقصد منافق اخفا ظهورها زاد انوارها
اشراقا ووجد لبدورها كمالا واتساقا ومكن قواعدها ولها وان زخرفها

الغادرون واحكم معاقدها وان جهد في حلها الماكرون يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون والحمد لله الذي حفظ
بامير المومنين نظام الخلافة واساسها وحمى بما منه دوحة الامامة وابقى
نضرتها واجراتها واورث خصايص الايمة الراشدين في ايامه واودعه
سرائر دينه المصونة في صدور ابنائه به وابرم بموارد الارشاد والالهام
وجعل طاعته فرضا موكدا على كافة الانام وخصه بالتوفيق والعصمة
وافاض للامة بحال الرحمة وابرم بامامته امر الملة واحكم معاقد الدين
وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين نحمد
امير المومنين على ما نقله اليه من خصايص امامة الايمة الاطهار ردا بلده
به في انصار دعوته من العلو والاستظهار واتخذه به من جنود السما والارض
واظهر لهم من معجزاته واياته واظهر بعزيمته من مظاهر الظفر لالويته وراياته
ونساله ان يصلي على جده محمد نبيه الامين ورسوله المبعوث في الاميين
الهادي الى جنات النعيم والمحيطة متابعة بالفوز العظيم الذي جلى الله
ظلمات الجاهلية ببعثته وشرف الايمة من ذريته بمقامه ونوره ورد الناس
الى الطاعة بالبر والايناس وجعله خير رسول الى خير امة اخرجت للناس
وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب نسيبه في المناقب
والفضايل وثانيه في تشييع الروائع والوسائل ونزح الكروب عنه
بموازرته وصدق كفاحه وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا
باستفتاحه وعلى الايمة من ذريتهما الذين بلغ الله تعالى بهم الارب والسول
واغنى الامة بهدايتهم عن التقفية لحدود رسوله والعترة المصطفين واحد
الثقلين وبحار العلم الزاخرة والموجودين لصلاح الدنيا والاخرة وسلم ومجد
ووالى ورود وان امير المومنين لما يهدي الله من ذوي الشرف الباذخ
وحازه لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ وافرده به من خلافته على
العالمين واورثه اياه من غوامض الحكم التي لا يعقلها الا اعيان العالمين
وحباه من ضروب الوجاهة والكرامة وافاضه عليه من ابوة الامامة
وواصله اليه من العناية الشاملة والبر الخفي وجمعه له من الاحسان

الجلي

الجلي واللطف الخفي واقر من مواهب الفضل والافضال لديه وجعل
في كل حركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه بقدر نعم الله حق قدرها
ويواصل الشكر على انها عند اربعها وكثرها ويبالغ في شكرها قولا وعملا
ونية ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك الامنية وتحقق
ان اسماها محلا وقدرا واولاها على كافة البرية سنا وشكرا واعلاها قيمة
واعمها نفعا واعذبها دعه واجمعها لضروب الحمد والاستثنا واصدرها
بان تؤثر في الامر احسن الاثار واوسعها في مضمار الاعتداد مجالا واعظمها
على الرئيس والمروس نفعا وجلالا النعمة بك ايها السيد الاجل والسوف
والدعا اذ كنت تجدد الله المدخر لاصابته على خلقه والقايم دون
الدين لما افترضه عليهم من مظاهرة امير المومنين والملاذ له بحقه
واللطف الذي كان بين الامامة وبين اعدائها حاجزا والعضد الذي
اصبح به امير المومنين بعون الله فائزا وحرب الله القاهر الغالب
وشهاب امير المومنين الثاقب وظله الذي يفي على العام والخاص
ومنهل فضله الذي يصفو ويعذب لذوي الولا والاخلاص وسيفه
الذي يستاصل ذوي الشقاق والنفاق وديمه التي تنبعث منها سوابغ
العطا وسحايب الارزاق والولي الذي ارتضاه امير المومنين والصفي الذي
لا يبغي دولته عن موازرته تبديلا ولا تحويلا فعلو قدرك عند امير المومنين
لا ينتهي الى امد محدود وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام
محمود وعنايته ينصرك الله في طاعته يصفو عنده كل عظيم في محافاتك
وشفاؤك صدر امير المومنين من اعدايه اعجز القدرة عما ينبغي عليله
في احسان مجازاتك ولقد حزت من الماثر ما به اهل عصرك قدما وسبقا
وسموت بمحلك الى ذروة مجد لا تجد الهمم العلية الى تسنمها مرقا وما زلت
في كل ازمنتك سلطانا مهيبا وفردا في المجالس لا تدرك له الافكار ضريبا
ومطاعا سارح ما بانه الاندية والمحافل وهماما باسمه الهاب ويدعى الجحافل
وسيد المعالي اليه مقاليد النعمة والسيادة ومعظمه ليس على ما خصه
الله تعالى به من تعظيم موضع الزيارة وكشف الله امرك في الولا تدعاك
الايمة ظهيرا وزاد في انعامه ما ارتضاك لهداة اهل بيته معينا ونصيرا

ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب فوهبك منه ما افاضه عليك
شرفا واحظى الملوك تمكنك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا فلا رتبه علا
الا وقد فرعتها منزلا ولا منزله سنا الا وقد سموت اليها منتقلا ولا رتبة
فضل الا احتويت عليها الا وحزتها ولا منزله فخر الا طلتها بفضايلك
وحزتها ولا اماني الا وكنت فاتح بابها ولا منزله خطيره الا وانت متوجها
واو بها ولا سما مجد الا وخصايلك طالعة في افاقها اقمارا ولا موقف
فضل الا ولك فيه تقدم لا ينازع فيه ولا تمارى فما يوجد مقدم الا وقد
فضلته باثارك وتقدمته ولا ميز الا استه في جناب فضلك ورسته
تقلدت جلايل الامور فلبستها باهة وتقويما وباشرتها فاحرزت مناقبك
جلاله وجاهه وفخرا تخرجونك الرتب ادبا دالفخر والاجلال وترجى
بافعالك التي بعث عليها ما اوتيته من شرف الخلال ولم تزل تدبر اوليا الدوله
ورجالها بفاضل سياستك فثبت لهم الاقدام وتكبتهم عزة النفوس فيستهتو
في حق الاستنفار بك ملاقاة الحمام ورمى الله تعالى بك طغاه الكفار تايد
الاسلام واختارك للمجاهده عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام وابدت
الاعدا الجوامع البائنات من الجاندو المخاوف واعمال الحسام فلو تراخى بك
الامل في جهادهم فكنت لحملهم مستاصلا ولعدت لهم عن الاعمال السامية تعرفا
فاصلا فاثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد وما فللت في هامهم من حد العضب
الصارم شامل ناطق وتحدل شاهد فما يبلغ التعداد ما جمعته من المناقب والفضايل
ولا يستولى الاحصا على ما لك من المفاخر التي لا يحيط بها احد من الملوك
الاوايل فيجمع زهد الابدال الى همم الاكاسره وتوفق في اعمال بين ما يقتضى
بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخره فانت البري التقي النقي الحبيب الطاهر
المبرا من كل دنس وعيب والمرضي خالقه بالافعال التي لا تنحوها لبس ولا ريب
وواحد الدنيا الا تسامى ولا تطاول والملك الاوحد الذي برعت ادوات
كماله فما ليشا بهو لا يماثل جملتك الفضايل الباهره عربا في الانام وخصك
الحظ السعيد بقطوع تهرب فتذهب ان ياتي بها الايام وحويت من الاخلاق
الملوكيه ما قصر بعظما الملوك عن مجاراتك واقتنيت من الحكم والمعارف
ما جمل كافة العلما مفترقين بعظم فضيلة ذاتك وترتبت من عشره

اذقرات

اذقرات البت ولطافة حلم القلم وكابرت فيك المعجزات لجمعك ما افترق
من مفاخر الامم فما اشرف ما افردك الله به من كمال الشجاعه والبراعه وتوحدك
بمجلى من معجزات مصنف الصارم واليراعه فسيفك مويد في قط العصر
والهام وتلك ماضي في البلاغيين مضا لا يدرك الابا الهام فكم مقام جلال
وجلاد ترجته بعضب وبيان وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسبب
قلم وسنان فيمان من افردك باستكمال المآثر وجمع لك من المحاسن ما اعجز
وصفه جهد الناظم والناثر وانالك غاية شرف النفس وكرم الاصل ومكنك
من كل منقبه باحراز السبق وادراك الخصل واطلعك من افق علاك انوار
سعوده واستخلصك من منصب بسنا سما نجم النجم صعوده وانجبك من
بيت عز غذت دعايمه لذات الشهر به وظلاله صفحات الفيض المرفه وحبابه
صهوات الجرد الاعوجيه ولقد كان وقع التحامل على الحضره بعدك عن فنايها
وحسدت على قربك منها لما يعلم من شايعتك لها واعترافك في دلايل بها ده
وجاد بك عن موضعك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها وانشد لسوء عقيدته
نظامها وصلها على انك لم تخل سفرها على بعد الدار بل نصرت الحق حيث كان
ودرت معه حيث دار وقد كان امير المومنين اسدت للامور وحرجت الصدور
وحارت الالباب واستشرف للاربيات يرجو من الله ان يتجاه منك بالفرج
القريب ويرمي اعداه من عزمك بالسهم المصيب واستجاب الله دعاه فيك بما
ما يل دعاجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاها وحصل في ذلك على معنى
قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها ولما
اذهب الله بك ايها السيد الاجل الملك الصالح عن دولة امير المومنين غايات
الغي وادرك بها ثار اوليا الله من ذوي المبانه والبغي واحسن له الصنيع
بموازاتك وفوض اليك تدبير مملكته وكفالته وجعلك امارة جيوشه الميامين
وكفالة قضاة المسلمين وهداية دعاة المومنين وتدبير ما هو مردود
اليهم من الصلاة والخطابه وارشاد الاوليا المستجيبين والنظر في كل
ما عده لسنن امور اوليايه اجمعين وجنوده وعساكره المويدين وكافة رعاياه
بالحضره وجميع اعمال المملكه ونايها ودانيها وسائر احوال الدولة باديها
وخافيها وكل ما ينفذ فيه اوامره ويبوح لشعاره منابره ورد اليك تدبير

ما وراء سرير خلافته وسياسة ما يحتوي عليه اقطار مملكته والقى اليك
مقاليد البسط والقبض والرفع والخفض والابرام والنقض والقطع والوصل
والولاية والعزل والتصرف والصرف والامضا والوقف والعفو والتنبيه
والاحاد والتسويه وجميع ما يقتضيه صواب التدبير في الانعام والارغام
وما توجب احكام السياسة من ابطا والامام بينا ما يحققه مبالغتك في متابعته
واجتهادك في اعلا منار دعوته وعلما بان التوفيق لا يعدو اراك والمعقود
لا يفارق انحاك فتقلد ما قلدك امير المومنين من هذه الرتب العاليه والمنزله
التي قرب عليك تناولها اعمالك الزاكيه والمنصب الذي يحكم فيه بامر
امير المومنين وتنطق بلسانه وتبطش بيده وتحب وتبغض بقلبه وحاسه
جاريا على رسمك في تقوى الله وخشيته واتباع مرضاته واستشعار رهبته
وتنجز اما وعد به في كتابه اليه ينتهي الحكم وينسب اذ يقول الله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والعساكر المنصوره
فهم اشياع الدين واعضاد دولة امير المومنين واوليا دعوة ابايه الراشدين
والقايمون بمواقعة الاعدا عن حوزة الدولة العلويه والموحدون
لكفاح المباين للملكة الفاطميه والمنادون لسنادها في كل وقت وحين
والمعدون للذب عن بيضه المسلمين وانصار الخلافه وطاردوا الوجل
والمخافة والمصطلون بنيران الحرب والكفاح القلوب في المواقف التي
تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح والممنوعون مزية اللطف
الحسن بتقدمهم في الطاعة والمستهلون في خدمه وفي نعمتهم جهد الطاقه
والاستطاعه ومنهم الامرا الاكابر الاعيان الاماجد وولاة الاعمال
وسداد الثغور واللايقه بهم سوالف الرتب ومعالي الامور والاوليا الذين
سلمت مواليهم من الشوائب واشتملوا على غرر الماثر والمناقب والاكفا
الذين يدفع بهم الخطب الملم والكفاة الذين يتسرعون الى ما يندبون
له من كل مهم ولا زلت تحسن لهم الوساطه في المحضر والمغيب وتسبغ ذكرهم
بما يتضوع نشره ويطيب وتستفرغ لهم ما يبلغون امالهم من تجتهد في توجيه
المنافع عليهم وتحرص على ايصالها اليهم لاسيما الان وجميع امرهم اليك
مردود وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعه بعنايتهم المشهود وسعيهم المحمود

مخو

فهم خليقون منك بمضاعفة المكرمه والتبجيل جديرون بتوفير حظهم
من الاحسان الجزيل فتوخى كل منهم بما يقتضيه له حاله ويستدعيه نصيحته
واستقلاله وتعرف لهم ما يمتون به من محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتسرعهم
الى مقارعة الاعدا والمخالفين وتمسكهم بحبل الولا المتين فاما القضاة والدعاة
فانت كافلهم وهاديهم وعلمك محيط بقاصيهم ودانيهم وتابيك تشتمل على
استكفا اعقابهم ودمايهم ومنعك من استعمال المعضولين في علم وامانه وعفة
على التعويل على ذوي النزاهه والصيانه فاما الاموال وهي عماد الدول وقوا
مها بها يكون انتبات امورها وانتظامها وتستعان على الاستكثار من الرجال
والانصار وبوفورها تقوم الهيبة في نفوس مالك الاطراف والامصار
وامير المومنين يرجو ان تضاعف بنظرك وتنمي بفاضل سياستك وحميد
نزك تتسع باذن الله في ايامك العمارة وتتوافر بانجع الاعمال بحسن نايك
من البهجة والنضاره والرعايات فهم ودايع الله عند من استحفظ امورهم
وعياله الذين يتعين على ولاة الامر ان يشرحوا بالرعايه صدورهم وباكيد
الوصايا بتخفيف الوطاه عنهم والامر بالعدل والاحسان في الصغير والكبير
منهم وقد خصك الله بالكمال وحبب اليك من الاحسان والاجمال بغايات
تغنيك من ابواب المصالح ما لا تحيط به الوصايا وتبشرك في عايدة نفعه
للخواص والاجناد والرعايات وقدرك وجلالك يكفك بالقول ما تبتدع امثاله
بافعالك المستحسنه ومحلك مرتفع عن التنبيه اذ لا تلم بعين رعايتك اغفال
ولا سندوا الله سبحانه يويد الدولة العلويه بعزماتك الثابته ويعيد عليها
حقوقها بسيوفك القاضيه وارايك الصايبه ويجعل امد عمرك ممدودا واقبالك
في كل وقت جديدا واعمالك مرضاة عند الله متقبله ووفود المنا الى جنابك
متواليه متقبله فاعمل به ان شا الله تعالى وكتب امير المومنين القايم على طرة
السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم
الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق غايات
المنن الجزيلة ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرنا ودعاه دون
الخلايق الى القيام بحق متابعتنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له بذل المصون
والابتدا من خاصنا بالانزاح له كل شي يسر النفوس ويقر العيون والذي تضمنه

هذا السجل من نعوته واوصافه فالذي يشتمل عليه فما نوينا اضعاف
اضعا فه وكذلك شرفناه بجميع التدبير والاناله ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا
بما جعلنا له من الكفاله والله تعالى يعضد به دولتنا ويحوط به حوزتنا ويمده بمواد
التوفيق والتاييد ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحه غايات الاستمرار والتابيد
ان شا الله تعالى **قلت** كانت الوزاره قديما تعدل السلطنه الان فان الوزير
كان نايب الخليفه في بلده يفوض اليه جميع امور المملكه وتولية من يراه
من القضاه ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى غير
ذلك بما هو الان وظيفة السلطنه وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنه
الان كالملك الصالح ونحوه وقد تقهقر امر الوزير حتى قال بعض وزرا الترك
التابع الوزير الان عباره عن خوشكاش يشتري اللحم والحطب وحوايج الطعام
والامر كما قال واقام ابن رزيك ولقب العادل وزيرا الى ان قتل في رمضان
سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان العاضد والفايز كلاهما تحت
حجره فاقام بعده ابنه رزيك ولقب العادل فاقام فيها سنه وكسرا ثم قتل
ووزر بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش
وهو الوزير المشوم الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المستعصم
فان هذا اقدم اطمع الفرنج في اخذ الديار المصريه وما لامهم على ذلك كما ان العلقمي
هو الذي اطمع التتار في اخذ بغداد الا ان الله تعالى لطف بمصر واهلها بتحقق
لهم عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرنج عنها وقتل الوزير شاور
بيد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها ... بامر من الرحمن قد كان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا ... يماثل الا قتل داود جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين وولي الوزاره بعده الامير
اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها
شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى الاخره فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه
صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعه التي
لبسها يوميذ ثم ان صلاح الدين ازال دولة بني عبيد واعاد الخطبه لبني
العباس في اول سنة سبع وستين فصار السلطان بعد ان كان وزيرا واجل

وزيره

وزيره القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني واستمر وزيرا له
ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنة ست وتسعين
وخمس مايه فوزر بعده العادل صفي الدين شكر الدميري الى ان عزل سنة تسع
وستمايه ووزر الكامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد الساجي ووزر للصالح
جمال الدين علي بن جرير الرافقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ
واخوه فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين السخاوي والقاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز ووزر لشجر الدر في دولتها بها الدين علي بن محمد بن سليم
المعروف بابن حنا ووزر للمعز الاسعد بن الاخي الاشقي هبة الله بن صاعد
الفايزي وكان هذا اول شوم الاتراك وملكهم ان عدل واعن وزارة
العلما الى الاقباط والمساتمه وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى
الوزاره احدث مكوسا ومظالم كثيره على نحو ما كانت في ايام العبيديين
دولة ابيهم النصارى والرافضه وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله
تعالى ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم

لعن الله صاعدا ... واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا ... واحدا بعد واحدا

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهين الاسعد هذا ثم قتل في سنة
خمس وخمسين وولي الوزاره المظفر بعده القاضي بدر الدين السخاوي
مضافا لقضا القضاه ثم صرف من عامه عن الوزاره وولها القاضي تاج
الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعده سنة سبع وخمسين ووزر زين الدين
يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بيبرس
فعزله عن الوزاره في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب
بها الدين بن حنا فاقام وزيرا الى ان مات الظاهر وتولى ولده الملك
السعيد فاقره على الوزاره وكتب له تقليد من انشا القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر وهذه صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدوله القاهره
من لدنه وليا وجعل مكان سرها وشد ازرها عليا ورضي لها من لم يزل
عنده به مرضيا نحمده على نعمه التي امسى بها برها حفيا ونشكره على ان جعل
دولتنا احدا ورث تدبيرها من عباده من كان تقيا ونشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له بمحامده نسبح بها بكرة وعشيا ونصلي على سيدنا محمد
الذي اتاه الله الحكم وجعله نبيا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة نتبع بها
صراطا سويا وبعد فان اولى ما نطقت به السنة الاقلام بتلاوة سورة
وتبعث افواه المحابر بالاستمداد لتسطير سيرة وتناجت الكرام الكاتبون
بجمله ومفصله وتناشدت الرواة حسن تشبيبه وترنمت الحداة بطيب
بطيب غزله ومصادفت الاقاليم تحف محمله وتوجله وافادة مضمونها ومحفوظها
واراده من نونها بجنس الاستبداع وملحوظها دعيت وجوه المهارق لصعود
كله الطيب ودفع صالح عمله ما كان فيه شكر النعمة منها عن الدولة شغلها
حدودها وخطوطها وحمد منحة افاضها من له احسنت للملكة الشريفة ما
وقرنت لها امالا واصلحت لها احوالا وكاثرت مدد البحر وكلما امره
ذلك ما اجرت بها مالا وان صبت السحب انشات سحبا وان قيل سحها
رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهبا كم لها في الوجود من كرم وكرامة
وفي الوجوه من سرور وسامة كم احيت مهجا وكم صلت للدولة من
امهم بحر حجا وكم وسعت املا وكم تركت صدر الحزان منفاجا وكم
استخدمت جيشا يحمي في بطن الليل وجيش جهاد على ظهور الخيل وكم
انفقت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب وفي واقف في صفوف
المساجد من اصحاب القلوب كم سبيل اسرت وسعود كثرت وكم مخاوف
ادبرت حين دبرت وكم انار في البلاد والعباد اثرت واترت ولم وقفت
ووقت وكم كفت ولفت وكم اعفت وعفت وعقت وكم بها موازين
للاولياء ثقلت وموازن للاعدا خفت كم اجرت من رؤوف وكم عرفت
بمعروف وكم سوت عبادة صاحب هذه البركات هو محاريبها وساجود
هو سجاجيدها ومدينة علم هو بابها بين الليالي على تغليسه الى المساجد
في المدارس والايام على تهجيره لعبادة من غفرا وصفور جائز
وزيادة القبور الدوارس بكت حاج عزله الظاعن والمقيم وشكره
يثرب ومكة وزمزم والحطيم كم عمت سنين تفقداته وتواصله بياض في الاصل
وكم مرت صدقاته بالوادي فسح الله تعالى في مدته فانبت عليه اراملة
ما زار الشام الا اغناه من مسه المطر ولا صحب سلطانه في سفر الا كان

نعم

نعم الصاحب في السفر والحضر ولما كان المنفرد بهذه البركات هو واحد
الوجود ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان الليالي باتجاد مثله غير ولود
وهو الذي لم يشبه قال سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه
معروف وهذا الممدوح باكثر من هذه المدائح والحامد من ربه ممدوح وممنوح
والمنعوت بذلك قد نعتته باكثر من هذه النعوت الملائك وانما تذكر نعوته
التذاذا فلا يعتقد كاتب ولا خاطب انه وفى جلالته بعض حقها فانه اشرف
من هذا وان كان لا بد للمادح انه يحول وللقلم انه يقول فتلك بركات المجلس
العالي الوالدي الصاحبي الوزيري السيدي الورعي الزاهدي العابدي
الذخري الكفيلي المهدي المشيدي العوني القوامي النظامي الافضلي الاثيري
العاملي العادلي الهادي سيد الوزرا والاصحاب في العالمين كهف العابدين
ملجا الصالحين شرف الاوليا المتقين مدبر الدول سداد الثغور صلاح
الممالك قدوة الملوك والسلاطين عين امير المومنين علي بن محمد ادام الله
تعالى جلاله من شرف الممالك بخاطه قلمه المبارك والتقاليد بتجديد شنيع
الذي لا يساهم فيه ولا يشارك فما حد منها انما هو بمثابة ابيات تزاد
تردد او منزلة استحال في كل حين به يحكم وفيه يشهد حتى بتنا قبل سنوته
الايام والليالي ولا يخلو حيد دولة ان يكون الحالي بما له من مفاخر اللالي
فلذلك خرج الامر العالي لا برح يكسب الدين المحمدي انم الانوار ولا برحت
مراسمه تزهو من قلم تنفيذه بذي الفقر وذي الغفار ان يطرز هذا التقليد
الشريف بالوزارة التامة العامة الشاملة الكاملة الشريفة الصاحبية
البهية احسن التضمين وان يشرف منها ما يبقى رايته كل رب سيف وقلم
باليمين وان يعلم كافة الناس من تضمنه طاعة هذه الدولة وملكها من ملك
وامير وكل مدينة ذات منصب وسرير وكل من جمعته الاقاليم من نواب
سلطنه وذوي طاعة مذعنة واصحاب عقد وحل وطعن وحل وذوي
جنود وحشود ورافعي اعلام وبنود وكل راع ورعية وكل من ينظر في الامور
الشرعية وكل صاحب علم وتدريس وتهليل وتقديس وكل مريد دخل في هذه
الدولة العالية من شموسها المغيبة وبدورها المنيرة وشموسها المضيئة
وبدورها المنيرة ونجومها المشرقة وشهبها الثاقبة في الممالك المصرية

والنوبيه والساحليه والكركيه والشوبكيه والشاميه والحلبيه وما تداخل
بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان القلم المبارك الصاحبي البهائي في
جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها به منوط وعنايه سعفته لها حوط
وله النظر في احوالها واموالها واليه امر قوانينها ودواوينها وكتابها
وحسابها وامرائها ورواتبها وتصريفها ومصروفها واليه التوليه والصرف
والى يقدمه البدل والنعت والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتب التي
لا تغلها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزرا ابنيه ومن سميناه غيرهم
وغيرهم من الصحوبيه فليحذر من يخاطب غيرهما او يسميه فكما كان والدنا
الشهيد يخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدلنا عن ذلك
بل ما عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فمنزلته لا تسامى ولا تسام ومكانته
لا ترامى ولا تزام فمن قدح في سيادته من حساده ابا ده بما لسد زناد قدح
احرق بشرر شرره ومن ركب الى جلالته شبح سوء غرق في بحره
ومن تنزل لسعادته حبل كيد فانما فتله مبرمه لنحره فلتلزم الالسنة ذكره
والاقلام والاقدام في خدمته احسن الاداب وليقف المراد دون حظه
اذا دخلوا الباب ولا يغرنهم فرط تواضعه لدينه وتقواه فمن تادب
معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلى هذا التقليد
على رؤوس الاشهاد وتنسخ نسخة حتى تتناقلها الامصار والبلاد فهو حجتنا على
من سميناه خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق العموم فليعملوا فيه بالنص والقياس
والاستنباط والمفهوم والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من فضله
ويبقيه لغايه هذه الدوله ويصونه لنسله كما صانه لاسده من قبله
ويمتع بنيته الصالحه التي يحسن بها ان شا الله تعالى انما الفرع كما حسن
نما اصله واستمر الصاحب بها الدين في الوزاره الى ان مات في ذي
القعده سنه سبع وسبعين وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغته
وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري باستقراره وزيرا
بالديار المصريه فقال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر حين سيره
اليه بتقليد الوزاره بك زال الخلاف واصطلح الخصمان بدوله
الملك السعيد فلما قلت الوزاره بالبرهان قال البرهان بالتقليد

وقال

وقال السراج الوراق حين خلع عليه

تهن بخلعة لبست جمالا ... بوجه منك سمح بخلوص
وقال الناس حين طلعت فيها ... اهذا البدر قلت لهم اخوه

وقال في خلعة ولده شمس الدين

اهنى الوزير بن الوزير بخلعة ... محاسنها فتانة العقل والحس
اضات بها الافاق شرقا ومغربا ... ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب

تطيرت الوزارة من قريب ... بصاحبها الجديد ومن بعيد
وقالت لعبه كعب مشوم ... ولا سيما على الملك السعيد

واقام السنجاري في الوزاره الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين
فعزله واستوزر فخر الدين بن لقمان الكاتب الانشا فاقام الى ربيع الاول
سنة ثمانين فعزل ووزر نجم الدين حمزه بن محمد بن هبة الله الاصفوني
ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزاره من الامرا
واول وزير ضربت على بابه الطبلخاناه على قاعدة وزرا الخلافه بالعراق
ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر
شمس الدين محمد بن عثمن المعروف بابن السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ
وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولي الوزاره كتب اليه بعض اصحابه
يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري

تنبه يا وزير الارض واعلم ... بانك قد وطيت على الافاعي
وكن بالله معتصما فاني ... اخاف عليك من نهش الشجاعي

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزاره مكانه فاقام
بها اكثر من شهر وحدثته نفسه بالسلطنة فقتل وولي الوزاره بعده تاج الدين
ابن فخر الدين بن الصاحب بها الدين حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا
فعزل وولي مكانه فخر الدين عثمن بن مجد الدين عبد العزيز بن الخليلي
فاقام الى ان تولى لاجين فعزل وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر
الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنه اخرج
الاعسر من الحبس واعاده الى الوزاره ثم عزله في سنة احدى وسبع مائه

وولي الامير عز الدين ايبك المنصوري وولي ناصر الدين محمد السيخي
ثم عزل في شوال سنة اربع ووزر سعد بن محمد بن محمد بن عطايا في المحرم
سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدوله المسلماني ووزر
ضيا الدين النشاي فلما عاد الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبعه
استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر الامير
سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدى عشره ووزر
امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك
ثم الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي ثم ابطل الناصر الوزاره ورتب وظيفة
ناظر الخواص وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فكان
كالوزير وربما قيل له الصاحب واستمرت الوزاره شاغره الى سنة
اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمود بن شروين وكان
وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير
اتمش المحمدي ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع
الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشرينه
ثم استعفى في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي واعيد منجك ثم عزل في
المحرم سنة احدى وخمسين ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور
القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين
هبة الله بن سعيد الدوله القبطي فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة
خمس وخمسين وشغرت الوزاره الى سنة ثمان وخمسين ووزر الامير
قشتمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر تاج الدين بن ريشه ثم عزل
سنة احدى وستين ووزر فخر الدين ماجد بن قزوينه ثم عزل في سنة
ثمان وستين ووزر جمال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكوز
الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين ابن تاج الدين موسى ثم
صرف سنة اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين
واعيد منجك اليوسفي الى الوزاره وفوض اليه السلطان كل امور
المملكه وانه اقامه مقام نفسه في كل شي وانه يخرج الاقطاعات التي
عبرتها سبع مايه دينار فما دونها وانه يعزل من شا من ارباب الدوله ويخرج

الطبلخاناه

الطبلخاناه والعشراوات لنايب الممالك الشاميه ورسم للوزير ان يجلس
قدامه في الدركاه ثم مات منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرماني في
مختصر المسالك وهو الذي جعل للماليك اللحم السميط في وزارته ولم يكن
يفرق عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب المكي
ويعرف بالنشو ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين فاعيد التاج المكي
ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف واعيد النشو ثم صرف
واستقر كريم الدين بن الرويهب ثم عزل في شوال السنه سبع وسبعين ثم عزل
في شوال سنة تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عرام ثم عزل في صفر
سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكانس ثم عزل في شوال من السنه واعيد
النشو ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين بياض بالاصل
المقسي ثم عزل ووزر علم الدين بن ابرم ثم عزل سنة خمس وثمانين ووزر
شمس الدين ابراهيم كاتب ارنان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين ووزر
بعده علم الدين ابراهيم القبطي ابن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة
تسعين ووزر كريم الدين بن غنام ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في صفر
سنة اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر ركن الدين
عمر بن قايماز ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم
سنة خمس وتسعين واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر
الامير ناصر الدين محمد بن رجب ابن كلبك بن الحسام ولقب وزير الوزرا الى
ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد
ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد
الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنة احدى وثمان مايه ووزر تاج الدين عبد الرزاق
ابن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعده من السنه ووزر الشهاب احمد بن عمر
ابن قطنه ثم صرف في ذي الحجه من السنه ووزر فخر الدين ماجد بن غراب
ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوخي ثم صرف
واعيد ابن غراب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد
المعروف بابو كم ثم صرف في ربيع الاخر سنة اربع ووزر الامير مبارك شاه الحاجب
ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري ثم توارى في المحرم سنة ست وثمان مايه

ووزر علم الدين ابو بكر ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد بن البقري ثم هرب
في ربيع الاول ثم اعيد تاج الدين عبد الوزاق ثم صرف بعد ايام واعيد ابن
البقري ثم صرف في ذي الحجه سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف
سنة تسع ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم صرف في سنة اثني عشره
ووزر سعد الدين ابراهيم بن البشري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست
عشره فقام الى ذي القعده من السنه ومات ثم وزر فخر الدين الاستادار
في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادي الاولى سنة احدي
وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعده من عامه
ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين
كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين
ابن الهيصم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم
ابن كاتب حكم ثم وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنه ثم صرف
في جمادي الاخره من السنه ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم
صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل ابن شاهين نايب
الاسكندريه ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين
ثم في جمادي الاخره سنة احدي وخمسين ووزر عوضا عن امين الدين بن
الهيصم ثم صرف ووزر سعد الدين فرج بن النحاس ثم صرف في جمادي
سنة ثمان وخمسين ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف في
ذي القعده من السنه واعيد سعد الدين ثم وزر علي بن محمد الاهناسي
ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس المحمدي يوما واحدا
ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والد
علي المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمي الكاتب ثم صرف في ربيع
الاخر واعيد سعد الدين بن النحاس ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس
وستين واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال ووزر مجد الدين بن
البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن جربغا
ثم صرف عن قرب واعيد المجد بن البقري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد
البباوي الى ان غرق اخر ذي الحجه سنة تسع وستين واعيد الشرف يحيي

بياض بأصله

بن صبيح

ابن صبيعه ثم صرف في جمادي الاخره ووزر قاسم القرافي ثم صرف ووزر
الامير يشبك الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشقدم الطواشي ثم
صرف ووزر ابن الزرازيري كاشف الصعيد ثم صرف عن قرب
واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير قردي الدوادار ثم ولي بعده الامير
كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ذي الحجه سنة احدي وتسع مايه

ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعويه
ابن ابي سفين وحنظله بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاصي
وابان بن سعيد والعلا بن الحضرمي وكان المداوم له على الكتابه زيد
ومعويه وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمن بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت
وكاتب عثمن مروان ابن الحكم وكاتب علي عبد الله بن رافع وسعيد بن
ابي غرو وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معويه عبيد الله بن اوس الغساني
وكاتب يزيد عبيد الله بن عمر اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه معويه
زمل بن عمر العذري وكاتب مروان عبيد الله بن اوس الغساني وسفيان
الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي وقبيصه
ابن ذويب وكاتب ابنه الوليد قبيصه بن ذويب وقره بن شريك والضحاك
ابن زمل وكاتب سليمن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحرث وكاتب
عمر بن عبد العزيز وجابر حيوة الكندي وليث بن ابي رقيه وكاتب يزيد
ابن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله بن حارثه الانصاري
وكاتب هشام هذان وسالم مولاه وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب
يزيد بن الوليد ثابت بن سليمن وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا
وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر قال ابن فضل الله
كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطه بالوزرا وربما
انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزاره فكان يسمى في
المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا
ثم بقي يطلق عليه تاره صاحب ديوان الانشا وتاره كاتب السر وكاد ...

عندي أنبه وعند الناس اخل وكانت في دولة السلاجقة وملوك
الشرق تسمى ديوان الطغراوية والطغرا هي الطرة بالفارسية واهل
المغرب يسمون صاحب ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى وقال
غيره انما حدثت كتابة السر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديما
في ضمن الوزاره والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من
الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان
الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور وكتب
له ايضا عبد الله بن المقفع المشهور بالبلاغة وابو ايوب المورياني وكتب
للمهدي وزيره معوية بن عبد الله والربيع بن يونس الحاجب وكتب
للهادي عمرو بن بزيع فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم
ابن صبيح واحمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلى بن ايوب
وعمرو بن مهبول وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل
احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولي وكتب للطايع ابو القاسم
علي بن الوزير علي بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم هلال
الصابي وكان على ديوان الصابيه الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفا
ابو سعيد العلا ابن الحسن ابن وهب بن الموصلايا قال بعضهم كتب في
الانشا للخلفا خمسا وستين سنه وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدي
وكتب للمقتفي سديد الدوله ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم
ابن الانباري قال ابن كثير كان الانشا ببغداد للخلفا وانفرد
بصناعة الانشا وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي
المشهور بابن زباده صاحب ديوان الانشا ببغداد وممن انتهت اليه
رياسة الرسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله
ابن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة ثمن وخمسين وستمايه وقيل
للخليفة عند موته فهو اخر كتاب الانشا للخلفا ببغداد قلت ومن
الاتفاق الغريب ان اخر خلفا بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب
واخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر
فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فقوي امرها

وعظم

وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده
خمارويه اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها
العبيديه فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتنا بها واختيار بلغا الكتاب
ما بين مسلم وذمي فكتب للمعز بن المعز وزيره كلس ثم ابو عبد الله الموصلي
ثم ابو المنصور بن حوري النصراني ثم كتب للحاكم ومات في ايامه وكتب
للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر النهوي ثم كتب ابن الحاكم الظاهر وكتب
للمستنصر القاضي ولي الدين بن خيران وكتب الدوله موسى الحسني بعد
انتقاله الى الوزاره وابو سعيد العبدي وكتب للامر والحافظ ابو الحسن
علي بن ابي اسامه الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي
ومعه امين الدين تاج الرياسه ابو القاسم علي بن سليمن المعروف بابن
الصيرفي والقاضي كافي الكفاه محمود بن الموفق بن قادوس وابن ابي الدم
اليهودي ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف
ابن الخلال بقية ايام الحافظ الى اخر ايام العاضد وبه تخرج القاضي الفاضل
ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين
محمود الانصاري ثم كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بين
يدي ابن الخلال في وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين كتب له القاضي
الفاضل ثم اضيفت اليه الوزاره ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده
المنصور ومات وكتب للكامل امين الدين سليمن المعروف بكاتب الدرج الى
ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن بن حمود الحلبي ثم كتب للصالح ايضا
ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بها الدين زهير الشاعر ثم صرف وولي بعده
الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي فاقام الى انقراض الدوله الايوبيه
وكتب بعدها للمعز ايبك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون
ثم نقله قلاوون الى الوزاره وولي ديوان الانشا مكانه فتح الدين
ابن عبد الظاهر ثم رفع اليه مرسوم انكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر وانكر
عليه فقال يا خوند هكذا قرره الامير سيف الدين بلبان الدوادار فقال السلطان
ينبغي ان يكون للملك كاتب سر تتلقى المراسيم منه شفاها وكان قلاوون حاضرا بين
جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين

هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير بن لقمن بين يدي السلطان
بحضر كتاب فاراد الوزير ان يقراه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه
الي فتح الدين وامره بقراته فعظم ذلك علي ابن لقمن وكانت العاده اذ ذاك
ان لا يقرا احد علي السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
السر الي ان توفي في ايام الاشرف خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاثير الي ان توفي
وولي شرف الدين عبد الوهاب العمري ثم نقله الناصر في سنة احدي
عشره وسبع مايه الي كتابه السر بدمشق وولي مكانه علا الدين بن تاج الدين
ابن الاثير الي ان افلج وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين
معينا له لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف الدين ابن الشهاب محمود ثم صرف واعيد
ابن فضل الله وولده شهاب الدين معينا له لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف الدين
ابن الشهاب محمود ثم صرف وولي ابن فضل الله وولده شهاب الدين ثم صرفا الى
الى الشام وولي علا الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفه
نيفا وثلاثين سنه الى ان مات سنة تسع وستين وسبع مايه وولي ولده
بدر الدين محمد الى ان تسلطن برقوق فصرفه وولي اوحد الدين عبد الواحد
ابن اسمعيل التركماني الى ان مات في ذي الحجه سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين
الى ان تسلطن منطوق الناتيه مصرفه وولي علا الدين علي بن عيسى الكركي
الى ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات في شوال
سنة ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكلستاني الى ان مات في
جمادي الاولى سنة احدي وثمان مايه وولي فتح الدين فتح الله مستعصم
التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين بن غراب مده يسيره ثم
صرف بن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الى ان قبض عليه المويد سنه ست عشره وثمان مايه
وولي ناصر الدين محمد بن البارزي الى ان مات في سنة ثلاث وعشرين
وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولي علم الدين داود بن الكويز الي
ان مات سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف بن بياض باصله
وولي الكركي ثم صرف وولي قاضي القضاه شمس الدين الهروي الشافعي
ثم صرف وولي نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف وولي شمس الدين محمد بن مزهر

الى ان مات

الى ان مات في جمادي الاخره سنة اثنين وثلاثين وولي ولده جلال الدين
محمد ثم صرف وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي الى ان مات بالطاعون
وولي شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الى ان مات سنة خمس وثلاثين
وولي الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزاره ثم صرف
بعد اشهر واعيد الكمال بن البارزي ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين
وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين
حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة احدي واربعين وولي
مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاول سنة اثنين واربعين
واعيد ابن البارزي الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين واعيد
ابن الاشقر ثم صرف في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين واعيد ابن السحنه
ثم صرف في شوال سنة ست وستين وولي القاضي برهان الدين بن الديري
ثم صرف بعد نصف شهر وولي القاضي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر
بدر الدين بن مزهر فاستمر الى ان عامله الله بالطافه وختم لنا وله بخير
امين ثم توفي في سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وولي ولده القاضي
بدر الدين اعزه الله تعالى

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتحت مصر لم تكن بها مسجد تقام فيه الجمعه سوى جامع
عمرو بن العاص الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق
في طلب مروان الحمار سنة ثلاث وثلاثين ومايه نزل عسكره في شمالي
الفسطاط وبنوا هنالك الابنيه فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك الجمعه
في مسجد فصارت الجمعه تقام بجامع عمرو وبجامع بن طولون الى ان قدم
جوهر القايد واختط القاهره وبنى الجامع الازهر في سنة ستين وثلثمايه
فصارت الجمعه تقام في ثلاثه مواضع ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر
القاهره من جهة باب الفتوح الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمانين
وثلثمايه واكمله ابنه الحاكم ثم بنى جامع المقس وجامع راشده فكانت الجمعه
تقام في هذه الجوامع السته الى ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع
وستين وخمس مايه فبطلت الجمعه من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه فلما

كانت الدولة التركية احدث عدة جوامع وبني في زمن الظاهر بيبرس
جامع الحسينية في سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر
في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وبنى امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا
وكثرت في هذا القرن وما بعده الى الان فلعلها الان في مصر والقاهرة
اكثر من مائتي جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا
عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الى ابي
موسى وهو على البصرة امره ان يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقبايل مساجد فاذا
كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على
الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصي وهو على مصر بمثله وكتب الى
امرا اجناد الشام ان لا يتبدوا الى القرى وان ينزلوا المداين وان يتخذوا
في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذوا القبايل مساجد وكان الناس
متمسكون بامر عمر وعهده وقال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن
عمرو بن العاصي بشي من ارض مصر الا بالجامع الفسطاط قال ابن يونس
جا نفر من غافق الى عمرو بن العاصي فقالوا انا نكون في الريف فنجتمع في
العيدين الفطر والاضحى ويؤمنا رجل منا قال لا باس قالوا فالجمعة قال لا
ولا يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطى الحقوق

جامع عمرو

قال ابن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل
هو الجامع العتيق المعروف بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل
الراية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنى
ابا عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سال عمرو
قيسبة في منزله هذا يجعله مسجدا فقال قيسبة فاني اتصدق به على المسلمين
فسلمه اليهم فبني في سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في
عرض ثلاثين ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن
الصامت وابو الدردا وابو ذر وابو بصرة ومحمية بن جزء الزبيدي ونبيه
بن صواب وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم
ويقال انها كانت مشرقة جدا وان قرة بن شريك لما هدم المسجد وبناه

في زمن

في زمن الوليد تيامن قليلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة
كانا يتيامنان اذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وانما
قرة بن شريك جعل المحراب واول من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو
يومئذ عامل الوليد حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه واول من زاد
في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق
المسجد فكتب الى معوية فكتب معوية اليه يامره بالزيادة فيه فزاد فيه
من بحريه وجعل له رحبة من البحري وبيضه وزخرفه ولم يغير البنا القديم
ولا احدث في قبلته ولا غربيه شيا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعزم عليه في كسره واما يحسبك ان تقوم
قايم والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر انه زاد من شرقيه حتى
ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان مفروشا
بالحصبا وقال في كتاب الجند الغربي ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاصي
بناه وزاد فيه من شرقيه وبنا فيه اربع صوامع في اركانه الاربع برسم الاذان
ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد
فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحريه ثم في سنة تسع
وثمانين امر الوليد نايبه بمصر بتربيع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن
شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية
العسل حتى فرغ من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر
الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة
ابواب ولم يكن له قبل الا بابان وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد
التنوخي متولي الخراج بمصر سنة تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه
ثم زاد فيه صالح بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح وذلك
في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو
امير مصر من قبل المامون في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة ومائتين فتكامل
ذرع الجامع مايتان وتسعون ذراعا بذراع العمل طولا في مائة وخمسين
عرضا ويقال ان ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك سوى الاروقة المحيطة به
بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل

المامون في جمادي الاخره سنة اثنتي عشره اللوح الاخضر فلما احترق الجامع
احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد العجيفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي
الى اليوم ولما تولى الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين امر بناهذه الرحبه لينتفع الناس بها وبلط زياده بن طاهر واصلح
السقف ثم زاد فيه ابوايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام
المعتصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين ثم وقع في موخر الجامع حريق في
ليلة الجمعه لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومايتين فامر خمارويه
ابن احمد بن طولون بعمارته على يد العجيفي فاعيد على ما كان ونفق فيه
ستة الاف واربع مايه دينارا وكتب اسم خمارويه في دايرالرواق الذي
عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسي ايام نظره في قضا مصر
خلافته الغرفه التي يوذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنة
ست وثلاثين وثلثمايه ثم زاد فيه ابوبكر محمد بن عبدالله ابن الخازن رواقا
مقداره تسعة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمايه ومات
قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين ثم زاد فيه
الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الفواره التي تحت
قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه فواره وفي سنة سبع وثمانين وثلثمايه
بيض المسجد ونقشت الواحه وذهب على يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور
يوقد كل ليلة جمعه وفي سنة ثلاث واربعمايه انزل اليه من القصر الف
ومايتين وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن
الناس من القراه فيه وانزل اليه تنور من فضه استعمله الحاكم بامرالله برسم
الجامع فيه مايه الف درهم فضه فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت
عتبت الجامع حتى ادخل به في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين
واربعمايه زيد في المقصوره في شرقيها وغربيها وعمل منطقة فضه في
صدر المحراب الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وحمل العمودي المحراب
اطواق فضه فلم يزل ذلك الى ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب
فازاله في تاريخ الاخر سنة اثنتين واربعين واربعمايه عمل مقصوره
ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل برسم الخليفه تنصب له في زمن الصيف

وتقلع في زمن الشتا اذا صلى الامام في المقصوره الكبيره وفي سنة اربع وستين
وخمس مايه تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهره حكما جايرا فتشعث
الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده في سنة ثمان وستين وخمس مايه
ورخمه ورسم عليه اسمه وعمر المنظره التي تحت المادنه الكبيره وجعل
لها سقايه ولما توفي تاج الدين ابن بنت الاعز قضا الديار المصريه اصلح
ما مال منه وهدم ما به من الغرف المحدثه وجمع ارباب الخبره واتفق
الراي على ابطال جواز الما الى الفسقيه وكان الما يصل اليها من بحر النيل فامر
بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث السلطان بيبرس في عمارة
ما تهدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس على اللوح الاخضر
وجليت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في رجب سنة ست وستين
وستمايه ثم جدد في ايام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين وستمايه ولما حدث
الزلزله في سنة اثنتين وسبع مايه تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنه
ثم تشعث في ايام الظاهر برقوق فعمره الرييس برهان الدين ابراهيم بن عمر المحلي
رييس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخر بدله وهو الموجود الان
وانتهت عمارته في سنة اربع وثمانمايه وقال ابن المتوج ذرع هذا
الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع
الحضر المستعمل الان وذرعه بذراع العمل ثمانيه وعشرون الف ذراع وعدد
ابوابه ثلاثه عشر بابا من تولى امامة هذا الجامع ابو رجب العلا بن عاصم
الخولاني وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد
عليه من المامون يامره بذلك وصلى خلفه الامام الشافعي حين قدم مصر
فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف احد اتم صلاة من ابي رجب ولا
احسن ولما تولى القضا حسن بن الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة
اربعين ومايتين امر بترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تصلى
التراويح وكانت قبل ذلك ست تراويح وقال القضاعي ولم يكن الناس يصلون
بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست وثلثمايه صلى فيها رجل يعرف بعلي
ابن احمد بن عبدالملك الفهمي صلاة الفطر ويقال انه خطب من دفتر
نظرا وحفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

فقال بعض الشعرا

وقام في العيد لنا خطيب ۝ فحرض الناس على الكفر ۝

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر الف فتيله
وان المطلق برسم خاصه لوقود كل ليله احد عشر قنطارا زيتا طيبا
وقد المقريزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني
المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامه شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا
الكاين في سنة تسع واربعين وسبعمايه بضعا واربعين حلقة لاقرا
العلم لا تكاد تبرح منه

جامع احمد بن طولون هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال
ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا وقيل ان موسى عليه الصلاة
والسلام ناجا ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع الامير ابو العباس
احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينه بناها ما بين السبع حيث القلعه
وبين الكاره وما بين كوم الجارح ومناظر الكبش فيه كانت القطايع
وكان ابتدا بنايه في سنه ثلاث وستين ومايتين وفرغ منه سنة ست وستين
وبلغت النفقه عليه في بنايه مايه الف دينار وعشرين الف دينار
وقيل انه كان اريد ان يبني بنا ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي
فقيل يبني بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا يجعل فيه اساطين رخام
فانه لا صبر لها على النار فبني هذا البنا فلما تكمل بناوه امر بان يعمل دار
منطقة عنبر معجون ليفوح ريحها على المصلين واشعر الناس بالصلاة فيه
فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من مال حرام فخطب فيه وحلف انه
ما بنى هذا المسجد بشي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العشار الذي
نصبته على منارته وجدته في الكنز فصلي الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته
فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي في المنام النبي صلي
الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الموضع
وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعا الى ذلك
الموضع فوجد صورة القبله في الارض مصورة فبنى المحراب عليها ولا

يسعه

ليسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسالوه ان يزيد
فيه زياده فزاد فيه قال الخطيب ركب احمد بن طولون يوما يتصيد
بمصر فغاصت قوايم فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز
فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنى منها الجامع وانفق
عليه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وبنى المارستان وانفق عليه
ستين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات في تاريخ مصر ان ابن
طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوما درجا من الكاغد وجعل يعبث
به وبقي بعضه بيده فتعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على
هذا المثال وهي باقية اليوم على ذلك قال ولما تم بنا الجامع راى ابن طولون
في منامه كان الله تعالى تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسال
المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قايما وحده قال ومن اين
لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة
والسلام اذا تجلى الله لشي خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقريزي
بنى احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا وكذلك المناره وبيضه وحلقه
وفرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمه بالسلاسل النحاس
المفرغه الحسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط
صحنه قبه مشبكه من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام لها
سعتها اربعة اذرع في وسطها فواره تفور بالما وكانت على السطح علامات
للزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحده
في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلثمايه فلما
كان في محرم سنه خمس وثمانين وثلثمايه امر العزيز بالله بن المعز بنا فواره
عوضا عن التي احترقت قال المقريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون
صلى فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه
الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون
في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاه بنى الله له بيتا
في الجنه ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب

في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس
له ميضاه وخزانة شراب فيها جميع الاشربه والادويه وعليها خدم وفيها
طبيب جالس يوم الجمعه لحادث يحدث من الحاضرين للصلاه واوقف
على الجامع اوقافا كثيره ليس فيها سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شي
من اراضي مصر البته ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت القطايع باسرها
وعدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك
فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربه تنزل فيه بابلها ومتاعها
عندما تقدم ايام الحاج وتمادي الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب ثم اختفي بمناره هذا الجامع فنذر ان نجاه
الله من هذه الفتنه ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض
اموره الى الامير علم الدين سنجر الزيني فعمره ووقف عليه وقفا ورتب
فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعه والقراات
والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكه تكون
في سطح الجامع في مكان مخصوص بها لانها تعين الموقتين وتوقظهم
في السحر فلما قري كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر
الديكه فقال ابطلوا هذا لا تضحكوا الناس علينا فابطل واول من ولي
نظره لعد تجديده الامير علم الدين سنجر العادلي وهو اذ ذاك دوادار
السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه وولي
امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاه
عز الدين بن جماعه ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه ما دثر
فلما نكب السلطان عاد نظره للقاضي الشافعي الى ايام السلطان حسن
فتولاه الامير صرغتمش وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مايه الف
درهم فضه وقبض عليه وهي حاصله فباشره قاضي القضاه الى ايام
الاشرف شعبان ففوض امره الى الامير الجاي اليوسفي الى ان غرق فتحدث
فيه القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الى الامير قطلوبغا
الصفوي ثم عاد نظره الى القضاه لبعد الصفوي وهو بايديهم الى اليوم
وفي سنة اثنين وتسعين وسبع مايه جدد الرواق البحري الملاصق للمادنه

البازدار مقدم الدوله عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجدد فيه ايضا
ميضاه بجانب الميضاه القديمه

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهره انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي
مولى المعز لدين الله لما اختط القاهره وابتدا بناه في يوم السبت لست
بقين من جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمايه وكمل بناه لسبع خلون من
رمضان سنة احدي وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام
وكذا سائر الطيور ثم جدده الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا وجعل فيه
تنور من فضه وسبعه وعشرين قنديلا فضه وكان منطقه في محرابه
منطقه فضه كما كان في محراب جامع عمرو فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فجاوزت خمسة الاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية
الجوامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه مقصوره
لطيفه بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدده في ايام الظاهر
بيبرس ولما بني الجامع كانت الخطبه تقام فيه حتى بني الجامع الحاكمي فنقلت
الخطبه اليه وكان الخليفه يخطب في جامع عمرو جمعه وفي جامع ابن طولون
جمعه وفي الجامع الازهر جمعه ويستريح جمعه فلما بني الجامع الحاكمي صار
الخليفه يخطب فيه ولم تنقطع الجمعه من الجامع الازهر ما للخليفه فلما ولي
السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضا صدر الدين بن درباس
فعمل بمقتضي مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه فابطل الجمعه من الجامع الازهر واقرها
بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبه
فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاه
ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله الحاكم
بامر الله وكان اول يعرف بجامع الخطبه ويقال له الجامع الانور وكان
تمام عمله في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وحبس عليه الحاكم عدة قياسر
واملاك بباب الفتوح وقد هدم في الزلزله الكاينه في سنة اثنين وسبع مايه

تجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعه
ودرس حديث ودرس نحو ودرس قراات ومن بنا الحاكم ايضا ٭

٭ جامع راشده ٭

بجوار رباط الآثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشده قبيله
من لخم وصلى به الحاكم الجمعه ايضا ومن بنايه ايضا ٭

الجامع الذي بالمقس على شاطي النيل

ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبع مايه الوزير شمس الدين
المقسي ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد ٭ **الجامع الاقمر**
بناه الآمر باحكام الله ٭ **الجامع الافخر** ٭
الذي يقال له الان جامع الفكاهيين بناه الخليفه الظافر بامر الله

٭ وجامع الصالح ٭

خارج باب زويله بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفه الفايز

ذكر امهات المدارس والخوانق العظيمه بالديار المصريه ٭

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين
الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي عشر
سنين ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنه وكان يحب الفقها والصوفيه
ويكرمهم ويوثرهم بنى **المدرسه النظاميه** ٭
ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربع مايه وفرغت سنة
تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعده
ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه
صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع
الشيخ واختفى فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس بها ابو النصر بن الصباغ
عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابي اسحق ولم يزل يرفق
به حتى درس بها وحضر يوم السبت مستهل ذي الحجه والقى الدرس بها الى
ان توفي وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا
وبنى نظام الملك ايضا **مدرسه بنيسابور تسمى النظاميه**
درس بها امام الحرمين واقتدى الناس بها في بنا المدارس وقد كانت

المدرسه

المدرسه البيهقيه بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسه السعيديه
بنيسابور بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا
بنيسابور ومدرسه ثالثه بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل بن علي بن
المثنى الاستراباذي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسه رابعه
بنيت بنيسابور للاستاد ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة ابي اسحق لم يكن
بنيسابور مدرسه قبلها مثلها وهذا صريح في انه بني قبلها غيرها قال
القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادرت فكري وغلب
على ظني ان نظام الملك اول من رتب هذه المعاليم للطلبه فانه لم يتضح لي
هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم اه ثم
واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب ذه
الديار المصريه لم يكن بها شي من المدارس فان الدوله العبيديه كان
مذهبها مذهب الرافضه والشيعه فلم يكونوا يقولون بهذه الاشيا
فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافه الصغرى **المدرسه المجاوره**
للامام الشافعي وبنى **مدرسه** مجاوره للمشهد الحسيني بالقاهره
وجعل دار سعيد السعدا خادم الخلفا المصريين **خانقاه** وجعل دار
عباس الوزير العبيدي مدرسه للحنفيه وهي المعروفه الان **بالسيوفيه**
وبنى المدرسه التي بمصر المعروفه بزين التجار للشافعيه وتعرف الان
بالشريفيه وبنى بمصر مدرسه اخرى للمالكيه وهي المعروفه الان
بالقمحيه وقد حكي ان الخليفه المستنصر بالله العباسي لما بنى قصره
ببغداد استزاد في الذرع فسيل عن ذلك فذكر انه يزيد ليبني فيه
دورا ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع روسا كل صناعة ومذهب
من مذاهب العلوم النظريه والعمليه ويجري عليهم الارزاق السنيه
ليقصد كل من اختار علما او صناعه رئيسا فياخذ عنه وقد ذكر الواقدي
ان عبد الله بن ام كلثوم قدم مهاجرا الى المدينه فنزل دار القرا ٭

٭ ذكر المدرسه الصالحيه ٭

بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس
وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان

ما هي اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها
السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين
وخمس مايه وجعل التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الخبوشاني
وشرح له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار
ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم
النظر في اوقاف المدرسه عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين
رطلا بالمصري وراويتين من ما النيل قال المقريزي ولي تدريسها جماعة
من الاكابر والاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنه واكتفي فيها بالمعيدين
وهم عشرة انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمايه ولي تدريسها تقي الدين
ابن رزين وقرر له نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين ابن
دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري
قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استمرت بيد الخبوشاني
الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمس مايه فوليها شيخ الشيوخ صدر الدين
ابو الحسن محمد بن حمويه الجويني في حياة الواقف فلما مات الواقف
عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد
ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها الفقها والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير
وذكر المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولي تدريس الشافعي
وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمايه ثم وليها
قاضي القضاة تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين
ابن بنت الاعز ثم وليها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها
في سنة احدى عشره وسبع مايه ضيا الدين عبد الله بن احمد بن
منصور النسائي ومات سنه ست عشره وسبع مايه ثم وليها مجد الدين
حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين
وسبع مايه ثم وليها شمس الدين بن اللبان ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي
ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب يبرود الدمشقي ثم بها الدين بن الشيخ
تقي الدين السبكي هو واخوه تاج الدين لما سافر بها الدين عوضه قاضيا
بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها على التدريس الى ان

مات

مات ثم ابن عمه قاضي القضاه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي
ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعه ثم الشيخ سراج الدين البلقيني
ثم اعيد البرهان بن جماعه ثم اعيد البدر بن ابي البقا ثم وليها بعده ولده
جلال الدين محمد الى ان مات فوليها بعده شمس الدين البيري اخو جمال الدين
الاستادار ثم عزل في سنة ثنتي عشره وثمان مايه لما نكب اخوه ووليها
نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام بها مدة طويله الى ان مات في ذي القعده
سنة اربع واربعين وثمان مايه وهو اطول شيوخها مدة ووليها بعده علا الدين
القلقشندي ثم ابن حجر ثم الوناي ثم القاياتي ثم السنباطي ثم الشرف المناوي
ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم
ابنه ثم امام الكامليه ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا ثم ولده الشيخ جلال الدين
نفع الله تعالى به ثم ملا اصادق ثم الشيخ نجم الدين الغيطي فسح الله تعالى في
مدته الى زماننا وهو اواخر سنة خمس وسبعين وتسعمايه

خانقاه سعيد السعدا

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا
ويقال عنبر عتيق الخليفه المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر
وقفها على الصوفيه في سنه ست وستين وخمس مايه ورتب لهم كل يوم
طعاما ولحما وخبزا وهي اول خانقاه عملت بديار مصر ونعت شيخها بشيخ
الشيوخ وما زال ينعت بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه
سرياقوس فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث
والمحن من سنة ست وثمان مايه وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب فلقب
كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفيه يعرفون بالعلم
والصلاح وترجى بركتهم وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب
الثقات في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها وشيخها
شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد وليها عن الواقف
صدر الدين محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين
اخو حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسين الاملي
ثم وليها قاضي القضاه تاج الدين بن بنت الاعز ثم وليها صابر الدين حسن

البخاري ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي بكر الايلي ثم وليها العلامه علا الدين القونوي الي ان مات سنة ست وسبعين وسبع مايه ثم جلال الدين جار الله الحنفي الي سنة ثمان وسبعين وسبع مايه ثم وليها علاي الدين احمد بن محمد السيرامي ثم الشيخ برهان الدين الابناسي ثم شهاب الدين احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي البلالي مع متطاولة الي ان مات سنة عشرين وثمان مايه ثم وليها شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ثم وليها شهاب الدين بن المحمرة ثم جمال الدين يوسف بن احمد الزمنتي المعروف بالمجدم ثم اعيد بن المحمرة ثم العاياتي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم السراج العبادي ثم الكورلاني ثم الساوي

المدرسة الكاملية

وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالشيخونيه قال المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وكملت عمارتها في سنة احدى وعشرين وستمايه وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحيه ثم وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمان بن دحيه ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي الخطاب بن دحيه ثم وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقه ثم وليها تاج الدين بن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحراني ثم وليها القطب القسطلاني الشافعي ثم وليها بن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدين فانتزعها منه البدر ابن جماعه ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبع مايه ثم البدر بن جماعه ثم نزل عنها للجلال القزويني الي ان مات سنة تسع وستين وسبع مايه ووليها الحافظ زين الدين العراقي ثم ان ولي قضا المدينه سنة ثمان وثمانين وسبع مايه استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن

المدرسة الصالحية

بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعه بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنايها سنة تسع وثلاثين قال المقريزي وهذه المدرسه من اجل مدارس القاهره الا انها قد تقادم عهدها فانزوت ولما فتحت انشد فيها الاديب ابو الحسين الجزار

الا هكذا يبني المدارس من بني … ومن يتغالى في الثواب وفي الثنا

في ابيات اخر وقال السراج الوراق

مليك له في العلم حب واهله … فلله حب ليس فيه ملام
فشيدها للعلم مدرسة غدا … عراق اليها ينتمي وشام
ولا تذكرن يوما نظامية لها … فليس يضاهي ذا النظام نظام

قال السيرة الشاعر وقد نظر الي قبر الملك الصالح وقد دفن الي ما يختص بالمالكيه من مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسا … لتنجو بها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا … تحل به الا الي جنب مالك

المدرسة الظاهرية القديمة

للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنايها سنة احدى وستين وستمايه وتمت في اول سنة اثنين وستين ورتب لتدريس الشافعيه تقي الدين بن رزين والحنفيه مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقرا القران بالروايات كمال الدين المحلي ووقف بها خزانة كتب

المدرسة المنصورية

انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر الشجاعي فلما تما دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيده اولها

انشات مدرسة ومارستانا … لتصحح الاديان والابدانا

فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسه دروس فقه على المذاهب الاربعه ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب

المدرسة الناصرية

ابتداها العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايها سنة ثلاث وسبع مايه ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعه قال المقريزي

ادركت هذه المدرسة وهي محترمة يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولايمكن غريب ان يتعداهم

الخانقاه البيبرسية

بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبع مائة موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن ثم غلقها الناصر بن قلاوون في دولة سلطنته الثالثة ثم امر بفتحها قال المقريزي وهو اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان بدار الخلافة ببغداد وكانت الخلفا تجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة القايم العباسي وارسل به الى صاحب مصر

قوصون بالقرافة

بنيت في سنة ست وثلاثين وسبع مائة واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصفهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات الروا عظيمة خيرة الى ان حصلت المحن سنة ست وثمانمائة فتلاشى امرها كا تلاشى غيرها

خانقاه شيخو

بناها الامير الكبير راس نوبة الامرا الجمدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر واستاده الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبع مائة وفرغ من عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبع مائة ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس قرات ومشيخة اسماع الصحيحين والشفا وفي ذلك يقول ابن ابي حجلة

ومدرسة للعلم فيها مواطن ... فشيخو بها فرد وابنا رجع
لين بات منها في القلوب مهابة ... فواقفها ليث واشياخها سبع

ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الاكبر وهو شيخ حضور التصوف وتدريس الحنفية ان يكون اعلم الحنفية بالديار المصرية وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظايف بها واول من ولي المشيخة بها الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي واول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكية بها

الشيخ خليل

بياض بالاصل

الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابلة بها قاضي القضاة موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزرو ولي واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنة ست وثمانين وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع وستين ثم ولي بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولي الشيخ سيف الدين السيرامي مضافا لمشيخة الظاهرية ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم سنة ثمان وثمان مائة ثم ولي ناصر الدين سنة احدى عشر وثمان مائة ثم امين الدين ابن الطرابلسي سنة اثنى عشر ثم اعيد ابن العديم ثم وليها شرف الدين ابن التباني سنة خمس عشرة الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين وولي الشيخ سراج الدين قاري الهداية الى ان مات سنة تسع وعشرين ثم وليها الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثين بالقضا ووليها صدر الدين العجمي فمات في رجب من عامه ووليها البدر حسن بن ابي بكر القدسي ثم وليها الشيخ باكير

مدرسة صرغتمش

ابتدا بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبع مائة وتمت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني واجلها ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية قررفيه القوام الاتقاني ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصايغ

ليهنك ياصرغتمش ما بنيته ... لاخراك في دنياك من حسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالدهر بهجة ... فلله من زهر ولله من باني

مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنايها في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وكان في موضعها دور واصطبلات قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة في كبرقالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقامت العمارة فيها مدة ثلاث سنين لاتبطل يوما واحدا وارصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم نحو الف مثقال ذهبا حتى

قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام بنايها لتركت بناها من كثرة ما صرف وذرع ابوابها الكبير خمسه وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من ايوان كسري بخمسة اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعه قال الحافظ ابن حجر في ابنا الغمر يقال ان السلطان حين اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضيه في الفرايض مشكله فسئل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين الكلاى فقال اذا كان الفرايض من ابواب الفقه فاله لا يجيب فشق ذلك على بها الدين وندم على ما قال وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر يؤذن عليها فتمت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبع مايه سقطت المناره التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمايه نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم فلهج الناس بان ذلك ينذر بزوال الدوله فقال الشيخ بها الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر فسعدك يا سلطان مصر *** اتى بشيره بمقال سار كالمثل
ان المناره لم تسقط لمنقصة *** لكن لسر خفي قد تبين لي
من تحتها قري القران فاستمعت *** فالوجد في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرانا على جبل *** تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت *** من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ورمت *** بنفسها لجوى في القلب مشتغل
فالحمد لله حظ العين زال بما *** قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة *** شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلات *** علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنه بثلاثه وثلاثين يوما

المدرسة الظاهريه

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور وقال الشعرا في ذلك واكثروا ومن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته *** كادت لرفعته تسموا على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته *** يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة *** فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته *** شم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن راي الاعاجيب التي ما عرف الانسان ونزل السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومد سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علا الدين السيرامي مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعيه وشمس الدين بن مكين مدرس المالكيه وصلاح بن الاعمى مدرس الحنابله واحمد زاده العجمي مدرس الحديث وفخر الدين الضرير امام جامع الازهر مدرس القراات قال ابن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين البلقيني في مدرس التفسير وشيخ الميعات

المدرسة المويديه

انتهت عمارتها في سنة تسع عشره وثمانمايه وبلغت النفقه عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بمدة ميل المادنه التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويله وكان الناظر على العماره بها الدين بن البرجي فانشد تقي الدين ابن حجه في ذلك ابياتا

على البرج من بابي زويله انشات *** مناره بيت الله للعمل المنجي
فاخني بها البرج اللعين امالها *** الا صرحوا يا قوم باللعن للبرج

وقال شعبان الاثاري

عتبنا على ميل المنار زويله *** وقلنا تركت الناس بالميل في الهرج
فقالت قريني برج نحس امالني *** فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المويد رونق *** منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا *** فليس على جسمي اضر من العين

الظاهر

وقال العيني • منارة كعروس الحسن اذ جليت • وهدمها بقضا الله والقدر •
• قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط • ما اوجب الهدم الا خشة الحجر •

وقال نجم الدين بن النبيه •

• يقولون في ميل المنار تواضع • وعين واقوال وعندي جليها •
• فلا البرج اعيي والحجارة لم تعب • ولكن عروس اثقلتها حليها •

وقال ايضا • بجامع مولانا المويد رونق • عروس سمت ما خلت قط مثالها •
• ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت • واعجبها والعجب عنا امالها •

٭ رباط الاثار ٭

بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بها الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديد واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابراهيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة سنة سبع وسبع مايه وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين • يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونات مرابعه وشط مزاره •
• فقد ظفرت من الزمان بطايل • ان لم تريه فهذه اثاره •

ذكر الحوادث الغريبة الكاينة بمصر في ملة الاسلام

من غلا ووبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من الهجرة قدم سيف بن عمر ان رجلا يقال له عبد الله ابن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوصى الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما تنكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي بن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمن معتد في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا التالبهم على عثمن

وفي سنة

وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله وفي سنة سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي وفي سنة اربع وثمانين قتل عبد الله بن الاشعث ابن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز ابن مروان بمصر فطيف به فيها ودفن بالروح فقال بعض الشعرا في ذلك

• هيهات موضع جثة من راسها • راس بمصر وجثة بالرخج •

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط وفيه عبد العزيز ابن مروان امير مصر وفي سنة خمس واربعين وماية انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس فذكره صاحب المراة في سنة ثمانين وماية كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية في سنة عشرة ومايتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان بمصر فتغلب على نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام في سنة سبع وثلاثين ومايتين ظهر في السما شي مستطيل دقيق الطرفين عريض الاوسط من ناحية المغرب الى العشا الاخرة ثم ظهر خمس ليال وليس بضو كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المراة في سنة ثمان وثلاثين ومايتين اقبلت الروم في البحر في ثلثماية مركب اوهنة عظيمة فكبسوا دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر واخذوا من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسروا ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم احد في سنة اثنين واربعين ومايتين زلزلت الارض ورجمت السويدا قرية بناحية مصر من السما وزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال في سنة تسع واربعين اتفق عيد الاضحي وعيد الفطير لليهود وسعانين النصارى في يوم واحد قال ابن كثير وفي سنة ثمانين ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس صيحة دايمة طويلة مات منها خلق كثير في سنة ست وستين ومايتين قتل اهل مصر عاملهم الكوكبي في سنة ثمان وستين ومايتين قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم

الاحد وكان الاحد الثاني السماين والاحد الثالث العفيح والاحد
الرابع السور والاحد الخامس السلاح السهير في سنة تسع وستين في
المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادر قاله في المراه و
في سنة ثمان وسبعين وماتين قال ابن الجوزي ليلتين بقيتا من المحرم
طلع نجم ذو جمة ثم صارت الجمة ذوابة قال في هذه السنه وردت الاخبار
ان نيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي لم نعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار
السابقة فغلت الاسعار بسبب ذلك في ايام احمد بن طولون في
سنة تساقطت النجوم وراه ذلك فسال العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوا
بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهو في الحديث فانشد في الحال •

• قالوا تساقطت النجوم • لحادث وخطب عسير •
• فاجبت عند مقالهم • بجواب محنك خبير •
• هذي النجوم الساقطات • نجوم اعدا الامير •

فتفال بذلك ووصله وفي سنة اثنين وثمانين زفت قطر الندا بنت
خمارويه بن احمد بن طولون من مصر الى المعتضد ونقل ابوها في جهازها
ما لم ير مثله كانت من جملته الف تكه بجوهر وعشر صناديق جوهر وما به
هاون ذهب ثم بعد كل حساب معها ماية الف دينار ليشتري بها من العراق
ما قد يحتاج اليه مما لا يهيا مثله بالديار المصريه وقال بعض السعدا •

• يا سيد العرب الذي وردت له • بالنمي والبركات سيدة العجم •
• فاسعد بها فسعودها لك انها • ظفرت بما فوق المطالب والهمم •
• شمس الضحى زفت الى بدر الدجى • فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم •

وفي سنة اربع وثمانين وماتين ظهر بمصر ظلمه شديده وحمره في الافق
حتى جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران
فمكثوا كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون
اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير وفي سنة ثلاث وتسعين وماتين ظهر
رجل بمصر يقال له الخليجي فخلع الطاعه واستولى على مصر وحارب الجيوش
وارسل اليه الخليفه المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم
فاتك المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير الى بغداد

وفي سنة

وفي سنة تسع وتسعين وماتين ظهر ثلاث كواكب مذنبه احدها في رمضان
واثنان في ذي القعده تبقى ايامًا ثم تضمحل حكاه الجوزي وفيها استخرج
من كنوز مصر خمس ماية الف دينار من غير موانع ووجد في هذا الكنز
ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الى الخليفة
المقتدر واهدي معه من مصر تيس له ضرع يحلب لبنا حكى ذلك الصولي
وصاحب المراه وابن كثير في سنة احدى وثلثماية سار عبيد الله المهدي
المتغلب على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر
ايام يسيره فمكن الخاصه النيل فحال الما بينهم وبين مصر ثم جرت حروب ثم رجع
المهدي الى الاسكندريه وعمت وقعة كبيره ثم رجع الى القيروان و
في سنة ست وثلثماية اقبل القايم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندريه
واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنه سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبه
بمصر ثم لطف الله تعالى واوقع المرض بالمغاربه ومات جماعه من امرايهم
واشتدت علة القايم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع
بعد انقضاضه صوت رعد شديد هايل من غير غيم وفي سنه ثمان ملك
العبيديون جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب والجفل
وفي سنة تسع استرجعت الاسكندريه الى نواب الخليفه ورجع العبيدي
الى المغرب وفي سنة عشر وثلثماية في جمادى الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله
ذراعان وذلك في برج السنبله وفي شعبان منها اهدى نايب مصر
الى الخليفه المقتدر هدايا من جملتها بغله معها فلوها تتبعها وترضع منها
وغلام يصل لسانه الى طرف انفه حكاه صاحب المراه وابن كثير في
سنة ثلاث عشره وثلثماية في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب الى
الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت
الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلثماية في محرم ظهر كوكب بذنب
راسه الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي
ثلاثه عشر يوما الى ان اضمحل في سنة اربع واربعين زلزلت مصر
زلزله صعبه هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى
الله تعالى بالدعا وفي سنة تسع واربعين رجع حجيج مصر من مكه فنزلوا

واد بالحجاز سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن اخرهم وفي سنة خمس
وخمسين قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا
منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال والامتعة ما لا يقوم كثرة
وبقي الحاج في البوادي فهلك اكثرهم وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت
الزلازل بمصر فيها قامت اشهرا فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها
• ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا •
كذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد
الستمائة ورايت خلاف ذلك كما ساذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب
في ذي الحجة فاضا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد
وفي سنة ستين وثلثمائة سار القرامطة في جمع كثير الى الديار المصرية
فاقتتلوا هم وجوهر القائد قتالا شديدا انجلى عن شمس وحاصروا مصر
ومن شعر امير القرامطة الحسين بن احمد بن بهرام •
• زعمت رجال الغرب اني هبتهم • فدمي اذن ما بينهم مطلول •
• يا مصر ان لم اسق ارضك من دم • يروي ثراك فلا سقاني النيل •
وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما
وكان يرشان عليه حكاه صاحب المرآة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو
هلال وطائفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من
بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى اهل درب
العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير باديس
ابن زيري فاجتمع اليه اللصوص وسالوا منه ان يضمنهم الموسم هذا العام
بما شاء من الاموال فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا الي كلكم حتى اضمنكم كلكم
فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم
يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل وفي سنة اربع
وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم
وفي سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت
ونهبت واحرقت اموال التجار واخذت سرايا العزيز وحطبا باه وكان
حالا لم ير اعظم منه ذكره ابن المتوج وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر

بقتل

بقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي
القعدة انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وبقي جرمه يتموج
نحو ذراعين في ذراع براي العين وتشقق بعد ساعة وفي هذه السنة انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعيث الاعراب بالعباد وكذا
في سنة ثلاث وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم
التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احترازا من
عصر الخمر وفي هذه السنة امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة
في سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق
بالاعراب وكسي الحاكم الكعبة القباطي البيض وفي سنة ثمان وتسعين هدم
الحاكم الكنائس التي ببلاد مصر ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي او
يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار على صدور النصارى وزنة الصليب
اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة على تمثال رأس عجل وزنها ستة ارطال
في عنق اليهود وفي هذه السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج
في سنة تسع وتسعين انفرد المصريون بالحج وفي سنة اربعمائة بنى الحاكم
دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق بالسنة واجلس فيها
الفقهاء والمحدثين واطلق قراءة فضائل الصحابة واطلق صلاة الضحى والتراويح
في سنة احدى واربعمائة انفرد المصريون بالحج وفي سنة اثنتين واربعمائة
كتب محضر ببغداد في نسب خلفاء مصر الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا
كذلك وكتب فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقهاء والاشراف والاماثل
والمعدلين والصالحين شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار
المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال
والاستئصال ابن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله
تعالى انه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم
من سلفه من الارجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعياء
خوارج ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يتعلقون
منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه
باطل وزور وكان هذا الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين وفي اول امرهم

بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من يزيد لبس على احد كذبهم او يذهب الى
نصرتهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق وعطلوا جحاد
وملحدون زنادقة مبطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنوية والمجوسية
معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمر وسفكوا الدماء
وسبوا الانبيا ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الاخر سنة
اثنتين واربع مايه وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير فمن العلويين
المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابو طاهر بن ابي الطيب ومحمد بن
محمد بن عمر وابن ابي يعلى ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الجزري
وابو العباس بن السيوري ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني وابو محمد بن
الكشفلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله
البيضاوي وابو علي بن حكان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير و في
سنة ثلاث واربع مايه قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا يقبل الارض بين يديه
ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها
حبس النسا ومنعهن من الخروج في الطرقات واحرق الزبيب وقطع الكروم
وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى
المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويله و في
سنة خمس واربع مايه زاد الحاكم في منع النسا من الخروج من المنازل ومن
دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات والاسطحة ومنع الخفافين من عمل
الاخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
عليهن وغرق خلقا وفي سنة سبع واربع مايه ورد الخبر بتشعيث الركن
اليماني من المسجد الحرام وبسقوط جدار بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وبسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك
من اغرب الاتفاقات واعجبها وفي سنة سبع ايضا انفرد المصريون بالحج
ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا في سنة
ثمان وفي سنة احدى عشرة واربع مايه قال ابن المتوج عز القوت ثم
هان بعد ذا وجيف عظيمه وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله في المسالك
زلزلت مصر حتى رجفت ارجاوها وضجت الامة لا يعرف كيف جارها فقال

محمد

محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا ۔ نسل الهدى وسليل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها ۔ وانما رقصت من عدله فرحا

وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلثمايه الى سنة احدى عشرة واربع مايه
في سنة ثلاث عشرة واربع مايه قال ابن كثير جرت كاينة غريبة ومصيبة
عظيمه وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج
المصريين على امر سوء فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا
الرجل بالبيت فلما قضاه اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذلك انه كان من
رجلا طوالا جسيما احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف
ليمنعوه ممن اراده بسوء فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر فوجاه بها
وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وشعثوا فقتل منهم جماعه ونهب
اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمه جدا وسكن الحال واما الحجر الشريف
فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاظفار وبدا ما تحتها اسمر يضرب الى صفرة
محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللك وحشوا
بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الى الان و في سنة سبع عشرة منع
الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وكتب
عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله بالغ نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب
الانعام وعلم بها منافع الانام فوجب ان يحمي البقر المخصوصة بعمارة الارض
المذللة لمصالح الخلق فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد
وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب
وكذا في سنة ثمان عشرة و في سنة تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا من
اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من مدينة مكران
فانتهوا الى جدة فحجوا و في سنة عشرين حج اهل مصر دون غيرهم وفيها في رجب
انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء و في احدى وعشرين
تعطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق واخذت الروم الكرخ و في سنة
ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا و فيها قال ابن المتوج استحضر خليفة
مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري ولا يجتمعون لا صنع لكم

يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جاريه فليحضرها ولا يجي جاريه
الا وهي مزينه بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتى لم تترك جاريه الا احضرت فجعلهن
في مجلس ودعي بالبنائين فبنى ابواب المجلس عليهن حتى متن عن اخرهن وكان
يوم جمعهن يوم الجمعه لست خلون من شوال وعدتهن الفان وستمايه وستون
جاريه فلما مضى لهن سنة اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن بثيابهن وحليهن
فلا رحمه الله تعالى ولا رحم الذي خلفه و في سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل
بمصر و فيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضو مثل المشاعل وبعدها
ان السما انفرجت عند انقضاضه حكاه في المراه ولم يحج احد سوى اهل مصر وكذا
في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين و في سنة ثمان وعشرين بعث صاحب
مصر بمال لينفق على نهر بالكوفه ان اذن الخليفه العباسي في ذلك فجمع القايم
بالله الفقها وسالهم عن هذا المال فافتوا بان هذا في للمسلمين يصرف في مصالحهم
فاذن في صرفه في مصالح المسلمين و في سنة ثلاثين واربعمايه تعطل الحج
من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا
من خراسان و في سنة احدى وثلاثين اولها تفرد بالحج اهل مصر وكذا
في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وثلاث سنين بعدها و في سنه احدى واربعين
في ذي الحجة ارتفعت سحابه سودا فزادت على ظلمة الليل فظهر في جوانب
السما كالنار المضيه فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشف بعد
ساعه و في سنة خمس واربعين واربعمايه انفرد اهل مصر بالحج و في سنة
ثمان واربعين قال في المراه عم الوبا والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا
وانقطع ما النيل وانفقت غرسه قال ابن الجوزي وورد كتاب من مصر الى
بلاده ان اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على
باب النقب والثاني على راس الدرجه والثالث على الثياب المكورة و فيها
في العشر الثاني من جمادى الاخره ظهر وقت السحر نجم له ذوابه بيضا طولها
في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى نصف
رجب ثم اضمحل في سنة احدى وخمسين وسنتين بعدها تفرد اهل مصر
بالحج و في شوال من هذه السنه لاح في السما في الليل ضو عظيم كالبرق
يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث الليل وكبر واحكاه في

المراة

اوس
نيار

في المراه و في سنة ثلاث وخمسين في جمادى الاخره للثلثين بقينا منه كسفت
الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم واوت
الطيور الى وكاورها لشدة الظلمه و في سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد
كان يخرج منها في كل يوم الف جنازه و في سنة ست وخمسين وقعت فتنه
عظيمه بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيره التي في
وسط النيل بين مصر والجيزه واتصل الحرب بين الفريقين في سنة ثمان
وخمسين في العشر الاول من جمادى الاول ظهر كوكب كبير له ذوابه عرضها
نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيره وبقي الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب
اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره كالقمر وارتاع الناس وانزعجوا فلما
اعتم الليل رمى ذوابه نحو الجنوب واقام الى ايام في رجب وذهب و في سنة
ستين واربعمايه كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في الدهور
من عهد يوسف الصديق عليه الصلاه والسلام واشتد القحط والوبا سبع
سنين متواليه بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وبيع الكلب
بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق للخليفه بمصر سوى ثلاثة افراس
بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه
من الجوع فاخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا فصلبوا فاصبحوا
وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنساء
ويبيع لحومهم ويدفن روسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضه بدينار
وبلغ الاردب القمح مايه دينار ثم عدم اصلا حتى حكى صاحب المراة ان امراة
خرجت من القاهره ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها
احد وقد قال بعضهم يهني القايم ببغداد

وقد علم المصران جوده • سوى يوسف وطاعون عمواس •
اتى مت بمصر اتراب بسبعه • واوحش منها جيدا اي انجاس •

و في سنة اثنين وستين زلزلت مصر حتى تقوضت احدى زوايا جامع عمرو
و فيها خطب صاحب مصر باسم ابنه و في التعهد على المنابر وسمي الامير
ومنع التعامل بالعين في سنة خمس وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتى
ان اهل البيت كانوا يموتون في ليله وحتى ان امراة اكلت رغيفا بالف

بالف دينار باعت عرضا لها بالف دينار واشترت لها حالة قح وحمله الحمال
على ظهره فنهبه الناس فنهبت المراة مع النسا فصح لها دعنف واحدوكا
السودان يقفون في الازقة يبسطا دون النسا بالكلاليب فيا كلون
لحومهن واختارت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب
وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا يا كلونها وغفلوا فخرجت من الدار واستغاث
فجا الوالي وكبس الدار فاخرج منها الوفا من القتلى وفي سنة ست وثمانين
بعدها انفرد المصريون بالحج في سنة احدى وتسعين حدث عصر ظلمه عظيمه
غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف ابن يتوجه وفي سنة سبع وتسعين
عز القمح بمصر ثم هان ومنها تولى الامر بمصر فضرب الفضة السود المشهوره
بالامرية وفي سنة خمس عشره وخمس مايه هبت ريح سود بمصر فاستمرت
ثلاثة ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام فاله اب
كثيره وفي سنة سبع عشره بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقف وفي ٤
سنة ثمان عشره وفي النيل بعد النا روز بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر
ذراعا احد عشر اصبعا لا غير وعز السعر ثم هان وفي حدود هذه السنين
احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما
بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم
جيشا عليه صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها وكان الملك نور الدين
شديد الاهتمام بذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزا فيه حديث
مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال
اني استحي من الله تعالى ان يراني متبسما والمسلمون تحاصرهم الفرنج بثغر
دمياط وذكر ابو شامه ان بعضهم راى في تلك الليلة التي اجلى فيها الفرنج
عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علامة قبول الله تعالى ما سجد
يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فاصبح الراي
وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامة ففرح ثم جا الخبر بالجلاهم تلك
الليلة رحم الله هذا الملك وامثاله وفي سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير
في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النوروز وذلك اول سنة
الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان

القمر

القمر في برج الحمل ايضا قال وهذا شي عجيب يبعد وقوع مثله في سنة ثلاث
وتسعين ورد كتاب من الفاضل من مصر الى القاضي محيي الدين بن الزكي
بخبره فيه ثمان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرة اتى عارض فيه ظلمات
متكاسفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة تقوى اهوبتها واشتد هبوبها
تتدافعت لها اعنة مطلقة وارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت
لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت ثار بين السما
والارض عجاج فقيل لعل هذه على هذه اطبقت ولا يحسب الا ان ادم السما
ومحت ما فوقه من الرسوم فتكا كما قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق وكما قلنا ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق لا عاصم اليوم من امر
الخطف الا معاقل الاستغفار وفر الناس نسا ورجالا واطفالا ونفروا من
دورهم خفافا وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا
بالمساجد الجامعة واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة ووجوه عانية ونفوس
عن الاهل والمال ساليه ينظرون من طرف خفي ويتوقعون اي خطب جلي قد
انقطعت من الحياة علقهم وعميت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه
قادمون وقاموا الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها دايمون الى
ان اذن الله في الركود واسعف الهاجدين بالهجود واصبح كل يسلم على رفيقه ويهنيه
بسلامة طريقه ويرى انه قد بعث بعد النفخة وافاق بعد الصيحة والصرخة
وان الله قد رد له الكرة وابدى بعدان كان يا خذه على الغرة ووردت الاخبار
بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار في القفار واتلفت خلقا كثيرا
من السفار ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار الى ان قال ولا يحسب المجلس اني ارسلت
القلم محرفا والقول مجزفا فالامر اعظم ولكن الله سلم ونرجوا ان الله تعالى قد ايقظنا
بما وعظنا ونبهنا بما الهمنا فما من عباده من راى القيامة عيانا ولم يلتمس عليها
بعده برهانا الا اهل بلدنا فما اقتص الاولون مثلها في المثلات ولا سبقت
لها سابقة في المعضلات والحمد لله الذي من بفضله جعلنا نخبر عنها ونسال الله
ان يصرف عنا عارض الحرص والغرور اذا عنا في سنة ست وتسعين قال الذهبي ٥
في العبر كسر النيل من ثلاث عشر ذراعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت
الاقوات ووقع البلا وعظم الخطب الى ان آل بهم الامر الى اكل الادميين الموتى

قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بالديار المصرية غلاء شديد فهلك
الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم
الا القليل من الفناء وتخطفتهم الفرنج من الطرقات وغروهم في انفسهم واغتالوهم
بالقليل من الاقوات وكان الامير لولو احد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في
هذا الغلا في كل يوم باثني عشر الف رغيف على اثني عشر الف نفس
و في سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط
بالديار المصرية وجرت امور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى بعض العام
الاتي فلو قال القايل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد والذي دخل
تحت قلم الحشرية في مدة اثنين وعشرين شهرا مايه الف واحد عشر الفا
بالقاهرة وهذا نزر في جنب ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات
ولم يدفن وكله نزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسع مايه
منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج مايه
درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين
فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي وقال صاحب المراة في هذه السنة كان
هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين
ولم يبق منه الا الشي اليسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى
المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان
الرجل يذبح ولده وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة
فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الى
منزله ليضيفه فيذبحه وياكله وفعلوا بالاطبا ذلك وفقدت الميتات
والجيف وكانوا يختطفون الناس من الشوارع فياكلونهم وكفن السلطان
في مدة يسيرة مايتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز
والشام برمم الناس وصلى امام جامع اسكندرية في يوم واحد على
سبع مايه جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسمايه
اشتد الغلا وامتد البلا وتحدثت المجاعة وتفرقت الجماعة وهلك
القوي فكيف الضعيف ونحف السمين فكيف العجيف وخرج الناس من
الموت حذرا من الديار وتفرقت فرق مصر في الامصار ولقد رايت الارامل

على الرمال

على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل
البحر على العزم تسترق الجياع باللقم قاله صاحب المراة وغيره وكان في هذه
السنة في شعبان سلسلة زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات
تحت الهدم خلق كثير و في سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم
ماجت النجوم في السماء شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا
ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعاء ولم يعهد مثل ذلك الا في ايام
البعث و في سنة احدى واربعين ومايتين قاله صاحب المراة وغيره في سنة
ستمايه كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الاثير في الكامل ثم اخذت
الفرنج فوه واستباحوها ودخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر
في سنة سبع وستمايه دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا في
البر فاخذوا قرية بوره واستباحوها قتلا وسبيا وردوا في الحال ولم يدركهم
الطلب في سنة ثمان وستمايه كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة
دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم في سنة خمس عشرة وستمايه في جمادى
الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا على
دمياط في سنة ست عشرة وستمايه حاصر الفرنج اهل دمياط ووقعت حروب
كثيرة يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا كبيرا
وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح والموت وعدمت
الاقوات ثم تسلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج وتسارعوا
اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم ورجوا بها اخذ ديار
مصر واشرف الاسلام على خطة خسف واقبلت التتار من المشرق والفرنج
من المغرب وعزم المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف
والمعظم وحصل الفتح ولله الحمد في سنة ثمان وعشرين وستمايه كان غلا
شديد بالديار المصرية قاله ابن كثير وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وثلاثة اصابع فقط
بعد توقف عظيم ووصل القمح ثمانية دنانير الاردب فرسم السلطان بفتح شون
الامرا وان يباع بثمانية دراهم الاردب من غير زيادة فانحط السعر قاله
ذكره ابن المتوج و في سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة ٦
اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر

وفي سنة احدى وثلاثين قدم الى الملك الكامل هديه من الفرنج فيها ابيض
وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد بالسمك فياكله . في سنة اثنين
وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر في سنة ثلاث واربعين كان الغلا بمصر وقاسى
اهلها شدايد وفي سنه سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وملكوها
ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد
يوم الفطر بعد العصر وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت
بديار مصر زلزله عظيمه جدا في سنة احدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه
الله تعالى اخشابا والات كثيره لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف
بها بالديار المصريه فرحا بها تعظيما لشانها ثم ساروا بها الى المدينه في
سنة اثنين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر الفقرا على الامرا
والاغنيا والزمهم باطعامهم وفرق هو فقرا كثيرة ورتب كل يوم للفقرا
مايه اردب خبز وتفرق عليهم في هذه السنه ولد بمصر ولد ميت له راسان
واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل في سنة ثلاث وستين وقع
حريق عظيم بلاد بمصر اتهم به النصارى فعاقبهم السلطان عقوبه عظيمه
وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثه من كل مذهب قاضي في سنة
اربع وستين قال ابن المتوج حفر الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره ما بين
الروضة والمنشاه وفي سنة خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت
فخذه وحصل له عرج وفي سنة ست وستين كانت كاينة الحسن(?) البصراوي كان كاتبا
ثم ترهب واقام بمغاره بجبل حلوان فقيل انه ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر
فواسى منه الفقرا والمستورين من كل مله فاشتهر امره وشاع ذكره وانفق في
ثلاث سنين اموالا عظيمه فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه ان يعرفه
حليه امره واخذ يراوغه ويخالطه فلما اعياه حنق عليه وبسط عليه
العذاب فمات قال الذهبي وقد افتى غير واحد بقتله خوفا على ضعفا
الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغويهم في سنة سبع وستين رسم السلطان
باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي من الديار المصريه والشاميه
وحبست الخواطي حتى يتزوجن وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقطت
الضرايب التي كانت مرتبة عليها وفي ذي الحجه من هذه السنه هبت ريح

شديد

شديده بديار مصر غرقت مايتي مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع
مطر شديد جدا واصابه النار صعقه املكتها حكاه ابن كثير وفي سنة تسع
وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها بالقتل واسقط
الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهره وحدها وكتب بذلك
توقيع قري على منبر مصر والقاهره وسارت البرد بذلك الى الافاق وفي
سنة سبعين قال قطب الدين في جمادى الاخره ولدت زرافه بقلعة الجبل
وارضعت من بقره وهذا شي لم يعهد مثله في سادس عشر شوال سنة خمس
وسبعين قال ابن كثير طيف بالجمل بكسوة الكعبه المرفد بالقاهره وكان
يوما مشهودا قلت كان هذا مبدا ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان و
في سنة تسع وسبعين في يوم عرفه وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا من
الغلات ووقعت صاعقه بالاسكندريه واخرى تحت الجبل الاحمر فاحرقته
فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد اواقي بالرطل المصري في سنة
ثمانين وستمايه ربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه ثوبه(?) بولاق واللوق وانقطع
بسببها مجرى النيل ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر واشتد ونشف
بالكليه واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل
لاهل القاهره مشقه من نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا
انه لا يفيد ونشف الى الابد في سنة احدى وثمانين في شعبان طافوا
بكسوة الكعبه ولعبت مماليك الملك المنصور قلاوون ايام الكسوة بالرماح
والسلاح وتناولها وقع ذلك بالديار المصريه واستمر ذلك الى الان بعد
سنين وبطل سنين في سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم
وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف شيا كثيرا من الذخاير والنفايس والكتب
وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت الفلوس وردها ارباب المعايش
وجعلت بالميزان بربع نصف(?) كل اوقيه ثم بسدس الاوقيه وتحرك السعر
بسبب ذلك وكان القمح في اول السنه بثلاثة عشر درهم الاردب فانتقل
٧ الى ستين درهما الاردب فيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر و
في سنة اربع وتسعين اوفى النيل في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع
زيادته ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وحصل في هذه السنه بديار

مصر غلا شديد واستهلت سنة خمس وتسعين واهل الديار المصريه في قحط
شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف ونفذت حواصل السلطان من العليق
فاقامت خيول السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت التقاوي المخلده في البلاد
وبلغ الاردب القمح مايه وسبعين درهما نقره وذلك عباره عن ثمانية مثاقيل
ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقره واكلت الضعفا
الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يكفنون الحفاير الكبار فيلقون
فيها الجماعة الكثيره وابيع الفروج بالاسكندريه بستة وثلاثين درهما نقره
وبالقاهره بتسعة عشر والبيض كل ثلاثه بدرهم وافنيت الحمير والخيل
والبغال والكلاب ولم يبق شي من هذه الحيوانات يلوح في جمادى الاخره
خف الامر واخذ في الرخص وانحط سعر القمح الى خمسه وثلاثين درهما الاردب
٨ وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول توت خمس عشر ذراعا
وثمانية اصابع ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى
اخر ايام النسي وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابه وفي
سنة تسع وتسعين اوفى النيل في ثالث عشر توت وفي شعبان سنة سبع مايه
امر بمصر والشام اليهود بلبس العمايم الصفر والنصارى بلبس الزرق والسامره
بلبس الحمر واستمر ذلك الى الان وقال الشعرا في ذلك فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة • تزيدهم من لعنة الله تشويشا •
فقلت لهم ما البسوكم عمايما • ولكنهم قد البسوكم براطيشا •
وقال اخر تعجبوا للنصارى واليهود معا • والسامريين لما عمموا الخرقا •
كانما بات بالاصباغ منسهلا • نسر السما فاضحى فوقهم ذرقا •

وفي سنة اثنين وسبع مايه في ذي الحجه كانت الزلزله العظمى بمصر وكانت
نائبة هما بالاسكندريه اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ
الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى وهلك تحت
الردم خلق كثير وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه قرات في بعض
الكتب الوارده من القاهره انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى
الاخره ظهرت دابه عجيبة الخلقه من بحر النيل الى ارض المنوفيه وصفتها
لونها لون الجاموس بلا شعر واذانها كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقه

يغطي

يغطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ورقبتها مثل غلظه
التير المحشو تبنا وفمها وشفتاها مثل الكرابال ولها اربعة انياب اثنان من فوق
واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها ثمانيه واربعون
ضرسا وسنا مثل بيادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف
ومن ركبتها الى حافرها مثل بطن الثعبان اصفر مجعد ودور حافرها مثل
السكرجه باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف
وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثه كروش ولحمها احمر
وزفورته مثل السمك وطعمه كلحم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه السيوف
وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعه من نقله على جمل بعد جمل واحضروه
الى القلعه بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه وفي هذه
السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان
النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم
وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان يجتمع النصارى من
ساير النواحي اليه ويقع هناك امور وطيبه من سكر وغيره فابطل
ذلك الى يومنا هذا ولله الحمد وفي سنة اربع وسبع مايه ظهر في معدن
الزمرد زنتها مايه وخمسه وسبعون مثقالا فاخفاها الضامن يحملها الى
بعض الملوك تدفع له فيها مايه الف وعشرين الف درهم فابى ان يبيعها بذلك
فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فمات الضامن غما فيها وفي
النيل اربع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبع مايه توقف النيل واستسقى ٩
الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الى خمسة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبعا ثم زاد وفي سنة عشر ذراعا في تاسع عشر بابه وتشام
الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامه في ذلك • سلطاننا ركين • ونايبنا
دقين • يجينا الما من اين • جيبوا لنا الاعرج • يجي الما ويدحرج • في هذه
السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي في اعادة اهل الذمه
الى لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا للديوان بسبع مايه الف في
كل سنه زياده على الحاليه فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيميه
رحمه الله تعالى وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان

حاشاك ان تكون ممن بنصر اهل الذمه فاصغى اليه السلطان واستمر لبسهم
الاصفر والازرق ثم عمل ذلك ببغداد ايضاً في سنة اربع وثلاثين اقتدا بملك
مصر وفي سنة خمس عشره وسبع مايه وقع الشروع في روك الاقطاعات
بمصر وابطل السلطان مكوساً كثيره وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت
للوزير وافرد للكارات من الدوله ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير
يتعلق به جهة مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما وقضاه القضاه وفي سنة
عشرين وسبع مايه حصل بالديار المصريه مرض كثير قل ان سلمت منه دارا
وغلت الادويه والاشربه وبيعت الرمانه الحامضه بثلاثه ارباع نقره
والعناب الرطل المصري بستة دراهم نقره وكذلك الاجاص والقراصيا
وقلب اللوز وتمت مده عظيمه ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره
في العبر في سنة احدى وعشرين كان بالقاهره حريق كبير متتابع خارج
عن الوصف ودام اياما في اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله باسره
ثم ظفر بفاعله وهم جماعه من النصارى يعملون موادا من النفط فقتلوا واحرقوا وهدم
غالب كنايس النصارى بمصر ونهب الباقي وبقيت القاهره اياما لم يظهر
فيها احد من النصارى وبقي لا يظهر نصراني الا ضربته العوام وربما قتلوه و
في هذه السنه قال الذهبي في العبر من خط بدر الدين ابن الغزازي ان كلبه
بالقاهره ولدت ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فعجب منها
وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنين وعشرين
ابطل السلطان المكس المتعلق بالماكول بكله وعوض صاحبه ببلد دمايين من
صعيد مصر وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي بالديار
المصريه وحبس جماعه من النسا الزواني وحصل بالديار المصريه موت كثير وفي
هذه السنه نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم
بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهره
10 مطر كثير قل ان وقع مثله وجاء السيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع
اصابع وفي هذه السنه حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاه
بدر الدين بن جماعه فسمع عليه عشرين حديثا من بساعه وخلع عليه خلعه
عظيمه وفرق من الذهب والفضه على الفقرا نحو ثلاثين الف درهم وفي سنة

بسبع

سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصريه وفي سنة تسع وعشرين رسم
بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعامي وفي سنة اربعين نودي على الذهب
كل دينار بخمسه وعشرين درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضه وشق ذلك
على الناس ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اسند الى ملك نايب السلطنه
على والي القاهره في اراقه الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعه كثيره على ذلك
واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق وفجور وبنى مكانها مسجدا ونادى
من احضر سكرانا او من يوجد معه خمر خلع عليه فتعمد العامه كذلك بكل طريق
واتوه بجندي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على اللاتي به وصار له هيبه
عظيمه وكف الناس عن اشيا كثيره حتى اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك

ان الملك الحجاج بدا سعده ، بملا ظهر الارض فيما سلك
فالامرا من دونه سوقه ، والملك الظاهر هو الملك

وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض وصار 11
من بولاق الى المنشيه طريقا يمشى فيه وبلغت راويه الما درهمين وكانت
بنصف درهم وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي
سنة خمس وخمسين وسبع مايه امر بان يكون ازار النصرانيه ازرق وازار
اليهوديه اصفر وازار السامريه احمر وفي سنة سبع وخمسين في ربيع الاخر
هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليله وغرقت
ببولاق نحو ثلثمايه مركب واقتلعت من النخل والجميز ببلاد مصر وبلبيس شيا
كثيرا وفي سنة احدى وستين وقع الوبا بالديار المصريه وفي سنة اربع وستين
كان الطاعون بديار مصر وفي سنة خمس وستين وقع الفنا في البقر فهلك
منها شي كثير وفي سنة سبع وستين احدث الفرنج بمدينه الاسكندريه وقتلوا
واسروا وخرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها وفي سنة تسع وستين
وقع الوبا بالديار المصريه وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصريه
والشاميه ان يسموا عمايمهم بعلامه خضرا تميزا لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر
والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامه ، ان العلامه شان من لم يشهر
نور النبوه في كريم وجوههم ، يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنه قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطواف تيجان اتت من سندس ٭ خضر باعلام على الاشراف

والاشرف السلطان خصصهم بها ٭ شرفا ليعرفهم من الاطراف

وفي هذه السنه زاد النيل زياده مفرطه وثبت الى ايام من هاتور فاجتمع جماعه ١٢
بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعملت ابي مجلة معاتبة
المشهوره وفي هذه السنه اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي
قاضي الشافعيه في لبس الطرحه وتوليه القضاه في البلاد وتقرير موقع
الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان
مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقه على القلعه
فاحرقت منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنه عقد الجاي مجلسا
بالعلما في اقامة خطبه بالمنصوريه فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز
وخالف الباقون وصنف البلقيني في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع
وجمع ايضا القاضي ابن جماعه جزا في المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل
عن الزياده وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو
واستسقوا وكسر الخليج تاسع توت عن نقص اربع اصابع من العاده ثم نودي
بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاه وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام
وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب شهاب الدين القسطلاني خطيب جامع
عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعي وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس
وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت الاسعار في هذه السنة
في اول جمادي الاولى حدثت زلزلة لطيفه وفيها ابتديت قراة البخاري في
رمضان بالقلعه بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا
ثم اشرك معه شهاب الدين العرياني يوما يوما وامر السلطان مشايخ العلم
ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا فحضر جماعه من الاكابر وفيها ابطل ضمان
المغاني ومكس القراريط التي كانت في بيع الدور وقرئ بذلك مرسوم على المنابر
وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعه وفي
سنة ست وسبعين وقع الفنا بالديار المصريه وبيع كل رمانه بستة عشر

درهما وبيع قوب دينار وكل فروج بخمسه وارلعين وكل بطيخه بسبعين وفي
في هذه السنه احضروا الي الاشمونين ابن الامير منكلي بغا عمرها خمس عشرة
سنه تذكر انها لم تزل بنتا الى هذه الغايه فاشتد الفرج وظهر لها ذكر وانثيان
فاحتلمت فشاهدوها وسموها محمدا ولهذه القضيه نظير ذكرها ابن كثير في
تاريخه قال الحافظ ابن حجر ووقع نظير ذلك في سنة [illegible] اربعين وثمانمايه
وفي سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا
صندوق فيه شخوص لها حركات كلما مضى ساعه من الليل ضربت تلك الشخوص
بانواع الملاهي وكلما مضت درجه سقطت بندقه وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان
خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره وكسفت الشمس
بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم
ودام اياما وفي هذه السنه في ذي القعده عقد برقوق اتابك العساكر مجلسا
بالقضاه والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيله وجعلت اوقافا
من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين
البلقيني اما ما وقف على خديجه وعويشه وفطيمه فنعم واما ما وقف على المدارس
والعلما والطلبه فلا سبيل الى نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك ما يفصل الامر
على مقالة البلقيني وفي هذه السنه ظهر كوكب له ذوابه وبقي مدة يرى في
اول النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنه امر بتبطيل الوكلا من دور القضاه
في سنة احدى وثمانين رسم الامير بركه بنفي الكلاب من مصر ورسم بان يعمل
على قنطرة فم الخور سلسله تمنع المراكب من الدخول الى الخليج والى بركة الرطلي
فقال بعض الشعرا في ذلك

اطلقت دمعي على خليج ٭ مذ سلسلوه فراح مقفل

من رام من دهرنا عجيبا ٭ فلينظر المطلق المسلسل

في ربيع الاخر من هذه السنه احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعه ثم احدث بعد عشر
سنين عقب كل اذان الا المغرب وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهره
وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتى صار بباب زويله خوضا الى بطون الخيل وخرج
سيل عظيم في جهة طرى فغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهره

فيها ظهر نجم له ذوابة قدر رمحين من جهة القبلة وفي سنة اربع وثمانين وقع
الغلا بمصر وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وطوله مايتي
قصبة في عرض عشرة عند مودة الخيش وعمل على النيل طاحونا تدور بالما وفي هذه
السنة قال الحافظ ابن حجر توجه الظاهر برقوق الى بولاق التكرور فاجتاز من
الصليبية وقناطر السباع وقنطرة الخروق وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر
لا يظهرون الا في احيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى قال ثم تكرر
ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرى على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا
من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها
في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنة بنى السلطان قناطر بني منجا فاحكم
عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الى النيل لخلوق المقياس وكسر الخليج
بحضرته قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي
سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر
من شعبان وفيها حضرت صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن
تحت السرة صورتين كاملتين كل شخص بفرج انثى فشاهدها الناس ودفنت
وفيها وقع الغلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الاخرة زلزلت الارض
زلزلة لطيفة وفي هذه السنة عز الفستق عزة شديدة الى ان بيع الرطل منه
بمثقال ذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية
وجعل اسم السلطان في دايرة فتغالوا من ذلك بالحبس فوقع عن قرب ووقع
نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية في سنة تسع اصاب الحاج
في رجوعهم عند نخرة حامد سيل عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة
وقع الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين
الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا يصنعوا ذلك الا في المغرب
لضيق وقتها وفي سنة اثنتين وتسعين عطش الحاج بنجرود حتى بلغت
القربة مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كمشبغا نايب الغيبة
ان لا يخرج النسا الى الترب بالقرافة وغيرها ومنع النسا من لبس القمصان
الواسعة الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الاخرة ظهر

كوكب

كوكب كبير بذوابة طول رمحين وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا في
البقر حتى كاد اقليم مصر ان يفنى منها وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات
والمقطعين ان يخرجوا من القاهرة وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة
الوزن عن العادة طمعا في الربح قال الاسدي ان كانت اعظم الاسباب في فساد
الاسعار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين
الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة
اربعة ذكورا احيا وفي سنة ثمان مايه هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى
اتفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا بمثلها وفي سنة احدى وثمان مايه ذكر
اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم
يقع شي من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة
ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب وبنوره قوي يرى مع ضوء القمر
حتى رئي بالنهار في اوايل شعبان فاوله بعضهم بظهور الملك شيخ المحمودي
وفي سنة ست وثمان مايه نودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعر
كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس
ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية
وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم
والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم البندقية وكان ضربها
قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس وفي سنة ست عشرة
امر المويد بضرب الدراهم المويدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون
بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوبا
بالصعيد والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المويد الخطبا اذا
وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا لكون
ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان
فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع ابن طولون
قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنة عشرين ولدت
جاموسة ببلبيس مولودا براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي
ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنين

فكانت من بديع صنع الله تعالى في هذه السنة امسك نصراني زنى بامراة
مسلمة فاعترفا فحكم برجمهما فرجما خارج باب الشعرية واحرق النصراني
ودفنت المراة وفي سنة اثنين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية
وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين
جدد للمشايخ الذين لسماع الحديث بالقلعة فراجي سنجاب وهو اول ما فعل
بمصر ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق
قدر ثلثها وهلك من الناس والدواب شي كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان
الطاعون العظيم بالديار المصرية وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون
بالديار المصرية

ذكر الطريق المسلوكة من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الا من اربع
جهات مصر ودمشق وبغداد والعراق فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني
والسبيل المسبل للفقراء والضعفاء المنقطعين بالماء والزاد والاشربة
والادوية والعقاقير والاطباء والكحالين والمجبرين والادلاء والائمة والمؤذنين
والامراء والجند والقاضي والشهود والدواوين والامناء ومغسل الموتى
في اكمل زي واتم نظام واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تدق الكوسات ويسفر
النفير ليوذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل
البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويس
في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل وقد عمل فيها الامير الملك الجوكندار
المنصوري احد امراء المشورة في الدولة الناصرية بن قلاوون بركا واتخذ
لها مصانع ثم ترحل الى ايلة في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل منها
الى جرف بحر القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه في الجانب الشمالي الى الجانب
الجنوبي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر
ثم يرحل الى حقل مرحلة واحدة ثم الى مدين في اربع مراحل وبه مغارة
شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماءها هو الذي سقى عليه موسى
عليه الصلاة والسلام غنم بنات شعيب ثم ترحل الى عيون القصب في مرحلتين
ثم الى [illegible] في ثلاث مراحل ثم الى الازلم في اربع مراحل وماؤه من انتن المياه وهناك
خان بناه الامير الملك الجوكندار وعمل هناك بئرا ايضا ثم الى الوجه في خمس مراحل

وماؤه

وماؤه من اعذب المياه ثم الى اكرى في مرحلتين وماؤه اصعب ما في هذه الطريق
ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماؤها سبخة بماء البحر
لا يكاد يشرب ثم الى نبط في مرحلتين وماؤه عذب ثم الى ينبع في خمس مراحل
ويقيم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهناء في مرحلة ثم الى بدر في ثلاث مراحل وهي مدينة
حجازية وبها عيون وجداول وحدائق وبها الحاج فرضه المدينة الشريفة
ثم ترحل الى رابغ في خمس مراحل وهي جديدة حجازية وبها الجحفة التي هي الميقات
ثم ترحل الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير ارغون الناصري ثم الى بطن
مر في ثلاث مراحل وفي طريقه بير عسفان ثم ترحل من بطن مر الى مكة المشرفة
مرحلة واحدة ثم يرجع في منازله الى بدر فيعطف الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصفراء
في مرحلة ثم الى ذي الحليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة
ثم يرجع الى الصفراء ويأخذ بين جبلين في نحو عقبة تعرف بعقبة علي حتى ياتي الينبع
في ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر

ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم
وله حكمة لطيفة قل من يعرفها قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة
حصر عثمان رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع
البشير من الحج فاخبر بسلامة الناس واخبر اولئك بان اهل الموسم عازمون على
الرجوع الى المدينة ليكفوهم عن امير المؤمنين واخرج مالك في الموطأ عن ابن
دلاف عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير
فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اما بعد ايها
الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج
الا وانه ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة
نقسم ماله بين غرمائه ثم اياكم والدين واخرج الخطيب البغدادي في تالي
التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى فلذلك
جاء سابق الحاج بخبر سلامة الحاج

ذكر حمائم الرسائل

ى ذاى كتبه في تاريخه في سنة سبع وستين وخمس مايه اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبه الي همدان فكذلك اتخذ في كل قلعه وحصن الحمام التي تحمل الرسايل الي الافاق في اسرع مده وايسر عده وما احسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام ملايكة الملوك وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب واظرف واطرب واعجب واغرب وفي سنة احدى وتسعين وخمس مايه اعتنى الخليفه الناصر لدين الله بحمام البطاقه اعتناً زايد حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضر انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه ابيع بالف دينار وقد الف الامام محيي الدين ابن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتاب سماه تمام الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المطلق وما جرت العاده به في ذلك فقال كان الجاري به العاده ان لا تحمل البطاقه الا في جناحها لامور منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والثاني انه اذا انطلق من مصر لا يطلق الا من امكنه معلومه فاذا سرحت الى الاسكندريه فلا يسرح الا من منيه عقبه بالجيزه والى الشرقيه فمن مسجد النبي ظاهر القاهره والى دمياط فمن بيسوس بسط بحر منجى والذي استقر عليه عند الملك الظاهر ان البطاقه لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يمهل لحظه واحده فتفوت مهمات لا تستدرك اما من واصل واما من هارب واما من متجدد في الثغور ولا تقطع البطاقه من الحمام الا السلطان بيده في غير واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وان كان نايما لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه وينبغي ان يكتب البطايق في ورق الطير المعروف بذلك قال ولو رايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسمله قال وانا ما كتبتها قط الا بالبسمله للبركه ويورخ بالساعه واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطايق حشو في الالفاظ ولا تكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب سرح الطاير ورفيقه ان كانا طايرين قد سرحا حتى ان تاخر الواحد يترقب حضوره او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من الابراج المدسه ولا يعمل للبطايق هامش ولا حمدله وجرت العاده بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظها ومن فصل في وصفها للاديب احمد بن سعيد بن الابركات الانشا

طالما جادتها فاضحت ٭ مخلفة وراها تبكي عليها السحب

وصدق

وصدق من سماها انبيا الطير لانها رسله بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي بن ابي عقال القيرواني الملقب بالرعينا

خضر تفوت الريح في طيرانها ٭ بالحد ما بين غدوها ورواحها
تاتي باخبار الغد وعشيته ٭ لكتب تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين بوحيه ٭ بعث الهدايه منه في ادواحها

وقال غيره

نحبذا الطاير الميمون يطرقنا ٭ في الامن بالطاير الميمون يثنيها
فاتت على الهدهد المذكور اذ حملة ٭ كتب الملوك وصانتها اعاليها
ياتي بكل كتاب نحو صاحبه ٭ تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تكن عين الشمس تنظره ٭ ولا يجوز ان تلمحه مرتبها
ملنسوب لرسالات الملوك ٭ فبالمنسوب تسموا وبدعوها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته ٭ مما لبيكك منها فكرحا كيها
حمامتنا الغار يوم الغار منه ٭ فبالها وقعه عرفت مساعيها
ونونه عند ذاك الباب شرفه ٭ وللسعاده اموت نواتيها
ويوم فتح رسول الله مكته ٭ عند الدخول اليهم من بواديها
صنعت بظلام من شمس كنيته ٭ للخضرا مطهره فيه نوالدها
فظللت فما كانت نوده وهوي ٭ لوقابلتها باشواق نسنهيها
نعم ما حظيت بالقرب امنها ٭ ونزرت بعطايا جل مهديها
فما يحل الذي صيد تنا ولها ٭ ولا ينال المنى بالنار مصليها
ولا يطير باوراق الفريح ولا ٭ ولا تسير عنها بما فيه امانيها
سمت علك المعاني غبروي دلني ٭ لا ترتضيهم ولو نوت نواصيها
وانظر لها كيف تاتي للخلايف من ٭ آل الرسول بحب كامل فيها
من المقام الى دار السلام ولم ٭ يعض النهار العزيز في دواعيها
وربما صل عنه الهند ملتقطا ٭ حبات فلفله وارتد مبطيها
فجاني يومه في اثر سابقه ٭ حفظ الحق به طابت ايادينا
مناقب لرسول الله ايسرها ٭ لدى نبوته العذرا يكفيها

ومن انشا القاضي الفاضل في وصف حامل الرسايل سرحت لا نزال اجنحتها

تحمل من البطايق اجنحه • وتجهز جيوش المقاصد والاقلام اسلحه • وتحمله
من الاخبار ما تحمله الضماير • وتطوي الارض اذا نشرت الجناح الطاير • وتزوى
لها الارض حتى تطوي ما لا تبلغه وهم ولا همه • وتكون مراكب الاغراض والاجنحه
قلوعا • وتركب البحر بحرا متدفقا تنبه بهبوب الرياح موجا متموجا • وتعلق
للحاجات في انجازها ولا يعوق الارادات عن انجازها • ومن بلاغات البطايق
استفاده ما يشهد به من السجع • ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي الها
دايه الرجع • وقد سكنت النجوم فهي انجم واعدت في كتابتها فهي للحاجات
اسهم وكادت تكون ملايكه لانها رسل • واذا نيطت بالرقاع صارت اولي
اجنحه مثنى وثلاث ورباع • وقد باعد الله بين اسفارها وقربها • وجعلها
طيف خيال اليقظه الذي صدق العين وما كذبها • وقد اخذت عهودا ادا
الامانه في رقابها اطواقا وصارت حواني من ورا الخوافي • وعطشها
المودوع بكتمان سحبت عليه ذيول ريشها الصوافي • ترغم انف النوا بقرب
العهود وتكاد العيون بلاحظها تلاحظ نجوم السعود • ومن انبا الطير لكن
ما ماتى به الي من الانبا • وخطباوها الانبيا تقوم على منابر الاغصان مقام الخطبا
وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السديد ابو القاسم شيخ القاضي
الفاضل • واما الحمايم الرسايلي فهي من ايات الله المستنطقه الالسن
بالتسبيح العاجز عن وصفها اعجاز البليغ الفصيح • بما تحمله من البطايق
وتؤدبه سرعه من الاخبار الواضحه الحقايق وتعاليه في الجو محلقا عند مطا
وتهديه على الطريق التي علمها ليا من ادراك فوت الادراك واحطار وبطو
الى المقصد الذي تسرح اليه من علي • ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل
به البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي • ومجيئه معادا لا لروس السفار مسامتا
وايثاره بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتا • وكونه يمضي محمولا على
ظهر المركوب • ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب ولا يعوج على تذكار الهديل ولا
تكرار الهديل • ولا يسام من الداب في الخدمه زايدا على التقدير • وفي
تقدمه بالبشاير تكون المعنى بقولهم امن طاير • ولا عزو ان فارق رسل الارض
وفاتهم وهو مرسل • والعنان عنانه والجو ميدانه والجناح مركبه • والرياح موكبه
وابتدا الغايه شوطه • والشوق الى اهله سوطه • مع امنيه ما يحدث لسابق

السفار

السفار • ومجنبات القفار • من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف • وتال
الغوايل وغوايل المتالف • اما ما يسد في اعتراض خادع جارح • وانقضاض
كاسب كاسر • فتكفيه سعادة الدوله نامه • وتصد عنه نصيبه • لانه
اخذ حبشيها من الطير الذين يجدنا في اعدايها هذا بالانذار الجاعل
كيدهم في تضليل • وذاك بما نرى رايتها المنصوره عليهم من تضليل وقال
القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى ولما وقفت على ما انشا
القاضي الفاضل رحمه الله تعالى وعلى ما انشاه الشيخ السديد رحمه الله
تعالى اردت ان اجرد الخاطر • فانشات وانا غير مخاطب احد الخاطر
وابن الثرا من الثريا • وما الحسن لكل احد تهيا • وعلي ان اجيب • وما علي
ان اجيد • وما كل وليد يدرك شيا والوليد • ولا كاتب عبد الرحيم ولا
عبد الحميد فقلت واما الحمايم الرسايلي فقد اغنت البرد عن جوب
القفار • وكم قدت جيوبها على اسرى اسرار • وكم اعارت السهام اجنحه
فاحسنت تلك العاريه المطار • وكم قال جناحها لطالب النجاح لا جناح •
وكم سرت فحمدت المسا اذ احمد غيرها من السارين الصباح • وكم سابقت
الصبا والجنايب ففاتتهما • ولم تخرج سلام المشتاقين الى اسطا لا هل الرياح
كم حسنت تلك كلامها ملك وكم بين سرحها المحبه بها قرت عين في ولك كم
احملت في الهوا تقليبا • واذا غنت الحمام على الغصون صمتت عن الهديل
والهدير تادبا • كم وقعت شكا بتيتها ورفعت شكوى بثنيتها • وكم
ادت امانه ولم تعلم اجنحتها بما في شمالها ولا شمالها بما في يمينها كم التفت
منها الساق بالساق • فاحسنت لربها المساق • وكم اخذت عهود الامانه تبدت
اطواقها في الاعناق • وينقال ما تضمنته من البطايق لبعض ما تعلق منها
في الرياض من الاوراق يسبق اللمح • وكم استفتح بها بشير اذا جا بالفتح يعوق
الطريق السابق • والطرف الرامي الرامق • وما تلت سورة البروج الا وقلت
سورة الطارق • كم انسا مطارها عدو السلكه والسليك وكم عنيت
خدمه سلطانها عن الغناوى لكل منهما لرفيقه اليك عن الايك • ما احوج
تصديقهما في رسالتها الا الاعزاز بالك • وكم تبدل في كل منهما لمن سام هذا
حام في خدمه ابنا يافث • لم يسرحا باحسان • وكم طار في انوف شحها

ان يقال لما فارسا سحاب • اذا قيل لغيرهما فارسا رهان • حاملة علم لمن هو
اعلم به منها • بغني السفارة والسفارة فلا يحوجهم الي الاستغنا عنها بغدوك
وتروح • وبالنسر لا ينوح فكم غنيت باجتماعها بالفها عن الفها تنوح كما سارت
تحت ابرسلطان ما احسن السير • وكم افهمت ان مملكة سليماني اذ يحزله منها في
مهماته الطير اسرع من السهام المفوقة وكم من البطاين محلقه وغير محلقه • كم صللت
من كيد وكم بدت في مقصورة تصبح في السنا والسنا دونها مقصورة ابن دريد
• من النسا الاديب تقي الدين بن بكر بن حجه في ذلك سوح كما سوح العيون الادو
رسالته مقبوله وطلب السبق فلم يرض لعرف البرق حاولا استطلي صحبة المصفوله
وكم جواد النسيم فقصر وامست اذياله لعرف السحب مهلوله • وارسل فاقر
الناس برسالته وكتابه المصدق • وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير
كنت بجانبا وعلي يدي محلوق • تودي ما جاء على يده من الرسل تهيج الاشواق • وما برحت
الحام تحسن الاداني الاوراق • وصحبناه علي الهدا اتفاقا لما ضل صاحبكم وما غوي
ومن روي عنه الحديث المسند فعن عكرمة قد روي يطرح مع الهوا القرط
ملاحه • ولم يبق على السر المصون جناح اذا ادخل تحت جناحه • ان يرزي
مقصصه لو يبق للصح المرد فيه بل شغوا بتدبيج اطواقه وتعلق عليه من العين
تلك العيمه • ما سجن الاصير علي السجن وضيقته الاطواق • ولهذا جهدت ان
عاتبته على الاطلاق ولا غني على عود الاسال دموع الندامى حدايق الرياض
ولا اطلق من كبد الجو الا كان سهامها لشيا تبلغ به الاغراض • كم علا فضاء دروس
الفواد من كلاهداب لعين الشمس وامسي عند الهبوط لعيون الهلال النعليه
كالطمس • فهو الطاير الميمون • والغاية السابقه • والامين الذي اذا اودع
اسرار الملوك حملنا بطاقه فهو من الطيور التي خلالها الجو فنقرت مما شاب من جا
النجوم • والتي البحر من اخذ عنها شرح المعلقات فقد اعرب عن دقيق المفهوم
والمقدمه والنتيجه للكتاب الجلي في منطق الطير وهي من جملة الكتاب الذي
اذا وصل القاري منه الي النتيجه تهلل الحمة لحذان تصغر البازي بغير علم فكم
جمعت بين طرفي كتاب • وان سال العقبات عن بديع السجع احجمت عن رد الجواب
• رغت النسور بقوم حيف الغلا • ورعي الذباب الشهد وهو ضعيف •
ما قدرت الاوادتنا من شمايلها اللطيفه لغم القادمه • واظهرت لنا من خوافيها

ما كانت له خبر كاتمه كم اهدت من مخلفها وهي غاديه رايحه • وكم حنت اليها
الجوارح وهي ادام الله اطلاقها غير جارحه • وكم ادامت من كووس السجع ما هو
ارق من نهوض الانشا • وابهج علي زهر المنثور من صبح الاعشي • وكم غامت بجودها
الفضا • ولم يخفل بموج الحبال • وكم جاءت ببشاره وخضبت الكف • ورشت
من تلك الانامل تلامة الهلال • وكم راحمت النجوم بها المناكب حتي ظفرت بكف
الخضيب • واتحدرت كانها دمعه سقطت على خد الشقيق لا من ريب • وكم لمع
في اصيل الشمس خضاب كفها الوضاح فصارت لسموها ونرط البهجه كمشكاة فيها
مصباح • والله تعالي يديم بها نفاق ابوابه العاليه لحان السواجع • ولا برح
تغريدها مطربا بين البادي والراجع ذكر عادة المملكة في الخلع والزي
قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحه
واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما زي القضاة والعلما فدلق متسع
بغير تفريج فتحته على كتفه وشاش كبير منه ذوابه بين الكتفين طويله واما من
دون هولا فالفرجيه الطويله الكم بغير تفريج والذوابه ايضا واما زهادهم
فيقصر الذوابه ويميلها الي الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي
القضاة الشافعي فرسمه الطرحه ولا عتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدل من الكنبوش
الزناري وهو من الجوخ القبا المحوبه الصدر مسند بر من ورا الكفل والبسته
الخطبا دلق مدور اسود للشعار العباسي وشاش اسود وطرحه سودا ان
واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع
الوزرا ونحوهم فاسقطتها من كلام ابن فضل الله لانها ما بين حرير وذهب
وذلك محرم شرعا وقد الزمت ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا اسال عنه
في الاخره ان شا الله تعالي ذكر عادة السلطان في الكتابة علي القصا لبد
قال ابن فضل الله عادته اذا كتب احد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من
كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلما
كتب اخوه فلان ذكر معاملة مصر
قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضه وثلثها
نحاس والدرهم ثمانيه عشر حبه خروب الخروبه ثلاث قمحات والمثقال
اربعه وعشرون خروبه والدرهم منها قيمته ثمانيه وارلعون فلسا والدينار

للحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل فيختلف فبمصر الاردب
ويهوست وبات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح مايتان
اثنان وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي اديافها يختلف الاردب
من هذا المقدار الى ان ما ينتهي ثلاث ويبات والرطل اثنا عشر اوقية
الاوقية اثنا عشر درهما قال صاحب المراة في سنة خمس وسبعين من
الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير والدراهم اسم الله تعالى قال
الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربع مائة
سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها
اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم وحلقوا
في صورة ما كتب فقيل جعل في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول
الله وقال القضاعي كتب على الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت
من العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي فيه محمد رسول الله في جوا
الدرهم مستديرا ارسله بالهدى ودين الحق الاية واستمر نقشها كذلك
الى زمن الرشيد فاراد تغييره فقيل له هذا امر استقر والفه الناس
وابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها
المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراة

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المراة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل
قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند
هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون
وفي غزوة بدر وعند قتل عثمن وعلي وعند جماعة من الخلفا منهم الراضي
والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وادنى الاحداث عند ظهور هذا
الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في
المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال
ما نمت البارحة قلت لم قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون
الدخان قد طرق

ذكر بقية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمن عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت

اثار

اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمن بن داود عليهما الصلاة
والسلام ببيت المقدس وتدمر والاردن وما بنته الشياطين فلم ار لها
مثل اثار مصر ولا على حكمتها ولا مثل الاثار التي بها والابنية التي لملوكها وحكمائها
و مصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف وعجايب من اصناف الابنية
والطعام والشراب والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس وتدخره
الملوك و صعيدها ارض حجازية حرها كحر الحجاز تنبت النخل والاراك والقرظ
والدوم والعشر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وتنبت نبات الشام من الكروم
والتين والموز وساير الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج ومنها لوبية
ومراقية براري وجبال وغياض وزيتون وكروم برية خربة خالية بلا ابلاد
وماشية ونتاج وعسل ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال تعالى وابعث في
المداين حاشرين و في كل مدينة منها اثار عجيبة من الابنية والصخور والرخام
والبرابي و تلك المدن كلها تؤتي في السفن بحمل الطعام والمتاع والالة الى الفسطاط
تحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمس ماية بعير قال الكندي وليس في الدنيا
بلد ياكل اهله صيد البحر طريا غير اهل مصر قال بعض اهل العلم انه ليس
في الدنيا شجرة الا وهي بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها و يوجد بمصر في
كل وقت من الزمان من الماكول والمادوم والمشموم وساير البقول والخضر
جميع ذلك في الصيف والشتاء لا ينقطع منه شي لبرد ولا حر و ذكر بخت نصر
قال لابنه بلسطان ما اسكنك بمصر الا هذه الخصال وبلسطان هو الذي
بنى بمصر الشمع و قال بعض من سكن مصر لولا ماء طوبه وخروف امشير ولبن
برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بؤونه وعسل ابيب وعنب مسرى
ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ما اقمت بمصر واخرج
ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة
اشياء دوا الدا الذي لا دوا له الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن
اللقاح وقصب السكر ما اقمت بمصر و قال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد
ما لا يجتمع بمدينة و ذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق
النعمان والهادي والياسمين والنسرين والنيلوفر والمام والمرزنجوش والريحان
والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج والباقلي الاخضر والعنب

والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثري والرمان والبق والقثا
والخيار والطلع والبلح والبسر والرطب واللفت والقنبيط والاغاناج
والفرج والجوز والباذنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنه وقال
بعض من صنف في فضايل مصر بمصر الحمر المريسيه والبقر الجنيه والبخت العاربه والاغنام
النوبيه والدجاج الحبشيه والمراكب الحربيه والسفن الرئيسيه والمناسف الحلبيه
والستور البهنساويه والعلايل القصبيه والحرم السمطاويه والنعال السنديه
والسلال الوحباتيه والمضارب السلطانيه يحمل الى العراق وغيرها من زيت
الفجل والعسل النحل ويتحف به على اعسال الدنيا ويروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس وبمصر يزرع البلسان
ودهنه يستعمل في اكثر العلاج والنفط وهو من اله الحرب التي يحاصر الاعدا
ودهن الخروع ودهن البزر والدهن الصيني ودهن الخردل ودهن الخس
ودهن القرطم ودهن السلجم وحب البلح وهو انفع من الابنوس اليوناني
في صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وساير العقاقير التي تدخل في العلاج
والطب وكلما زرع في ارض مصر نبت وفيها من نبات الهند والصين مثل
الاهليلج والخيار شنبر والتمر هندي وغيره مما لا يوجد في بلاد من
البلاد الاسلاميه وبها الشب اللواحي وهو ابلغ من اليماني والانيون
والشاهترج والعصفر والزجاج والجزع الملون والصوان وهو حجر لا يعمل
فيه الحديد وكانت الاوايل تعمله وتقطعه باسوان ومنها لعمد الجانبيه
التي لا تكون بساير الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك
صحون دورهم وبها الحجارة المسماة بالكدان يبلط بها الدور ويعقد
بها الدرج وبها من الحصر العبداني ومن ساير اصناف الحصر ما لا يوجد
في غيرها ومن بصر البز الابيض من الدبيقي وغيره الذي يعمل بدمياط
وتنيس وبالاسكندريه يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفه وبالصعيد
يعمل من الجلود انفع الانطاع وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور الارض
والبسط واجله الدواب والبراقع وستور النسوان والمضارب والاكسيه
والطيالس وكان يعمل بها خير الفرش التي يسمى نطوح الخز وبمصر من اصناف
الرئبق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها

مثل

بالبركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم ... ٢٨١

لمثل القمر والسوب والنواح والدبسي الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله
في بلد ومنها يحمل الطير الى بلدان في الشرق والغرب والاشماع المتخذه من الشهد
وعسل الاسطروس والنبيذ المعمول من القمح والقند الا بالبح والطبرزد وما
طوبه الذي لا يعدله شي ولا يتغير على مر الايام والسمك
هو ملك الاسماك والبوري الطري والمملوح والبلاطي الذي كانه درع الذي
من الفضه وطير الما وطير الحواصل يعمل من جلده الحفاف الناعمه والفرا الابيض
الذي تقوم مقام الكتان في لينه ودقته وبها الكتان ومنها يحمل الى ساير
الارض والقراطيس وبها من العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني
والمساحه والنجوم والحساب القبطي واللحون والشعر الرومي فهي دار
النار والاشجار والمسمومات والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصى
والعصفور يفرخ في مصر من كانون وليس ذلك في بلد الا بها وقال
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر وبها القراطيس
وليس في الدنيا الا بمصر وقال غيره من خصايص مصر القراطيس وهي الطوامير
وهو احسن ما كتب وهو من حشيش ارض مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا في عرض
شبر قيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام اول من اتخذ القراطيس وكتب
فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب التنيسي والشرب والدبيقي
ما ليس بغيرها وبها الثياب الصوف والاكسيه المرعز وليس في الدنيا الا بمصر
يحكى ان معويه لما كبر كان لا يدفا فاتفقوا انه لا يدفيه الا اكسيه تعمل
في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتاج منها
الا الى واحد وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الارض
وبها من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمر ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس
في الدنيا فرس في نهاية الصوره في العتق غير الفرس المصري ليس في الدنيا فرس
لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره وقصر ظهره يحكى
ان الوليد عزم على اجرا الحلبه فكتب الى الامصار ان توجه اليه بخيار خيل
كل بلد فلما عرضت عليه مرت عليه المصريه فلما راها دقيقة العصب لينة
المفاصل والاعطاف في لهون خيل ما عنده طال فقال له عمر بن عبد العزيز
وان الخير كله الاهذه فقال له ما تركت لعصبيتك لمصر يا ابا حفص فلما اجريت

بياض باصله

للفلاحات المصرية كلها سابقة ما خالطها غيرها قال وبها زيت الحب ودهن البلسان والافيون والابومليس وشراب العسل والبسر البري الاحمر واللبخ والاس والكبر والشمع والعسل وخل الخمر والترمس والجلبان والوراق والسده والاترج اللابق والفراريج الزبلية وذكروا ان مريم عليها الصلاة والسلام شكت الى ربها قلة لبن عيسى فالهمها ان غلت البيدة فاطعمته اياها وذكر بعضهم ان رهبان الشام لا يكادون يجدون الاعسا من اكل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان والبقر الذي بمصر احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها يساوي اكثر ثور من غيرها وبها حطب السنط والابنوس الابلق والقرظ الذي تعلفه الدواب وذكر انه يوقد بالحطب السنط عشرين سنة في الكانون او التنور فلا يوجد له رماد طول هذه المدة وجيزتها في وقت الربيع من احسن مناظر الدنيا وقال صاحب مباهج الفكر يقال ان بمصر سبع مايه وخمسين معدنا توجد بجبل المقطم الذهب والفضة والحامات والياقوت الا انه يستعمل جدا في الاكحال والادوية وفي اسوان يغاص على السنفاوج ومعدن الشب ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن خصايص مصر بركة النطرون وينبت في مصر ساير ما ينبت في الارض وقال صاحب عجايب العجايب بمصر بير البلسم بالمطرية يسقي بها شجر البلسان ودهنه عزيز والخاصية في البير فان المسيح عليه الصلاة والسلام اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرعه فاذن له ففعل ولم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له ساقية من المطرية اليه ففعل فلم ينجح ايضا وبارض مصر حجر الفي اذا اخذه الشخص بيده غلب عليه الغثيان حتى يتقيا جميع ما في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف قال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها ونقي جوها وضعف حرها وخف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصايف عمان وصواعق تهامه

صح ٣ على النيل

ودما يلي الجزيرة وجوب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحمى خيبر وامنوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوايف العرب ومكايد الديلم وسرايا القرامطة وبثوق الانهار وتخطاه الامطار وقد اكتنفها معادن رزقها وقرب تصرفها فكثر خصبها ورغد عيشها ورخص سعرها قال الجاحظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها عن ساير بلاد الدنيا فيها ما ليس في غيرها وهو حيوان السقنقور والنمس ولولاه اكلت الثعابين اهلها وهو لها كقنافذ سجستان لافاعيها والسمك الرعاد والحطب السنط الذي لو وقد منه يوما اجمع ما وجد من رماده ملء كف صلب العود سريع الوقود بطي الخمود ويقال انه الابنوس لكن البقعة قصرت عن الكمال فجا احمر شديد الحمرة ودهن البلسان والافيون وهو عصارة الخشخاش واللبخ وهو ثمر في قدر اللوز الاخضر الا ان الماكول منه الظاهر والاترج الابلق والزمرد واهلها ما يملكون ضفتي بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك وما طوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسري وان صيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطعه الحر في ساير البلاد من ساير الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال لولم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيش والثلج وفي الشتاء عن الوقود والفرا للفاها ومما وصفت به ان ذلك صعيدها حجازي بحر الحجاز ينبت النخل والدوم وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل والخيار شنبر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين والزيتون والعنب والجوز واللوز والفستق وساير الفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضة بيضا ومسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبة صفرا وذلك ان نيلها يطبقها فتصير كانها فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم يستحصد فتصير ذهبة صفرا وحكى ابن زولاق في كتابه ان امير مصر

موسى بن عيسى كان واقعا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت بميناً
وشمالاً وقال لمن معه من جنده اترون ما ارى ميدان ازهار وحيطان
نخل وبستان شجر ومنازل سكنى وجبانة اموات ونهراً عجاجاً وارض زرع
ومراعي ماشية ومرابط خيل وساحل عروقانص وحش وصايد سمك وملاح
سفينة وحادي ابل ومغابر ورملاً وسهلاً وجبلاً في مسافة سبعة عشر مسيرها
في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي
يصف الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد التي قد نزهت ٭ عن كل شيء حلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل ٭ فالضب والنون والملاح والحادي

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من
الجهات المعظمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال
وقبور الانبياء والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وبها معدن الزمرد
ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر فخراً ما تفردت به من هذا
المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص ثمانية ايام
بالسير المعتدل والبجاة تنزل حوله لاجل القيام بحفره وهو في الجبل الاخذ
على شرقي النيل في منقطع من البر لا عمارة عنده ولا قريباً منه والماء عنه
مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حجر ابيض منه
يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال اكثر محاسن مصر مجلوبة
اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها الماء وهو النيل
مجلوب من الجنوب والتراب مجلوب من حمل الماء والا فهي رمل محض لا تنبت
والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان الا اذا جلب اليها والهواء لا يهب
اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها وفي كثير من
الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة واللوبيا والجلبان
والكتان والموز الكثير وقصب السكر والرطب والعنب والتين والرمان
والتوت والخوخ واللوز والجميز والنبق والبرقوق والقراصيا والتفاح
واما السفرجل والكمثرى فقليل وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في
الفيوم وبها البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثاء على انواع

والقلقاس

والقلقاس واللفت والجزر والسلق والبقول المنوعة وبها انواع
الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر والجواميس والغنم والمعز ومما يوصف
من دوابها بالجودة الحمير لفراهتها والبقر والغنم لعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام
ومن الوحش الغزلان والنعام والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكركي
وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح بخمسة عشر درهما والشعير
بعشرة وبقية الحبوب على هذا الانموذج واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما
اللحم فاقل سعر الرطل نصف درهم ويعمل بمصر معامل كالتنانير ويجعل بها البيض بصنعة
ويوقد بحاكي بها نار الطبيعة في حضانة الدجاجة البيض ويخرج من تلك المعامل
الفراريج وهي معظم دجاجهم وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل
بمقدار متوسط بين القلة والكثرة واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهودة على
الغالب من السعر الدرهم بدرهم ونصف ومنها يجلب السكر الى كثير من البلاد
وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر الاهواز وبها الكتان المعدوم المثل المنقول
منه ومما يعمل من قماشه الى اقطار الارض ومبانيها بالحجر واكثرها بالطوب
واثلاث النخل والجريد وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر
ويسمى عندهم بالنقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعمائر
الجليلة الفائقة المعدومة المثل المفروشة بالرخام المسقوفة بالاخشاب
المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد قال وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن
عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة عند العامة بمصر العتيقة
والقاهرة بناها جوهر القائد لمولاه الخليفة المعز وقلعة الجبل بناها
قراقوش للملك الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب واول من
سكنها اخوه العادل وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض لسور بناه قراقوش
بها الا انه قد انقطع الان في بعض الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره
القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين فقال والله يحيي
المولى حتى يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد عليهما رواقه وفيها عقيلة
ما كان معصمها ليترك بغير سوار ولا خصرها ليتخلى بلا منطقة نطاق قال وبها
المارستان المنصوري المعدوم النظير لعظمة بنائه وكثرة اوقافه وبها البساتين
الحسان والمناظر النزهة والادر المطلة على البحر وعلى الخليج الناصري الممتدة

فيه اوقات مدها وبها القرافه تربة عظمى لمدفن اهلها وبها العماير الفخمه
وهي من احسن البلاد ايام ربيعها للغدر الممتده من مقطعات النيل بها وما
يحفها من زرع اخرجت شطاها وفتقت ازهارها وبها من محاسن الاشيا ولطايف
الصنايع ما يكفي شهرته من الاسلحه والقماش والزركش والمصوغ والكفت
وغير ذلك مما يكاد يجد تفردها به والرماح التي لا يعمل في الدنيا احسن
منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي في فضل مصر بمصر العجايب
والبركات فجبلها المقدس ونيلها المبارك بها الطور الذي كلم الله عليه
موسى فان اهل العلم ذكروا ان الطور من المقطم وانه واقع فيما وقع عليه
التقديس قال كعب كلم الله عليه موسى عليه الصلاه والسلام من الطور
الى اطراف المقطم من التقديس بها الوادي المقدس وبها القى موسى عصاه
وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهرون وبها ولد عيسى وبها كان
ملك يوسف عليهم الصلاه والسلام وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى
عليهما الصلاه والسلام بتونه من كورة اهناس وبها اللبخة التي ارضعت
عندها مريم عيسى باشمون تخرج من هذه اللبخه الزيت وبها مسجد ابرهيم
ومسجد ليعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفن اوصنا ان سبي بها مسجد فبني وبها مجمع البحرين
وهو البرزخ الذي قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
وجعل بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر القلم المعروف بقلم الطير وهو
قلم البرابي قلم عجيب الحروف قال ومصر عند الحكما العالم الصغير سليل
العالم الصغير لانه ليس في بلد شي غريب الا وفيها مثله واغرب منه ك
وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها النمس وهو اقتل للثعابين
من القنافد للافاعي لسحسان وبمصر حجر يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد
وحجر يوخذ منه الحجر فيترك في الزيت فيتقد كما يتقد السراج ويقال انه
ليس على الارض حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب في سائر الدنيا الاموال
المدفونه الا بمصر ويقال ان بمصر بقله من مسها بيده ثم مس السمك الرعاد لم
ترعد يده وبها حجر الخل يطفو على الخل وبها حجر القي اذا امسكه الانسان يـ

تقيا

تقيا كلما في بطنه وبها خرزه تحملها المراه في حقوها لم تحبل وبها حجر
يوضع على حرف التنور فيتساقط خبزه وكان يوجد بصعيد مصر حجارة زجاج
تكسر فتتقد كالمصابيح ومن عجايبها حوض كان بدلالات مدون من حجاره ؞

؞ السبب في كون اهل مصر اذلا يحملون الضيم ؞

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمن بن صالح يقول قدم سعد
ابن ابي وقاص في خلافة عثمن رسولا من قبل عثمن الى اهل مصر ايام ابن ابي
حذيفه فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم فلتستعدوا
ما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعى عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه
قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوه لان النبي صلى الله عليه وسلم
دعى له اللهم استجب له اذا دعاك في تذكرة الصلاح الصفدي كان الشيخ
تاج الدين الفزاري يقول ان الحكما واهل التجارب ذكروا ان من اقام ببغداد
سنه وجد في علمه زياده ومن اقام بالموصل سنه وجد في عقله زياده ومن
اقام بحلب سنه وجد في نفسه شحا ومن اقام بدمشق سنه وجد في طباعه
غلظه وفظاظه ومن اقام بمصر سنه وجد في اخلاقه رقه وحسنا في مباهج الفكر
يروى عن كعب قال لما خلق الله الاشيا قال العقل انا لاحق بالشام قالت الفتنه
وانا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الشقا
انا لاحق بالباديه فقالت الصحه وانا معك وقال محمد بن حبيب لما خلق الله
تعالى الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا والنجده والفتنه والكبر
والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا لاحق باليمن
فقال الحيا وانا معك وقالت النجده انا لاحقه بالشام فقالت الفتنه وانا
معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال الغنا
انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالباديه فقال
الشقا وانا معك وقال غيره ان الله تعالى جعل البركه عشرة اجزا فتسعه
منها في قريش وواحد في ساير الناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعه منها
في العرب والواحد في ساير الناس وجعل الغيره عشرة اجزا فتسعه منها
في الاكراد وواحد في ساير الناس وجعل المكر عشرة اجزا فتسعه منها
في القبط وواحد في ساير الناس وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعه منها

في البربر وواحد في ساير الناس وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها
في الروم وواحد في ساير الناس وجعل الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها
في الصين وواحد في ساير الناس وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها في
النسا وواحد في ساير الناس وجعل العلم عشرة اجزا فتسعة منها في الانبيا
وواحد في ساير الناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد
في ساير الناس وحكي ان الحجاج سال ابن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل
الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساوها عراة واهل
اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين
نبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفا واختلاف ارا واهل فارس اهل
باس شديد وعز عتيد واهل العراق ابحث الناس عن صغيرهم واضيعهم
لكبيرهم واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم
لمخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا
واجهلهم كبارا وعن ابن القرية قال الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر وكرمان ماوها وشل وثمرها دقل ولصها بطل وخراسان
ماوها جامد وعدوها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين
كناسة بين المصرين والبصرة ماوها ملح وحربها صلح ماوى كل تاجر وطريق
كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط
جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نسا جلوس ومصر هواها راكد وحرها
متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وقال بعضهم يقال في خصايص
البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولولو عمان و
زبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكاري بلخ ومرجان افريقية وفي
ذوات السموم افاعي سجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر وعقارب
شهرزور وجرارات الاهواز وبراغيث ارمينية وفار اذربيجان ونمل سامراء
وذباب بابان وادراع بلخ في الملابس برود اليمن ووشي صنعا وريط
الشام وقصب مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين واكسية
فارس وحلل البحرين وسقلاطون بغداد وعمايم الابلة   الري . محلم
مرو وتكك ارمينية ومناديل الدامغان وجوارب قزوين   في المراكيب

بياض باصله

عتاق البادية ونجايب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال بردعة
وفي الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وحمى خيبر
وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار الفارسية
وقولنج بلخ وقال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة
بالكوفة والخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي بالري والجفا بنيسابور
والحسن بهراة والمروة ببلخ والبخل بمرو والعجايب بمصر وقال غيره قراطيس
سمرقند لاهل المشرق وقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل
مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون
في البحر ومجاهيد يدابون في البر ومن العجايب شجرة العباس في دندرة من
صعيد مصر وهي شجرة متوسطة واوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال
الانسان يا شجرة العباس جا الناس تجتمع اوراقها وتحترق لوقتها .

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهديل لم يسم نهر من الانهار في القران
سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل
وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله
بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار
انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله تعالى في الدنيا النيل نهر العسل في
الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الما في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة
اخرجه الحوت في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح ثنا
ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد
الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمايها وفجر الله
له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله تعالى اوحى الله تعالى ان
يرجع كل ما الى عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وقال حدثنا عثمن بن صالح
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معوية بن ابي سفين سال كعب الاحبار

هل تجد في كتاب الله تعالى خبرا قال اي والذي فلق البحر لموسى اني لاجده لهذا النيل صح
في كتاب الله تعالى يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند جريه ان
الله تعالى يامرك ان تجري فتجري ما كتب الله تعالى ثم يوحي اليه بعد ذلك
يا نيل عد حميدا **واخرج** الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره
والضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انزل
الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجله والفرات
والنيل انزلها الله تعالى من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي
جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك
قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج
وماجوج ارسل الله تعالى جبريل فرفع من الارض القران والعلم والحجر من البيت
ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك
الى السما وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا
من الارض عدم اهلها خيرها **واخرج** الحرث بن ابي اسامه في مسنده وابن عبد الحكم
في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجله نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الما في الجنة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال غار النيل على عهد فرعون
فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل فقال اني لم ارض عنكم فاخرجوا
الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق
خده بالارض واشار بالسبابه ثم قال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل
الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال
فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريت لكم النيل فخروا
له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني على عبدي قال وما قصته
قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيح فعاداني واحب من عاداني
وعادى من احببت قال بيس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في
بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي كتابا بذلك فدعى بكتاب ودواة ما جزا العبد
الذي خالف سيده فاحب من عادى وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم

قال

قال يا ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب
فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك

اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن
الحسين العراقي عن ابي الفتح محمد بن محمد الميدومي اخبرتنا امة الحق شامية بنت
الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد سماعا انا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا
انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي وغيره سماعا قالوا انا ابو الحسين
احمد بن محمد النقوري سماعا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا
انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري انبانا ابو اسمعيل محمد بن
اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي قالا
حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح ابن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن
سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حايد بن ابي شالوم بن العيص
ابن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم
حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما راى اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله
تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل
ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقال
بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشق
مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل قايم يصلي تحت شجرة من تفاح فلما راه استانس
به وسلم عليه فساله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت فقال انا حايد
ابن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قال فما الذي
جا بك يا حايد قال جيت من اجل هذا النيل فما جا بك الى هنا يا عمران قال جا بي الذي
جا بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف في هذا الموضع
حتى ياتي امره فقال له حايد اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا
النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال له عمران نعم
بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حايد قال له حايد
يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشي الا ان تجعل
لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي وانا حي اقمت عندي

حتى يوحي الله تعالى الي بامره او يتوفاني فيدفنني فان وجدتني ميتا دفنتني
وذهبت قال ذلك لك علي قال له سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة
ترى اخرها ولا ترى اولها فلا يهولنك امرها اركبها فانها دابة معادية للشمس اذا
طلعت واهوت اليها لتلتقمها حتى تحول بينه وبينها حجبتها واذا غربت اهوت
اليها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه
فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت
جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها وسهولها من ذهب فيها
ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار حتى انتهى فيها
الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر
الى ما ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب
الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فليسير على وجه الارض
وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال
له يا حامد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة والماء نزل
من الجنة فقال اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم
يا حامد قال فاي شي هذا الذي ارى قال هذا الفلك الذي تدور فيه
الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه فادور فيه فقال بعض
العلما انه قد ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حامد
انه سياتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيا من الدنيا بقي ما بقيته قال
فبينما هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون
كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون كاللولو الابيض ثم قال
يا حامد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حامد فقد
انتهى اليك علم النيل قال فهذه الثلاثة التي تغيض في الارض ما هي قال احدها
الفرات والاخر دجلة والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي
ركبها فركبها فلما اهوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى
الى عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ
متشبه بالناس اغر من السجود ثم اقبل الى حامد فسلم عليه ثم قال له يا حامد
ما انتهى اليك من علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا نجده في الكتب

ثم طوى

ثم طوى ذلك التفاح في عينيه وقال الا تاكل منه قال معي رزقي قد اعطيته
من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيا من الدنيا مثل هذا التفاح انما انبتت له في الارض
ليست من الدنيا وانما هي من الشجرة من الجنة اخرجها الله تعالى لعمران ياكل منها وما تركها
الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطويها في عينيه حتى اخذ منها تفاحة
فعضها فلما عضها عض يده ثم قال اتعرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت
بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان ينفد وهو مجهودك ان يبلغك
فكان مجهوده ان يبلغه واقبل حامد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حامد
بارض مصر وبهذا الاسناد الى عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن وهب بن
عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم من جنات
وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى
اخره في الشقين جميعا من اسوان الى رشيد وكان له سبعة خلج خليج
الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم
وخليج المنهى متصلة لا ينقطع منها شي عن شي ويزرع ما بين الجبلين كله من اول
مصر الى اخرها ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة
عشر ذراعا وبهذا الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على
نيل مصر وضبطه لحفر خلجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائرها
مائة الف وعشرون الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة يعتقبون ذلك
لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاخباريين ان حامدا هذا لم
يكن نبيا وانه اوتي الحكمة وانه سال الله تعالى ان يريه منتهى النيل فاعطي قوة
على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم يقدر فسال الله ان
ييسره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود منتن الريح
مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة ومن صاحب مباهج
الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان واثنان
وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى
الجنوب ومنها ما جريانه من الشمال الى الجنوب ومنها ما هو مركب من هذه الجهات
كالفرات وجيحون فاما النيل فذكر قدامة ان ابتداءه من جبل القمر وراء خط
الاستواء على يجري منها عشرة انهار كل خمسة منها تنصب الى بطيحة

كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يجري ماء النيل وذكر صاحب كتاب
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كوري منسوبة
لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم
من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري ثم بلاد نيه طايفة من السودان
بين كانم والنوبة فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب
وانحدر الى الاقليم الثاني فيكون على شطيه عمارة النوبة وفيه هناك
جزاير متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرف الى الجنادل واليها تنتهي
مراكب النوبة انحدارا ومراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك احجار مضرسة
لا مرور للمراكب عليها الا في ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون
على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتنفين
لاعمال مصر شرقي وغربي فاذا جاوزها مسافة يوم انقسم فينتهي احدهما
يمر حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل
من منبعه الى ان يصب في رشيد سبع مائة فرسخ وثمانية واربعون فرسخا
وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين
وفي بلاد الاسلام شهرا وليس في الارض نهر يزيد حين تنقص الانهار
غيره وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان
والاسد والسنبلة وروي ان الانهار تمده بمياهها وقال قوم ان زيادته
من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مددها تكون كثرته وقلته وذهب
آخرون ان زيادته بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب
آخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الشمال اذا هبت
عاصفة تموج البحر الرومي فيندفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه
الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه تارة اليه
فينقص على وجه وذهب آخرون الى ان زيادته من عيون على شاطيه
يراها من سافر ولحق باعاليه وذهب آخرون مجراه من جبال الثلج وهي
جبل قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت
والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا
دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوته زيادته

بتدرج

تدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا نقصه ومنتهى
زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة
وعشرون اصبعا فان زاد على الستة عشر ذراعا واحدا ازداد في الخراج
مائة الف دينار لما يروى من الاراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة
ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد
الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها ويسوق الري
اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانات وترع فيتفرق الماء منها يمينا وشمالا
الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت
ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانات خليج الاسكندرية
وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهى حفره يوسف عليه الصلاة والسلام
وخليج اشموم طناح وخليج سردوس حفره هامان لفرعون وخليج سخا وخليج
حفره عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ويحصل لاهل
مصر يوم وفاء الستة عشر ذراعا التي هي قانون الري سرور شديد حتى
يركب الملك في خواص دولته الحراريق المزينة الى المقياس وهي مدينة سماطا
ويخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه حلة مقررة له
قد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع
فيه هذا كله كلام مباهج الفكر وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه
بفتح القاف والميم بلفظ احد النيرين قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان
العين تعمى منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال ولذلك ايضا سمي القمر
قمرا قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب
الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه محلته في الخراب
من ناحية الجنوب وله اعراق في الهواء منها طوال ومنها دونها قال في مختصر
المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فراوا وراءه
بحرا عجاجا ماؤه اسود كالليل يشقه نهر ابيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه
ويخرج من شماله ويتشعب على قبة هرمس المبنية هناك وزعموا ان هرمس
الهرامسة وهو ادريس عليه الصلاة والسلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع
وبنى فيه قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار واحد منهم

يضحك ويصفق بيديه والقى نفسه الى ما ورا الجبل فخاف البقيه ان يصيبهم
مثل ذلك فرجعوا وقيل ان لونك انما دا و احجار الباهت وهي احجار براقه كالفضه
البيضا تتلالا كل من نظرها ضحك والتصق بها حتى يموت وتسمى مغناطيس الناس
وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف على اول النيل
فانتهوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعه
الواقعه عليها احرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال براقه لماعه كالبلور فلما
انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعه عليها احرقتهم وقال صاحب مراة
الزمان ذكر احمد بن يحيى ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل
القمر يخرج منها عشرة انهار نيل مصر احدها قال والنيل يقطع الاقليم الاول
ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدايه من جبل القمر الى انتهايه الى البحر الرومي ثلاثه
الاف فرسخ ويبتدي في الزياده في نصف حزيران وينتهي الى ايلول قال
واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقال
اخرون سبب زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر
والسيول ببلاد الحبش والنوبه وانما يتاخر وصوله الى الصيف لبعد المسافه
ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تتكدر في ايام زيادته تدل على
انه بغير الله تعالى من غير زياده بالمطر قال وجميع الانهار تجري الى القبله
سواه فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر
ذراعا قالوا ايحدث بمصر وما عظيم وبلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر
وقال ابن المتوج من عجايب مصر النيل الذي ياتي من غامض علم الله تعالى في
زمن القيظ فيعم البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام مدده الريح الشمال
فيصده له البحر المالح ويصير له كالحرز ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري
واوان الزراعه بعث الله تعالى الريح الجنوب فكنسته واخرجته الى البحر
الملح وانتفع الناس بالزراعه ومن عجايب هذا النيل به سمكة لطيفه تسمى الرعاد
من مسها بيده ثم مس الرعاد لم ترتعد وفي النيل فيل يظهر في بلاد النوبه
ويصيدوها وفي سن من اسنانها شفا من وجع المعده وقال التيفاشي سبب
زيادة النيل هبوب ريح تسمى الملثن وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب
الماطر خلف خط الاستوا فتمطر ببلاد السودان والحبشه والنوبه والاخر

انها

انها تاتي في وجه البحر المالح فيقف ماوه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي
البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فللشافع اعلا يد ۔ عندي واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه ۔ الشكر في ذلك للملثن

وقال صاحب مباهج الفكر ذكر جماعه من المنجمين وارباب الهيئه ان النيل
يجي من خلف خط الاستوا باحدى عشرة درجه ونصف وياخذ نحو الجنوب
الى ان ينتهي الى دمياط والاسكندريه وغيرهما عند عرض ثلاثين في الشمال
قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومايه درجه كل درجه ستون
ميلا وثلث بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي يبتدي منه الى الموضع
الذي ينتهي منه الى البحر الملح ثمانية الاف ميل وستة مايه واربعة عشر ميلا
وثلثا ميل على القصد والاستوا وله تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد
على ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعه من كتاب له في الطب ان
منبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستوا باحدى عشرة درجه ونصف
وامتداد هذا الجبل خمس عشرة درجه وعشرين دقيقه يخرج منه عشرة
انهار من اعين فيه ترمي كل خمسه الى بحيره عظيمه مدوره بعد مركزها
عن اول العماره بالغرب سبع وخمسون درجه والبعد عن خط الاستوا
في الجنوب سبع درج واحدى وثلاثين دقيقه وهاتان البحيرتان متساويتان
وقطر كل واحده خمس درج ويخرج من كل واحده اربعة انهار ترمي الى بحيره
صغيره مدوره في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العماره بالمغرب
ثلاث وخمسون درجه وثلاثون دقيقه وعن خط الاستوا من الشمال درجتان
من الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانيه
في هذه البحيره غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيره نهر واحد وهو
نيل مصر ويمر ببلاد النوبه ويصب اليه نهر اخر ابتداوه من عين مركزها
على خط الاستوا في بحيره كبيره مستديره قطرها ثلاث درج وبعد مركزها
عن اول العماره بالغرب احدى وسبعون درجه فاذا انتهى النيل مدينة مصر
الى مدينه يقال لها شطنوف تفرق هناك الى نهرين يرميان الى البحر الملح
احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر ببحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصوره

يتفرع منه نهر يعرف بحر اشمون يرمي الى بحيرة هناك وباقيه يرمي الى
البحر المالح عند دمياط وهذه صورة ذلك

وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد
واستدل على ذلك باتفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم
في البلدين واحد وقال المسبحي في تاريخ مصر في بلاد تكنه امة من السودان
ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر
والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر مهران
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج
عن من حدثه قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتى اهلها اليه حين دخل بؤونه
من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
فقال لهم وما ذاك قال اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي
والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان
هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونه وابيب
ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا فلما راى ذلك عمرو كتب
الى عمر بن الخطاب بذلك فقال له عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان
قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي
فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب
امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر
وان كان الواحد القهار يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك
فالقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر
للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم
الصليب وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السوء عن
اهل مصر حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان
موسى عليه الصلاة والسلام دعا على ال فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى
ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعوا الله رجا ان يومنوا فدعا
الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب
الله تعالى بتطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام
ذكر مزايا النيل قال التيفاشي اتفق العلما على ان النيل اشرف الانهار

في الارض لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض
المعمور يسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكتفا بسقيته فانه يزرع عليه
بعد نضوبه ثم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها
ان ماه اصح المياه واعدلها واعذبها وافضلها ومنها مخالفته لجميع انهار الارض
في حصا ل بي منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص ساير
المياه وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة به ومنها انه ياتي ارض
مصر في اوان اشتداد القيظ والحر ويبس الهوا وجفاف الارض فيبل الارض
ويرطب الهوا ويعدل الفصل لغديلا وانه ومنها ان كل ما يفيض من الانهار العظام
وان كانت فيه منافع فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانه بافساد
ما يليه ونقص لما جاوره والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم
وتقدير موسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حد ذلك بتقدير العزيز
العليم ومنها ان المعهود في ساير الانهار ان ياتي من جهة المشرق الى المغرب
وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه دايما واثرها
في اصلاحه متصلا ملازما ومن ذلك يقول الشاعر •

• مصر ومصر ماوها عجيب • ونهرها يجري به الجنوب •

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على
اصل منبع وليس في الدنيا نهر يصب في بحر الصين والروم غيره وليس
في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينصب على الترتيب والتدريج غيره
وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج
غلة زرعه ما يجبى من خراج زرع النيل وقال صاحب مناهج الفكر النيل
اخف المياه واحلاها واروها وامراها واعمها نفعا واكثرها خراجا حكي انه
جبي في ايام كيفاوس احد ملوك القبط الاول مائة الف الف وثلاثون
الف دينار وجباه عزيز مصر مائة الف الف دينار وجباه عمرو بن العاصي
اثني عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف
الف دينار ثم رذل الى ان جبي ايام جوهر القايد ثلاثة آلاف الف ومائتي
الف دينار وسبب تقهقره ان الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق على الرجال
الموكلين لحفر خلجه واصلاح جسوره وردم قناطره وسد ترعه وقطع

القصب

القصب وازالة الحلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل مرتبين على كور
مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاسفل الارض ويحكى انها مسحت
ايام هشام بن عبد الملك ما يركبه الما مائة الف فدان والفدان اربع مائة
قصبة والقصبة عشرة اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح
للزرع بمصر في وقت ولايته فوجده اربعة وعشرين الف الف فدان والباقي
قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد
يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى مائة الف واربعين الف حراثا
وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن عبيار ان في النيل عجايب منها
التمساح ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل
وورل النوبة السوشار قال والتمساح لا دبر له وما ياكله يكون في
بطنه دودا فاذا اذاه خرج الى البرية فينقض عليه طاير فياكل ما
بين اسنانه وما يظهر من الدود وربما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر
ذكر ابن حوقل ان نيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كعدوة ابو صير
والفسطاط قال وفي النيل السقنقور ويكون عند اسوان وفي
حدودها وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الما
صار تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وله قضيبان كالضب وفيه
السمك الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال ترعد يداه ورجلاه
حتى يلقيها او يموت وهي نحو الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس
والمكان الذي يكون فيه لا يقربه التمساح وفيه شيخ البحر سمكة
على صورة ادمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشوم
فاذا رؤي في مكان دل على القحط والموت والفتن ويقال ان دمياط
ما تنكب حتى يظهر عندها ذكر ما قيل في مصر من الاشعار
قال التيفاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها وضربت به الامثال
قال قيس بن معدي كرب فيما اورده الجاحظ في كتاب الامصار •

• ما النيل اصبح زاخرا بمدوده • وجرت له ريح الصبا فجرى بها •

قال بعضهم • واها لهذا النيل اي عجيبة • بكر بمثل حديثها لا يسمع •

• يلقى الثرى في العام وهو مسلم • حتى اذا ما مل عاد بمودع •

بتنقل مثل الهلال فدهره   ابدا يزيد كما يزيد ويوج
ظاف الحداد والنيل مثل عمامة   شرب محشاه باخضر
وللجسر فيه كالطوا   ذو موجه رقم مصوو
يعوبكه مادرحه   للرياح من التكسر
وقال يصف افتراقه عند راس الروضة
لله يوم اتانا النيل   لحسنه جملة وتفصيل
في منظر مشرف على خضر   كانه في الظلام قنديل
يبدي لنا جانبا جزيرته   اشباههما للعين تماثيل
ودقة جسرو تعويكه اللوح   وفي مكثه للخليج تحصيل
ابن الساعاتي   ولما توسطنا على النيل غدوة   طغت وملت القوم بالتهويلات
عشارية انسانا له الماء مقلة   وليس لها الا المجاديف اجفان
محيي الدين بن عبد الظاهر
نيل مصر لمن تامل مراي   حسنه معجز الحسن معجب
كم به شاب فودها وعجب   كيف شابت بالنيل والنيل يخضب
وقال   كم قطع الطرق نيل مصر   حتى لقد خاف السبل
بالسيف والرمح من غدير   ومن قناة لها فضول
ابن نباته   زادت اصابع نيلها   وطغت وطافت وطاف في البلاد
واتت بكل مسرة   ما ذي اصابع ذي ايادي
النصير الحمامي   ان عجل النيل وقبل الوفا   عجل للعالم صنع الفنا
فقد كفى من دمعهم ما جرى   وما جرى من يلهم ما كفى
ناصر الدين حسن بن النقيب
كان النيل ذو فهم ولب   لما يبدو لعين الناس منه
فياتي عند حاجتهم اليه   ويمضي حين يستغنون عنه
اخر   النيل قال وقوله   اذ قال مثل مشا بهجي
في غبط من طلب العلا   عم البلاد منافعي
وعيونهم لبعد الوفا   قلعتها باصابعي
شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما

كانما النيل الخضم اذ بدا   يروي حديثا وهو ذو تسلسل
لما راى الارض بها شقيقه   صبغها بمائه المصندل
اخر   يا نيل اجر على حسن العوائد في   ارجا مصرك دار كل مرتزق
واعلم بانك مصري فلست ترى   حلو الفكاهة ما لم تات بالملق
خليل بن الكفتي
مولاي ان البحر لما زرته   حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فتوتك التي   هي منتهاه وروضه المتمنع
ارخى عليه الستر لما جئته   خجلا ومد بنضعها بالادرع
سد الخليج بكسره خير الورى   طرا فكلا قد غدا مسرورا
الماسلطان فكيف تواترت   عنه البشاير اذ غدا مكسورا
شمس الدين سبط الملك الحافظ
لله در الخليج اذ له   منفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عادته   يجبر من لا يزال يكسره
الصلاح الصفدي
رايت في ارض مصر مذ حللت بها   عجائبا ما راها الناس في حلم
تسود في عيني الدنيا فلم ارها   تبيض الا اذا ما كنت في النيل
وقال   ركبت في النيل يوما مع اخي ادب   فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت بالجو صدري اليوم قلت له   لا تنكر الشرح ما يحوي للنيلي
وقال   قالوا علا نيل مصر في زيادته   حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم   ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
وقال   تذاد هذا النيل في عامنا   فاغرق الارض بالقامه
وكاد ان يعطف من مايه   عري على ازرار اهرامه
تميم بن المعز العبيدي
يوم لنا بالنيل مختصر   ولكل يوم لذاذة قصر
والسفن تجري كالخيول بنا   صعدا وجيش الما منحدر
فكانما امواجه عكن   وكانما داراته سرر
اخر   مدينة الفسطاط فالبحر   زاخر والسفن فيه نعوم

فكان الارضين منه سما • وكان الضياع فيها نجوم •

ظافر • ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا • ارتنا به في سيرها عكسرا مجري •

فشط بن السمهرية ذبلا • ونهر يهز البيض هنديه منتوا •

اذا مدحاكي الورد غضنا وان صفا • حكى ماه لونا ولم يعد لشرأحكه سرا •

• ايدمر التركي •

كيميا النيل خالصة • تدانينا منه با لعجب •

كان في دوب اللجين فقد • عادبا لتدبير من ذهب •

رافض بالحسن مبتهج • فهو في عجب وفي طرب •

ومغاني مصر لشعبه • لعبة الشاذي بلا صخب •

ولنسيم الريح له عبثه • في خلال الروض بالعقب •

• ابراهيم بن عبدون الكاتب •

والنيل بين الجانبين كانما • صبت بصفحته صحيحة صيقل •

ياتيك من كدر الزواجر مده • بممسك من مايه ومصندل •

فكان ضوء البدر في موجه • برق يموج في سحاب مسبل •

وكان نور السراج من صبابه • زهر الكواكب تحت ليل الليل •

مثل الرياض مصففا انوارها • بدولعين مشبه وممثل •

اخر • ارى ابدا كثيرا من قليل • وبدرا في الحقيقة من هلال •

فلا تعجب فكل خليج ما • بمصر مسبب لخليج مال •

زياده اصبع في كل مد • زياده اذرع في كل حال •

• الامير تميم بن المعز •

وانظر الى النيل في مده • بموج يزيد ولا ينقص •

كان معاطف امواجه • معاطف جاريه ترقص •

• ايدمر التركي •

انظر الى النيل السعيد المقبل • والما في اثاره كالسلسل •

اضحى يريك الحسن بين مورد • من لونه ما بين مسك وبين مصندل •

وعوى في قيد الرياح مسلسلا • يا حسنه من مطلق ومسلسل •

وترى ذوارنه على امواجه • معاطف جارية ترقص •

ايدمر التركي

ايدمر التركي

انظر الى النيل السعيد المقبل • والما في اثاره كالسلسل •

اضحى يريك الحسن بين مورد • من لونه ما بين مسك وبين مصندل •

بعضهم • انطلب من زمانك ذا وفا • وتامل ذاك جهلا من بنيه •

لقد عدم الوفا به واني • لاعجب من وفا النيل فيه •

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو الفضا ثوبا فضيا ويديا من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ونتدافع تياره وافقا في صدر الجدب لبعد الخصب ويرضع امهاته خلجه الزراع فيا ابناوها بالعصف والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اصابعه وبلا يعرف الان قاطع طرق سوا ولا يرجى ويخاف الا اياه وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع فكانما غار على الارض فغطاها واغار عليها فاستقعد وما اخطاها ومن كتاب السجع المقبل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بنا عليه عنوان هذه العبوديه فلا يسال عما جرى منه وما نقلت الرواه من العجايب عنه وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد وساوى بين بطون الاوديه وظهورها الوهاد وقدم المفرد مبشرا بوفايه في جمع لا نظير له في الاحاد واجرت على من طلب العلا عيونه وتكفل للعصر بان يوفي بعدو فانه ديونه ونزلا لسعر حين اخذ منه طالع الارتفاع واحدق بالقرى كانه سموات كواكبها الضياع ولم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى علا في شوارع مصر كما علا الطرق التعلب وجاس خلال ديارها فاصبح على زرابيها المبثوثه لبسطه واحاط بالمقياس احاطه الدايره النقطه وعلت امواجه واشتد اضطرابه وكان يمنح بنهر المجره الذي الغمام زبده والنجوم حبابه وشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب والى ان ذاك واما دبر الطين فقد لبس سقوف حيطانه واستلب اسحار غيطانه واتى على ما بيد من حاصل وملقه غله وتركه كانه قبل زاد الطين بله واما الحين فقد طفى

الما على قناطرها وتجسر • ووقع بها الغضب من قامته حين علا عليه الما وتكسر
فاصبح بعد احصرار دمنه ساحب الاهاب • فاصل الخضاب • عارفا في قعر
بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب • وقطع طرق زادتها على
من بها من المنقطعين والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشي على الما فتنادوا
مصبحين ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين • وادركهم الغرق فايسوا من
الخلاص وغشيهم من اليم ما غشيهم مساذ ولات حين مناص • وخر عليهم
السقف من فوقهم فانهدت قواهم واستغاثوا من كثرة الما بالذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم • واما الروضه فقد احاط بها احاطه
الكمام بزهرهم والكاس بحباب خمره •

• فكانها فيه بساط اخضر • وكانه فيها طراز مذهب •

فكم بها من متهم ومنجد • ومسافر ما حصل له من المقيم المقعد • وحايك اصبح
حول نوله سهر • وجعل من غزله بل من غيظه على اجيره بحبل وليسير • وملح
وصل الما من منزله الى القبة الخارجة فاصبح في اخس تقويم • ودخل الى بيت
امراته فنظر نظره في النجوم فقال اني سقيم • فاصبح في الطريق وعليه
كابه وصغره • ودموعه في المحاجر كالحصى لها اختلاج وحرم • وشاعر
اوقعته في الضرورة بحره المديد • واشتغل بهدم داره عن بيت
القصيد • وعروضي ضاقت عليه الدايره فقال هذه الفاصله
وقلع من عروض بيته وتد ازعج بقلعه مفاصله • ونحوي اشتغل عن
زيد وعمرو ببل كتبه • وذهل حين استوى الما والخشبه عن المفعول معه
والمفعول به • وطار عقله لا سيما عن تصانيف ابن عصفور • واخبر
ان البحر واثاث بيته جار ومجرور • واما الجزيرة الوسطى فقد انسدل
بملدها • على مقابرها فلم يدع شيا من رديها وخيارها • والحق
موجودها بالمعدوم • وتلا على التكرور زي سنسه على الخرطوم • واطلق
دباج روضها الانف • وترك ملقا سها بينه وزوجه على شفا جرف
واما المنشاه فقد اصبحت للبحر معقره بعدان كانت للعيون قره
وتبدل لمنشاها ان يحيى هذه الله بعد موتها فقال يحيها الذي انشاها
اول مره • وقال على ما فيها من شون الغلات كل الميل • وتركها تتلوا نعم الذي

شنفتاه مصراعي الباب يا ابانا منع منا الكيل واما بولاق فقد اصبحت
صعيدا زلقا من الملق • وقامت قيامة المارة بها حين التفت الساق بالساق
من الزلق • فكم اقتلع بها شجرة لبث روسها • وترك ما فيه ينوح على احتها
التي اصبحت خاوية على عروشها واما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه
بعد الكسر على حميه • وبرق من قسي قناطره كالسهم من الرميه • وتواضع
حين قبل بحارة زويلة عتبات غرفها العاليه • وترك السقايين في حالة
العجز عن وصفها صريع الذلا وحال الراويه • واصبحوا من الكساد وقد
سيموا الاقامه • قايلين في شوارع مصر يا الله السلامه •

• ذكر البشارة بوفا النيل •

جرت العادة كل سنة اذا وفى النيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك الى
البلاد • لتطمين قلوب العباد • وهذه عادة قديمة لم يزل كتاب الانشا
يلمنشئون في ذلك الرسايل البليغه • فمن انشا القاضي الفاضل في وفا النيل
عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله سبحانه وتعالى من اصنوايها
بزوغا • واصغاها ينبوعا • واسناها منفرعا وامدها بحر
مواهب • واختمها حسن عواقب النعمة بالنيل المصري الذي يبسط
الامال ويقبضها مده وجزره • ويرمي النبات حجره • ويحيى مطلعه
الحيوان • ويحيى ثمرات الارض صنوان وغير صنوان • ويبرز مطوى
حريرها ويبشر مواتها • ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها وكان تاريخ النيل المبارك تاريخ كذا فاسفر وجه الارض وان
كان منتقب • وامن يوم بشراه من كان خايفا يترقب • ورايناالايه
عن لطايف الله التي حققت الظنون • ووفت بالرزق المضمون ان
في ذلك لايات لقوم يومنون • وقد علمنا انك لتستوفي حقه من
الاذاعه • وتبعد من الاضاعه • وتتصرف على ما يصرفك في الطاعه
ولنتهرما اورده البشير من البشرى باباته • ويمدح باتصال رحمه مهند
على عادته وكتب القاضي محيي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان
الى نايب السلطنه بحلب البشارة بوفا النيل • اعز الله انصار المقر وسره
بكل مبهجة وهناه بكل مقدمه سرور لعدد الخصب والبركة منتجه وبكل

نعمى لا تصبح بعنه السحاب محوجه • وبكل رجى لا يستعد لايامها البارده ولا
لليا ليها المسليه هذه المكاتبه تفهمه ان يعمر الله وان كانت متعدده ومنحه
وان عدت بالبركات مترددة • ومنته وان اصبحت الى القلوب متودده
فان اشملها واكملها واجملها وافضلها واخولها وانهلها • وانماها واتمها
واعمها واضمها والمها نعمة اجزات المن والمنح • وانزلت في ابرك سفح
المقطم اغزر سفح • واتت بما يعجب الذراع • ويخجل الهراع • ويعجز البرق اللماع
ويقل القطاع • ويعل الاقطاع • وينبعث انواهه وافواجه • وعد
خطا ها امواهه وامواجه • وسبق وفد الريح من حيث ينبرى • ويغبط
مريخه الاحمر القمر لان بينه السرطان • كما يغبط الحوت لانه في بيت المشترى •
وياتى عجيبه في الغدو باكثر من اليوم • وفي اليوم باكثر من امس • ويركب الطريق
مجدا فان ظهر بوجهه حمرة فهي مما يعرض المسافر من حر الشمس ولو لم تكن شقته
طويلة لما قيست بالذراع • ولولا ان مقياسه اشرف البقاع لما اعتز بالتخر
من ما حوله الماضى بقاع • بينا يكون في الباب اذ امر في الطاف • وبينا
يكون في الاحراق اذا هو في الاحراق للاغراق • وبينا يكون في المجارى اذ
هو في السوارى • وبينا يكون في الحباب اذ هو في الجبال • وبينا يقول
لزيادته هذه الامواه اذ يقال العلاته هذه الاموال • وبينا يكون ما اذا
صبح حبرا • وبينا هو يكسب تجارة قد اكسب بحرا وبينا يفيد عراة قد اتى بعراد
جسور على الجسور حلته الكراز • وكم اسيت التراع منه تراع • والبحار منه
تحار كم حسنت مقطعا به على متر الجديدين • وكم اخاف حرارة مقياسه على
الغزو من بلا دسيس على العمودين اتم الله لطفه بالاتيان به على التدريج
واجرايه بالرحمة الى نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفريج فاقبل جيشه
عواكبه وحابطا عن الجذب بالصوارى من مراكبه • وبضاف لحاجة الجسور
في سد الجحه ويتاقف المحط بالتراس من بركه • والسيوف من نخله
ولما تكامل اباته وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه • واظهر ما عنده
من ذخاير السير وودايعه ولفظ عموده حمل ذلك على اصابعه وكانت
الستة عشر ذراعا تمت مما السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقود واستوفينا
شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوب ومرصد قاتنا مخرج دين

المحط

المحط مرد وود ووقع نشاده بين ايدينا سطورا لفوف • وعلت يدنا السفيه
بالحلوف • وحمدنا السير كما حملنا السر في • وصرفنا في القرى للقرى • ولم
نحضره في العام الماضي فعلنا له من الشكر شكوانا وعلمنا يومنا جرى وحضرنا
الى الخليج واذا به امم قد تلقونا بالدعا المجاب • وقوظونا مرنا ماه
ان يحثوا من سده في وجوه المداحين التراب • ومن بين يدي المسا رو سد ها
وبزورمنا زل القاهره وبعودها • واذا اسيل عن ارض الطباله قال
حسنا بليلي وعن خليجها قال وهي جنت بغيرنا وعن بركه الفيل قال
واجرى بنا مجنونه لا يزيدها • وما برح حتى لغوص عن القيعان د
البقيعه • من المواكب بالسر المرفوعه • ومن الاراضي المحروثه من
حواب الادربا لوزاى المسنونه • وانقضى هذا اليوم عن سرور لمثله
فليعمد الحامدون واصبحت مصرحنه فيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين • واهلها في ظل الامن خالدون • فلما اخذ حظه من هذه البشرى
التي ما كتبنا بها حتى كتب بها الرياح الي نهر المجره الي البحر المحيط • ونطقت
بها رحمه الله تعالي الي مجاوري بيته من لا يسي البغوي • ونا دي المحيط
ولشرت بها مطايا المسير الذي يسير من قوص غير منقوص وتنسابك
بها للابتهاج في العالم فلا مصر دون مصر بها محضوص • والله تعالي
يجعل الاولياء في دولتنا يبتهجون بكل امر جليل وجيران الفرات
يفرحون بجريان النيل وكتب الصلاح الصفدي لبشاره الي بعض
النواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة الجناب • وسر نفسه باكبر
بشري • واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخري • واقدم عليه من
المسار ما يحوز ناقله ويحوي • وساق اليه كل طليعه اذا تنفس
صبحها تفرق الليل ونطوي واورد لديه من انبا الخصب ما تبرم
به يد المحل وتبري هذه المكاتبه الي الجناب العالي تخصه بسلام
يزري كالما السحاب • ويروق كالزهر ابتساما وبحفه بثنا جعل
المسك له ختاما • وضرب له علي الرياض النافحه خياما • وتقص عليه
من نبا النيل الذي خص الله البلاد المصريه بوفادة وفاية • واغنى به
قطرها عن القطر فلو عنج الي مدكانه وتايه • وتوهه عن منه د

الغمام الذي ان جاد فلا بد من شهقه وعد ودمعة بكابه • فهي الارض
التي لا يوم لامطار في جوها مطار • ولا يزم للقطار في بقعتها قطار
ولا تتزمد الا نواديها عيون النوار • ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق
وروس الجبال • ولا يعقد فيها حلي النجوم لاندراج الليله تحت السحب
بين اليوم وامس • ولا يمتسك في شتائها المساكين كاقتيل بحبال الشمس
واي ارض تجد عجاجها بالبحر العجاج • ويزدهم في ساحاتها افواج
الامواج • من ارض لا ينال السقيا الا بجرب لان القطر سهام والضباب
عجاج قد انعقد • ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق
اذا اتقد • فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندي قباله كل عين اصبع
ولو فاخرها لقال انت بالجبال اثقل • وانا بالملق اطبع • والنيل له الايادي
الكبر • وفيه العجائب والعبر • منها وجود الوفا • عند عدم الصفا • وبلوغ
الهرم • اذا اشتد واضطرم • وامن كل فريق • اذا انقطع الطريق • وفرح
قطان الاوطان • اذا انكسر كما يقال • وهو سلطان • وهو اكرم منتمي
واكرم منتدي • واعذب مجتني • واعظم مجتدي • الى غير ذلك من خصايصه
ومرامه مع الزياده • من بطانته وهوانه في هذا العام المبارك جدب
البلاد من الجدب وطمها بذراعه وعصمها بخنادقه التي لا تستراح من نزاعه
وحصنها بسواري الصواري تحت قلوعه وما بين الاعمد تلاعه • وراعي
الادب بين ايدينا الشريفه بمطالعتنا في كل يوم بحمر واعه في رقاعه
حتى اذا اكمل السته عشر ذراعا واتبلت سوابغ الخير سراعا وفتح ابواب
الرحمه بتغليقه وجد في طلب تخليقه • تضرع بمد ذراعه الينا وسلم عند
الوفا باصابعه علينا • ونشر علم ستره • وطلب لكرم طباعه جبر العالم
بكسره فرسمنا بان يخلق • ويعلم تاريخ هبابه ويعلق فكسر الخليج وقد كاد
يعلو فوق موجه • وهشل كثيب مدمن هول هيجه • ودخل يدوس زرابي
الدور المبثوثه • وبجوز خلال المنابا كان له فيها خبايا موروثه • ومرق
كالسهم من قسي قناطره المنكوسه وعلاه زبد حركته ولولاه ظهرت في باطنه
من بدور ربا نيه اسهمها المعكوسه • وبشر بركة الفيل بركة الغال
وحبل المجنونه من تياره المنحدر في السلاسل والاغلال وملا الكفا الرجاه

بأموال

بأموال الامواه • وازدحمت في عبارة شكره امواج الافواه • واعلم الاقلام
بعجزها عن ما يدخل من خراج البلاد • وهنات طلايعه بالطوالع حتى نزلت
بركا بخار الله على العباد • وهذه عوايد الالطاف الالهيه بنا لم تزل تجلس
على موايدها • وتاخذ منها باهنيه لرعايانا من فوايدها • ونحض بالشكر فوايدها
لهي تدب حولنا وتدرج ونحض فوادها بالثنا والمدح والحمد فهي تدخل الينا
وتخرج فليأخذ الجناب العالي حظه من هذه البشرى التي جاءت بالمن والمنح
وانالت ابادها المغدق بالسح والسفح وليتلقاها بشكر يضيء به في الدجى
ادهم الانوار ويتخذها عقدا يحيط منه بالعنق الى النطق • وليتقدم الجناب
العالي بان لا يحرك الميزان في هذه البشرى بالجبايه لسانه وليسلط كل
عامل في بلاده نابذ لك اقامه وليعمل بمقتضى هذا المرسوم حتى لا يرى في
اسقاط الجبايه خيانه • والله يديم الجناب العالي لفض الاسا الحسنه عليه
ويمتعه بجلا عرايس التهاني والافراح لديه • وكتب الاديب تقي الدين
ابو بكر بن حجه لبنان عن الملك المويد شيخ سنة تسع عشره وثمان مايه
ونبدي لعلمه الكريم ظهور امر النيل الذي عاملنا فيه بالحسنى وزياده
واجراه لنا في طرق الوفا على احمل عاده وخلق اصابعه لنزول الاوهام واعلن
المسلمون بالشهاده • كسر بشري فامسى كل قلب بهذا الكسر مجبورا وانثنينا
بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المويدي مكسورا • ورفعنا السود
كالرايه البيضا من كل قلع عليه • وقبل ثغور الاسلام فارشفها ريقه
الحلو فمالت اعطاف عضو بحا اليه • وسبب حزن في الصعيد ما نصب
ومد شبابكه الذهبيه الى جزيرة الذهب فضرب الناصريه وابطل بام
دينار • وقلنا لولا انه مصبغ بعوق لما جاوا عليه ذلك الاحمرار واطال
الله عمر زيادته مسترددا الى الانار • وعمت البركه فاجرى سواقي مكه الى
ان غدت جنه تجري من تحتها الانهار • وحصن منتهى الروضه في صدره
وحنا عليها حنو المرضعات على الفطيم • وارسفه على ظاهر الالف من المدام
للنديم • ووافى مد بيدي بحره • لما انتظمت عليه تلك الابيات • وسقي الارض
سلافته الحمرية بحدمته بحلو النبات • وادخله الى جنات النخيل والاعناب
فالق الحب والنوي • فارضع جنين النبت واحيي له امهات العصف والاب

الموز

وصافحته كفوف الموز فختمها بخواتمه العقيقيه ولبس الورد لتشريفه ثوب
ارجوان تكوك سوكتي في امامه قوته • وبني الزهري بحلاوة لقايه مراة
النوى • وهامت به مخدرات الاشجار فارخت صغا برفروعها عليه من
شدة الهوا واستوى في النبات ما كان له في ذمة الري من الديون ومانح
الحوامض بحلاوته فهام الناس بالسكر والليمون • وانجذب اليه النكاد وامتد
وكن فوي فوسه لما خطى منه بسهم لا يرد • ولبس ثوب وشي الاترج وترفع
الى ان لبس بعده التاج وفتح منثور الارض لعلامته لسعة الرزق وقدت
نقدا مرو راج • فتناول مقالم الشبير وعلم باقلامها ورسم لكل سد له
بالانذاح • وسرح بطايق السفن محققت اجنحتها بخلق بشايره • واشار
بامابعه الى قتل المحل • فبادر الخصب الى امتثال اوامره • وحظي بالمعشوق
وبلغ من كل منيه مناه • فلا سكن على البحر الاخزك ساكنه • بعدما نغفه وانثنى
باب المياه • وتدشفاه امواجه الى تقبيل فم الخور وزاد بسرعه فاستخلى
المضروب • زايده على الفور • ونزل في بركة الحبش • فدخل التكرور في طاعته
وحمل على الجهات البحريه فكسر المنصوره وعلا علي الطويله لسهامنه • واظهر
في مسجد الخضر عين الحياة فاقر الله عينه • وصار اهل دمياط في برزخ
بين المالح وبينه • وطلب المالح رده بالصدر • وطعن في حلاوة شمايله
فاسعر الاوفر كب عليه • ونزل في ساحله وامست واواه دوايره
علي وجنات الدهر عاطفه • ونقلت ارداف امواجه • علي خصور الحوارب
واضطربت كالخانقه • ومال بشق الخيل اليه فلثم نغر طلعه • وقبل سالفه
وامست سود الجواري • كالحسنات على حمرة وجناته • وكلما زاد زاده الله
في حسناته • فلا فقر سد الاحصل له من فيض نعماه فتوح • ولا بيت خليج الا
عاش به ودبت فيه الروح • ولكنه احمرت عينه على الناس بزياده وترفع
فقال له المقياس عندي فيا له كل عين اصبع • ونشر اعلام فلوعه وحاوله
علي ذا الخزيوز بحره • ورام ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه عزمنا المويدي
وكسره • وقد اثرنا المقر بهذه البشري الذي فصلها بحرا وبحر وحدثناه
عن البحر ولا حرج وشرحنا له حالا وصدرا ليأخذ حظه من هذه البشاره
البحريه بالزياده الوافره • وليشق من طيبها نشرا فقد حملته له من طيبات

ذلك

ذلك النسيم امتعنا شاعاطره • والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفه لسمعه الكريم
ليصير بها في كل وقت مشنفا • ولا يبرح من نيلها المبارك وانعامنا الشريف
علي كلا الحالين في وفا ••

ذكر المقياس ••

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاه والسلام
ووضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز دلوكه ابنة زبا مقياسا بانصنا
وهو صغير الذرع ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا
بحلوان وهو صغير ووضع اسامه ابن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا
بالجزيره وهي المسماة الان بالروضه وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير قال
ادركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل من باديه الى الفسطاط هذا
ما ذكره ابن عبد الحكم قال القضاعي ثم هدم المامون مقياس الجزيره
وانشه ولم يتمه فاتم المتوكل بناه وهو الموجود الان وقال صاحب مباهج
الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لاشموك بن تفطيم ابن مصر وبقي الى انه
من بنا دلوكا وبناه كالطيلسان وعليه اعمده بعدد ايام السنه من الصوان
الاحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال يزيد بن ابي حبيب وجدت في رساله
منسوبه لابي الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب
ما يلقى اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن حده في مقياس لهم فضلا عن
تقاصره وان فرط الاستشعار يدعوهم الى الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير
قحط فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص يساله عن شرح الحال فاجاب
فقال عمرو اني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط اهلها اربعة عشر ذراعا
والحد الذي تروى منه سايرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم
قوت سنه اخرى سته عشر ذراعا وان النهايتين المخوفتين في الزياده
والنقصان وهما الظما والاستبحار اثنا عشر ذراعا في النقصان
وثمان عشره ذراعا في الزياده هذا والبلد في ذلك محصور الانهار
معقود الجسور عندما تسلموه من القبط وخير العماره فيه فاستشار
عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب في ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبني
مقياسا وان ينقص ذراعين على اثنى عشر ذراعا وان يقر ما بعدها على
الاصل وان ينقص من كل ذراع بعد الست عشره ذراعا اصبعين ويعلاه

وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف وزوال ما منه كان
يخاف بان يجعل الاثني عشر ذراعا اربعة عشر ذراعا لان كل ذراع
اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثني عشر
ذراعا ليكون مبلغ الزيادة على الاثني عشر ثمانية واربعون اصبعا
وهي الذراعان وجعل الاربع عشرة ست عشرة والست عشرة ثماني عشرة
والثمانية عشر عشرين ذراعا وهي المستقرة الان وقال بعضهم كتب الخليفة
جعفر المتوكل الى مصر بامر بهذا المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع
واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر المقياس النصارى فورد كتاب
امير المومنين المتوكل في هذه السنة على بكار بن قتيبة قاضي مصر بان لا يتولى
ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام
المودب وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لمراعاة المقياس واجرى عليه
الرزق وبقي ذلك في ولده الى اليوم وقال صاحب المراه المقياس الظاهر
الان بناه المامون وقيل انما بناه اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمن بن
عبد الملك وقد جدده المامون وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما
بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيره وقد انهدم قال القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر في العمود الذي يطلع به المعتني قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل

• تدللت لما اتى المعتني وفي يده • عود به النيل تدعو دي وتدنو دي •
• ايام سلطاننا سعد السعود وقد • صح القياس بجري الما في العمود •

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الان بالروضة

قال المقريزي اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة
مصر وبين مدينة الجيزه وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر
ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة من زمن الافضل بن امير الجيوش
الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك
لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح
الجزيرة واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض
وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل انما سميت جزيرة
مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها ونهر النيل حايز لها وداير

عليها

عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والعماير ما لم يكن في غيرها ولما فتح
عمرو بن العاص مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال حصارها وهرب الروم
منها خرب عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها
واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل
هذا الحصن حتى خربه النيل وقال المقريزي اعلم ان الجزاير التي هي
الان في بحر النيل كلها حادثة في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم
بالروضة تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص
الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف الان بقصر الشمع حتى فتحه
الله تعالى عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر لم تزل
الى الان منذ حدثت واما غيرها من الجزاير كلها قد تجددت بعد فتح مصر
والى هذه الجزيرة التجا المقوقس لما فتح الله تعالى على المسلمين القصر
وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال ابن عبد الحكم كان
بالجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسماية فاعل عدة
لحريق ان كان في البلاد او هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة
في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم للمكان تعد لانشا المراكب البحرية
واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع وخمسين
والصناعة اسم للمكان تعد لانشا المراكب من الهجرة فاستمرت الى ايام
الاخشيد فانشا صناعة بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي
بالروضة بستانا سماه المختار وقال القضاعي حصن الجزيرة بناه احمد
ابن طولون في سنة ثلاث وستين ومايتين ليحرز فيه حرمه قال وكان
سبب ذلك مسير موسى بن بغا من العراق واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون
وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما بلغ احمد بن طولون مسيره تامل مدينة
فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل فبنى الحصن بالجزيرة التي
بين الفسطاط والجيزة ليكون معقلا لحرمه وذخايره واتخذ ماية
مركب حربية سوى ما يضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى
الى الرقة تثاقل عن المسير لعظم شان احمد بن طولون وقوته ثم لم
يلبث موسى ان مات وكفي ابن طولون امره وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون

لمانوي بن نجي بالرتين ملا • سانبه درقا الي الكعبين والعقب •
بني الجزيره حصنا يستجن به • بالعسف والضرب والصناع في نغب •
وذاث الجيزه القصوي لخندقها • وكاد بصعق من جوف ومن رهب •
له مراكب فوق النيل راكده • لما سوي الغار للنظار والخشب •
تري عليها لباس الذل قد نبت • بالشط ممنوعة من عزة الطلب •
فما بناها لغزو الروم محتسبا • لكن بناها غداه الروع للهرب •

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جت راس الجسر فانظر تاملا • الي الحصن اوفاعبرا اليه علي الجسر •
تري اثر الربيق من يستطيعه • من الناس في بدو البلاد ولا حضر •

وما زال حصن الجزيره هذا عامرا ايام بني طولون حتي اخذه النيل شيا فشيا وقد بقيت منه بقايا متقطعه الي الان وكان نقل الصناعه من الجزيره الي ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمايه وبني مكانها البستان المختار وصرف علي بنايه خمسة الاف دينار فاتخذه الاخشيد متنزها به وصار ريفا خربه اهل العراق ولم يزل متنزها الي ان زالت الدوله الاخشيديه والكافوريه وقدمت الدولة العبيديه فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيره مدينه عامره بالناس بها وال وقاض وكان يقال القاهره ومصر والجزيره فلما استولي الافضل شاهنشا بن امير الجيوش بدر الدين انشا في بحري الجزيره مكانا نزها سماه الروضه وتردد اليه ترددات كثيره ومن حينئذ صارت الجزيره كلها تعرف بالروضه قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشا الافضل الروضه بحري الجزيره وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبيه وكان قتل الافضل في سنة خمس عشره وخمس مايه قال وفي سنة ست عشره وخمس مايه نقل المامون البطايحي الوزير عمارة المراكب الحربيه من الصناعة التي بجزيره مصر الي الصناعه القديمه من ساحل مصر وبني عليها منظره كانت باقيه الي اخر ايام الدوله العلويه فلما استبد الخليفه الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضه مكانا لمحبوبته البدويه عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكني في القصور ومفارقة

ما اعتادته

ما اعتادته من الفضا وكان الهودج علي شاطي النيل في شكل غريب ولم يزل الامر يتردد اليه للنزهه فيه الي ان ركب اليه يوما فلما كان براس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضه فضربوه بالسكاكين حتي اثخنوه وذلك يوم الثلثا رابع ذي القعده سنة اربع وعشرين وخمس مايه ونهب سوق الجزيره ذلك اليوم قال ابن المتوج اشتري الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشا ابن ايوب جزيرة مصر المشهوره بالروضه من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مايه وبقيت في ملكه الي ان سير السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب ولده الملك العزيز عثمن الي مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الي الملك المظفر بان يسلم له البلاد ويقدم عليه الي الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار المصريه وتحقق انه لا عود له اليها ابدا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة التقويه وكانت قديما تعرف بمنازل العز علي الفقها الشافعيه ووقف عليها جزيرة الروضه بكمالها ووقف ايضا مدرسه بالفيوم وسافر الي عمه صلاح الدين الي دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك الي ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيره من القاضي فخر الدين ابي محمد عبد العزيز ابن قاضي القضاه عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكوره لمدة ستين سنة في دفعتين كل دفعه قطعه فالقطعه الاولي من جامع غبن الي المناظر طولا وعرضا من البحر الي البحر واستاجر القطعه الثانيه وهي باقي ارض الجزيره الداير عليها بحر النيل حين ذاك واستولي علي ما كان بالجزيره من النخل والجميز فالعروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيره قطعت النخل ودخلت في العماير واما الجميز فانه كان بشاطي بحر النيل صف جميز يزيد علي اربعين شجره وكان اهل مصر فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع فقطعت جميعها في الدوله الظاهريه وعمر بها شواني عوض الشواني التي كان سيرها الي جزاير قبرص وكسرت هناك واستمر تدريس المدرسه التقويه بيد القاضي فخر الدين الي حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي وفي ايامه سلم له القطعه المستاجره من الجزيره اولا وبقي بيد السلطنه القطعة الثانية الي الان وكان

الافراج عنها في شهر سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم
يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها بعده ولده وهو مدرسها
الان في شعبان سنة اربع عشرة وسبعمائة هذا كله كلام ابن المتوج ولم
تزل الروضة منتزها ملوكيا ومسكنا للناس الى ان تسلطن الملك الصالح
نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها سرير
ملك فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة
الصالحية وكان الشروع في حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان سنة
ثمان وثلاثين وستمائة ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت
بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدمت كنيسة كانت
لليعاقبة بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا جمة
وبنى فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبنى بها جامعا وغرس
بها جميع الاشجار ونقل اليها من البرابي العمد الصوان والعمد الرخام
وشحنها بالاسلحة والات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات ذلك
خشية من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينيذ على عزم قصد بلاد مصر
وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار
وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل
فصارت تدهش من كثرة زخرفتها ويحير الناظر اليها حسن سقوفها المقرنصة
وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشا فيه هذه القلعة الف نخلة
مثمرة كان رطبها يهدى الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب
البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة
وادخلت في القلعة واتفق له في بعض هذه المساجد خبر عجيب قال الحافظ
جمال الدين يوسف بن احمد اليغموري سمعت الامير جمال الدين موسى بن يغمور
ابن جلدك يقول من عجب ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم
مسجدا بجزيرة مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد
الامر وانا اكاسر عنه فكان فهم عني ذلك فاستدعى بعض خدمه وانا
غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبني في مكانه قاعة وقدر
له صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكملت وقدم الفرنج

على الدبار

على الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة
التي بنيت في مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته
بالقاهرة وكان النيل في القديم محيطا بالروضة طول السنة وكان فيما بين
ساحل مصر والروضة جسر من خشب يمر عليه الناس والدواب من مصر الى الروضة
ومن الروضة الى الجيزة وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها بحذا
بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض
الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر قايما الى ان قدم المامون مصر
فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه وكان عبور العساكر التي
قدمت من المعز مع جوهر القايد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس وكان النيل عندما عزم الملك
الصالح على عمارة قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا
في ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة
ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هناك
فانشا جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث
قصبات وكان كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس وصار اكثر
مرور الناس بانفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احتجرا لحصولهما
في حيز قلعة السلطان وكان الامرا اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة
الى السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون في
طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط
ولما كملت تحول اليها باهله وحرمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها
مماليكه البحرية وكانت عدتهم نحو الالف وما برح الجسر قايما الى ان خرب
المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وستمائة فاهمل امره الى ان عمره الظاهر
بيبرس على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة لاجل
عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب
وقد ذكر الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة وبها مقياس
النيل وكانت منتزها لاهل مصر فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة
وبنى فيها قلعة مسورة بسور ساطع اللون محكم البنا عالي السمك لم تر عيني

احسن منه وفي هذه الجزيره كان الهودج الذي بناه الآمر الخليفه لزوجته
البدويه التي هام في حبها والمختار بستان الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر
تميم بن المعز وغيره ولشعرا مصر في هذه الجزيره اشعار منها قول ابي الفتح
ابن قادوس الدمياطي

اري سرج الجزيره من بعيد ❊ كاحداق تغازل في المغازل
كان مجرة الجوزا خطت ❊ وانبتت المنازل في المنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط على ساحلها فيزدهيني ضحك البدر
في وجه النيل اما سور هذه الجزيره الدري اللون ولم انفصل عن مصر
حتى كمل سور هذه القلعه وفي داخله من الدور السلطانيه ما ارتفعت اليه
همة بانيها وهو من اعظم السلاطين همه في البنا ابصرت في هذه الجزيره ايوانا
لجلوسه لم تر عيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابه بصناعة
الذهب والرخام الابنوسي والكافوري والجزع ما يذهل الافكار ويستوقف
الابصار ويفضل عن ما احاط به السور ارض طويله في بعضها حاظر حظر فيه
اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان وبعدها بروج تنقطع فيها مياه
النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيرا في طرق هذه الجزيره مما يلي
بر القاهره فقطعت بها عشيات مذهبات لم تزل الاحزان الغريبه
مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكليه وفي ايام
احتراق النيل يتصل بر هذا البر السلطان من جهة خليج القاهره ويبقى
موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مره في هذا النيل ايام الزياده
مع الصاحب المحسن محيي الدين بن بندار وزير الجزيره وصعدنا
الى جهة الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيره وابراجها
تتلالا والنيل قد انقسم عليها فقلت

تامل لحسن الصالحيه اذ بدت ❊ مناظرها مثل النجوم تلالا
وللقلعة الغرا كالبدر طالعا ❊ يفرج صدر الماء عنه هلالا
ووافى لها النيل المبارك بعد غايه ❊ كما زار مشغوف يرود وصالا
وعانقها من فرط شوق وحبها ❊ فمد يمينا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعه عامره حتى زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان

الملك

الملك المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها
مدرسته المعروفه بالمعزيه في رحبة الحنا بمدينة مصر وطمع في القلعه
من له جاه واخذ جماعه منها عده سقوف وشبابيك كثيره وغير ذلك وبيع
من اخشابها ورخامها اشيا جليله فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك
الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضه ورسم للامير
جمال الدين موسى بن يغمور ان يتولي عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما تهدم منها
ورتب بها الخان داريه واعادها الى ما كانت عليه من الحرمه وامر ما براجها
ففرقت على الامرا واعطي برج الزاويه للامير سيف الدين قلاوون الالفي والبرج
الذي يليه للامير عز الدين الحلي والبرج الثالث من برج الزاويه للامير عز الدين
ايدغان واعطي برج الزاويه الغربي للامير بدر الدين الشمسي وفرقت بقيه
الابراج على سائر الامرا ورسم ان يكون بيوتات جميع الامرا واصطبلاتهم
فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان
والقبه والمدرسة المنصوريه نقل من قلعة الروضه هذه ما يحتاج اليه من
العمد الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعه بالبرابي واخذ منها
رخاما كثيرا واعتابا جليله مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان
الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المعروف
بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ
غير ذلك حتى ذهبت كان لم تكن وتاخر منها عقد جليل
تسميه العامه القوس كان مما يلي جانبها الغربي ادركناه باقيا الي نحو سنة
عشرين وثمان مايه وبقي من ابراجها عده قد انقلب كثير منها وبني الناس
فوقها دورا مطله على النيل وعادت الروضه بعد هدم القلعه منها
متنزها تشتمل على دور كثيره وبساتين عده وجوامع تقام بها الجمعات والاعياد
ومساجد وفي الروضه يقول الاسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسره ❊ ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على غصن بانه ❊ يميت ويحيي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا ❊ ومختلفات الموج منها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنه ❊ ترف على اهل الضلال ظلالها

وفي ... ظافر الحداد

انظر الى الروضة الغراء والنيل ۞ واسمع بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا ۞ هناك اشبه شي بالسراويل

الاسعد بن مماتي في الروضه وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصرات اشرف موضع ۞ على الارض لما حل فيك محمد
فيك البحر بحران لكن كف ذا ۞ على الناس اندى بالعطا واجود
وقد اصبحت الاغصان من موج به ۞ تمايل والاطيار فيك تغرد
فوق نسيم بين سار وجدول ۞ وينشد دهرا حين يرقص املد

ذكر خليج مصر

قال القرطبي هو الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفره ملوك مصر بسبب هاجر ام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ... له مادته الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر فلما فتحت مصر على عمرو بن العاصي جدد حفره باشارة امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فحفر عام الرماده وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل كذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينه فكتب الخليفه المنصور الى عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل الميره من مصر الى المدينه فطم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه الان وكان هذا الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لانه الذي اشار بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والان تسميه العامه الخليج الحاكمي وتزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ ساره وجرى له معها ما جرى ووهب لها هاجر فلما سكنت هاجر مكه وجهت اليه تعرفه انها بمكان جدب فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتى يسير الى مرسى السفن في البحر المالح فكان يحمل اليها الحنطه واصناف الغلات فتسير الى جده وتحمل من هناك على المطايا فاحيا بلد الحجاز بذلك وكان اسم الذي

حفره

حفره في زمن ابراهيم ثانيا ادريان قيصر وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددها تكين امير مصر في سنة ثمان عشره وثلثمايه ثم جددها الاخشيد في سنة احدى وثلاثين وثلثمايه ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطره خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا وكان الخليفه يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر ودب الجرف اهملت هذه القنطره وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنة بضع واربعين وستمايه قال ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهره على الناس المامون بن البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده ولابن الحسن بن الساعاتي في كسر يوم الخليج

بياض بالاصل

ان يوم الخليج يوم من الحسن بديع المرئي والمسموع
كم لديه من ليث غاب صؤول ۞ ومهاة مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل ان يكـ ۞ ـسر ذلة المحب للخضوع
كسروا جسره هناك فحاكا ۞ كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمايه لما بنى الخانقاه بسرياقوس فاراد اجرا الما من النيل اليها ليرتب عليها السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون النايب فحفر في مده شهرين من اول جمادى الاولى الى سلخ جمادى الاخره وبنى فخر الدين ناظر الجيش عليه قنطره وبنى قديدار والي القاهره قنطره قديدار وقنطرة الاوز وقنطرة الاميريه

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركه مشهوره في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه انها وقف على الاشراف والطالبيين نصفين بينهما بالسويه النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاه بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضه بتاريخ ثاني عشر ربيع الاول سنة اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضه ايضا انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة

اربعين وستمايه و في سنة احدي واربعين وسبع مايه امر الناصر ابن قلاوون
بحفر خليج من النيل الي حايط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بير
اربعون ذراعا يركب عليها السواقي لتجري الما منها الي القناطر التي تحمل الما الي
القلعه فشق الخليج من مجري رباط الاثار وكان مهما عظيما وامر الناصر هذه
السنة بتجديد جامع راشده وقد تقدم غالبه ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلفه ٭ من البركه الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت لشطه خضرة ٭ وكانت وفيها الما ماق موفر
عمامة شرب في جواش خضرة ٭ اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت اميه بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركه الحبش ٭ والانق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب ٭ كصارم في عين مرتعش
ونحن في روضة مفوقه ٭ دبج بالنور عطفها ودبش
قد نسجتها يد الغمام لنا ٭ فنحن من نسجها علي فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ٭ وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب يرقص دوحه ٭ فنقط وجه الما بالذهب المصري

وقال

تغنت في ذري الاوراق ورق ٭ فغني الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ٭ وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن شحوت المخزومي يصف نارنجة في نهر

ولقد رايت مع العشي بنظره ٭ في منظر غض البشاشة بهج
نهر صقيل كالحسام تشطه ٭ روض لنا بعاصه تتابع ج
ميني معاصفه الصبا في برده ٭ موشية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفاته نارنجه ٭ تطفو به وعبابه يتموج
حمرا قانية الاديم كانها ٭ وسط المجره كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما

كانما الودع وخاماته ٭ وقد نثرت فيه ايدي الرياح
كتايب تحمل مهزوزة ٭ شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الامير الجاي الدوادار

بلد انت ساكن في رباها ٭ بلد حسد الثريا ثراها
قد تعالت الي السما بسكنا ٭ ك فالقت علي البطاح رداها
جمد الطل في الزهور فخلنا ٭ انه عقد جوهر لربا ها
وجري الما في الرياض فقلنا ٭ كسرت فوقه الغواني حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد ٭ هي فرد البلاد في معناها

بغبط الارض وينبغي انه لما عمر علي هذه الربي المعشبه والغدران التي
كانها ابسيم استحسن سراها ونظم في معناها ما يخطر علي الخاطر الكريم
ليوقف المملوك توقيف علمه او يتجاوز عن تقصيره بتجاوز حلمه

بمصر فصل باهر ٭ لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي ٭ ما الحياة والخضر

وكذلك

ما مثل مصر في زمان ربيعها ٭ بالصفا ما واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها ٭ لما نظرت الي جمال وسيم

وقال ما بين اكناف البطاح ٭ مسك يذر علي الرياح
من حيث يلتقي الروض في ٭ ارجا دها ريان ضاحي
والورد في السحر البهيم ٭ مطر مسكي الجناحي
تري سفسق الغصون ٭ بها علي عين الصباح
والنيل في تيار المنصب ٭ مهتز انصفاح
وبه السفاين كالجبال ٭ تجول امثال القراح
فركبت من صهواتها ٭ دهما ساكنة الجماح
حراقة تجري علي اسم ٭ الله في الما القراح
والافق مثل حديقة ٭ خضرا زاهرة النواحي
تحكي المجرة بينها ٭ نهرا يدفق في اقاح
وافادت الجوزا الليل ٭ البهيم الي الرواح

فكأنها زنجية * جذبت بأطراف الوشاح
وبدا الصباح كوجه الحاي المهلل لامتداحي

وقال: وحديقة غنى الرباب لها * بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد * رقصت على صوت الرباب

وقال: في نيل مصر مراكب * تحوي بدور المراكب
فكم بها فلك يرى في * مجراه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به أشيا لبست * في سوى قد لطف
فمن الهزار يغازل * ومن القضيب تقصف
ومن النسيم تلطف * ومن الغدير تعطف

نور الدين بن سعيد القماري الاندلسي

كأنما النهر صفحة كتبت * أسطرها والنسيم منشاها
لما أبانت عن حسن منظرها * مالت عليه الغصون تقرؤها

الصلاح الصفدي

قال خلي بالله صف لي أرض مصر * وتأت كتابها بوصف يحقق
قلت أرض بالنيل يروى ثراها * فلهذا المكان نوار أزرق

وقال: لولا أهيم بمصر وأرضها * وأعشق ولم يرى العين أحلى

أمي الى ان يلتقي

ابن الواسطي

كأنما السفن بأرجائها * وهي على الماء جاريات
عقارب في رفع أذنابها * تسري على أبطن حيات

ابن الساعاتي

ولقد ركبت البحر وهو كحلبة * والموج يحسبه جيادا ترقص
وكأنما سلت به أمواجه * بيضا تذهب تارة وتغصص
كل يصبح إذا تصبح حمامه * إلا النسيم يصبح ساعة يمرض

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق * يلهي برونق حسنه من أبصرا
ما زلت أنذر عينونا حوله * خوفا عليه أن يصاب بعثرا

فاني

فاني وزاد تماديا في جريه * حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال: وحديقة مالت بعاطف دوحها من غير سكر
والنهر سايح قد غدا بسعادة الأغصان يجري

وقال: لم لا أهيم إلى الرياض وحسنها * وأظل منها تحت ظل ضاف
والروض حياني بثغر باسم * والماء يلقاني بقلب صاف

وقال: ونهر خالف الأهواء حتى * غدت طوعا له في كل أمر
إذا سرقت حلى الأغصان ألقت * إليه بها فيأخذها ويجري

وقال: تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرا * ودمعهما بين الرياض غدير
كأن نسيم الروض قد ضاع منهما * فأصبح ذا يجري وذاك يدور

ناصر الدين ابن النقيب

وروضة توسوس الغصن بها * لما همز في أذنها النسيم الشمال
تدحرج في أرجائها جدولها * فهو على وجه الثرى مسلسل

اخر: وحديقة باكرتها مطلولة * والشمس من شعر تنوء رهاد الربا
يتكسر الماء الزلال على الحصا * فإذا أتى نحو الرياض تشعبا

اخر: مياه بوجه الأرض تجري كأنها * صفايح تبر قد سبكن جداولا
كأن بها من شدة الجري جنة * وقد ألبستهن الرياح سلاسلا

ابن قزل

كأنما النهر إذ مر النسيم به * والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
وشق السهام ولمع البيض يوم وغا * خاف الغدير سطاها فاكتسا زردا

اخر: يا حسن وجه النهر حين بدا * والسحب تهطل فوقه هطلا
فكأنه درع وقد ملأت * أيدي الكماة عيونه نبلا

الغزي: في روض قرت النهر نجومها * لبسناد كأفراد هن توقدا
وأنجم فوق غديرها نبل الصبا * سحرا فأصبحت الصفيحة مبردا

تاج الدين مظفر الذهبي

وجدول خط فيه * سطرا بكف القبول
هذا عليه ارتعاش * كذاك خط العليل

الشهاب محمود

والسرو مثل عرايس * لفت عليهن الملا
شمرن فضل الازر عن * سوق خلاخلهن ما
والنهر كالمشتر له * بسطوا جهها فيه السما

قاضي القضاه محمد الدين بن العديم

كانما النهر وقد حفت به * اشجاره فصافحته الاغصن
مراة عيد قد وقفن حولها * ينظرن فيها اين احسن

اخر
شجرات الخريف تكثر من غير سوال الى الرياح نشاطا
نظرت من لبسها وهو تبر ثم تلقيه للنديم بساطا

اخر
انظر الى الروض النضير * لحسنه للعين قدره
فكان خضرته السما * ونهره فيه المجره

ابن وكيع
غدير يجعد امواهه * هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت * توهمته جوشنا مذهبا

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاذه جوه * غنى الحمام وطابت الانداء
والروض بين تكبر وتواضع * شمخ القضيب به وخر الماء

اخر
ايا حسنها من روضة ضاع نشرها * فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى تعد ضلوعه * لكثرة ما يبكي به ويدور

سعد الدين بن الشيخ الصوفية محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابا له ادمع * تكلفت للروض بالري
فاعجب له من فلك داير * ما فيه برج غير مائي

اخره
وناعورة فارقت * اما لها من جنسها
تدور على قلبها * وتبكي على نفسها

وجيه الدين المناوي

فوارة تحسب من حسنها * سبيكة من فضة خالصه
تلهيك بالحسن فقد اصبحت * جارية ملهية راقصه

الصلاح الصفدي

النهر مولي والنسيم خديمه * هذا كلام لست فيه اشك

لولم يكن

لولم يكن في خدمة النهر انبري * ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال
لما زهى زهر الربيع بروضه * وغدا له الفضل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا * وجرى الغدير تخزي بين يديه

محيي الدين بن تميم

تكسر الماء لما ان جرى فغدا الدولاب * يندبه شجوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتطما * والورق نوق كراسي الدوح تنعيه

وقال
والنهر مذ علق الغصون بحبه * اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها * وخريره شكوى الذي يلقاه

وقال
بعث الربيع رسالة بقدومه * للروض فهو بقدومه فرحان
وبطيب ما تتلو الازار نشيده * مضمونها مالت له الاغصان

شمس الدين بن الشهابي

كانما البرق خلال السما * من فوق غيم لبس بالكاي
طوانزير في قبا ازرق * من تحته فروة سنجاب

وقال
فصل الشتا منح النواظر نضره * لما كسا الالوان وهي عزار
لم يلبس الغبر اللبن مطارف * حتى كسى الزرقا بيض ازار

مجد الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا * تميس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله * عيون على ايام عصر الصبا تجري

اخر
وناعورة قد ضاعفت بنواحها * نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما ثانٍ وقد غدت * من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولاب يفيض بسلسل * في روضة قد انبتت افنانا
قد طارحته به الحمام شجوها * فيجيبها ويرجع الالحانا
فكانه دنف يطوف بمعهد * يبكي ويسال فيه عمن كانا
ضاقت مجاري طرفه عن دمعه * فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعوره

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا * قسمت قسمة اهل بالحقوق

بين عال سنام ينكسه الخط • ويعلو بساحل مرزوق •

اخر • النهر يكسو غلالة فضه • فاذا جرى سال ثوب نضار •

واذا استقام رايت صفحة منصل • واذا استدار رايت عطف سوار •

ابراهيم بن خفاجه الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره • وعليه من صبغ الاصيل طراز •

تترقرق الامواج فيه كانها • عكن الخصور تهزها الاعجاز •

بعضهم • ان هذا الربيع شي عجيب • تضحك الارض من بكاء السماء •

ذهب حيث ما ذهبنا ودر • حيث درنا وفضه في الفضاء •

ابن قلاقس

كانما الرعد والسحاب وقد • حل صوبا والبرق قد لاحا •

ثلاثه من عديهم نفروا • وقد غدا نحوهم وقد راحا •

فسل هذا سيفا له وبكى • هذا وهذا من خوفه صاحا •

ذكر الرياحين والازهار الموجوده في البلاد المصريه • وما ورد فيها من الاثار النبويه • والاشعار الادبيه • والاشارات الصوفيه •

ما ورد في الفاغيا وهي نور الحنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخره الفاغيه واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغيه •

ما ورد في الورد وردت فيه احاديث كلها موضوعه منها حديث علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا لما اسري بي الى السما سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رايحتي فليشم الورد اخرجه ابن عدي في كامله وحديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الريحان والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر وقال صاحب مباهج الفكر كان الخليفه المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كاحمى النعمن بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامه

فكان

فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكره بقوله

للورد عندي محل • لانه لا يمل •

كل الرياحين جند • وهو الامير الاجل •

ان جاءوا وتاهوا • حتى اذا غاب ذلوا •

قال ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود زاد غيره وازرق وحكى صاحب كتاب سوان المحاضره انه راى وردا اسود حالك السواد له رايحه ذكيه وانه راى بالبصره ورده نصفها احمر قاني الحمره ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض الورقه التي تدور مع الخط فيها كانها مقسومه بقلم قال صاحب مباهج الفكر رانيا بثغر الاسكندريه الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق ورده فكانت الف ورقه قال وحكى لي بعض الاصحاب انه راى بحلب ورده لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر قال وحكى بعض الاصحاب انه راى انسانا بحري يسقي شجر الورد ما مخلوطا بالنيل فقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال صاحب المباهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى نوش بن انس عن كليب بن وايل وكليب نكره لا يعرف انه راى بالهند وردا في الورقه مكتوب محمد رسول الله روى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها ورده كبيره طيبة الرايحه سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى ورده لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القريه يعبدون الحجاره لا يعرفون الله عز وجل ويقال ورد جور ونرجس جرجان ونيلوفر شروان ومنثور بغداد وزعفران قم وشاهسفرم سمرقند قال ابو الحكم عبد الاندلسي في باكورة ورد

ودونك يا سيدي ورده • يذكرك المسك انفاسها •

كعذرا ابصرها مبصر • فغطت باكمامها راسها •

آخر
وردة تحكي امام الورد * طليعة سابقة للجند
قد ضمها في الغصن قر البرد * ضم فم لقبلة من بعد

ابو عباده البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكانما * يبث حديثا بينهن مكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد مظهره * لنا بدائع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطيف بها * زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال انه نظر في هذين البيتين قول ابن المعتز وقد وصف الورد في
ابيض وياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر

قضب الزبرجد قد حملن عقائقا * اثمارهن قراضة العقبان
وكان دمع القطر في اهدابه * دمع مرنه فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من ياقوت مركبه * على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه * صب تقبل حبا وهو مرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته * فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

وورده من بنات معطار * حث بها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يؤذي * كلما قد اسعرته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي * انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا اصفرا * يهيج بصفرته النضارا
وسقى غصونا به اثمرت * وحلى منه شوفا صغيرا

المؤيد الطغرائي

شجرات

شجرات ورد اصفر نجذت * في قلب كل متيم طوبا
سبكت يد النعم اللجين لها * فكسته صبغا موثقا عجبا
من ذا راى من قبله شجرا * سبق اللجين فاز الذهبا

وقال
الوقوان جند الورد وافا * بصفر من مطارده وخضر
اتى مسلتما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد قد الورد قد ابدع * في رقة اللهو اللطيف
يشبهو بدمعة العاشق * الالف بالنيه جفوه من الكف
فهو عليه زرقه ومال الورس * لونا في خد ظبي ترف
ورق ازرق كانه يواقيت * تطلعن من لجين مسرف

في الورد الابيض للسري الرفا

وروض كساه الغيث اذ جاد دمعه * مجاسد وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما * تبسم للناسي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه * برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابن احمد الطرازي

لله اسود ورد ظل يلحظنا * من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الزنج نقطها * كف الامام باصناف الدنانير

آخر
وورد اسود خلناه لما * تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر عضو بها * بقايا من سحيق الزعفران

على بن الرومي يهجوا الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه * الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرزه * عند البراز وما في الروث في وسطه

فرد ابن المعتز يرد عليه

ايا هاجي الورد لا حييت من رجل * غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الارض شيئا من ازاهرها * اذا تحلت على الوسمي من نمطه
احلى واشهى من ورد له ارج * كانما المسك مذرور على وسطه

على بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المحتج للورد بزور ومحال   ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل باشرام البغال

ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس   لا اجعل الانجم كالشمس
ليس الذي يقعد في مجلس   مثل الذي يمثل في مجلس

علي بن سعيد المورخ

من فضل النرجس فهو الذي   يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا   وقام في خدمته النرجس

والناس يشتهون عدم دوام الورد ويتعلله بقا الود ولهذا كتب ابو دلف الي عبد الله بن طاهر يعاتبه

ارى حبكم كالورد ليس بدايم   ولا خير في من لا يدوم له عهد
وودي لكم كالاس حسنا ونضرة   له زهرة يبقى اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي بالورد وهو شبيهه   وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرمر مذاقه   وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت   اليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته   فصار يظهر حينا ثم يحتجب

سه **ماورد في النرجس** روى فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بحديث مسلسل بالقضاه عن علي مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس **قال** بقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل **وقال** جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل **وقال** الحسن بن سهل من ادمن شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف **قال** بعض الادبا النرجس

نزهة الطرف وطرف الطرف وغذا الروح ومادة الروح **وكان** كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر وقال ابي لا استحي ان اضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون الناظرة وقال الشاعر

فاذا قضيت لنا بعين مراقب   فالحب قلبك من عيون النرجس

ابو نواس لدى نرجس غض القطاف كانه   اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة   مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز كان عيون النرجس الغض بيننا   مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر حلت دموعها   بكا جفون كحلهن خلوق

كشاجم كانما نرجسنا   وقد تبدا من كثب
انامل من فضة   يحملن كاسا من ذهب

الصنوبري اضعف قلبي النرجس المضعف   ولا عجيب ان صبا مدنف
كانه بين ربا جيننا   اعشار اي ضمها مصحف

ابن ملسبه ونرجس في الحدايق لوني محدق
كانما صفرته   على بياض يقق
اعشار جزء ذهبت   في ورق من ورق

ابو بكر بن حازم ونرجس كؤوس التبر لاحجه   من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هدبها ورق   لهن ما خالص العقبان احداق

اخر واحسن ما في الوجوه العيون   واشبه شي بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديم   فردا وحيدا فيستانس

الصنوبري وعندنا نرجس انيق   يحيى بانفاسه النفوس
كان اجفانه بدور   كان احداقه شموس

وقال رايت احسن من عيون النرجس   او من يلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على   قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي ونرجس كالثغور مبتسم   له دموع الحدق الشاكي
ابكاه قطر الندا واضحكه   فهو مع القطر ضاحك باكي

وقال انظر الي نرجس في روضة انف   غنا قد جمعت شي من الزهر

كأن ياقوته صفرا قد طبعت • في غصنها حولها ست من الدرر •

اخرى ابصرت باقة نرجس • في كف من اهواه غضه •

فكأنها قصب الزبرجد • حملت ذهبا وفضه •

ومن رسالة لضيا الدين ابن الاثير يصف متنزها جا فيه وصف النرجس من جانب نرجس • ويقول هذا صاحب القد المايس • والذي عينه عين متيقظ • وجيده جيد ناعس • وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد • وقد جمع ذا لونين اسني اذ لم يخط غيره الا بلون واحد •

ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات منها حديث ابن سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهما اخرجهما الخطيب البغدادي من حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة ايضا موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ اوردناه الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق حائل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الاصفر ويسمى الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تغوط في مجاري الما اليه مات وذبل وكذا ان خرج منه ريح في مزدرعته وانه اذا دام عليه الضباب يوما او نحوه ضعف ومتى توالي نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رايحته ومن الاشيا المضادة له العقرب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربع اذرع منه فاقل هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع

والسموم

والسموم وريح الشمال البارده والمطر الكثير وما الابار والدخان وتراب المقبره من رسالة لابي العلا عطارد بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجه سماويه للناس مسكية الانفاس • واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور ينطوي على قلب مسحور • كبقايا النقش في بنان الكاعب • او النقش في اصابع الكاتب • او الكحل في الحاظ الملاح • المراض الصحاح • الغازلات الفاتنات المحببات القاتلات • لازورديه • اربت بزرقتها على زرق اليواقيت كاوايل النار في اطراف كبريت • او اثر القرص في خدود العذاري • او عذار من خلعت فيه العذار ابو القاسم بن هذيل الاندلسي ••

• بنفسج جعت اوراقه فحكت • كحلا تشربه دمع يوم تشتيت •
• او لازوردية اربت بزرقتها • وسط الرياض على زرق اليواقيت •
• كانه وضعاف القضب تحمله • اوايل النار في اطراف كبريت •

اخرى بنفسج بزكي الريح مخصوص • ما في زمانك اذ وافاك تنغيص •
• كانما شعل الكبريت منظره • او ضاعبه بالنجيش مقروص •

اخرى هاتي البنفسج في اغصانه يحكي • زرق الفصوص على بيض القراطيس •
• كانه وهبوب الريح تعطفه • بين الحدايق اعراف الطواويس •

اخرى في البنفسج الابيض ••

• كان البنفسج فيما حلي • اخلاق ذي المونقه •
• يلوح فتحت ظاماته • فصوصا من الفضة المحرقه •

•• **الامير عبد الله الميكالي** ••

• يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح صدري له وينشرح •
• بشرني عاجلا مصحفه • بان ضيق الامور ينفسح •

•• **مجير الدين بن تميم الحموي** ••

• عاينت ورد الروض يلطم خده • ويقول وهو على البنفسج محنق •
• لا تقربوه وان تضوع نشره • ما بينكم فهو العدو الازرق •

اخرى بنفسج الروض تاه عجبا • وقد طبى للوضوح •
• فاقبل الزهر في احتفال • والبان من غيظه تنح •

ما جا في النيلوفر قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي جنحه

والنيلي الارياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر
والهند نيلوفك والنبط نيلوفريا قال ابن التلميذ ومن عادته انه
يجول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس
فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما
كاملا عند الغروب ويبقى ويبقى مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في
الانفتاح وهذا دابه ابدا قال وهو نبات قوي يزيد بزيادة القمر
وينقص بنقصانه ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة زهر نيلوفر ٭ نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ٭ ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جنبه ٭ وغاص في البركة خوف الرقيب

آخر
وبركة احسنها ماوها ٭ من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ٭ نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه ٭ وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عسى في الكرى ٭ يبصر من فارقه عن قريب

آخر
يا حبذا بركة نيلوفر ٭ قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض ٭ كقرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى ٭ فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها ٭ حتى اذا غاب سناها يغيب

آخر
كلنا باسط اليد ٭ نحو نيلوفر ندي
كدبابيس عسجد ٭ قضبها من زبرجد

آخر
انظر الى بركة نيلوفر ٭ محمرة الاوراق خضرا
كانما ازهارها اخرجت ٭ السنة النار من الما

آخر
ونيلوفر صافحته الرياح ٭ وعانقها الماء صفوا ورنقا
تخال اوراقه في الغدير ٭ السنة النار حمرا وزرقا

آخر
صفر المداري نفحها نشر ٭ متضح عند نشرها العطر
تخالها حين زانه ذبلت ٭ دبوس صب اذابه الهجر
كانها اذا رات السهر ٭ انطقها للهيم السكر

خناجر

خناجر من خناجر نزعت ٭ فهي على الما من دم حمر

الطغرائي
ونيلوفر اغنانه ابدا صفر ٭ كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ٭ وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ٭ وراحتها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي
يرتاح للنيلوفر القلب الذي ٭ لا يستفيق من الغرام وجده
والورد اصبح في الوداع عبيده ٭ والنرجس المسكي خادم عنده
يا حسنه في بركة قد اصبحت ٭ محشوة مسكا يشاب بنده
فكانه صب طل يرفع راسه ٭ كالمستخبر بربه من ضده
وكانه اذ غاب عند مسامه ٭ في الما فاتحت نضار قده
صب تهدده الحبيب بهجره ٭ ظلما فغرق نفسه من وجده

الوجيه بن الرزوي يهجو النيلوفر

ونيلوفر ابدا لنا باطناله ٭ مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت هجاه ٭ بكاسات حجام بها لون الدم

البشبيشي قال في مباهج العبر واذا زاد النيل بمصر نبت في اماكن منخفضة
قد وقف فيها الما نبات يشبه النيلوفر ليست له رايحة وكنه يسمى البشنين
يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الجوجري يشبه الرمان ويسميه
اهل مصر الجلجلان والآخر يسمونه العزي وله اصل يسمى البيارون

ما ورد في الآس اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا
بالآسة وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة
وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال اول شي غرسه نوح حين خرج من السفينة الآس واخرج
ابن السني عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يستاك بعود الآس وعود الرمان فانهما يحركان عرق الجذام
واخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يسقي عرق الجذام قال في مباهج العبر
اليونان تسمي الآس مرسينا وتسميه العامة المرسين وقال ابن وحشيه

الاس سيد الرياحين ويعظم حتى انه يتجر ويثمر ثمرا قدر الحمص وهو نلانه انواع
اخضر وهو المشهور واصفر وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمى
الحنروايي وهو الان يخلط في اصوله عند الزرع ورق النيل قال الاخيطل الاهوازي

للاس فضل بعايه ووفا به • ودوام منظره على الاوقات •
قامت على اعصانه ورقاته • لنضول نبل حين مو تلفات •

اخر • ومشمومة مخضرة اللون غضه • حوت منظرا للناظرين انيقا •
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها • وجنته فيروزجا وعقيقا •

ابو وكيع • خليلي ما للاس يعبق نشره • اذا هب انفاس الرياح العواطر •
حكى لونه اصداغ ريم معذر • وصورته اذان خيل نوا فر •

ما ورد في الريحان وهو الحبق روى فيه احاديث موضوعه منها حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش
وماوه شفا للعين **اخرجه** العقيلي وقال باطل لا اصل له وابن الجوزي
في الموضوعات **وروي** نحوه من حديث انس رضي الله تعالى عنه **واخرج**
الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا **واخرج** الخطيب في
تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها السلطان
قال الخطيب باطل **وقال** ابن الجوزي وروي بسند مجهول من حديث
انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من مرزنوش **قال**
من مباهج الفكر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبه **والحبق**
انواع منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمى الباذروج وهو
الحاحم المعروف عند الناس المتخذ في البساتين **وحبق** مرحاي وله رايحه
كرايحة الاترج ويسمى الباذرحوبه والباذرنبوبه واسمه بالفارسيه
هزماجوريا لواى المنجه وهو دقيق الورق **وحبق** قرنفلي وله رايحه
كرايحة القرنفل ويسمى القرنجنشك بالفارسيه **وحبق** ضعتري له رايحه
كرايحة الصعتر **وحبق** كرماني ويسمى بالفارسيه الشاهسفرم
ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضمران والصومران وهو
دقيق الورق جدا يكاد يكون دون السداب **وحبق** الغنى وهو المرزنجوش

والعرب

والعرب تسميه العنقز ونبقا لانه النمام وريحان الكافور ويسمى
بالفارسيه سوسن شكله شكل المنثور وزهره وورقه يوادنيان
روايح الكافور قال السري الرفا يصف حوض ريحان

وبساط ريحان كازبرجد • عبقت به ايدي النسيم فارغدا •
يستاقه القوم الكرام فكلما • مرض النسيم سعوا اليه عودا •

ابو الفضل الميكالي

اعددت محتفلا ليوم تراجعي • روضا غدا انسان عين الباغ •
روض يروض هموم عيني حسنه • فيه كيوم اللهو اي مساغ •
واذا انثنت قضبان ريحانه • حنت عبل سلاسل الاصداغ •

ابو القاسم الصقلي

انا بالريحان مفتون • ولا مثل الحاحم •
فتامله تجد عذر الصب • القلب هايم •
علة الجند خضر القمص • في خمر العمايم •

الطغرايي • مواضيع من الريحان يسقي • سقوط الطل او در العهاد •
ملابسهن خضر مشبعات • لسوم بهن الى السواد •
اذا درت عليها المسك ح • وجاد بغيضهن يد العوادي •
تخللها الرياح فسرحيها • صرمنيح المشط في اللمم الجياد •

ابن النبيه • وحاحم كاسنة • في كل معترك قديم •
او انجم نزغت • لتحرق كل سلطان رجيم •
او مثل اعراف الديوك • لدا مبارزة الخصوم •
او ثاكل صبغت • ثيابا من دم الخد اللطيم •
او كالسفيح بحر • لفروعه ايدي النسيم •

ابن وكيع • هذا الحاحم زهرا • تحيه حياة النفوس •
كانه حين يبدو • برادة الابنوس •

اخر • اما ترى الريحان اهدى لنا • حاحا منه فاجابنا •
تحسبه في طله والندا • زمردا يحمل مرجانا •

ابن وكيع في الصعتري

اسم طاري البستان ح

صعتري ادق من ارجل النمل ... وازكى من نفحة الزعفران
كسطور كسين نقطا وشكلا ... من يدي كاتب ظريف البنان

صاعد البناي في الريحان الترنجي

لم ادر قبل ريحان مررت به ... ان الترنج اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته ... يا قوم حتى من الاشجار سراق

اخرى
ذكي العرف مشكور الايادي ... كريم عرفه يسلي الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه ... وزاد على اسمه الفا ونونا

ما قيل في المنثور وهو للحسن ابن وكيع

انظر الى المنثور في ميدانه ... يرنو الى الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلف لونه ... اسلمه سلك نظام فانتثر

اخرى
انظر الى المنثور ما بيننا ... وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا ... من احمر الياقوت مرجانا

ومن خواصه انه لا يعبق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر
ينم مع الاظلام طيب نسيمه ... ويخفى مع الاصباح كالمستتر
كعاطرة ليلا لوعد محبها ... وكاتمة صبحا نسيم التعطر

ما قيل في الياسمين

كتب ناصر الدين التنيسي الى النصير الحمامي ملغزا فيه
يا من يحل اللغز في ساعة ... كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا نقصت من عده ... في الخط فاصار اسمين

فاجابه نصير

لعرض مولانا وانفاسه ... العرف لي حقا بلا مين
اسم سداسي لطيف به ... مخافة تظهر للعين
لكنه بعد وسمنا اذا ... اسقطت من اوله حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليلي هبا وانفضا عنكما الكرى ... وقوما الى روض ونشر عبيق
فقد راح راي الياسمين منورا ... كاقراط در قمعت بعقيق
تميل على ضعف الغصون كانما ... له حالنا ذي عنبه وشفيق
اذا الريح ادنته الى الارض خلته ... لثوب جنوب صفحة مخلوق

وروضة

وروضة نورها يروق ... مثل عروس اذا تزف
كانما الياسمين فيها ... انامل ما لها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صاف في الاديم ... يطلع فوق مخضر بهيم
كان نوار المحسن منه ... سما قد حليت بالنجوم

اخرى
كان الياسمين الغض لما ... ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت ... لنا منها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كانما ياسميننا الغض ... كواكب في السما تبيض
والطرق الحمر في بواطنه ... كخد عذراء مسه عض

ابن عبد الظاهر

اخرى
وياسمين قد بدت ... ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر ... عليه قطن قد ندف

اخرى
وياسمين عبق النشر ... يزري بريح العنبر الشحري
يلوح من فوق غصون له ... كمثل اقراط من الشذر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض مقتبسا ... وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مثبتا عن صدق معتقد ... فانظر تجد لفظه ما ماس المين

وقال
لا مرحبا بالياسمين وان ... غدا في الروض زينا
صحفته فوجدته ... متقابلا ياسا ومينا

اخرى
وياسمين ان تاملته ... حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن ... احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين

قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر وكلاهما يشبه الاخر ووردة اكبر من وردهما يسمى جلنسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي
زان حسن الحدائق النسرين ... فالجنى في رياضه مفتون
تدحي فوقه اللجين والا ... فهو من بافضة مدهون

اشبهته طي الحسان بناها ، ومونه شبه القدود غصون

اخر

اكوم بشربق يوبغ الصبا ، من لشرح مسكا وكافورا

ما ان راينا قط من قبله ، زبرجدا اثمر بلورا

اخر

انظر للنسرين يلوح ، على قضيب املد

كمداهن من فضة ، فيها براده عسجد

حيتك من ايدي الغصون ، بها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان مجير الدين محمد بن تميم

لا عشي من روض وفيه شقايق ، والاقحوان غب عين كل غمام

ان اللواحظ والغصون اجلها ، عن وطيها في الروض بالاقدام

اخر

كان نور الاقحوان ، اذ لاح غب القطر

انامل من لجين ، اكفها من تبر

علي بن عباد الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة ، عن واضح غير ظلم ولا شنب

كانها شمسة من فضة حرست ، خوف الوقوع بمسمار من الذهب

ظافر الحداد

والاقحوانة تحكي ثغر غانية ، تبسمت فيه من عجب ومن عجب

في القد والقد والوتر الشهي ، وطيب الريح واللولو والبلج والشنب

كشمسة من لجين في زبرجدة ، قد شرفت حولها مسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدي الاقاح مباسما ، ضحكت تبلل في قدود زبرجد

كفصوص در لطفت اجرامها ، قد نظمت من حول شمسة عسجد

اخر

طرفت بدا الاقحوان بزهرة ، تاهت بها في الروضة الازهار

ابدت ذراع زبرجد وانا ملا ، من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان شمس الدين محمد بن الملسانين

تبسم زهر البان عن طيب نشره ، واقبل في حسن يجل عن الوصف

هلموا اليه بين قصف ولذة ، فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود في البان

اذا

اذا دغدغتني ايدي النسيم ، فملت وعندي بعض الكسل

فسل كيف حال قدود الملاح ، وعن حال سمر القنا لا تسل

ابو طلبك الشاعر يهجوا القاضي بن خلكان

لله بستان حللنا دوحه ، في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيرا انت ، قاضي القضاه فلست اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولي الشتا ، وعن قريب نشتكي الحرا

اما ترى البان باغصانه ، قد اقلب الفرو الى برا

ما قيل في الشقيق ابن الرومي

مصوغ لنا كف الربيع حدايقا ، كعقد عقيق بين سمط لآل

وفيهن نوار الشقايق قد حكي ، خدود عذارى نقطت بغوال

كشاجم

فرح القلب غاية التفريج ، ابتهاجي ما بين روض بهيج

فكان الشقيق فيه اكاليل ، عقيق على رؤس زنوج

ابو العلا السروجي

جام تكون من عقيق احمر ، مليت قرارته بمسك اذفر

خرط الربيع مثاله فاقامه ، بين الربا من على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد

اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

الخباز البلدي

انظر الي مقل الشقيق تضمنت حدق السبح

من فوق اغصان حسن وما يستحي من العرج

اخر

شقيقة شق على الورد ما ، قد لبست من كنه الصبغ

كانها في حسنها وجنة ، يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر النارنج للقاضي الفاضل

ندي هنا قد قضي النجم نحبه ، وهب نسيم ناعم يوقظ الفجرا

وقد ازهر النارنج ازرار فضة ، تزر على الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشخاش ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نعري • قميص زبرجد عن جسم در •
كاقداح من البلور صينت • باغطية من الديباج خضر •

في نوار الكتان ابن وكيع

دوايب كتان تمايل في الضحى • على خضر اغصان من الري تسد •
كان اصفرار الزهر فوق اخضرارها • مداهن تبر ركبت في زبرجد •

اخره
كانه حين يبدوا • مداهن اللازوردي •
اذا السما راته • تقول هذا من ندي •

ابن الرومي
وحشيش من الكتان لخضر ناعم • سقى نبته دامي الوهاب مطير •
اذا درجت فيه الشمال تتابعت • دوايبه حتى تقول غدير •

ذكر الفواكه

ما ورد في البطيخ اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباهج الفكر للبطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمى عصر البطيخ الاخضر وبالحجاز الحبحب وصيني ويسمى عصر الاصفر وفيه يقول الشاعر

ثلاث هن في البطيخ زين • وفي الانسان منقصة وذله •
خشونة جلده والعقل فيه • وصفرة لونه من غير علة •

وخراساني ويسمى عصر العبدي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي دخل به مصر قال ابو طالب المأموني في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرايق خضرة • كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن •
كحقة عاج ضببته بزبرجد • حوت قطع الياقوت في عصب القطن •
اخ لي صادق اهدى الينا • كما يهدي الصديق الى الصديق •
ثلاث زبرجد فيهن شهد • وحشو الشهد شي كالعقيق •

اخر
ورايتها في كف خلانها • وقد بدت في غاية الحسن

كسله

كسلة خضرا مختومة • على الفصوص الحمر في القطن •

ابو طالب المأموني في البطيخ الاصفر

وبطيخة مسكية عسلية • لها ثوب ديباج وعرف مدام •
محققة ملء الاكف كانها • من الجزع كسوي لم ترض بنظام •
لها حلة من جلنار وسوسن • مغمدة بالاس غب غمام •
تمازج فيها لون صب وعاشق • كساه الهوا والبين ثوب سقام •
اذا فصلت للاكلات اهلة • وان لم تفصل فهي بدر تمام •

وقال
تقطع بالسكين بطيخة ضحى • على طبق في مجلس لصاحبه •
كبدر بدت في سما اهلة • على هالة في الافق بين كواكبه •

اخر
اتانا الغلام ببطيخة • وسكينه اشبعوها صقالا •
فقطع بالبرق شمس الضحى • وناول كلا هلالا هلالا •

اخره
الا فانظروا البطيخ وهو مشقق • وقد حاز في التشقيق كل انيق •
صفاها كبلور بدت في زبرجد • موكبة فيها فصوص عقيق •

ما ورد في الرمان اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم

رمانة صبغ الرمان اديمها • فتبسمت في ناضر الاغصان •
فكانما في حقه من عسجد • قد اودعت خرزا من المرجان •

اخر
رمانة مثل نهد الكاعب الرود • تزهى بشكل ولون غير مذموم •
كانها حقة من عسجد ملئت • من اليواقيت نثرا غير منظوم •

اخر
ولاح رماننا فانحنا • بين صحيح وبين مفتوت •
من كل مصفرة من عفرة • تفوق في الحسن كل منعوت •
كانها حقة فان فتحت • فصرة من فصوص ياقوت •

اخره
طعم الوصال بصونه طعم النوى • سبحان خالق ذا وذا من عود •

فكانها والحصوص اوراقها خضر الثياب على نهود الغيد

آخر خذوا صفة الرمان عني فانني لسانا عن الاوصاف غير قصير

حقاق كامثال العقيق تضمنت فصوص بلخش في غشا حرير

في جلنار ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرف على اعالي شجره

قواضة من ذهب في خرق معصفره

عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمرار الخد او مثل اعراف ديوك الهند

ابو وكيع وجلنار ذي ضرامه يتوقد

مدالنا في غصون خضر من الري ميد

حكي فصوص عقيق في قبه من زبرجد

آخر كان الجلنار لما اظهر العرض للعيون

انامل كلها خضيب لاواعلي الغصون

ما ورد في الموز اخرج الخطيب في رواة ملك عن ملك بن انس قال ليس في الدنيا شي يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى قال اكلها دايم وانت تري الموز في الشتا والصيف دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز الدوله بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير ما يدعوني الي القور ياكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من حرب ديباجيه فيها سبايك ذهبيه كانما حشيت زبدا وعسلا اوجيصا رملا اطيب الثمر لانه مخ الشجر سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلس في الحلقوم وقال النجم بن اسرايل

اعجبه موز اشهى المنظر مستحكم النضج لذيذ المخبر

كان تحت جلده المزعفر لفايف زبد عجنت بسكر

ابن الرومي للموز احسان بلاد نوب ليس بعدود ولا محسوب

يكاد من موقعه المحبوب ليسله البلع الي القلوب

ابن الهادي باجذا الموز الذي ارسلته لقد اتانا طيب من طيب

فلونه

في لونه وطعمه وريحه كالمسك او كالتبر او كالضرب

وانت به اطباقه منضدا كانه مكاحل من ذهب

آخر يحكي اذا قشرته انياب افيال صغار

ذو باطن مثل الاقاح وظاهر مثل النهار

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخله واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخله فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر شي يلقح قال في مباهج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه جعل جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسه حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابي عن محمد بن عبد العزيز بن زيد بن مطير قال لي محمد بن اسحق كل نخله على وجه الارض منقوله من الحجاز نقلها النمارده الى المشرق ونقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها الفرا عنه الى الروم وحملها النبا بعد في سيرهم الى اليمن والى طائف والبحر وغيرها الحداد

روض كخضر العذار وجدول بعثت عليه يد النديم مواردا

والنخل كالهيف الحسان تزينت فلبس من اثمارهن قلايدا

في الطلع كانما الطلع يجلي لناظري حين اقبل

سلاسل من لجين بضمها حق صندل

في الجمار اهدي لنا جارنا من لعبت احتني من عدابه

فكانما هي جسمه لما تجرد من ثيابه

في البلح الاخضر

اما تري النخل نثرت مجلا جا بشيرا بدولة الرطب

مكاحلا من زبرجد خرطت مقمعات الروس بالذهب

في الاصفر اما تري البسر الذي قد جانا بالعجب

مكاحلا من فضة قد طليت بالذهب

في الاحمر انظر الى البسراذ تبدي • ولونه قد حكى الشقيقا •

• كانما خوصه عليه • زبرجد متمر عقيقا •

ما ورد في الاترج اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج
والحمام الاحمر لبعضهم

• كان اترجنا النضير وقد • زان عينا بنا مصبعه •

• ادمى البراغيث بدرا • من جوهر فانثنت تجمعه •

اخر • باحبذا اترجه • تحدث للنفس طرب •

• كانها كافور • لها غشا من ذهب •

الاسعد بن مماتي

• لله بل للحسن اترجه • تذكر الناس باهو النعيم •

• كانها قد جمعت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم •

ابن المعتز اترجة قد اتتك نيرا • لا تقبلها وان سررنا •

• لانها اترجة فاني • رأيت نعلو بها محروقا •

ما ورد في العصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق
الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء والله الذي
اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولاه
قصب السكر ما اقمت بمصر بعضهم

• تخليه سمر القنا ولكن • تراه في جسمه طلاوه •

• وكلما زدته عذابا • زادك من ريقه حلاوه •

في الكمثرا حبا بكمثراة لونها • لون محب زائد الصفرة •

• لسنها اكثر الت ... • وبي لها ان قلبت سرة •

في الخوخ وكانما الخوخ في دوحه • وقد بدا احمر العندمي •

• بنادق من ذهب اصفر • قد خضبت انصافها بالدم •

ما ورد في التين اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن
ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم

لقلت

لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس كشاجم

• اهلا بتين جانا • منضد اعلى طبق •

• كسفر مضمومه • جمعت بلا حلق •

ابن المعتز • انعم بتين طاب طعما واكتسى • حسنا وقارب منظرا من مخبر •

• فرح يلذ في فقاقيد وفي ... • ريح العبير وطيب طعم السكر •

• يحكي اذا ما صب في اطباقه • خيما صغرن من الحرير الاخضر •

ابن المعتز

• ثلاثة اثواب على جسد رطب • مخالفة الاشكال من صنعة الرب •

• سير الورى في ليله ونهاره • وان كان كالمسجون منها بلا ذنب •

• اما ترى اللوز حين نرحله • من الامانة كف مقتطف •

• وقشره قد جلا القلوب لنا • كانه الدر داخل الصدف •

في اللوز الاخضر ابن المعتز

• جا بلوز اخضر • اصغره مل اليد •

• كانما قشيره • من عذار الامرد •

• كانما قلوبه • من توم ومعقد •

• جواهر لكنها • الاصداف من زبرجد •

البدر الذهبي

• ما نظرت مقلتي عجيبا • كاللوز لما بدا انواره •

• اشتعل الراس منه شيبا • واخضر من بعد ذا عذاره •

ما قيل في المشمش محيي الدين بن عبد الظاهر

• حبذا مشمش على الدوح اضحى • ذا شعاع يستوقف الابصارا •

• شجر اخضر لنا جعل الله • تعالى منه كما قال نارا •

قال • وكان ضوء المشمش من اقمارها • في نعش اسوقة الغصون خلاخل •

• وكان مشمشها يصوت هزارها • اذ حركته به النسيم جلاجل •

اخر • ومشمش جا بنا من اعجب العجب • اشهى الى من اللذات والطرب •

• كانه وهبوب الريح تنثره • بنادق خرطت من خالص الذهب •

ما قيل في النبق ابن المحلي

انظر الى البق في الاغصان منتظما • والشمس قد اخذت تجلوه في العقب
كان صفرته للناظرين غدت • تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

اخر: وسروة كل يوم • من حسنها في فنون
كانما البق فيها • وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار • قد علقت في الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في سنابل البر والشعير القاضي عياض
انظر الى الزرع وخاماته • تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة تجفل مهزومة • شقائق النعمان فيها جراح

اخر: يا حبذا سنبله • تبدو لعين المبصر
كانها سلسلة • مظفورة من عنبر

ظافر الحداد: كان سنابل حب الحصيد • وقد نازعت وقت ابانها
كنايس مظفورة رفعت • وراحي فاضل حيطانها

ابن رافع الفتر واني
انظر الى سنبل الزرع وقد • مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه • يعلو مرارا ومرة يسفل
والما المسقي في جوانبه • مسك للناظرين او صندل

في الباقلا قال بعض الشعرا وهو ابن لنكك البصري
فصوص زبرجد في غلف در • باقلام حكت تقليم ظفر
وقد حاك الربيع لها ثيابا • لها لونان من بيض وخضر

اخر: لي نحو ورد الباقلي • ادمان لهو ولعب
كانما مبيضه • يلوح في ذاك الدعج
خواتم من فضة • فيها فصوص من سبج

ابن وكيع
ولاح ورد الباقلا ناظرا • عن مقلة يفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ اليعافير اذا • روعها من نافر فرط الحذر
كانها مداهن من فضة • مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خردل • قد زينت سوادها سود الطرر

في القثا

في القثا: عبد الرحيم بن رافع الفتر واني
اجبت بقثا اتانا • فوق اطباق منضد
كقضبان تدحرجت • اجراها من الزبرجد
نعم الدوا اذ الهوا • من الهواجر قد توقد

ابن المعتز: انظر اليه انابيبا منضدة • من الزبرجد حشوا ما لها ورق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته • وكان معكوسه ان يكم اشق ا

في الخيار لبعضهم
خيار اذ يشبهه لبيب • كوجنات السرور به اخضرار
كان لبسه انفاس حب • فليس لحزم عنه اصطبار

في الفقوس
شبهت حين بدا الفقوس مبتهجا • على الرياض عجيب فيه ماثور
مخازن من لجين لف ظاهرها • بسندس حشوها حبات كافور

في القوع لعبد الرحيم بن رافع
وقرع تبدا للعيون كانه • خراطيم افيال الطحى منجاد
مررنا فعاينا هايين مزارع • فاعجب منه حسنه كل ناظر

في الباذنجان لبعضهم
احدقت لنا الارض من عجائبها • ما سوف تزهو بمثله وقتي
اذا اجاد الذي يشبهه • واحكم الوصف منه في التعب
قال كرات الاديم قد حشيت • بسمسم وقعت مكبحن ن

اخر: وسحن عند الطعام قد جرح • غذاه بر الما في كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه • قلوب نغاج في مخالب عقبان

اخر: وكانما الابدنج سود حمائم • اوكارها روض الربيع المسكر
لقطت مناقرها الزبرجد سمسما • فاسودعته حواصلا من عنبر

اخر: وباذنجة حشيت حشاها • صغار الدر باللبن الحليب
وعشيت البنفسج واستقلت • من الاس الرطيب على قضيب

في الجوز لابن رافع الفتر واني
كانما السحم لما بدا • في جسد الرايق من عنبر منى

تطايع الكافور ملمومة • لمبصريها اوكرات اللجين

في النجل لبعضهم

لله نجل قد اتتنا به • جارية تخجل شمس النهار

كانه في يدها اذ اتت • به لنا غصنا بصوب العطار

سبايك من فضة قد صيغت • او مثل انياب الغيول الصغار

اخر احب نجل قد اتانا به • طيا خاص لجد تقشير

منضدا في طبق حلقة • من جنة قضبان ملبود

اخر وبيضا من جور الجنان ملكتها • ولمت عليها صاحبي وفي العذر

وما كسيت من سندس الخلد حلة • ولا معجز الكيزان دوابها خضر

في الجوز لابن رابع القيرواني

انظر الي الجوز البديع كانه • في حسنه قضب من المرجان

او راته كزبرجد في لونها • وقلوبه صيغت من العقيان

اخر انظر الي الجوز الذي • يحكي لنا لب الحريق

كمذبة من سندس • فيها نصاب من عقيق

في الثوم لابن رابع القيرواني

ياحبذا ثومة في كف جارية • بديعة الحسن تسبي كل من نظرا

ابصرتها وهي من عجب تقلبها • كصرة من درا

الثوم من اللوز ان قشرته • لولا روايحه وطعم مذاقه

كالنذل عزل منظرا فاذا ادعي • لفضيلة يمضي الي اعراقه

في النمام ابن رشيق

لو كره النمام اهل الهوا • اسا اخوانه وما احسنوا

ان كان نماما فتنكيسه • من غير تكذب له ما مس

اخر لا بارك الله في النمام انه • اسما قبيحا من الاسما مهجورا

لو لم ينم على العشاق سرهم • ما كان منهم بهذا الاسم مشهورا

في النعنع وحاف بنعناع كان غصونه • واوراقه محفوفة من زبرجد

اذا مسه نفح الحرور رايته • كاصداغ زنج فلفلت من مجعد

في النارنج لبعضهم

تمامها

تاملها كرات من عقيق • يروقك في ذري دوح وريق

صوالج من غصون ناعمات • غدت بها درة انعيش لا يبق

اخر انظر الي منظر لمبك منظره • بمثله في البرايا يضرب المثل

نار تلوح علي الاغصان في شجر • لا النار تطفي ولا الاغصان تشتعل

ابن الحسن الصقيلي

ونارنجة بين الرياض نظرتها • علي غصن رطب كقامة اغيد

اذا ميلتها الريح مالت كاكرة • بدت ذهبا في صولجان زبرجد

وقال تنعم بطرحك المجتبي • فقد حضر السعد لما حضر

فيا مرحبا بقدود الغصون • ويا مرحبا بخدود الشجر

كان السما همت بالنضار • فصاغت لنا الارض منه اكر

ابن المعتز

ابن المعتز كانما النارنج لما بدت • صفرته في حمرة كاللهب

وجنة معشوق راي عاشقا • فاصفر ثم احمر خوف الرهب

اخر وشادن قلت له صف لنا • بستاننا هذا ونارنجنا

فقال لي بستانكم جنة • ومن جنا النارنج نارا جنا

الليموني قال ابن وحشيه الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي البسري الرنا

ظللته شجرات • عطرها الطيب عطر

فلك انجمه الليمون • من بيض وصفر

اكرة من ذهب • قد شابها لموج مسبر

اخر

اخر يارب ليمونة حياها قمر • حلو الغنا الي بارد الشنب

كانها اكرة من فضة خرطت • فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب

الا تري الليمون بدا • ياخذ في اشراقه بالعيان

اخر كانه بيض دجاج وقد • لطخها العائب بالزعفران

اخر حسن الخاتمة لشيخ شيوخنا خاتمة

الحفاظ والمحدثين ولي الله تعالي الشيخ جلال الدين

السيوطي الشافعي رحمه الله تعالي امين والحمد لله رب العالمين